

كفاية الطالب

فمساقيب علي بن أبي طالب عليه السلام

ويأيه

البيان في أخبار صاحب الزمان (عج)

للامام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي

المقتول ٦٥٨

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور الشيخ

محمد هادي الأميني



PDF مكتبة نرجس

www.narjes-library.blogspot.com



دَارُ الْحَيَاةِ
مِنَ الْمَقَامَاتِ

صفوف البرید - ۲۲۴۵ طهران - ایران

الكتاب: كفاية الطالب
المؤلف: محمد بن يوسف الكنجي الشافعي
الطبعة الثالثة: ١٤٠٤ هـ ج. ١٣٦٢ ش
المطبعة: فارابی
العدد: ٣٠٠٠
الناشر: دار أحياء تراث أهل البيت (ع)
طهران - إيران. شارع سبهد قرني
شارع موسى كلانتری - رقم ١٠. تلفون: ٨٣٣٩٧٠

كفاية الطالب

فمناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

ويليه

البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام

الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي

المفتول ٦٥٨

تحقيق وتصحيح وتعليق

محمد هادي الأبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم . . . أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ،
وعلى والدي وإن أحمل صالحاً تضاه ، واصالح لي في ذريتي ، إني تبنت اليك
وإني من المسلمين .

اللهم . . . أجز والدي خير ما جزيته والدأ عن ولده ، واغفر لهما
وارحمهما ، وارضهما عني ، واجعل ثوابهما عني جنات النعيم .

اللهم . . . اجعلني من دعاك فأجبتة . . . وسألك فأعطيتة . . . وآمن
بك فهديتة . . . وتوكل عليك فكفيتة . . . وأقرب اليك فأدنيته . . .
وافقر اليك فأغنيته . . . واستغفرك فغفرت له . . . ورضيت عنه . . .
وأرضيته . . . وهديته الي مرضاتك . . .

المقدمة

اظنك قارئ الكريم . . . تصدقني القول والرأي في ان كلمة اعداء الاسلام وجوع عبيد الأهواء والمرزقة على اختلاف نحلهم وملهم ولهم عبر القرون والاجيال لم تتفق ولم تأخذ لها طابع الاتحاد مثلما اتحدت وتوحدت في مقاومة أبرز شخصية عرفها التاريخ بعد النبي الأعظم ﷺ ، والجدير ان يلحق بذيله أو يكون رديفه ومثيله كإبي سلالته الطيبة الخيرة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقد تكالبت قوام وتوحدت جموعهم ووجهت نباهم وسهامهم نحو الامام العظيم بصورة عامة منذ ان آمن بالله وبرسوله ﷺ قبل الناس بسبع سنين حتى ما بعد استشهاده . . . وكأنهم كانوا على اتفاق كامل من قبل في ان يمجندوا قوام لمحاربتة ، واختلاق الاساطير والأوهام والخرافات المضللة عنه ، وتشويه مناقبه ومزاياه الكريمة بسلسلة من الارجيف ، أو خدشها بغيرية ، أو اكدوبة ظالماً أو جاهلاً .

ان الباحث في فضائل ومناقب وخصائص سيد العرب (١) امير المؤمنين «ع» الصادرة عن النبي الأقدس ﷺ يجد الكثير منها لا انها لم تسلم من تحريف وتصحيف وقدح ، وإنما يرى الاحاديث قد انتزعت من صاحبها ونسبت الى رجال آخرين من دون ذمة ولا شرف ولا حياء أو وضعت قبلها احاديث مماثلها من قبل شرذمة من الوضاعين والمختلقين ليدفعوا بها الامة نحو الجحود والانكار

(١) مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٢٤ روى بسنده عن سعيد بن جبير ، عن عائشة ان النبي ﷺ قال - الحديث - .

والافتراء ، وبيعدونهم عن الواقعية المجردة وإفهام الحقيقة المنزهة ، ويحتلوا
الأذهان إحتلال الصراصير ، ويفسدوا عقولهم إفساد الأرضة . . مع اعتقادهم
ويقينهم أن لم يكن بين الصحابة من يسبق أمير المؤمنين عليه السلام في منقبة وفضيلة
واحدة ، وإن ليس في تاريخ الخليفة منذ قدم التاريخ من يمكن وضعه في
كفة علي بن أبي طالب ويقرن به في جميع النواحي الخاصة والعامة والاجتماعية
والفردية ، وأنه «ع» كما أخبر به المشرع الأعظم عليه السلام ، سيد المسلمين
وأمر المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وفاروق الأمة وبحسب الدين (٢)
وكقوله عليه السلام : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي
وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن
ابغضك بعدي (٣) .

والواقع أن الإمام أمير المؤمنين «ع» إبتلى في حياته وبعد استشهاده
بشرذمة تنكرت له وجندت جعافل من الجنود وقوى البغي والمارقين لمحاربتة
وفزعوا الإيمان من قلوبهم وطرحوا العقيدة جانباً وأقبلوا عليه وحربه مستقباهم
لا يخافون سوء المصير وإضاعة المهود والمواثيق النبوية . . . وقد استطاعت
الشرذمة الخداعة أن تستميل قلوب نفر من أهل المطامع ورجال السوء من
المرتزقين والمتاجرين بالحديث والسنة لوضع احاديث وروايات هي أوهن من بيت
المنكبوت . . . حول قضايا تخص الإمام أمير المؤمنين «ع» ولعبوا دوراً خطيراً
في التاريخ الاسلامي الروحي والسياسي لمتابعة الخطة الجهنمية وقتل المؤمنين

(٢) كنز العمال ٦ ، ١٧٥ ، اسد الغابة ١ ، ٦٩ و ٣ ، ١١٦ الرياض

النضرة ٢ ، ١٧٧ .

(٣) تاريخ الخطيب البغدادي ٤ ، ٤٠ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٦ ،

حلية الاولياء ١ ، ٦٦ .

والمتقين من الصحابة المهاجرين والانصار وذهب عليهم ان مساعيهم وجهودهم ان تفلح ، وان نور الحقيقة لا تظلمها الا كاذب الملققة ولا يطفى رونقها طول الانكار والتصنع والمقاومة والتدسس والخداعة والموائد الدسمة ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون (٤) .

ان التاريخ يحدثننا بصراحة عن المآسي والتفكر والظروف القاسية الطارئة التي اجتازت حياة الامام امير المؤمنين « ع » والظلم والقسوة والشدة الحاكمة عليه ، والسير الخبيث اللاصحيح الذي سبقت الامة وجعل دستوراً لها فاهلك الحرث والنسل ، وأصبح نقمة على اهل وشرأ وبلاء ، وأصابهم من البلية على مر الأيام الفيلة ، ووجد الكفر فيهم منفذاً يتدسس منه الى صفوفهم وجمعهم لايحدثات الفرقة والتنابد ، وبدا الشيء الكثير من آثارها ، ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ، والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين (٥) .

غير ان الامام عليه السلام في جميع هذه المواقف الحاسمة والساعات الحرجة كان على جانب عظيم من الصبر والتجلد ورعاية الصدر ورجاحة العقل والعمل والسياسة والحزامة والتصميم مقبلاً بكاه على الله سبحانه ومتوجهاً اليه ومشغول بواجبه ورسالته دون ان تظهر منه « ع » أية معارضة وخلاف تمسح في ظلاله الاحقاد والعداوات فيصيب زحف الاسلام الحديث وركبه المقدس نكولا وضغفا وآثر تقدم الاسلام وتطوره ودوام الشريعة السمحة والدين الذي اعزه الله . . على سحق حقه المادل المشروع واغتصابه بعد ان فرضه الله وأوجبه وصدقته

(٤) سورة التوبة ٣٢ .

(٥) سورة الاعراف ٩٦ .

النبي الاعظم ﷺ ودافع عنه وأثبتته ، وإلى هذا يشير الامام امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بقوله :

وطفقت ارتشي بين ان اصول بيد جذاء ، أو اصبر على طخية صمياء ،
يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدر فيها مؤمن حتى يلقي ربه ،
فرأيت ان الصبر على هاتنا احببى ، فصبرت وفي المين قذى وفي الحلق شجا ،
أرى تراني نهبا (٦) .

ان كل هذا التذليل والافتراء والظلم والتناؤد والتدابير والتقاطم كلن من اجل تحقيق هدف واحد مزعوم هزيل وهو وجود الامام امير المؤمنين عليه السلام لأنه كان يؤلف خطراً عميقاً محدقاً بآرهم — المنيئة وأحلامهم الطائفة ، ويريدونه مجتمعاً علمانياً لا قانون فيه يكف الجوارح ، ولا دين يزج النفس ولا شهامة تلجم الشهوات .

ولمحر الحق ان وجود الامام امير المؤمنين « ع » وسلالته الطيبة ايس من الخطر الذي يجب القضاء عليه كما يزعمون ولكنه رحمة وخير وبركة لعلاء المسكان والزمان وتكسيها صفة إنسانية عامة ، وتخلص الناس من شقاء العيش وعوامله وكوارث الحياة ومشاكلها ، وتدفعه الى اختيار حياة اخرى اسمى من هذه الحياة . . . ولهم الخلافة والامامة ، وقد تقلدوها بالنص الشرعي لأنها تولية وقفويض لها أهلها ، ولها اصحابها الشرعيين الذين لا يجوز ان تتعداهم الى آخرين .

والحقيقة باعترادي يجب ان يقال دائماً مهما كانت الظروف والأسباب والعوامل ان الامام امير المؤمنين « ع » ظلم في حياته ونهب ترانه وغصب حقه وجعلوه في إيمه سلعة محتكرة ، ورغبوا في التخلص منه ومن سياسته المتركة

على الواقع والحقيقة ، والتي كانت تهدف الى خلق مجتمع مثالي وفق مبادئ
إنسانية ، وعلى اسس من الفضيلة والعدالة والخير المنبثقة من تعاليم القرآن
وتوجيهات النبي العظيم . . . فأردوه شهيداً في بيت من بيوت الله ، وراح
شاعرهم يتهدق بالجريمة فيقول :

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكرك حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا (٧)

ومن خلال هذه الاحداث المؤلمة التي اجتازت حياة امير المؤمنين «ع»
يتبين لنا ان الامام «ع» كان صابراً ومحتسباً ومظلوماً مضطهداً لم يحرك ساكناً
أمام الاحداث التي كانت كل يوم تعصف عليه من هنا وهناك نتيجة الاحقاد الكامنة
في الاحماق ، وحاول الذين اسلموا بالقوة العودة الى الوثنية وعبادة الاصنام ،
كما وان انصار المدينة أرادوا التحرر من سلطان الاغلبية المتمثلة في المهاجرين
وهناك الموجة العارمة التي عصفت بالقبائل وغايتها الارتداد عن الدين الجديد
والعودة الى دين الآباء والأجداد ، ولم تلبث هذه الموجة ان طفت على الحياة
في بلاد العرب وبين القبائل التي حاولت التخلص من السلطة العليا في المدينة التي
كانت تفرض عليهم ضرائب شتى لا طاقة لافرادها باحتمالها ، وهم الذين تعودوا ان
يعيشوا احراراً قبل اعتناقهم الاسلام لا يتقيدون بنظام أو قانون .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان هؤلاء كانوا يمتدحون الامام علي بن
ابي طالب «ع» المسام الأول في هدم دعائم الوثنية وزعزعة اركان المشركية
والقبيلية ، والقضاء على العائلات الكبيرة والثروات الضخمة والرعامات الواسعة
لذلك وجدوا الفرصة سانحة بعد وفاة النبي ﷺ فبذلوا جميع امكانياتهم لابعاده
عن سدة الخلافة ، فكانت السفينة ، وكانت فذلك ، وكان حرق دار فاطمة

الزهراء عليها السلام ، وكان إسقاط جنيتها - محسن - ، وكان اقتحام دارها بالقوة
والنار ، وكان وضع السيف في عنق علي « ع » وإكراهه الى البيعة ٠٠٠ فأعطى
هؤلاء الدليل الصريح على انهم لم ينسوا الماضي وإن في اعماقهم حنيناً الى دين
الآباء والاجداد ، وإلى الاخذ بالثار والانتقام واعتبروا كل نص أو وصية أو
عهد أو ميثاق لعلي بالخلافة لا قيسة ولا شأن لديهم .

لذلك اعلنوا عن حقدهم ونواياهم بصراحة وأبعدوا الامام علي بن ابي طالب
عليه السلام عن سدة الامامة والخلافة وشقوا لأنفسهم سياسة خاصة وارتدوا عن
الصراط المستقيم وعادوا الى الوراة الفهري حتى انتهى الامر الى قيام ثورات
جارفة كانت في الواقع من صنم العقيدة والايمان وبدافع الضمير الديني ٠٠٠ لتعيد
الحق الى نصابه ، وتقف بوجه الأمويين ، وتمنعهم من تحقيق حلمهم
الحادف الى تولي زمامة المسلمين ٠٠٠ وان ذرية علي والزهراء عليهم السلام
أولى منهم بها وانهم اصحابها الشرعيين .

* * *

لقد قيظ الله انصرة علي « ع » وحفظ مناقبه وفضايله جمع من الحفاظ
وأئمة الحديث من القدماء والمتأخرين وأصبح من صميم الموضوعات الجديرة
بالعناية والاهتمام عندهم وأنذفع جمع من اكابر رجال الحديث والسنة الى جمع ما
تشتمت من خصائصه « ع » وما تبعثر من مآثره وتصحيح اسانيد الأحاديث
الخاصة بشخصيته الانسانية وتطهيرها من ادراك وسعوم الوضاعين المارقين
وتصنيعهم ودسهم الرخيص ، بعد ان ادركوا وفهموا ان الانتصار لعلي « ع »
أو الدفاع عن سياسته ونظرياته ومناهجه في الميادين المختلفة من الحياة ٠٠٠
ما هو في الواقع غير انتصار للحق ، والدفاع عنه والجهر والاعلان به ، وان
من يدرس الاحاديث النبوية والاحداث التاريخية يعلم ان صلة علي عليه السلام
بالحق وارتباط الحق بعلي عليه السلام صلة اساسية وارتباط جوهرى لا يمكن

الانفكاك بينهما بحال من الاحوال .

وبعبارة اوضح وتوجيه آخر ان الحق يوجد أينما وجد علي عليه السلام وأينما وجدت علياً عليه السلام فلا شك انك ستجد الحق من دون غموض وإيهام ، وإلى هذا المعنى يشير النبي ﷺ بقوله : علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة (٨) .

ان انتصار هؤلاء الحفاظ في كل القرون الخالية لعلي « ع » كان انتصاراً للحق المذهب الذي هو للبشر حلوة الايمان وذخيرة الذي لا يغنى ومفرغه كلما دهمته خطوب هذه الحياة المادية التي تختنق فيها الروح ومعين اليقين له في بوادي الشكوك وما دام في الامة علي عليه السلام وتعاليمه وسننه وسياسته فان الخير والحق لا ينقطع عنها الى يوم القيامة وكأنها في جنة الروح ولعيم القلب ومجتمعه تسوده التقى والاخلاق والعلم والدين .

ومهما يكن من أمر فان نقرأ من كبار أئمة الحديث اندفعوا الى وضع مؤلفات ومجلدات تضم مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام بعد ان وقفوا على جرائم وخيانات تجار الاحاديث والمرتزقين بها من كذب فراحوا يعلنون على العالم مناقب علي عليه السلام بالحق ويذكرونها بالصدق يميزون الرشد من الغي بحزة العلم وجلال الحق ، ولطف المؤمن ، وتواضع المسلم المؤدب بأداب الله ورسوله . . . ومنهم علي سبيل المثال الامام الحافظ ابي عبد الرحمن احمد ابن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النخعي الشافعي المتوفى ٣٠٣ هـ فإنه بعد ان ترك مصر في اواخر عمره قصد دمشق ونزلها فوجد الكثير من اهلها منحرفين عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فأخذ علي نفسه وضع كتاب يضم مناقبه

(٨) تاريخ بغداد ١٤ ، ٣٢١ مجمع الزوائد ٧ ، ٢٣٥ ، كنز العمال ١٥٧ : ١٥٨

بأسانيد مختلفة .

وفضائله (ع) رجاء ان يمتدي به من بطالعه أو يلقى اليه سمعه فأتى به وألقاه على مسامعهم بصورة محاضرات متواصلة .

وبعد ان فرغ منه سئل عن معاوية وما روي من فضائله ، فقال : أما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل . . . وفي رواية اخرى : ما اعرف له فضيلة إلا لا اشبع الله بطنك . . . فجمعوا عليه وما زالوا يذفمون في خصييه وداسوه حتى اخرجوه من المسجد ، فقال : احملوني الى مكة ، فحمل اليها ، وتوفى بها ، وقد نض التاريف على هذه الواقعة ، وأنه مات بسبب ذلك الدوس (٩) .

الحافظ الكنجي في التاريخ :

ومنهم الحافظ فخر الدين ابى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المقتول سنة ٦٥٨ فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

فاني لما جلست يوم الخميس است ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ بالشهد الشريف بالخصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرة حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ، فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفضل في مناقب اهل البيت عليهم السلام فطمعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن ارقم في غدير خم ، وفي حديث عمار في قوله عليه السلام : طوبى لمن احبك وصدق فيك ، فدعنتي الحجة لمحبتهم على إملأ كتاب يشتمل على بعض ما روينا عن مشايخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين عليه السلام كرم الله وجهه الذي لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة في آبائه وطهارة

في مولده إلا وهو قصيدة فيها .

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلما تم الاملاء بعون الله وتوفيقه ،
بيضناه برسم خزانة اشرف بنية في عصرنا الذي علا الناس بعصراته وبهرم برجاحته
وسامهم بشهامته (١٠) .

ثم ذكر الاحاديث الواردة بخصوص الامام امير المؤمنين عليه السلام حسب
الابواب والفصول ، ولكن المؤسف كله ان نصيب الحافظ الكنجي لم يكن
اقل من نصيب زميله الحافظ الساسي ولم يرق كتابه - كفاية الطالب - ذوي
النفوس المريضة ، فراح شرذمة منهم يندد به ويوقع فيه ويذكره بالقدح والشم
والجهل ، وهو العليم الفذ الذي عرف قواعد هذا العلم ومساائله معرفة وافيه بل
هو في الرعييل الأول من الحفاظ الذين وضعوا هذه القواعد التي فهموها واستنبطوها
من الكتاب والسنة وقواعد الدين .

وهذا إن دل على شيء فأنما يدل على تضلع الحافظ الكنجي في علم الحديث
وملازمته التقوى والصدق والامانة والتقوى والاروة فيما يكتبه ويؤلفه وتنقيبه
الاحاديث الصحيحة ، وتمييز صحيحها من زائفها بصورة عامة واجتنب الروايات
الضعيفة والشاذة وكل ما من شأنه الاخلال بالصدق ، وهكذا نجد الحافظ الكنجي
محتاطاً غاية الاحتياط في الرواية فلم يأخذ ولم يذكر ولم ينقل إلا عن عدل صادق
فطن يقط كما يحدثنا به في المقدمة ، ونجد احاديث المغفلين والغالطين وأصحاب
الاوهام . . . ولكنه مع هذه الخصائص العلمية ضيق عليه الخناق ، وحورب
فخرج من الموصل متوجهاً الى دمشق لطلب الحديث ، لأن فيها اشهر المحدثين
واعلامهم ويحفظ التاريخ في دمشق . . . لهؤلاء من المؤلفات الكثيرة في الحديث
وبعد وصوله لها وإقامته فيها قتل بجمام دمشق (١١) .

(١٠) كفاية الطالب - مقدمة المؤلف - .

(١١) تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٤١ .

لقد كان الحافظ الكنجي الشافعي من حجاج الله البالغة في الحفظ والرواية وصدق الحديث والتثبت والادب ، وقد جمع الى جانب هذه الخصائص الفهم والفقہ والحديث شهد له بذلك الأئمة المبرزون الجامعون بين الرواية والفقہ وبحسبنا دلالة على اختصاصه في الحديث هذه الثروة الطائلة من الاحاديث التي جمعها في كتابيه ، ويعتبران من اوثق المصادر وأصدق المعاجم المؤلفة في المناقب والفضائل .

وبذكر لنا هنا الحافظ شمس الدين الذهبي العوامل والاسباب المؤدية لقتله فيقول : لدبره وفضوله - فكان ذكر مناقب الامام امير المؤمنين - ع - وجمع فضائله وأحاديثه خطيئة تبرر وتسوغ قتل صاحبها مهما بلغ من السمو والرفعة والمجد والعلم والدين والادب .

وقال ابو شامة المقدسي : وفي ٢٩ من رمضان قتل بالجامع الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي ، وكان من اهل العلم بالفقہ والحديث لكنه كان فيه كثرة كلام وميل الى مذهب الرافضة ، جمع لهم كتباً توافق اغراضهم وتقرب بها الى الرؤساء منهم في الدولتين الاسلامية والتاتارية ، ثم وافق الشمس القمي فيما فوض اليه من تخليص اموال الغائبين وغيرهم ، فانتدب له من تأذى منه وألب عليه بمد صلاة الصبح فقتل وبقر بطنه ، كما قتل اعباءه من اعوان الظلمة مثل الشمس بن الماسكيني وابن البغيل الذي كان يسخر الدواب (١٢) .

ثم ذكر محنته اليوناني وهو من معاصريه ، فقال : وورد كتاب المظفر الى دمشق في ٢٧ شهر رمضان يخبر بالفتح وكسرة العدو ، ويعدهم بوصولهم اليهم ، ونشر المدة فيهم ، فثاروا العوام بدمشق وقتلوا الفخر محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي في جامع دمشق ، وكان المذكور من اهل العلم لكنه كان فيه

(١٢) الذيل علي الروضتين : ٢٠٨ .

شر ومبل الى مذهب الشيعة ، وخالطه الشمس القمي الذي كان حضرا الى دمشق من جهة هولاكو ودخل معه في اخذ اموال الغياب عن دمشق فقتل (١٣) .

ولهم يكتف بهذا وإنما عاده فذكره في موضع آخر من كتابه ، فقال :
الفخر محمد بن يوسف الكنجي كان رجلا فاضلا اديبا ، وله نظم حسن ، قتل في جامع دمشق بسبب دخوله مع بواب التتر (١٤) .

وذكره ابن كثير في تاريخه بقوله : وقتلت العامة وسط الجامع شيخا رافضيا . . . كان مصانعا للتتار على اموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي ، كان خبيث الطوية مشرقيا ممالئا لهم على اموال الناس قبيح الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين (١٥) .

وتبيح ابن تغري بردي بالفعلة الدنيئة فقال : فسر عوام دمشق وأهلها بذلك سرورا زائدا ، وقتلوا فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في جامع دمشق ، وكان المذكور من اهل العلم لكنه كان فيه شر ، وكان رافضيا خبيثا وافضم على التتار (١٦) .

ان أبا عبد الله الكنجي . . . بانتصاره وجمعه الاحاديث الخاصة بالامام امير المؤمنين عليه السلام اصبح في مفهوم القوم ذبرا وفضولا وخروجا عليهم ، وهو عمل لا يستطاب منه ولا يستحسن ، وفي التاريخ الكثير من امثال المترجم له وقد عانوا المحنة والشدة من هذه الناحية ، ولقوا شتائم واطيصة ، وتعرضوا لنقد هزيل وتعمير في الوحل وعملهم هذا كان برهانا على براعتهم من كل صلة

(١٣) ذيل سرآة الزمان ١ ، ٣٦٠ .

(١٤) المصدر السابق ١ ، ٣٩٢ .

(١٥) البداية والنهاية ١٣ ، ٢٢١ .

(١٦) النجوم الزاهرة ٦ ، ٨٠ .

بالدين والحق بجميع معانيه ومبانيه .

وقد تطورت الحالة والحنة الى حد التفسير والتكفير فذهب القوم الى نجاسة من يروي منقبة أو فضيلة في فضل الامام امير المؤمنين عليه السلام ، ومقابله بالجرح والقدح ، وهذه الطامة لا شك انها من صنم النواصب التي رسوها بين اهل الحديث ليتوصلوا بها الى ابطال كل ما ورد في فضل علي عليه السلام ، وذلك انهم جعلوا اية تشيع الراوي وعلامة بدعته هو روايته فضائل علي عليه السلام ثم قرروا ان كل ما يرويه المبتدع مما فيه تأييد لبدعته فهو مردود ولو كان من الثقات فيلتنج من هذا ان لا يصح في فضله عليه السلام حديث .

وقد راجت هذه الدسيسة على اكثر النقاد فجعلوا يشبّهون التثمين برواية الفضائل ، ويجرحون راويها بفسق التثمين ، ثم يروون من حديثه ما كان في الفضائل ويقبلون منه ما سوى ذلك ، ولعمري انها الدسيسة إبليسية ومكيّدة شيطانية كاد يلحد بها باب الصحيح من فضل العترة النبوية لولا حكم الله النافذ والله غاب على أسره (١٧) .

وقد اشار الامام احمد الى نحو هذا إذ سأله ابنه عبد الله عن علي ومعاوية فقال : اعلم ان علياً كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئاً فلم يجدوه فجاؤا الى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كيداً منهم له (١٨) .

ثم ان القوم اتهموه بالتشيع شأنه شأن الحفاظ وأئمة الحديث وأهملوه الى النهاية ولم يترجوا له في كتب السير ومما جمل التراجم لدبره وفضوله ، لذلك لم نكن نعرف عن حياته بعض الشيء وسراجلها الثقافية والفكرية التي اجتازها وآثاره ومؤلفاته الجديرة بالتقدير والاعجاب .

(١٧) فتح الملك العلي : ١٠٩ .

(١٨) المصدر السابق : ١٥٥ .

والحافظ الكنجي الشافعي بعد هذه المرحلة وقد شملته المهنة وقاومه العناصر غير النظيفة ، يعتبر من المحدثين المضمورين المظلومين الذين لم ينصفهم التاريخ ولم يحفظ تراثه من الدمار والفناء وهو في الرعيل الأول ومقدمة الحفاظ والمشايع الذين كانوا ينابيع العلم والادب ومنازل الهدى وأئمة الفكر والفضيلة يقصدون العلم والدين ، وأصبحوا اهل علم ودين ، وكانت حياتهم علماً وعملاً ومنطقاً وخلقاً ، وكانوا كلهم يطلبون الحديث ، ويسعون اليه ، ويحجون نحوه ، ويطلبونه أينما كان ، ووجدوم في كل ذلك اصفى الناس ذهناً ، وأطيبهم نفساً وأشدّهم نشاطاً .

مشايخه في الرواية :

رحل الحفاظ ابو عبد الله الكنجي ، كما يظهر من خلال كتابه الى العواصم الاسلامية لطلب الحديث ، ومعرفة الكتاب ، والسنة الثابتة والاجماع الصحيح وموارده ، والقياس الجلي وأنواعه وطرقه ، وأصوله المعروفة ، والاتصال بأئمة الحديث ، والأخذ عنهم ، والاختلاط بهم ، والتأدب بأدابهم في القول والعمل وهم يعملون ويعملون ويتبعون ، ولا يبتدعون ، ويتقون الله سرّاً وعلناً . . . ويحكمون الشرع في خاصة نفوسهم ، وعامة امورهم ، لا تذلهم الدنيا ، ولا يفسد هم الفقر ، ولا يطفئهم الغنى . . . ليس لهم إلا الانقطاع الى الحديث والعلم .

لقد ذكر المترجم له مشايخه في البلدان بصورة موجزة ، واكتفى بالإشارة الى اسمائهم ، وبيان من نقل عنه ، وتنمياً للفائدة استخرجتهم من الكتاب ورتبهم حسب الطريقة الهجائية ، لتكون طريقاً الى مكانة الحفاظ الكنجي . . . العلمية والتاريخية ، وفيهم الكثير ممن جهلهم أو تجاهلهم التاريخ فلم يفرد له ترجمة

وافية أو ذكرأ خاصاً .

والواقع ان المترجم له رحل الى البلاد في طلب العلم وسماع الحديث فتارة بدمشق ونواحيها ، وأخرى بمكة وحلب ونواحيها ، وفترة بالموصل واربيل وتكريت وبنجداد وضواحيها ، والجانب الحيوى من حياته انه يحدد فى كتابيه - كفاية الطالب والبيان - سنة سماعه الحديث من شيخه ومكانه ، وربما لم يذكر تاريخ السماع ، ولكنه ذكر مكان السماع ، وهذه الناحية تجدها واضحة فى كتابه ، ومنها نتعرف جيداً على مبلغ ثقافته وعلو كعبه ، والله كان علامة بحق صدوقاً فى الحديث بصيراً به .

أبو طالب بن محمد بن علي القبيطي الجوهري ، المتوفى ٦٤١ ، قصده ببغداد اسماع الحديث عام ٦٤١ ، ولما توفى تقدم بالصلاة عليه فى المدرسة النظامية ودفن بمقبرة احمد .

ابراهيم - ابو اسحاق - حاجب الحجاب عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري المعروف والده بازرق ، سمع المترجم له منه سنة ٦٤٢ فى دمشق بالمدرسة العرفية لما ولي دار الحديث بها .

ابراهيم بن محمود المقرئ بباب الازج ، سمع منه سنة ٦٤١
ابراهيم - ابو اسحاق - بن يوسف بن بركة الكتبي ، سمع منه فى ٦٤٧ فى مسجده بمدينة الموصل .

احمد - ابو منصور - بن شعيب ، صالح البخارى سنة ٦٤١ ببغداد فى جامع المنصور فى ملا من اهل الحديث .

احمد - زين الدين ابو العباس - بن عبد الدائم بن نعمة بن محمد ابراهيم
ابن احمد المقدسي المغربي الناظمي المتوفى ٦٦٨ - ١٩ - سمع منه بكفر بطنا قرية

(١٩) محدث مؤرخ اديب شاعر ، له تصانيف ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٥٧
كشف الظنون ٢ : ١٢١٦ .

من غوطة دمشق سنة ٦٤٨ .

أحمد - أبو العباس - بن عبد الله الزاهد الشيخ الصالح بقية السلف سمع منه سنة ٦٤٨ في المسجد الأقصى ببيت المقدس .

بشير - نجم الدين أبو النعمان - بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله التبريزي الجعفري الريني الشافعي المتوفى ٦٤٦ - ٢٠ - سمع منه في ٦٣٧ بمكة في درس التفسير .

جعفر - أبو الفضل - بن علي بن أبي البركات الحمداني الاسكندراني المالكي المتوفى ٦٣٦ ، سمع منه ٦٣٥ بدمشق ، وكان راوية لزين الحفاظ ، وشيخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني - ٢١ - .

الحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير ، نجم الدنيا والدين ، سنة ٦٤٨ في بستانه بالزة من غوطة دمشق ، وقرأ عليه ثانياً تجاه الكعبة المعظمة وذكر في مكان آخر سماعه منه بمدينة الرسول ﷺ وبمدينة خيبر

الحسن - رضي الدين أبو الفضائل - بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل القرشي العدوي العمري الحنفي المتوفى ٦٥٠ - ٢٢ - روى عنه وسمع منه بدمشق ثم اجتمع به في بغداد ٦٤٨ .

(٢٠) مفسر محدث صوفي فقيه ، توفي بمكة ، له تصانيف ، طبقات المفسرين

٨ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٥٢ ، إيضاح المكنون ١ : ٣٠ .

(٢١) مقرئ محدث ، له مؤلفات ، طبقات القراء ٢ : ١٩٣ .

(٢٢) النجوم الزاهرة ٧ : ٢٦ ، بغية الوعاة : ٢٢٧ ، معجم الادباء

٩ : ١٨٩ ، البدر الطالع ١ ، ٢١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٠ ، تاج التراجم

١٧ ، مرآة الجنان ٤ : ١٢١ .

صالح - ابو جعفر - بن ابي المظفر السبيي الشيخ الصالح بقية السلف سنة ٦٤١ قراءة عليه ، وذلك في باب المراتب ببغداد .

صدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير سنة ٦٤١ ببغداد .

صقر بن يحيى بن صقر الشافعي المقتي بسطرب سنة ٦٤٠ .

صلف - تاج النساء - بنت قاضي القضاة ابي البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي سنة ٦٤١ قراءة عليها ببغداد .

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق المقرئ في ٦٤٨ بجبل قاسيون ، وكان مولده في سنة ٥٤٥ .

عبد الرحمان بن عبد الاعطيف بن ابي السعيد الصوفي شيخ الشيوخ وبقية السلف ، مسم منه ببغداد ٦٤١ .

عبد العزيز - عز الدين ابو محمد - بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن بن محمد بن المذهب السلمي الدمشقي الشافعي المتوفى ٦٦٠ - ٢٣ - مسم منه بدمشق في ٦٤٨ .

عبد الغني بن احمد بن فهد ببغداد سنة ٦٤١ .

عبد الكريم بن محمد بالموصل ٦٤٨ .

عبد الله بن عمر الليثي سنة ٦٣٣ بدمشق .

عبد الملك بن قيبا بحرير الطاهر .

عثمان - ابو عمرو - بن عبد الرحمان بن عثمان بن موسى الكردى الموصلى

(٢٣) فقيه مشارك في الاصول العربية والتفسير ، هدية العارفين ١: ٥٨٠

فوات الوفيات ١: ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٥: ٣٠١ ، مرآة الجنان ٤: ١٥٣ ،

البداية ١٣: ٢٣٥ .

المعروف بابن الصلاح ، المتوفى ٦٤٣ - ٢٤ - بدمشق ، فقد حضر عليه في
درس التفسير والفقه ، وسمع منه الحديث ، وعليه تفقه على مذهب الشافعي
سنة ٦٣٩ .

علي بن ابراهيم بن بكروس ببغداد ، طام ٦٤١ .

علي - ابو الحسن - بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الشيبغ الصالح البغدادي
الازجي بجامع دمشق سنة ٦٣٤ .

علي بن محمد المدايني ببغداد في ٦٤١ .

علي - ابو تمام - ابن ابي الفخار محمد بن ابي منصور بن عبد السميم بن
الوائق بالله ، المتوفى ٦٤١ ، سمع منه وقرأ عليه سنة ٦٤١ بكرخ بغداد .

علي - ابو الحسن - نقيب نقباء الشام نور الهدى شرف امراء آل رسول الله
صلى الله عليه وآله ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس
ابن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن
الامام جعفر الصادق عليه السلام ، قرأ عليه في منزله بدمشق ، وسأله عن مولده فقال
٨ رمضان سنة ٥٧٩ .

علي بن المعالي بن ابي عبد الله الرصافي ببغداد ٦٤١

عجيبة - ضوه الصباح - بنت الامام الحافظ ابي بكر محمد بن ابي غالب
الباقدراي ببغداد سنة ٦٤١ ، وقال : اخبرتنا الشيخة الصالحة .

فاطمة بنت عبد الله الزاهد سنة ٦٤٨ بمنزلها بظاهر بيت المقدس وهو مكان
يعرف بدير أبي ثور .

محمد بن ابي البدر بن فتيان ببغداد سنة ٦٤١ .

(٢٤) وفيات الاعيان ١ : ٣٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٢١٤ ، هدية العارفين

١ : ٦٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٢١ .

محمد بن أبي جعفر ببصري سنة ٦٤٨

محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة »

محمد - أبو الحسن - بن أبي جعفر أحمد بن علي سنة ٦٤٨ بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق .

محمد - أبو الحسن - بن أحمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق سنة ٦٤٨ .

محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب ، قرأ عليه بمراد من أرض فلسطين عام ٦٤٨ .

محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن النيسابوري ، قرأ عليه في ٦٤٨ في منزله بدرب الخطبازين ببغداد .

محمد - كمال الدين أبو سالم - بن طائفة بن محمد بن الحسن القرشي القاضي المدوني النصيبي الشافعي ، المتوفى ٦٥٢ - ٢٥ - .

محمد بن عبد الكريم الحافظ سنة ٦٤٨ بمكة .

محمد - ضياء الدين أبو عبد الله - بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الجماعي الدمشقي الصالح المتوفى ٦٤٣ ، سمع منه في ٦٤٨ بجبل قاسيون - ٢٦ -

محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي ، سنة ٦٤٨ بقرية ساوية من أعمال نابلس

(٢٥) طبقات الشافعية ٥ ، ٢٦ ، شذرات الذهب ٥ ، ٢٥٩ ، إيضاح المكنون ٢ ، ٤٩٩ .

(٢٦) تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٣٨ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٦٩ ، الدارس ٢ : ٩١ ، الوافي ٤ : ٦٥ .

محمد - أبو عبد الله - بن عمر بن عسكر الرضائي ببغداد ، في ٦٤١ .
 محمد - محب الدين أبو عبد الله - بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن
 البغدادي الشافعي ، المعروف بابن النجار ، المتوفى ٦٤٣ - ٢٧ - ، سمع منه
 ببغداد ، في ٦٤١ .

محمد بن يوسف بن القاسم ، سمع منه بتكرير .
 محمود - أبو المحامد جمال الدين - بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر
 ابن عبد الملك البخاري الحصري ، المتوفى ٦٣٦ ، سمع منه بدمشق .
 مرجان - أبو الفضل - بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيقة الواسطي ، سمع
 منه سنة ٦٤٠ بحماه وبغالب وببغداد .
 موهوب - أبو أحمد - بن أحمد بن اسحاق بن موهوب بن الجواليقي - ٢٨ -
 قرأ عليه سنة ٦٤٨ ، وسمعه بمنزله بدرب القيار .
 نصر بن أبي السمود بن بطة .

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي في ٦٤١ ببغداد .
 يعقوب بن عبد الله الزاهد سنة ٦٤٨ عند الصخرة المكرمة .
 يعيش - موفق الدين أبو البقاء - بن علي يعيش بن أبي السرايا بن محمد
 ابن علي بن الفضل الأسدي النحوي الموصل - ، المتوفى ٦٤٣ ، سمع
 منه بالموصل .

(٢٧) معجم الادباء ١٩ : ٤٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ٤١ ، الحوادث الجامعة
 ٢٠٥ ، مرآة الجنان ٤ : ١١١ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٦٤ .
 (٢٨) اظنه تصحيف ، لأن وفاة ابن الجواليقي سنة ٥٤٠ ٥٣٩ ولا يتفق
 مع قرارة الكنجي عليه ، كما في وفيات الاعيان ٢ : ١٨٧ ، معجم الادباء ١٩ : ٢٠٥
 بغية الوعاة ٤٠١ : ١ ، الباب ١ : ٢٤٤ ، المنتظم ١٠ : ١١٨ .

يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي في مدينة حلب سنة ٦٤٠ .
 يوسف - ابو محمد - بن الحافظ عبد الرحمان بن علي الواعظ ،
 المعروف بابن الجوزي ، قرأ عليه بمدينة حلب ، وسمع منه ايضاً بالموصل
 وبغداد .

يوسف بن علي بن شروان المقرئ ببغداد ، سنة ٦٤١ .
 يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي ، في ٦٤٧ بالموصل .
 هؤلاء هم مشايخ الحافظ الكنجي ، وقد اخذ عنهم في اقطار مختلفة ورحل
 اليهم وقصدهم لطلب الحديث والرواية ، وهم لا شك من أئمة الحفاظ والرواة وقد
 اكثر احبائنا في وصف بعض شيوخه بحيث نعتبه تعريفاً لهم وان كان في كلمات
 بسيطة ، وجل موجزة .

مصادر ترجمة الحافظ الكنجي :

لم اتوصل الى البواعث التي جعلت بالمؤلفين وأصحاب البحث والسير ان
 لا يهتموا بالحافظ الكنجي ولم يشملوه تقديرهم وعنايتهم ، وأهملوه ولم يعجبهم
 ذكره ، فضر بواعثه صفحاً ، وتركوه في زوايا الاهمال والنسيان ، ورغم بحثي
 الطويل عنه في كتب التراجم فلم اجد سوى اشارات بسيطة له ، وهذا ما يدفعني
 للاعتقاد بأن الحقوق شمل الحافظ الكنجي ايضاً ، كما شمل غيره وما اكثرهم
 في التاريخ ، وقد غنوا الحديث والسنة باقدام وجهود مشكورة غير آهين بما
 اعترام من صواب في هذا السبيل .

واليك نبئاً موجزاً بالمراجع المترجمة المؤلف :

إنباء الهداة	الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ج ٧ ، ١٩٤
بحار الأنوار	العلامة المجلسي المتوفى ١١١١ ط قديم ١٣
البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤ ج ١٣ ، ٢٢١

- البيان في اخبار صاحب الزمان الحافظ الكنجي المقتول ٦٥٨ ، ط نجف ،
 - المقدمة - بقلم السيد محمد مهدي الخراساني
 شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ ج ٤ ، ١٤٤١
 الشيخ محمد الرازي ، لغته فارسية ٦٥
 ابو شامة المقدسي ، المتوفى ٦٦٥ ص ٢٠٨
 اليونيني موسى بن محمد المتوفى ٧٢٦ ج ١ ، ٣٦٠
 ٢٩٢ وحوادث سنة ٦٥٨
 السيد محمد باقر الهمداني ط ايران ص ٢٨
 الشيخ محمد علي الخياباني ج ٣ ، ٤٠٥
 الشيخ عبد الحسين احمد الاميني طبع نجف
 ص ١٣٢
 الشيخ عبد الحسين احمد الاميني طبع ايران
 ج ١ ، ١٢٠
 ابن الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥ ط نجف ص ١١١
 ع . المنزوي ٢ ، ٣٠٤
 حاجي خليفة ٢٦٣ ، ١٤٩٧ ، ١٨٤٤
 المحدث الشيخ عباس القمي ، المتوفى ١٣٥٩
 ج ٣ ، ١٠٦ ط المطبعة الحيدرية
 خاناباا مشار ، لغته فارسية ج ٥ ، ٨٩٩
 مجموع الكتابات المحررة في ابدية الموصل - نقولا سيوفي ص ٤٦ ، تحقيق
 سعيد الديوهجي
 شمس الدين محمد بن علي الجباعي ١ - ٢ مخطوطة
 في مكتبتي الخاصة
 تذكرة الحفاظ
 جراً شيعه شدم
 الذيل على الروضتين
 ذيل مرآة الزمان
 راه وروش ما
 ریحانة الادب
 سيرتنا وسمعتنا
 الغدير
 الفصول المهمة
 فهرست جامعة طهران
 كشف الظنون
 الكنى والألقاب
 مؤلفين كتب چاپي
 مجموع الكتابات المحررة في ابدية الموصل - نقولا سيوفي ص ٤٦ ، تحقيق
 سعيد الديوهجي
 مجموعة الجباعي

مشاركة العراق في نشر التراث العربي : كور كريس عواد ص ٢١ ط بغداد

١٣٨٨

المطالعات في مختلف المؤلفات	السيد محمد علي الحامي ط نجف ٢ ، ٥١٩
معجم المطبوعات النجفية	محمد هادي الأميني ط نجف ١١١ ، ٢٨٥
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ١٢ ، ١٣٤
المهدي المنتظر	الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط بغداد ١٣٨٨
	ص ٤٥ ، ٢٤
مهدي موعود	الشيخ علي دواني ، لغته فارسية ص ١١١-١١٢
النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ ج ٦ ، ٨٠
نور الابصار	السيد مؤمن الشيلنجي ص ١٥٤
هدية العارفين	اسماعيل باشا ج ٢ ، ١٢٧
اليقين	السيد ابن طاووس المتوفى ٦٧٣ ط نجف ١٦٢
ينابيع المودة	الشيخ سليمان القندوزي المتوفى ١٢٩٤ ص ٤٧

شعر الحافظ الكنجي :

لم يخدع الحافظ محمد بن يوسف الشعر في حياته لا انه لم يكن قادراً على
نظمه ولكن لانصرافه بصورة عامة الى الحديث والمناقب وطلب الحديث والرحلة
اليه ، واشتغاله به ، فقد اهتم بالحديث اهتماماً بالغاً ، وعنى به عناية شديدة
وقد وجدت له بعض الابيات من انشاده ذكره في كتابه - كفاية الطالب -
الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي عليه السلام - بكونه سيد المسلمين - فقال ما منه ،
وانشدت في المعنى :

علي امير المؤمنين الذي به هدى الله اهل الارض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد ازره فكان له عوناً على العسر واليسر

ومن نصر الاسلام حتى توطدت قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليك علي رغم من عاداه قاصمة الظهر

مصادر كتاب كفاية الطالب :

اعتمد الحافظ السكونجي في وضع كتابه - كفاية الطالب - على مصادر
تاريخية قيمة ، ومعاجم موثوقة في الادب والحديث مما دلت على تضامها ،
وثقافته وثروته الفكرية .

وفي الثبت التالي الكتب التي نقل منها واتخذها مصادر مؤلفه وقد استخرجتها
من الكتاب ورتبتها حسب الحروف الهجائية :

ابن بطّة العكبري عبيد الله بن محمد الحنبلي	الابانة الاكبر
تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ	اخبار الرهبان
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	الأربعين الطوال
ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان	الارشاد
الحافظ ابو عمرو بن عبد البر يوسف الاندلسي	الاستيعاب
ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني	الافاني
الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي	الأمالي
المحاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي	الأمالي
ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن البغدادي	التاريخ
الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ابن احمد	تاريخ بغداد
الطبري محمد بن جرير بن يزيد	تاريخ الامم والملوك
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	تاريخ الشام

التاريخ الكبير	البخاري ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
تثبيت الامامة	الحافظ ابو فعيم احمد بن عبد الله بن احمد
تفسير القرآن	ابن جرير الطبري محمد بن جرير بن يزيد
الجامع	الحافظ محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى المديني
الجزء	ابو احمد محمد بن احمد بن الفطريف
جزء الفيل	ابو علي الحسن بن محمد الحماني البراز المتوفى ٤٣٩
حلية الأولياء	الحافظ ابو نعيم الاصبهاني احمد ، ط القاهرة
خصائص امير المؤمنين	الحافظ احمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ ط المطبعة الحيدرية ١٣٨٨
الظلمات	الخلعي ابو الحسن علي بن الحسن القاضي الموصل
ديوان	حسان بن ثابت الصحابي المتوفى ٥٥ ط القاهرة
ديوان	خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الصحابي
ديوان	المصاحب بن عباد كافي الكفاة اسماعيل ط بغداد ١٣٨٤ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
ديوان	ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين المتوفى ٣٥٤ ط القاهرة
ديوان	ذو الرمة غيلان بن عقبة بن نعيم بن مسعود ط
ديوان	عبد الرحمان بن جمل الجمحي
ديوان	الفضل بن العباس بن عبد المطلب
ديوان	عبي الدين ، محمد بن العربي محمد بن عسلي ابن محمد ، ط مصر
ديوان	ابو هاشم ، السيد اسماعيل بن محمد الجميري ، المتوفى ١٧٣ ط

السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ط ١ - ٤
السيرة النبوية	محمد بن اسحاق بن يسار المدني
الحسن	ابو داود سليمان بن الاشعث المتوفى ٢٧٥ ط
الحسن	ابن ماجة القزويني ، محمد بن يزيد السعافط ، المتوفى ٢٧٣ ط
شرح مشكل الحديث	الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة ، المتوفى ٣٢١ ط
شفاء الصدور	ابن سبعم المغربي
الهفا بتعريف حقوق المصطفى : القاضي عياض ابو الفضل بن موسى	
الصحيح	ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦ ط
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج الحافظ ط مصر
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى ٢٣٠ ط
طرق حديث الولاية	الحافظ احمد بن عقدة الكوفي المتوفى ٣٢٣
طرق حديث الولاية	الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
العوالي	ابن السماك محمد بن صبيح المتوفى ١٨٣
الفرج بعد الشدة	ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادي
الفضائل	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الشافعي
فضائل علي	الجوهرى علي بن الجعد بن عبيد ، المتوفى ٢٣٠
الفوائد	ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥
الفوائد	الحافظ ابو عبد الله الحميدي محمد المتوفى ٤٨٨

المفوائد	محمد العباس بن نجيع
المفوائد	يوسف الميانجي بن القاسم المتوفى ٣٧٥
فوائد النسب	الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد
الكشف والبيان	أحمد بن محمد بن إبراهيم القملي النيسابوري
المستدرك على المسيحيين	أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ط حيدر آباد
المسند	أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي ، المتوفى ٣٠٧
المسند	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ط
المسند	أبو بكر أحمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥
المسند	أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني
المسند	محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
المسند	ابن السماك محمد بن صبيح الكوفي
مسند زيد	عبد العزيز بن حكيم
المشيمة	أبو علي بن شاذان الفضل المتوفى ٢٦٠ / ٢٥٧
المشيمة	الفسوي الحسن بن سفيان المتوفى ٣٥٣
المعارف	ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى ٢٧٦ ط
معرفة علوم الحديث	الحاكم النيسابوري ط القاهرة عام ١٩٣٧
معجم الشيوخ	الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم المتوفى ٣٧١
معجم الكبير	الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المتوفى ٣٦٠ الأوسط والصغير والكبير

المغازي	محمد ، عمر بن واقد المدني المعروف بالواقدي
مقاتل الطالبيين	ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصمعياني
	ط المطبعة الحيدرية
المناقب	حافظ المراقين
»	الحافظ الهمداني
»	ابن شاهين ، ابو حفص الواعظ عمر بن احمد بن
	عثمان ، المتوفى ٣٨٥
المناقب	ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الفقيه
	المتوفى ٥٦٨ ط المطبعة الحيدرية
مناقب الأشراف	عبد الله بن علي بن عبد الله الشكريتي ،
	المعروف بابن سويذة المتوفى ٥٨٤
مناقب علي	الامام الحافظ احمد بن حنبل صاحب المسند
منتقى ابي حفص	ابراهيم بن نجيع بن ابراهيم الكوفي ،
	المتوفى ٣١٠
نصرة الصحاح	الثقفي ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ،
	الزبيدي م الامامي المتوفى ٢٨٣

مؤلفاته :

إنصرف فقيه الحرمين الحافظ الكنجي الى التأليف والتصنيف وتسجيل ما سمعه وقرأه على أثر لقاءه لهؤلاء الشيوخ ، واجتماعاته المتواصلة بهم وارتحاله في سبيل طلب الحديث والعلم ، وقد كان من أول أمره شافعيّاً يأخذ الفقه عن أئمة الشافعية ورجال المذهب ، غير ان لم يعمل لنا من ثروته العلمية وما خلفه من الآثار سوى كتابين في المناقب وهما :

أ - البيان :

في اخبار صاحب الزمان ، وقد ذكره في آخر كتابه الآتي - كفاية الطالب - فقال : ويتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وصحته ! - البيان في اخبار صاحب الزمان - طبع في الأماكن التالية :

تهريب - ايران - ١٣٢٤ ق الحجم الوزيري حبر في ٤٧ ص ، وفي أوله كتاب الغيبة لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٨٠ هـ نجف - ١٣٨٢ هـ بالقلم الوزيري في ١١٨ ص

نجف - ١٣٨٠ هـ بالحجم الوزيري حروف - مطبعة النعمان - في ١١٨ ص ، مع مقدمة وتحقيق السيد محمد مهدي الخراسان الموسوي - ٢٧ -

استنبول . . . قيل : انه مطبوع ايضاً في استنبول ورق اصفر غير انني لم أجده رغم سؤالي عنه .

وطبع للمرة الخامسة - ١٣٩٠ - المطبعة الحيدرية - بالقلم الوزيري في آخر كتاب - كفاية الطالب - وهي الطبعة التي بين يديك .

ب - كفاية الطالب :

في مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويقع في مائة باب ، وفيه ايضاً ذكر المعقبين من أولاد امير المؤمنين ، وذكر من قتل مع الحسين عليه السلام

ثم فصل خاص بذكر الأئمة المهديين بصورة موجزة ، وقد صرح أكثر المترجمين له نسبة الكتاب هذا إلى أبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي وكثيراً ما ينقل عنه رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني ، المتوفى ٦٦٤ في كتابه : اليقين في امرة أمير المؤمنين - علي بن أبي طالب - ٢٩ - ، فقد ذكره من ١٦٢ ، وقال : فيما نذكره من الكتاب المسمى (كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) تأليف محدث الشام صدر الحفاظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي ، وأشاد به أيضاً من ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

وكما نقل عنه أيضاً نور الدين علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ ، المتوفى ٨٥٥ في تأليفه - الفصول المهمة في معرفة أخوال الأئمة - ٣٠ - فقال ص ١١١ : ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الإمام الحافظ محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي وأصبح الكتاب خلال القرون الأخيرة المتقدمة من المراجع القيمة والمصادر الهامة في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ولم يستغن عنه باحث أو محقق ، لأنه يحتوي على عدد كبير من الأحاديث الصحيحة المشهورة الموثوقة البعيدة عن أي ضعف وخال وجرح واختلاق ، مع اعتماد المؤلف عن كل حديث ضعيف أو مرسل أو السند الذي في روايته من متهم بالكذب مما لا يجوز العمل به والكتاب في حد ذاته يعرب عن تقدم مؤلفه في الحديث وعن علمه الجهم ، وفضله الكثار ، وكثرة اعتناؤه بشأن الحديث وفنونه - ٣١ - .

(٢٩) طبع في النجف ١٣٦٩ / ١٩٥٠ المطبعة الحيدرية .

(٣٠) طبع المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٢ / ١٣٨١ مع مقدمة ضافية

عن المؤلف والكتاب بقلم المغفور له السيد توفيق الفكيكي .

(٣١) القدير ١ : ١٢٠

طبعم الكتاب للمرة الاولى بمصر . . . في ١٦٠ ص ، محذوف الأسانيد
وإصورة مختصرة .

وأعيد طبعه في النجف الاشرف ١٣٥٦ / ١٩٣٧ بالقطم الوزيري ٣٢٤ ص
مسنداً على ما هو في الأصل غير ان رداة الطبع والأغاليط المطبعية الفاحشة ،
وعدم تصحيح الأسانيد ومقابلتها . مع نصوصها الصحيحة شروعت الكتاب وقبحته
وسودته ، فجاءت فيه نصوص الأحاديث ، ورجالها بشكل مغلوط فضيح
لا يمكن الاستفادة منه مع الأسف ، وربما التيس الأمر على الباحث بين الأب
والابن ، والحفاظ وغيره ، والحق بالباطل ، والتصحيح بالعليل ، كما وجدنا
فيه تصحيحاً واضحاً في بعض الاسماء والأسانيد وألفاظ الاحاديث . . . غير ان
الكتاب مع وجود الاغاليط والتقصير فيه كان موضع التقدير والثناء وفي معرض
أحاديث الباحثين والمحققين ، وما ذلك إلا لجلالة قدره والوثوق بما فيه .

ولهذا وغيره من العوامل . . . رغب إلي تفضلاً بعض العاملين في حقلي
التنقيب والتحقيق تصحيح الكتاب من فاحشة الاسانيد ، ومقابلة الاحاديث
متونها وألفاظها مع نصوصها المثبوتة في معاجم الحديث ومؤلفات المحدثين في
الفضائل والمناقب . . . ووضع قهارس فنية علمية له الى جانب ترجمة الرواة تسهيلاً
لهم في الوقوف على الرجال والاحاديث الواردة في الكتاب . وهذه الطريقة لاشك
تعين الباحث على الوصول الى الحديث بسهولة . . . وتكرر طلبهم الكريم ،
وزادت رغبتهم ثقة بهم بحيث لم أتمكن التخلص . . . رغم المحاولات والمماذير
وأخيراً انصرفت الى تحقيق رغبتهم وتصحيح الكتاب بالشكل المطلوب والنهج
المقصود بتوفيق من الله العلي القدير . . . وتسديد منه سبحانه وتعالى .

والذي اعانني في تصحيح الكتاب وسهل لي الصعاب ان في الكتاب حسنة
تذكر لمؤلفه الجليل ذلك انه على عادة المؤلفين القدماء لا يذكر حديثاً إلا عزاه
لمصاحبه فكنت ارجع الى نصوصه وأقابلها مع سائر المصادر والنسخ ، وكان

هذا في كثير من الأحيان مهمة صعبة ، وهذه الطريقة تمكنت من تقويم عوج الكثير من نصوص الكتاب ، وفي هامش كل صحيفة إشارة الى مواطن الاقتباس والأخذ من المصادر التي وقعت لي ، ورجعت بأبيات الشعر الواردة فيه الى دواوين الشعراء المختلفة وبآيات القرآنية والاحاديث الى مظانها في المصحف ، وكتب الحديث ، وأخيراً ترجمة الأعلام الواردة في نص الكتاب مع الإشارة الى مصادر الترجمة ، وزيفته بفهارس مفصلة ليزداد قيمة ويقرب منالاً .

وهنا أحب القول انني لم احرز الكمال في إقامة النص ، ولا شك ان في تحقيقي للكتاب بعض العثرات والتقصير أو الإهمال لأن الكمال لله وحده ولكنني اجتهدت طاقتي وبذلت كفايتي ولا انسى في النهاية لطف الوجيه النبيل الاستاذ محمد كاظم الكتبي صاحب مؤسسة المكتبة الحيدرية ومطبعها في النجف الأشرف ، وتفضله ان أتولى تحقيق هذا الكتاب وتصحيحه ، مع مقابله بالمصادر الاخرى ، والتفقيه عليها ، وتأويل شواهد ونصوصه ، وأخيراً بذل الجهد بالفدر الذي يتطلبه التحقيق فله مني ومن المكتبة العربية بالغ الشكر وعظيم التقدير إذ كان له الفضل في ظهور هذه الطبعة من الكتاب بالشكل الذي تراه ، وقد بادر أبو صادق الى تلقف الكتاب النفيس بإيمان ليدهم به الى الطبع فأمدى بذلك الى الحديث والسنة النبوية رآ عاجلاً ويداً مشكورة وللمطبعة شكري على ما تكبدته من عناء وبذلته من جهد في إخراج الكتاب .

هذا وفي الوقت الذي أقدم هذا الجهد أرجو ان اكون قد أصبت من النجاح في تحقيق الكتاب ما يرضي الله ورسوله ﷺ والله أسأل ان يوفقنا لما فيه الخير وفائدة الحديث والمحدثين

والله جل شأنه الحمد أولاً وآخراً

أبو علي

محمد هادي الأميني

عفى الله عنه وعن والديه

النجف الأشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد وآله وسلم ، أحمد الله الجليل على جميل عفوه ، وجزيل نواله حمد مستهتر (١) بذكره حيران واله ، وأصلي على المصطفى المنزل عليه القرآن ، وعلى آله وصحبه الذين من عادهم نعاده ، ومن والاهم نواله ، ما اغتر الظمان بالسراب وآله .

يقول العبد الفقير (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) : أما بعد فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستائة بالمشهد الشريف بالحصباء (٢) من مدينة الموصل ، ودار الحديث المهاجرة

(١) استهتر الرجل بكذا : صار مستهتراً به ، أي مولعاً به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره .

(٢) بناه بدر الدين لؤلؤ سنة ٦١٥ ، وأول من درس فيه ابن مهاجر ، وفي سنة ٦٣٧ ، بنى قبة المشهد بجانبها ، واتخذها للامام يحيى بن القاسم مدفناً ودفن في المشهد بدر الدين لؤلؤ بعد وفاته ، وهدمت المدرسة واقى المشهد الذي يجاورها ، وكان المشهد يسمى مشهد يحيى بن القاسم أو المشهد الشريف وكان لؤلؤ قد أمر العافظ الكنجي بتلاوة سورة الامام علي «رض» فيه ، الحوادث الجامعة : ٣٣٧ ، تحفة الاحباب : ٢٢ ، مجموع الكتابات المحررة في ابيية مدينة الموصل : ١٤١ .

حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ،
فذكرت بعد الدرس احاديث ، وختمت المجلس بفصل في مناقب اهل البيت عليهم السلام
فطمعن بعض الحاضرين - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث زيد بن ارقم
في غدير خم (٣) .

وفي حديث عمار في قوله عليه السلام : (طوبى لمن احبك وصدق فيك) (٤)
فدعنتي الحمية لمحبته على إملأه كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا
في البلدان ، من احاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين
علي عليه السلام ، الذي لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة في آباءه وطهارة في مولده إلا
وهو قسيمة فيها ، تأسيساً بما رويناه عن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
إمام القراء بحمام دمشق (٥) ، وعلي بن هبة الله سلامة ابن الجيزي الخطيب
بمصر (٦) ، وعبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب (٧) وغيرهم ، قالوا اخبرنا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي (٨) ، انبأنا القاضي ابو الطاهر عبد الواحد

(٣) الصحيح المعروف ، المتوفى ٦٦ / ٦٨ مصنف احمد بن حنبل : ٤ : ٣٦٨
خصائص النسائي ، الكنى والاسماء ٢ : ٦١ ، المستدرک ٣ : ١٠٩ ، الرياض
النضرة ٢ ، ١٦٩ ، الفصول المهمة : ٢٣ ، بطرق اخرى تجدها في الغدير
١ : ٢٩ - ٣٧ .

(٤) عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي
طوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب فيك ؛ مستدرک
الصحيحين ٣ : ١٣٥ ، تاريخ بغداد ٩ : ٧١ بطريقتين ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ ،
الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، ذخائر العقبى : ٩٢ .

(٥ - ٨) تأتي تراجمهم في الصفحات التالية

ابن اسماعيل الروياني (٩) ، اخبرنا ابو غانم احمد بن علي الكراعي (١٠) ، انبأنا
عبد الحسين النضري (١١) ، انبأنا العارث بن ابي اسامة (١٢) ، حدثنا محمد

(٩) ابو المحاسن ، عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الروياني ،
قتل شهيداً بآمل طبرستان ، في المحرم سنة ٥٠٢ من اهل طبرستان ومن الأئمة
الفضلاء الشافعيين ، وكان عظيم الجاه ببلده كبير الصيت والمعروف ، الباب ٤٨٢ : ١
العبر في خبر من غير ٤ : ٤ .

(١٠) الصحيح ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي
واشتهر بهذه النسبة - الكراعي - اهل بيت عمرو من رواة الحديث - الباب
٣ : ٣٢ .

(١١) فيه تصحيح ، وأظنه على الأكثر هكذا : ابو عبد الله
الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر بن حليم النضري المروزي ، الباب
٣ : ٢٢٨ .

(١٢) لم اجد له ذكراً في كتب التراجم غير الاشارة الى اسمه فقط ،
وانه يروي عن محمد بن كناسة .

ابن كنفاسة (١٣) ، حدثنا الاعمش (١٤) عن شقيق (١٥) عن عبد الله (١٦) قال : قلت يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يلقى بهم ، فقال رسول الله (ص) المرء مع من أحب (١٧) ، وفي رواية رجل يجالس المسلمين ولا يصلي إلا قليلا ويجالس الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ، ويجالس الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلا ، ويجالس المجاهدين ولا يجاهد إلا

(١٣) ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الكوفي المعروف بابن كنفاسة المتوفى ٢٠٧ / ٢٠٩ كان صاحب اخبار وحكايات ، وعالم بالعربية والشعر وأيام الناس ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٧٧ ، الجرح والتعديل ٢ ج ٣ : ٣٠٠ .

(١٤) ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكوفي الاعمش ، ولد بالكوفة وتوفى ١٤٥ / ١٤٨ ويقال اصله من طرستان ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ .

(١٥) ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي المتوفى ٨٢ أدرك النبي (ص) ولم يره ، وكان كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٦٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٥٤ الجرح والتعديل ٢ ج ١ : ٣٧١ خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢ .

(١٦) في هذا الاسم تصحيف والصحيح هكذا : ابو عمرو وقيل ابو عبد الله جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي القسري ، المتوفى ٥٩ ، روى عن النبي الأكرم ﷺ تهذيب التهذيب ٢ : ٧٣ ، شذرات الذهب ١ : ٥٧ ، الباب ١ : ٩٨ الاصابة ١ : ٢٣٣ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٢ ، سنن ابن ماجه ١ : ٥٦ ط عيسى البابي .

(١٧) الفدير ٢ : ٣٢٥ .

قليلًا ، (وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين) ، فقال رسول الله ﷺ :
 أو أئتك قوم لا يشق بهم جليسه (١٨) .

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلما تم الاملاء بعون الله وتوفيقه ، بيضناه
 برسم خزانة اشرف بنيه في عصرنا الذي علا الناس بهرامته (١٩) وبهرم برجائه
 وساسهم بشهامته ، مولانا المصاحب الاعظم ، شرف آل رسول الله ﷺ ،
 تاج الدين ابي المعالي محمد بن نصر (٢٠) نصير امير المؤمنين اسبغ الله عليه ظل
 المواقف الشريفة بمحمد وآله الطاهرين .

وقد وسعته (٢١) بـ (كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب)
 ورقبته ابواباً :

بيان صحة خطبته ﷺ بماء يدعى غمماً	الباب الأول
بيان حديث عمار بن ياسر « رض » وذكر طريقه .	الباب الثاني
في ان محبة علي ﷺ آية الايمان وبغضه آية النفاق	الباب الثالث
في ان محبة علي عليه السلام وبغضه دلالة على محبة النبي صلى الله عليه وآله وبغضه .	الباب الرابع

(١٨) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٥٧ - ٣٦٦ ، سفينة البحار ١٦٦٧١ ، ناسخ

التواريخ ٥ ، ٢٢٣ ط جديد ، صحيح مسلم ٤ ، ٢٠٣٢ .

(١٩) الهرام : الداهية ، القوي .

(٢٠) المصاحب تاج الدين ابو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي

نائب الخليفة بابل ، والمقتول ٦٥٦ بجبل صياح كوه ، وكان قد قصد حضرة
 السلطان بعد وقعة بغداد ليقرر حاله فأمر بقتله ، وكان كريماً جواداً فاضلاً متديناً
 يبالغ في عقوبة من يفسد أو يشرب الخمر ، وكان من رجال الدهر عقلاً ورأياً وهيباً
 وحزماً وجوداً وسؤدداً . المبر ٥ : ٢٣٦ ، الحوادث الجامعة ٢٣٦ .

(٢١) وسعته : جعل له علامة يعرف بها .

باب الخامس	في ان من تولى علياً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله (ص) .
باب السادس	في كرامة الله تعالى لعلي بن ابي طالب عليه السلام وفضل محبته
باب السابع	في شدة محبة الله تعالى لعلي عليه السلام .
باب الثامن	في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة والحسين
باب التاسع	في ان من تولى علياً عليه السلام كان من احاب الله تعالى .
باب العاشر	في كفر من سب علياً «ع» .
باب الحادي عشر	في مباينة النبي (ص) على محبة اهل بيته .
باب الثاني عشر	في امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمحبة علي عليه السلام .
باب الثالث عشر	في ان علياً «ع» امتحن قلبه للتقوي .
باب الرابع عشر	في محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بسبب كثرة الفتوح على يديه
باب الخامس عشر	في قوله (ص) لعلي «ع» : ان الله سيهدي اسانك ويثبت قلبك .
باب السادس عشر	ان اذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة غير ناسية .
باب السابع عشر	ما امر الله به رسوله (ص) من تقريب علي عليه السلام وتعليمه .
باب الثامن عشر	في تعليم النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام آداب القضاء .

- الباب التاسع عشر في غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمخالفة حكم علي عليه السلام .
- الباب العشرون في تواعد النبي صلى الله عليه وآله لمبغض علي عليه السلام بالنار .
- الباب الحادي والعشرون ما خص الله علياً «ع» بالحكمة .
- الباب الثاني والعشرون في ذكر قضية قضى بها علي «ع» وذكرت للنبي صلى الله عليه وآله فصورها وأمضاها .
- الباب الثالث والعشرون في تشبيه النبي صلى الله عليه وآله علياً «ع» بالأَنْبياء في خصائصهم .
- الباب الرابع والعشرون في ان علياً «ع» لم يشرك بالله طرفة عين .
- الباب الخامس والعشرون في ان علياً أول من صلى .
- الباب السادس والعشرون في شوق الملائكة والجنة الى علي عليه السلام واستغفارهم لمحبته .
- الباب السابع والعشرون ما ذكر من وجد النبي صلى الله عليه وآله بفراق علي «ع» .
- الباب الثامن والعشرون ان كل سرية خرج فيها علي عليه السلام اغلها الله سبحانه .
- الباب التاسع والعشرون ان آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون سائر الصحابة .
- الباب الثلاثون في قوله تعالى : إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، وأن صالح المؤمنين هو علي عليه السلام
- الباب الحادي والثلاثون ان علياً عليه السلام إمام كل آية فيها : (يا ايها الذين آمنوا . . .

- الباب الثاني والثلاثون قوله عز وجل في آية المباحة .
 حديث الطائر .
- الباب الثالث والثلاثون الباب الرابع والثلاثون الباب الخامس والثلاثون ان النظر الى وجه علي عليه السلام عبادته .
 في سلوك علي عليه السلام بالأمة عند خلافته الطريق المستقيم .
- الباب السادس والثلاثون في إذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام في قتال اهل البغي وإكرامه إياه ليد ابى طالب عنده .
- الباب السابع والثلاثون في ان علياً عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
- الباب الثامن والثلاثون قوله عليه السلام لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
- الباب التاسع والثلاثون في وعد النبي الصادق (ص) علياً عليه السلام بقتل الخارجي نجل المنافق .
- الباب الأربعون الباب الحادي والأربعون في ان علياً «ع» أول من قاتل اهل البغي .
- في تخصيص علي عليه السلام بمرافقة النبي (ص) عند دخول الجنة .
- الباب الثاني والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بالنداء من بطنان العرش يوم القيامة
- الباب الثالث والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بقوله (ص) فلا ادعى بخير إلا دعيت .
- الباب الرابع والأربعون الباب الخامس والأربعون في تخصيص علي «ع» بالمتابعة عند الفتنة .
- في تخصيص علي «ع» بثلاث خصال خصه النبي صلى الله عليه وآله بها
- الباب السادس والأربعون في تخصيص علي «ع» بالزهد في الدنيا

- الباب السابع والاربعون في تخصيص علي عليه السلام عؤاخة الرسول صلى الله عليه وآله .
- الباب الثامن والاربعون في تخصيص علي «ع» بتسعة اعشار العلم .
- الباب التاسع والاربعون في تخصيص علي عليه السلام بالمفاخرة بين ملائكة قريش .
- الباب الخمسون في تخصيص علي عليه السلام بفتح بابه عند سد ابواب سائر الاصحاب .
- الباب الحادي والخمسون في تخصيص علي عليه السلام بقول قريش لأبي طالب اطم ابنك علينا فقد آثر علينا وعليك .
- الباب الثاني والخمسون في تخصيص علي عليه السلام بالفهم في كتاب الله تعالى .
- الباب الثالث والخمسون في تخصيص علي «ع» بكونه سيد العرب .
- الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي «ع» بكونه سيد المسلمين .
- الباب الخامس والخمسون في تخصيص علي بقوله (ص) : أوصيك بريحاتي من الدنيا .
- الباب السادس والخمسون في تخصيص علي «ع» بكونه إمام الأولياء .
- الباب السابع والخمسون في تخصيص علي «ع» بحل المشكلات .
- الباب الثامن والخمسون في تخصيص علي عليه السلام بقوله (ص) : أنا مدينة العلم وعلي بابها .
- الباب التاسع والخمسون في تخصيص علي «ص» بإجابة سؤاله .
- الباب الستون في تخصيص علي عليه السلام بقصر يقابل قصر النبي صلى الله عليه وآله في الجنة .
- الباب الحادي والستون في تخصيص علي «ع» بالتصدق في حال ركوعه .

- الباب الثاني والستون في تخصيص علي عليه السلام بإمامة منقبة دون سائر الصحابة .
- الباب الثالث والستون في تخصيص علي «ع» بذكر كنية نبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكنى بها
- الباب الرابع والستون في تخصيص علي «ع» بقوله صلى الله عليه وآله: اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
- الباب الخامس والستون في تخصيص علي «ع» بقول النبي (ص) : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد
- الباب السادس والستون في تخصيص علي «ع» بقوله ﷺ : حديقتك في الجنة احسن منها .
- الباب السابع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه .
- الباب الثامن والستون في تخصيص علي «ع» بقوله صلى الله عليه وآله: من آذى علياً فقد آذاني .
- الباب التاسع والستون في تخصيص علي «ع» بقول الملك يوم بدر: لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .
- الباب السبعون في تخصيص علي «ع» بقوله ﷺ : انت مني بمنزلة هارون من موسى .
- الباب الحادي والسبعون في تخصيص علي عليه السلام بأن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله كنهه
- الباب الثاني والسبعون في تخصيص علي عليه السلام : بأن بعث له ماء من الفردوس .
- الباب الثالث والسبعون في تخصيص علي «ع» باليهود .

- الباب الرابع والسبعون في تخصيص علي «ع» بعلم الظاهر والباطن
- الباب الخامس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعاليم النبي (ص) لهما الدعاء إذا اخذا مضاجعهما
- الباب السادس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي صلى الله عليه وآله لهما الدعاء إذا نزلت بهما مصيبة
- الباب السابع والسبعون في تخصيص علي عليه السلام بكونه من المختارين عند رب العالمين .
- الباب الثامن والسبعون في ان النبي «ص» زوج فاطمة علياً عليهما السلام بأمر الله تعالى .
- الباب التاسع والسبعون في ان شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في املك فاطمة عليها السلام .
- الباب العاشر في مغامرة الحور والملائكة لما اصابوا من نثار فاطمة عليها السلام .
- الباب الحادي والثمانون في ان الملائكة زفت فاطمة الى علي «ع»
- الباب الثاني والثمانون في ذكر طعام عرس علي وفاطمة «ع»
- الباب الثالث والثمانون في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: انت اعز علي من فاطمة .
- الباب الرابع والثمانون في اختيار النبي صلى الله عليه وآله له علياً عليه السلام لمصاهرته .
- الباب الخامس والثمانون في ان علياً وفاطمة ولديهما عليهم السلام يوم القيامة في قبة تحت المرش
- الباب السادس والثمانون في ان خلق علي عليه السلام مثل خلق النبي (ص)

- الباب السابع والثمانون في ان علياً عليه السلام خلق من نور النبي محمد صلى الله عليه وآله .
- الباب الثامن والثمانون في فساد دعوى من زعم انه يحب الرسول (ص) مع بغض علي عليه السلام .
- الباب التاسع والثمانون في ذكر ما بني لعلي وفاطمة «ع» في الجنة
- الباب التسعون في ذكر هجرة علي «ع»
- الباب الحادي والتسعون في إشارة النبي صلى الله عليه وآله لحب علي عليه السلام بسكنى جنة عدن
- الباب الثاني والتسعون في أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بمناجاة علي عليه السلام خاصة .
- الباب الثالث والتسعون في قوله (ص) لعلي وفاطمة وولديهما عليهم السلام: أفا حرب لمن حاربتم .
- الباب الرابع والتسعون في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أعلم أمتي بالسفة .
- الباب الخامس والتسعون في ان علياً «ع» كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر .
- الباب السادس والتسعون في مبي النبي (ص) عن سب علي «ع»
- الباب السابع والتسعون في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام

* * *

فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلام وبذر والديهما الصوم عند برهما وقصة نزول هل أتى

باب الثامن والتسعون	في إشارة خديجة بنت خويلد أم فاطمة عليها السلام ببيت في الجنة من عند رب العالمين
باب التاسع والتسعون	في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين «ع»
باب المائة	في تطهيرهم <small>عليهم السلام</small> من الأنجاس
فصل	في بيان أن ذرية النبي (ص) من صلب علي «ع» وهو من لطائف الكتاب
فصل	في حديث رد الشمس .
فصل	قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقبه عليه السلام ونذكر الآن أبوابا تشتمل على وصاياه ، ومواظبه وتواضعه ، وعبادته ، وصفته ، ولباسه ، ومولده ، ونسبه ، وذكر قتله ، ومن قتله ، وما صنم بقاتله ، وما قال فيه ، ومبلغ عمره ، ومتى قتل ومن غسله ، وصلى عليه ، وما كان كفنه ، وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك في وصاياه .
باب الأول	
باب الثاني	في مواظبه وخطبه ، ومن ذلك خطبة خطبها سراجا ليس فيها ولا في مواظبها حرف الألف تواضعه في طعامه وحمل ملابته
باب الثالث	
باب الرابع	في ذكر عبادته
باب الخامس	في صفته
باب السادس	في ذكر مولده وقصة المبرم
باب السابع	في نسبه متصلا بآدم أبي البشر «ع»
باب الثامن	

في ذكر عدد أولاده و ذكر امهاتهم على الانفراد	تذييلات
في ذكر المعقبين من اولاد امير المؤمنين عليه السلام	قاعدة
و ذكر من قتل مع الحسين <small>عليه السلام</small> .	
في ذكر الائمة المهديين <small>عليهم السلام</small> .	فرع
في ذكر قتله ومن قتله .	الباب التاسع
في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه .	الباب العاشر
في ذكر مبلغ حمزه ، ومتى قتل ، ومن غسله ،	الباب الحادي عشر
وصلى عليه ، وما كان منومه ، وكفننه .	
في موضع دفنه و ذكر الاختلاف في ذلك .	الباب الثاني عشر



الباب الاول

في بيان صحة خطبته عليه السلام بما يدعى خماً

(اخبرنا) محمد بن عبد الله بن محمد أبي الفضل (١) بمكة حرمها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام (٢) بقراة علي عليه السلام (٣) بمدينة بصرى ، وإبراهيم ومنبره ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي (٤) بمجامع دمشق ، ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النجار (٥) بمدينة السلام ، قال ابن النجار ، وابن أبي الفضل : (اخبرنا) أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (٦) ، وقال ابن سلام

(١) شرف الدين أبو عبد الله المرسي الاندلسي ، المتوفى ٦٥٥ ، فقيه محدث ، مجمع الادباء ١٨ : ٢٠٩ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٥٤ طبقات الشافعية ٥ : ٢٩ طبقات المفسرين : ٣٥ ، مرآة الجنان ٤ : ١٣٧ ، بغية الوعاة ٦٠ شذرات الذهب ٥ ، ٢٦٩ .

(٢) نجم الدين الحسن الدمشقي ، المتوفى ٦٤٢ عن سبعم وسبعين سنة ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٢٧ .

(٣) تاج الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أبي جعفر القرطبي ، المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٢ .

(٤) فيه تصحيح وأظنه هكذا : أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن ٠٠٠ الخشوعي المتوفى ٦٥٨ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٤١ .

(٥) المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٢٨ المبر ٥ ، ١٨٠ ، مجمع المؤلفين ١١ ، ٣١٧ .

(٦) رضي الدين النيسابوري الفقيه الحنفي المعروف بالطوسي ، والمتوفى

والقرطبي ، أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني (٧) ، وقال الطهوعلي أخبرنا
الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٨) مؤرخ الشام ، قال
أخبرنا : الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (٩) ، أخبرنا ابو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي (١٠) ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن
الجلودي (١١) ، أخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان (١٢) ، أخبرنا الامام
الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٣) ، حدثني :

٦١٧ ، انتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار ، هدية العارفين
٢ ، ٤٨٣ ، المبر ٥ ، ٧١ .

(٧) ابو عبد الله ، محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر السفار
المتوفى ٥٨٤ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٣٥٥ المبر ٤ ، ٢٥٤ .
(٨) معجم المؤلفين ٧ ، ٦٩ .

(٩) ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الفراوي ، المتوفى
٥٣٠ ، الشافعي ، فقيه الحرم ، له تصانيف : هدية العارفين ٢ ، ٨٧ ،
المبر ٤ ، ٨٣ .

(١٠) المتوفى ٥١٠ ، كان صالحاً عابداً ، رحل اليه من البلاد ، وهو
آخر من حدث عن الحيري والصيرفي ، صاحب الاصم ، المبر ٤ : ٢٠ ،
شذرات الذهب ٤ ، ٢٧ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٢٩١ ، الباب ١ ، ٢٣٤ .

(١١) ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الجلودي الزاهد
النيسابوري ، المتوفى ٣٦٥ ، كان زاهداً ورعاً نوري المذهب ومن كبار مشايخ
الصوفية ، وبأكل من كسب يده يفتيح ويأكل ، الباب ١ ، ٢٣٤ .
(١٢) الباب ١ ، ٢٣٤ .

(١٣) المتوفى ٢٦١ ، صاحب المصحيح الذي ألفه من ثلاثة مائة

زهير بن حرب (١٤) ، وشجاع بن مخلد (١٥) ، جميعاً عن ابن عليه (١٦) قال
 زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابو حيان (١٧) ، قال حدثني :
 يزيد بن حيان (١٨) ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سيرة (١٩) ، وعمر بن

ألف حديث مسوعة .

(١٤) ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، نزيل بغداد ،
 المتوفى ٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٤٢ ، تقريب التهذيب ١ ، ٢٦٤ ،
 تاريخ بغداد ٨ ، ٤٨٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٤ ، طبقات القراء
 ١ ، ٢٩٥ .

(١٥) ابو الفضل الفلاس البغوي ، نزيل بغداد ، المتوفى ٢٣٥ تهذيب
 التهذيب ٤ ، ٣١٢ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ ، ٣٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ ، ٢٥١ ،
 تقريب التهذيب ١ ، ٣٤٧ .

(١٦) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي البصري ، المعروف
 بابن عليه المتوفى ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٢٧٥ ، تقريب التهذيب ١ ، ٦٥ خلاصة
 تهذيب الكمال ٢٧ .

(١٧) ابو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التميمي الكوفي العابد المتوفى
 ١٤٥ ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٢١٤ ، طبقات القراء ٢ ، ٣٧٢ خلاصة تهذيب الكمال
 ٣٦٣ ، الكنى والاسماء ١ ، ١٦١ .

(١٨) فيه تصحيف والتصحيح يزيد بن حيان التميمي الكوفي ، وكان موثق
 قدماء اهل الكوفة ، ثقة ثبت ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٣٢١ ، خلاصة تهذيب
 الكمال ٣٧٠ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٣٦٣ وفيه يزيد بن حبان .

(١٩) كوفي ثقة روى عن عمر وزيد بن ارقم ، وفرد يذكره ابن ابي حاتم
 في الجرح والتعديل ١ ق ٢ ، ١٩٢ .

مسلم (٢٠) الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت
يازيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله (ص) وصحبت حديثه وغزوت معه وصليت
خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله ؟ قال : يا بن اخي والله لقد كبر سني ، وقدم عهدي ،
ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله (ص) ، فما حدثكوه فاقبلوا
وما لا فلا تكفوني به .

ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فبينما خطيباً بماء يدعى خمأ بين مكة
والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ، ثم قال : أما بعد ألا يا ايها
الناس فأنما أنا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا نارك فيكم الثقلين
أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث
على كتاب الله ورغب فيه .

ثم قال : وأهل بيتي اذ كرّم الله في اهل بيتي ، اذ كرّم الله في اهل
بيتي ، فقال له حصين : ومن اهل بيته يا زيد ؟ أليس نساءه من اهل بيته ؟
قال : اهل بيته من حرم الصدقة بعده (٢١) وهم آل علي وآل عقیل ،
وآل جعفر وآل عباس .

اخرجه مسلم في صحيحه كما اخرجناه ، ورواه ابو داود ، وابن ماجه
القزويني في كتابيهما (٢٢) .

(٢٠) عمر بن مسلم بن عمار بن اكيمة اللبني الجندعي المدني ، وقيل عمرو
تهذيب التهذيب ٨ ، ١٠٤ .

(٢١) في نسخة قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي .

(٢٢) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٦٦ ، سنن ، البيهقي ٢ ، ١٤٨ ، كنز العمال

١ ، ٤٥ ، مشكل الآثار ٤ ، ٣٦٨ ، اسد الغابة ٢ ، ١٢ ، مستدرک الصحيحين ٣ ، ١٠٩
صحيح مسلم ٢ ، ٧٥١ ط ١٣٧٤ .

قلت : ان تفسير زيد (اهل البيت) غير مرضي ، لأنه قال : اهل بيته من حرم الصدقة بعده ، يعني بعد النبي (ص) ، وحرمان الصدقة يعم زمان حياة الرسول (ص) وبعده ، ولأن الذين حرموا الصدقة لا ينحصرون في المذكورين ، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان ، ولأن آل الرجل غيره على الصحيح ، فعلى قول زيد يخرج امير المؤمنين عليه السلام عن ان يكون من اهل البيت ، بل الصحيح ان اهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام كما رواه مسلم بأسناده عن عائشة ان رسول الله (ص) خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل (٢٣) من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٢٤) .

وهذا دليل على ان اهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله اهل البيت وأدخلهم رسول الله ﷺ في المرط .

وأيضاً روى مسلم بأسناده انه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بي (٢٥) ، وأخرجه إمام اهل الحديث وشيخ الصنعة ، وصاحب الجرح والتعديل وهو احمد بن محمد

(٢٣) مرط مرحل : المرط الكساء ، والمرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الابل .

(٢٤) سورة الأحزاب ٣٣ ، صحيح مسلم ٤ ، ١٨٨٣ عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة الحديث .

(٢٥) صحيح مسلم ٤ ، ١٨٢١ في حديث طويل عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال - الحديث ب .

ابن حنبل الشيباني (٢٦) في مسنده عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعين (٢٧) .

خبرناه قاضي القضاة يحيى بن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي (٢٨) اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا فطر (٢٩) عن

(٢٦) الحافظ الحجة ابو عبد الله الذهلي الشيباني المروزي البغدادي ، المتوفى ٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ ، ٤٣١ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٧٢ ، الامام الصادق ٤ ، ٢٤٨ - ٣٦٨ ، البداية والنهاية ١٠ ، ٢٢٩ ، تاريخ بغداد ٤٤٢ ، ٤٤٣ .

(٢٧) مسند احمد بن حنبل ١ ، ١٨٥ أخرجه بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب ، الخدير ١ ، ٩٠ .

(٢٨) ابو يوسف يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي الاموي الدمشقي الشافعي ، ينتهي نسبه الى عثمان بن عفان ، المتوفى ٦٦٨ قاضي القضاة ورئيس عصره ، ذيل مرآة الزمان ٢ ، ٤٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ ، ١٥٣ ، المعبر ٥ : ٢٨٩ وفيه وهو القائل :

أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه وإن كانت امية محمدي
ولو شهدت صنفين خيلي لأعذرت وساء بني حرب هنالك مشهدي

(٢٩) فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، المتوفى ١٥٣ ، ١٥٥ تهذيب التهذيب ٨ ، ٣٠٠ ، تقريب التهذيب ٢ ، ١١٤ ، شذرات الذهب ١ ، ٢٣٥ الجرح والتمديد ٣ ق ٢ ، ٩٠ ، خلاصة تهذيب السكال : ٢٦٥ ، المعبر ١ : ٢٢٠ .

ابن الطفيل (٣٠) قال : جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول : يوم غدیر ختم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس (٣١) فشهدوا حين اخذه بيده ، فقال للناس : ائعملون اني اولى بالمومنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فخرجت وكان في نفسي شيئاً (٣٢) فلقيت زيد بن ارقم فقالت له : اني سمعت علياً رضي الله عنه يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنسكرك قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ذلك ، (قالت) هذا لفظ الامام في مسنده ، وأخرجه عن البراء بن عازب (٣٣) .

اخبرنا العدل ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خلدون بجبل قاسيون (٣٤) والعدل نصر الله بن ابي بكر الانصاري ، والاديب ابو عبد الله الحسين بن

(٣٠) طبر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جري اللبني ، المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٥ ، ٨٢ ، شذرات الذهب ١ ، ١١٨ ، اخبار شعراء الشيعة : ٢٤ ، الكنى والالقباب ١ ، ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٣٧ ، ١١ .

(٣١) وفي رواية : فقام ناس كثير .

(٣٢) في رواية الرياض النضرة : فخرجت وفي نفسي من ريبة شيء .

(٣٣) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٧٠ ، مجمع الزوائد ٩ ، ١٠٤ ، الغدير ١ ، ١٨١ ، خصائص النساقي ٩٦ .

(٣٤) جبل قاسيون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وآثار الانبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة اهل الصلاح ، وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار واصالحين فيه اخبار ، معجم البلدان ٤ ، ٢٩٥ ط بيروت .

ابراهيم بن الحسين الاربلي (٣٥) قالوا اخبرنا حنبل (٣٦) ، اخبرنا ابن الحسين
 اخبرنا ابن مذهب (٣٧) ، اخبرنا ابن القطيعي (٣٨) ، اخبرنا عبد الله بن
 احمد (٣٩) ، حدثنا عفان (٤٠) اخبرنا علي بن زيد (٤١) عن عدي بن

(٣٥) شرف الدين اللغوي الدمشقي المتوفى ٦٥٦ كان اديباً فاضلاً بارحاً
 مشهوراً بالفضل والرواية ، له تصانيف : بغية الوعاة ٢٣١ تذكرة الحفاظ ٤ ،
 ١٤٣٨ ، المعبر ٥ ، ٢٢٨ .

(٣٦) ابو عبد الله المكبر حنبل بن عبد الله الرصافي ، راوي المسند بكامله
 المتوفى ٦٠٤ ، المعبر ٥ ، ١٠ ، لسان الميزان ٢ ، ٣٦٨ .

(٣٧) الحسن بن علي بن محمد أبو علي بن المذهب النخعي البغدادي الواعظ
 راوية المسند المتوفى ٤٤٤ ، لسان الميزان ٢ ، ٢٣٦ تاريخ بغداد ٧ ، ٣٩٠ .

(٣٨) لم أتوصل الى اسمه ، وكثيرون من يعرفون بابن القطيعي ،
 الباب ٢ ، ٢٧٣ .

(٣٩) ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى
 ٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ٥ ، ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ ، ٦٥٦ ، المعبر
 ٢ ، ٨٦ ، الجرح والتعديل ٢ ق ٢ ، ٧ ، خلاصة تهذيب السكال ١٦١ ،
 طبقات القراء ١ ، ٤٠٨ .

(٤٠) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، ابو عثمان البصري ، المتوفى
 ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ٧ ، ٢٠٣ ، خلاصة تهذيب السكال ١٣٧ ، تقريب
 التهذيب ٢ ، ٢٥ شذرات الذهب ٢ ، ٣٢٧ رجال الصحيحين ١ ، ٤٠٧ ،
 تاريخ بغداد ١٢ ، ١٦٩ .

(٤١) ابو الحسن الحسن بن زيد بن عبد الله بن ابي مليكة النخعي البهري
 المتوفى ١٢٩ تهذيب التهذيب ٧ ، ٣٢٢ .

ثابت (٤٢) عن البراء بن عازب (٤٣) قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة . وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فصلى الظهر فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه (أقول) هذا لفظه في مسنده (٤٤) .

وأخرجه عن زيد بن أرقم بطرق شتى ، منها عن ابن عمر حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية العوفي قال : أتيت (٤٥) زيد بن أرقم فقلت له : ان ختناً لي حدثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم فأنا أحب ان اسمه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت له ليس عليك مني بأس ، فقال نعم ، كنا بالجلفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا ظهراً وهو أخذ بعضد علي «ع» ، فقال : يا أيها الناس ألتئم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى ، قال : فن كنت مولاه فعلي مولاه (٤٦) .

وأخرجه عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ، وزاد ميمون في روايته ، قال : فحدثني بعض القوم عن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(٤٢) الانصاري الكوفي المتوفى ١١٦ تهذيب التهذيب ٧ ، ١٦٥ شذرات الذهب ١ ، ١٥٢ خلاصة تهذيب الكمال ١٢٣ .
(٤٣) ابو عمارة الصحابي ، المتوفى ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٤٢٥ الاسابة ١ ، ١٤٦ ، تجريد اسماء الصحابة ١ ، ٤٨ ، طبقات ابن سعد ٤ ، ٣٦٤ المتهب ١ ، ٥٥ .

(٤٤) مسند احمد بن حنبل ١ ، ٨٤ الغدير ١ ، ١٨ .

(٤٥) في رواية : سألت .

(٤٦) مسند الامام احمد بن حنبل ٤ ، ٣٦٨ .

وأخرجه عن المخيرة عن أبي عبد الله ميمون قال قال زيد بن أرقم: وأنا اسمع قولنا مع رسول الله ﷺ بوادي يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلّاها بهجير ، قال : فخطبنا وظل رسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس ، فقال أستمّ تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى قال : فن كنت مولاه فأنيّ علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤٧) .

أقول : هكذا أخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بمسند واحد وكيف وقد جم طرقة مثل هذا الامام .

وأخرجه الحافظ أبو عيسى في جامعه (٤٨) ، أخبرنا بذلك شيخنا شيخ الاسلام سفير الخلافة أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن الباذراني عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الاخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي (٤٩) وقرأت على القاضي أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخطيب بحمام دمشق ، وأبي الفتح فرج بن عبد الله فتي القرطبي وأبي الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي الياس ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو طاهر محمود بن القاسم

(٤٧) المصدر السابق ٤ ، ٣٧٢ الفدير ١ ، ٢٩٠ .

(٤٨) الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد أبو موسى المديني المتوفي ٥٨١ وفيات الاعيان ٢ ، ١٦١ الطبقات الشافعية ٤ ، ٩٠ الفدير ١ ، ١١٦ طبقات القراء ٢ ، ٢١٥ .

(٤٩) أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم ابن أبي المنصور الكروخي ، المتوفي ٥٤٨ الباب ٣ ، ٣٩ تذكرة الفقهاء ٤ ، ١٣١٣ العبر ٤ ، ١٣١ .

الأزدي وغيره أخبرنا الجراحي (٥٠) ، أخبرنا المحبوبي (٥١) ، أخبرنا الإمام أبو عيسى ، حدثنا محمد بن إشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا به شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت أبا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٢) .

أقول : هذا لفظ الترمذي في جامعه ، وجم الحافظ طرقة في جزء (٥٣) وجم الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه (٥٤) ، ورووا أهل السير والتواريخ قصة غدير خم .

(٥٠) أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المروزي الجراحي ، المتوفى ٤١٢ ، الباب ١ ، ٢١٧ ، العبر ٣ ، ١٠٨ ، ٢٩٨ .

(٥١) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي ، التاجر المروزي راوية كتاب الجامع للترمذي ، المتوفى ٣٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ ، ٨٦٣ ، الباب ٣ ، ١٠٤ .

(٥٢) صحيح الترمذي ٢ ، ٢٩٨ .

(٥٣) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي ، الحافظ المحدث ، المتوفى ٣٨٥ الكنى والألقاب ٢ ، ٢٠٣ تاريخ بغداد ١٢ ، ٣٤ ، الغدير ١ ، ١٠٦ ، ١٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ ، ٩٩١ ، وفيات الأعيان ١ ، ٤١٧ شذرات الذهب ٣ ، ١١٦ ، الباب ١ ، ٤٠٤ ، النجوم الزاهرة ٤ ، ١٧٢ خصائص الفسائي ١١ .

(٥٤) الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة ، المتوفى ٣٣٣ ، الغدير ١ : ١٠٢ ، ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ . فهرست النجاشي ٦٧ . العبر ٢ : ٢٣٠ .

وذكره محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين (٥٥) .

وأخبرني بذلك عالماً المشايخ ، منهم الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد (٥٦) ، وأبو طالب عبداللطيف ابن محمد بن علي بن حمزة القبيطي بنهر مولي ، وأبراهيم بن عثمان بن يوسف ابن أيوب الكاشغري ، قالوا جميعاً ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسب ابن البطي .

وقال الكاشغري (٥٧) أيضاً أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القراء ، قال أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البائلي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن إصط ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو سعيد الأشج (٥٨) حدثنا مطلب ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت عند جابر بن عبد الله في

(٥٥) الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي الشافعي المتوفى ٥٧١ ، الكامل ١١ : ١٧٧ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٤ ، الغدير ١ : ١١٦ طبقات الشافعية ٤ : ٢٧٣ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٨ .

(٥٦) علي بن أبي النجار هبة الله بن أبي منصور أبو تمام الهاشمي البغدادي الخطيب المتوفى ٦٤١ لسان الميزان ٤ : ٢٤٨ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ وفيه وقد جاوز التسعين .

(٥٧) أبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الكاشغري المتوفى بعد ٤٨٤ الباب ٣ : ٢٢ لسان الميزان ٢ : ٣٠٥ .

(٥٨) أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المتوفى ٢٥٧ تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٦ تذكرة الحفاظ ٣ : ٥٠١ ، المعبر ٢ : ١٥ .

بيته وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله إلا ما حدثني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال : كنا بالجمعة بغدير خم وثم ناس كثير من جبهة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء فسطاط فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٩) .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد أخبرنا أبي أخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جده عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن أبي وقاص اني أريد ان أسألك عن شيء وإني اتقيك ، قال : سل عما بدا لك فأخبرنا أنا عملك قال : قلت مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم ، قال : نعم قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره .

قال : فقال أبو بكر وعمر : أمميت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة (٦٠) .

(٥٩) الغدير ١ ، ٢٠٥ البداية والنهاية ٥ ، ٢١٣ تفسير الطبري ١٩ ، ٧٤ محرراً . كنز العمال ٩ ، ٣٩٨ .

(٦٠) الغدير ١ ، ٢٧٣ فيض القدير ٦ ، ٢١٧ .

روينا عن ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي (٦١) : اخبرنا عنه
الكاشغري اخبرنا احمد بن عبد الغني اخبرنا ابن البطر اخبرنا ابن البيهم (٦٢)
اخبرنا القاضي المحاملي اخبرنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن
فطر بن خليفة عن ابي اسحاق (٦٣) عن عمرو (٦٤) وعن سعيد بن وهب وعن
زيد بن يثيم (٦٥) قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة : انشدكم الله ولا انشد
إلا من سمعت اذناه ووعى قلبه فقام نفر فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال :
أنت أولى بالؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فأخذ بيد علي
ابن ابي طالب ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره
(٦١) البغدادي ولي القضاء بالكوفة ستين سنة وتوفي ٣٣٠ تذكرة الفقهاء
٣ : ٨٢٤ الباب ٣ : ١٠٣ الجزء ٢ ، ٢٢٢ تاريخ بغداد ٨ ، ١٩٠ .

(٦٢) الحافظ الكبير ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم
النيسابوري المعروف بابن البيهم المتوفى ٤٥٠ تذكرة الحفاظ ٣ ، ١٠٣٩ طبقات
القراء ٢ ، ١٨٤ .

(٦٣) ابو اسحاق الاشعري الكوفي . . . تهذيب التهذيب ١٢ ، ٨٠ تقريب
التهذيب ٢ ، ٣٩٠ .

(٦٤) ابو عبد الله عمرو بن قيس الملائي المتوفى ١٤٦ تهذيب التهذيب ٨ ،
٩٢ خلاصة تهذيب السكال ٢٤٨ .

(٦٥) الكوفي : تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٢٧ المشقة ١ : ١١٢ ميزان
الاعتدال ٢ : ١٠٧ ، خصائص الفسائي ٨٩ الجرح والتعديل ١ ق ٢ : ٥٧٣
وفيه : زيد بن نعيم .

واخذل من خذله (٦٦) .

قلت : هذا حديث مشهور حسن ووثقه الثقة (٦٧) وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض حجة في صحة النقل . ولو لم يكن في حجة علي «ع» إلا دماء النبي ﷺ لمح علي «ع» بكل خير اسكان فيه كفاية لمن وفقه الله عز وجل فكيف وقد دما رسول الله ﷺ ربه عز وجل بموالاة من والاه وبعبهة من احبه ، وبشعر من نصره .

وعلى وفق النص قال حسان بن ثابت (٦٨) في المعنى :

يناديهم يوم الغدير بينهم بخم فاسمع بالرسول مناديا
فقال : فن مولاكم وولايكم فقالوا ولم يبدوا هناك التماسيا
إلحك مولانا وأنت نبينا ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له : قم يا علي فاني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فن كنت مولاة فهذا وليه فكونوا له انصار (٦٩) صدق مواليا
هناك دما الهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا حسان لا تزال مؤيداً بروح القدس
ما نافحت عنا بلسانك (٧٠) .

(٦٦) خصائص الزماني ٩٦ الغدير ١ : ١٧٢ - ١٧٣ البداية والنهاية ٧ : ٢٤٧
بحر الروائد ٩ ، ١٠٥ كنز العمال ٦ ، ٤٠٣ .

(٦٧) حديث المناشدة يوم الرحبة سنة ٢٥ تضافرت الاسانيد اليه ، نجده
بتفصيل في الغدير ١ : ١٦٦ - ١٨٦ وقد جاء فيه على رواية اربعة صحابيين
وأربعة عشر صحابيا .

(٦٨) ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت المتوفى ٥٥ الغدير ٢ : ٦٢

(٦٩) في رواية : أتباع صدق .

(٧٠) الغدير ٢ ، ٣٤ ط ايران .

وقال السيد الحميري (٧١) عليه الرحمة في المعنى :

يا بايع الدين بدنياه	ليس بهذا أمر الله
من أين ابغضت علي الرضي (٧٢)	وأحمد قد كانت يرضاه
من الذي أحمد من بينهم	يوم (غدير الخم) ناداه
أقامه من بين أصحابه	وهم حوالبه فصاه
هذا علي بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلال	وحاد من قد كان عاداه (٧٣)

وقال من قصيدة في معناه :

إذا أنا لم احفظ وصاة محمد	ولا عهد يوم الغدير مؤكدا
فاني كن يشري الضلالة بالهدى	تنصر من بعد التقي (٧٤) أو تهودا
وما لي وقيماً أو عديلاً وإنما	اولوا نعمتي في الله من آل أحمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم	وليست صلاتي بعد ان اتشهدا
بكاملة إن لم اصل عليهم	وأدع لهم رباً كريماً معجدا (٧٥)

(٧١) ابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد المتوفى ١٧٣، أخبار السيد الحميري ١٩٠ .

(٧٢) في أكثر الروايات : علي الوصي .

(٧٣) الغدير ٢ ، ١٩٣ ديوان السيد الحميري ٤٥٣ ، المناقب ٣ ، ٣٣ اعيان

الشيعة ١٢ ، ٢٧٣ والقصيدة ١٤ بيت .

(٧٤) في رواية : تنصر من بعد الهدى .

(٧٥) الاغانى ٧ : ٢٦٢ الغدير ٢ : ١٩٤ والقصيدة ٨ بيت .

الباب الثاني

فی حدیث عمار بن یاسر و طارقه

أخبرنا العدل سالم بن الحسن بن مصيري التغلي وغيره بدمشق قال أخبرنا
ابو السماعات القزاز وأحمد بن المبارك قالا أخبرنا أبو القاسم علي بن بيان
وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد
السلقي الحافظ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الربعي ، وأخبرني محمد بن
محمود بن النجار ببغداد ومحمد بن يوسف بن القاسم بتكريت وعبد الكريم بن
محمد بالموصل قالوا : أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب، أخبرنا ابن بيان ، قالا
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد أخبرنا إسماعيل بن محمد ، حدثني حسن
بن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحرور قال سمعت
أبا سريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يقول لعلي : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك
هذا حديث عال حسن (٧٦) رويناه عن الجمع الغفير .

ومعنى قوله **قَالَ** الويل لمن ابغضك وكذب فيك ، يريد الويل لمن ابغضك
والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم
والحلم والمعرفة والفهم والعدل والانصاف . الى غير ذلك من خلال الخير ، وما
نسب اليه من الفوائد والحمد والزايد .

(٧٦) مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٣٥ ، وفيه : هذا حديث صحيح
الاستناد ، الرياض النضرية ٢ ، ٢١٥ ، مجسم الزوائد ٩ ، ١٣٢ ، تاريخ
 بغداد ٩ ، ٧١ ، ذخائر المعقبين : ٩٢ ، فضائل الخمسة ٢ ، ٢١٣ بأصنافه
وطرق مختلفة .

وقيل ويل هو واد في جهنم ، وقد ذكره الله تعالى في كتابه وتمديد به عباده ، قال تعالى : ويل للمطففين الذين إذا اكتبوا على الناس يستوفون (٧٧) وقال عز وجل : ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون (٧٨) وقيل ويل لهم من الله أي بعداً وسعياً لهم .

وقيل الويل واد في جهنم (٧٩) تتعوز النار في كل يوم من شرره وحره صبيين صرة لبعده قعره وكثرة سلاسله وأغلاله وما أعد الله تعالى فيه من العقوبة والشكال لمن جازاه به .

وقوله : طوبى لمن احبك ، أي جزاء من احبك طوبى ، قيل معنى طوبى أي طاب دين عبد احب علياً في الدنيا وطاب مقيله في العقبى .

وقيل طوبى له أي جزاء أن يكون في جنة المأوى في ظل شجرة طوبى . وعن محمد بن كعب القرظي (٨٠) قال : ان الله عز وجل لم يمس شيئاً خلقه الى ثلاثة اشياء آدم عليه السلام ، والتوراة كتبه لموسى عليه السلام بيده ، وهي مخلوقة ، وطوبى شجرة في الجنة غرسها الله تعالى بيده ، وهي التي يقول عز وجل : طوبى لهم وحسن مآب (٨١) .

وقد جاء في شجرة طوبى احاديث كثيرة منها : ما من دار ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك غصن من اغصان تلك الشجرة .

(٧٧) سورة المطففين ١ .

(٧٨) سورة الماعون ٤ .

(٧٩) لسان العرب ١١ ، ٧٣٧ ط بيروت ، تفسير القرطبي ١٩ ، ٢٤٨

(٨٠) ابو عبد الله محمد بن كعب بن سليم المتوفى ١٠٨ / ١١٢ / ١٢٠

طبقات القراء ٢ ، ٢٣٣ ، الباب ٢ ، ٢٥٤ ، شذرات الذهب ١ ، ١٣٦

(٨١) سورة الرعد ٢٩

وفي حديث ان الطائر المشرح يطير في ظل غصن من اغصان تلك الشجرة مائة عام لا يقطعها ، فمن احب علياً ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه (٨٢) .

الباب الثالث

في ان محبة علي «ع» آية الإيمان ، وبغضه آية النفاق

اخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفي بدمشق (٨٣) ويحيى ابن علي الحضرمي والحافظ محمد بن محمود البغدادي ، قالوا اخبرنا ابو الحسن ابن محمد اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين بن محمد اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم (٨٤) حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا معاوية (٨٥) عن الاعمش عن عدي بن ثابت ، عن زرّ (٨٦) قال قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الاُمّي

(٨٢) تفسير القرطبي ١٩ ، ٣١٦ - ٣١٧ مجمع البيان ٣ ، ٢٩١ .

(٨٣) تقي الدين ابو اسحاق الحنبلي المتوفى ٦٤١ تذكرة الفقهاء ٤ ، ١٤٣٣

العبير ٥ ، ١٦٧ ذيل طبقات الحنابلة ٢ ، ٢٢٧ .

(٨٤) الحافظ الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح

(٨٥) معاوية بن عمار بن ابي معاوية الذهني البجلي الكوفي . . .

تهذيب التهذيب ١٠ ، ٢١٤ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٢٦٠ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ ، ٣٨٥ .

(٨٦) ابو مطرف زر بن حبيش بن حباشة الكوفي ، مخضرم ادرك

الجاهلية . . . تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٢١ ، تقريب التهذيب ١ ، ٢٩٥ جذرات الذهب ١ ، ١٠٢ .

ان لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق ، أخرجه في صحيحه
كما سقناه سواء (٨٧) .

وأخبرنا بهذا شيخنا القاضي أحمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها
وقرأت على القاضي أحمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قال أخبرنا عمالدينوري
أخبرنا الكروخي أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا
محمد المحبوبي أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا واصل
ابن عبد الأعلى حدثنا محمد بن واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري قال : دخلت على أم سلمة فسمعتها
تقول : قال رسول الله ﷺ : لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن ، حديث
حسن عال رواه أبو عيسى في صحيحه كما سقناه (٨٨) .

ويضم إلى كون مبغض علي «ع» منافقاً أنه لم يمر عند حمل أمه به من
مشاركة الشيطان أباه في موافقتها .

ما أخبرنا صاحب نظام الدين أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الدواي (٨٩)

(٨٧) القدير ٣ ، ١٨٣ ، خصائص النساء ١ : ١٠٤ ، سنن النسائي
٨ ، ١١٧ ، مطالب السؤل : ١٧ ، فتح الباري ٧ ، ٥٧ ، الدرر الكامنة
٤ ، ٢٠٨ ، مستند أحمد ١ ، ٨٤ ، الاستيعاب ٣ ، ٣٧ ، تيسير الوصول
٣ ، ٢٧٢ .

(٨٨) الرياض النضرة ٢ ، ٢١٤ ، صحيح الترمذي ٢ ، ٣٠١ ، مستند
أحمد ١ ، ٨٤ ، تاريخ بغداد ٢ ، ٢٥٥ ، ج ٨ ، ٢١٧ ، ج ١٤ ،
٤٢٦ ، كنز العمال ٦ ، ٣٩٤ ، مستدرک الصحيحين ٣ ، ١٢٩ ، حلية
الاولياء ٦ ، ٢٩٤ .

(٨٩) المتوفى في جمادي الاولى ٦٤٥ ، المير ٥ ، ١٨٧ ، وكان أبوه
وكيل الخليفة الناصر

وتاج النساء صلف بنت قاضي القضاة أبي البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي قراءة عليهما وأنا اسمع ببغداد وأخبرنا العدل أبو الغنائم سالم بن الحافظ الحسن بن مصري بدمشق ، قالوا حدثنا أبو الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن شاذيل ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف ، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحماي ، أخبرنا عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار ، حدثنا اسحاق بن محمد النخعي حدثنا أحمد ابن عبد الله البغدادي حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش ، عن أبي وائل (٩٠) عن ابن عبد الله قال قال علي بن أبي طالب «ع» رأيت النبي ﷺ عند الصفا (٩١) وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلقيه (٩٢) فقلت ومن هذا يا رسول الله (٩٣) قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت والله يا عدو الله لأقتلنك ولأريعن الأمة منك ، قال : ما هذا والله جزائي منك ، قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه (٩٤) .

قلت : رواه الحماي (٩٥) في جزء لقبه بجزء الفيل وجمع فيه بين حديث

(٩٠) شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي المتوفى ٨٢ تهذيب التهذيب ٣٦١،٤ خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢ .

(٩١) الصفا جبل معروف بين بطحاء مكة والمسجد

(٩٢) الصحيح كما في بعض الروايات : يلعبه .

(٩٣) في عبارة تاريخ بغداد هكذا : ومن هذا الذي يلعبه

رسول الله ﷺ .

(٩٤) تاريخ بغداد ٣ ، ٢٩٠ الخدير ٤ ، ٣٢١ - ٣٢٤ .

(٩٥) أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن شناس ، المعروف

ابن السماك ، ودعلج (٩٦) ، وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن جعفر الآدمي ولنا به أصل .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق (٩٧) اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ، اخبرنا ابو القاسم الواسطي اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن ابي نصر النرسي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن معروف القاضي حدثنا سهل بن يحيى حدثنا حسين بن هارون الصايغ ، حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية (٩٨) عن علي بن ابي طالب قال : انا قسم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا .

هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٩٩) .

بالحماني البزار ، المتوفى ٤٣٩ ، اعيان الشيعة ٢٣ ، ٧٠ ، معجم المؤلفين ٣ ، ٢٢٥ .
(٩٦) ابو اسحاق دعلج بن احمد بن دعلج السجزي الممدل المتوفى ٣٥١
تذكرة الحفاظ ٣ ، ٨٨١ ، المعبر ٧ ، ٢٩١ .

(٩٧) شمس الدين ابو نصر ، المتوفى ٦٣٥ من كبار القضاة ، فقيه عالم عارف بالأخبار وأيام العرب والاشعار ، البداية والنهاية ١٣ ، ١٥١ الوافي بالوفيات ١ ، ٢٨٥ شذرات ٥ ، ١٢٤ قضاة دمشق ٦٨ .

(٩٨) ابو رفاع عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري ، المتوفى . . . تهذيب التهذيب ٥ ، ١٣٦ ، وهو لم يرو عن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمباشرة وإنما بواسطة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب ، تقريب التهذيب ١ ، ٤٠٠ .

(٩٩) الصواعق المحرقة : ٧٥ وفيه : أخرجه الدارقطني ، كنز العمال

فان قيل هذا سند ضعيف قالت: قال محمد بن منصور الطوسي: كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى ان علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال احمد: وما تنكرون من هذا الحديث أليس رويناه ان النبي «ص» قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قلنا بلى، قال فأين المؤمن قلنا في الجنة، قال فأين المنافق؟ قلنا في النار، قال فعلي قسيم النار هكذا ذكره في طبقات اصحاب احمد رحمه الله (١٠٠).

الباب الرابع

ان محبة علي «ع» وبغضه دلالة على محبة النبي (ص) وبغضه

اخبرنا عبد الطيف بن محمد بن علي بن القبيطي (١٠١) والشريف ابوتام علي بن ابى الفخار بن الوائق بالله بالكرخ قال: اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي اخبرنا محمد بن احمد الحداد حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله (١٠٢) حدثنا ابو بكر الطلمحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم،

٦، ٤٠٢ قال اخرجه شاذان القضيبي في رد الشمس، كنوز الحقائق للمناوي ٩٢ قال اخرجه الديلمي يعني عن رسول الله ﷺ.

(١٠٠) مسند احمد بن حنبل ١، ٨٤، ٩٥ - ١٢٨ تاريخ الخطيب البغدادي

٢، ٢٥٥، ٨، ٤١٧ ج ١٤، ٤٢٦. حلية الأولياء ٤، ١٨٥

بشلاثة طرق عن عدي بن ثابت، عن زر — ثم قال — : هذا حديث صحيح متفق عليه.

(١٠١) ابو طالب شيخ المستنصرية المتوفى ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤، ١٤٣٤

المبر ٥، ١٦٨ تاريخ علماء المستنصرية ٢٠١

(١٠٢) ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء والمتوفى ٤٣٠ تذكرة

حدثنا عباد بن سعيد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول حدثنا صالح
ابن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأصمعي الثقفني عن سلام الجعفي عن
أبي برزة (١٠٣) قال قال رسول الله «ص» : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في
علي فقلت : يا رب بيّنه لي ؟ فقال اسمع ، فقلت سمعت ، فقال إن علياً راية
الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين من
أحبيه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك ، فجاء علي فبشرته ،
فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يحذبنني فبذنوبي وإن يتم الذي
بشرنني به فإله أولى بي .

قال فقلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله عز وجل :
قد فعلت به ذلك .

ثم أنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً
من اصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي ، فقال : إن هذا لشيء
قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به ، هذا حديث حسن عاك ، أخرجه الحافظ في
الحلية (١٠٤) .

الحفاظ ٣ ، ١٠٩٢ ، العبر ٣ ، ١٧٠ ، طبقات القراء ١ ، ٧١ .

(١٠٣) فضلة بن عبيد الأسلمي صاحب النبي «ص» المتوفى بعد ٦٤ تهذيب
التهذيب ١٠ ، ٤٤٦ ، الباب ١ ، ٤٦ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٣٠٣ ، أسد الغابة ٥ ، ١٩ ،
الاستيعاب ٤ ، ١٤٩٥ .

(١٠٤) حلية الأولياء ١ ، ٦٦ .

الباب الخامس

ان من تولى علياً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله ﷺ

اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق (١٠٥)
 اخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري بإجازة (١٠٦) اخبرنا ابو القاسم بن البصري
 اخبرنا ابو عبد الله العكبري (١٠٧) حدثني محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن
 احمد بن يعقوب حدثني جدي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا علي بن هاشم
 عن ابي رافع عن ابي عبيدة (١٠٨) بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن صهار
 ابن ياسر قال قال رسول الله « من » : أوصي من آمن بي وصدة في بولاية علي بن
 ابي طالب فن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ، حديث عال
 حسن مشهور أسند عند اهل النقل .

(١٠٥) الشاذلي المغربي المتوفى ٦٥٦ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٨ ، العبر

٠ ٢٣٢ ، ٥

(١٠٦) ابو الكرم المبارك ، مقرر العراق ، المتوفى ٥٥٠ تذكرة
 الحفاظ ٤ ، ١٢٩٢ ، العبر ٤ ، ١٤١ ، طبقات الفراء ٢ ، ٣٨ ، هدية
 المعارف ٢ ، ٢ .

(١٠٧) عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة المتوفى
 ٣٨٢ ، الباب ١ ، ١٣٠ ، وج ٢ ، ١٤٦ ، تاريخ علماء المستنصرية ٢٢٣
 العبر ٣ ، ٣٥ .

(١٠٨) تهذيب التهذيب ١٢ ، ١٩٠ .

(١٠٩) محدثة سمعت من أبيها ، وسمع منها اخوها عصام الدين
 ابو حفص عمر بن احمد الصغار احد الأئمة بفيسابور ، وزينب بنت الشعرية

قرأت على الحافظ أبي عبد الله بن النجار قلت له : قرأت على المفتي أبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار قال أخبرتنا الحرة عائشة بنت أحمد الصفار (١٠٩) أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا محمد بن فضيل حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم (١١٠) عن الأسود (١١١) عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله أتاني ملك ، فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك على ما بعثوا ، قال : قلت على ما بعثوا ؟ قال على ولايتك وولاية علي أبي طالب (١١٢) .

قلت : رواء الحاكم (١١٣) في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم

— اعلام النساء ٣ ، ٥ .

(١١٠) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي المتوفى ٩٦ تهذيب التهذيب ١ ، ١٧٧ .

(١١١) أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، المتوفى ٧٤ تهذيب التهذيب ١ ، ٣٤٣ مذكرات الذهب ١ ، ٨٢ ، ١١٣ الجرح والتعديل ١ ق ١ ، ٢٩١ .

(١١٢) كنز العمال ٦ ، ١٥٤ ، مجمل الزوائد ٩ ، ١٠٨ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٦ ، وقد جاء الحديث هكذا : اوصي من آمن بي وصديقي بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

(١١٣) معرفة علوم الحديث ٩٦ .

الباب السادس

في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب «ع» وفضل محبته

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله ببغداد (١١٥) ،
 اخبرنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان حدثنا محمد بن عبد الله
 حدثنا حسين بن محمد الفرزدق حدثنا حميد بن علي بن بزيم حدثنا يحيى بن
 الحسن بن الحسن بن الفرات حدثنا ابو عبد الرحمان السعدي وهو عبد الله بن
 عبد الملك (١١٦) عن الحرث بن حصيرة عن صفير بن الحكم الفزاري عن حبان بن
 الحرث الازدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الدوسي ، عن
 ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ترد علي الحوض
 راية امير المؤمنين ، وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه
 ووجوه اصحابه .

وأقول ما خلفتوني في الثقلين بمدي ؟ فيقولون : اتبعنا الا كبر
 وصدقناه ووازرنا الأصغر وأصرناه ، وقتلنا معه ، فأقول ردوا رواه مروين
 فيشربون شربة لا يظلمون بعدها ابداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم
 كالقمر ليلة البدر أو كأضواء نجم في السماء (١١٧) .

(١١٤) طبعم في مصر عام ١٩٣٧ ويقع في ٢٦٦ ص بالقلم الوزيري .

(١١٥) ابو عبد الله الحافظ الحنبلي المتوفى ٦٤٣ تذكرة الحفاظ ١٤٠٥، ٤

الجز ٥ ، ١٧٩ .

(١١٦) لسان الميزان ٣ ، ٣١٢ تنقيح المقال ١٩٦ ، ٢

(١١٧) مجمع الزوائد ٩ ، ١٣١ ، كنوز الحقائق ١٨٨ الاستيعاب ٢

وفي هذا الخبر إشارة ونذارة من النبي ﷺ ، أما البشارة فلعمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلعمن كفر بالله ورسوله ، وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج أو رأي النواصب وهو بشارة لمن أحب أهل بيته ، فإنه يرد الحوض ويشرب منه ولا يظلم أبداً ، وهو عنوان دخول الجنة .

ومن منعم من ورود الحوض لا يزال في ظمأ وذلك عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى .

وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل ، والآخرة عترة النبي «ص» وأهل بيته وهما أجل الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله .

أخبرنا المحدث أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الفهم (١١٨) البلداني بها ، أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب العراقي ، أخبرنا أبو علي بن تيهان ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن زوما ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن نصر ابن عبد الله الذراع (١١٩) حدثنا صدقة (١٢٠) حدثنا سلمه بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس «رض»

٤٥٧ : عن سلمان الفارسي مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٦ وفيه : أخرجه ابن أبي شيبة ورجاله ثقة .

(١١٨) أبو الفهم عبد الرحمان بن عبد الميز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي الدمشقي المتوفى ٥٧٦ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٣٠٤ .

(١١٩) بغدادي مشهور ، حدث بأحاديث في فضل الامام علي بن أبي طالب عليه السلام لذلك لم يرق القوم فجاء في ترجمته انه أتى بمناكير تدل على انه ليس بثقة ، لسان الميزان ١ : ٣١٧ ميزان الاعتدال ١ : ١٦٩ .

(١٢٠) صدقة بن موسى بن تميم .

قال : لما قتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود ودخل على النبي « ص » وسيفه
يقطر دماً ، فلما رآه النبي « ص » كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي « ص » :
اللهم أعط علي بن ابي طالب فضيلة لم تعطها احداً قبله ولا احداً بعده ، فهبط
جبرئيل ومعه اترجة من الجنة ، فقال له : ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام
ويقول لك : حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه ، فانفلقت في يده فلمقتين
فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بصفرة : تحية من الطالب الغالب الى
علي بن ابي طالب (١٢١) ، قلت ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند اهل
النقل عراقاً وشاماً .

الباب السابع

في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام

اخبرنا علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق (١٢٢) اخبرنا الفضل بن
سهل (١٢٣) عن الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي (١٢٤) اخبرنا محمد بن

(١٢١) الحديث بتمامه في لسان الميزان ١ : ٣١٧ ، ميزان الاعتدال

١ : ١٦٢ .

(١٢٢) ابو الحسن علي بن عبيد الله بن قيس الزاغوني ، المتوفى
٥٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨٨ ، المعبر ٤ : ٧٢ ، ٢٥١ التذييل على طبقات
الخطابة ١ : ١٨٠ .

(١٢٣) ابو العباس البغدادي الأعرج الحافظ ، من كبار محدثي
بغداد ، المتوفى ٢٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٢ ، تاريخ بغداد
١٢ : ٣٦٤ .

(١٢٤) مؤلف تاريخ بغداد المتوفى ٤٦٣ .

أبي السري ، حدثنا أبو عبيد محمد بن عمران المرزباني (١٢٥) حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب حدثني أبي ، حدثني حزيمة بن حازم حدثني منصور بن محمد بن علي (١٢٦) ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن العباس قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله « ص » إذ دخل علي بن أبي طالب فسلم فرد عليه رسول الله ﷺ وإش (١٢٧) به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عيفيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : انحب هذا يا رسول الله (١٢٨) ؟ فقال رسول الله (ص) : يا عم رسول الله ، الله ، الله اشد حباً له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلبه (١٢٩) ، قلت : هذا وإن أم

(١٢٥) أبو عبيد الله المتوفى ٣٨٤ أخبار السيد الحميري : ٣ - ١٠ أخبار شعراء الشيعة ٨ ، المنتظم ٧ : ١٧٧ معجم الادباء ١٨ : ٢٦٨ .

(١٢٦) منصور بن محمد بن علي بن مزيعة البزدوي القسفي ، المتوفى ٣٢٩ ، روى عن البخاري الجامع الصحيح ، لسان الميزان ٦ : ١٠٠ .
(١٢٧) يعني : كان طلق الوجه ، ولثني اقبل عليه وفرح به .
(١٢٨) وفي رواية : يا رسول الله انحب هذا .

(١٢٩) تاريخ بغداد ١ : ٢١٦ نفس السند المذكور في المتن ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمي ، وقال في ٢ : ٢١٣ أخرجه أبو الخير القزويني ، الصواعق المحرقة : ٩٣ وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب ، وزاد في روايته : انه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم سترأ عليهم إلا هذا وذريته فانهم يدعون بأسماءهم لصحة ولادتهم .

مجمع الزوائد ٩ : ١٧٢ بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، كثر الحال

يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم بن الرسول
بني رسول الله «ص» فجاء جبرئيل «ع» فقال : ما يبكيك ؟ ينقطع كل نسب
وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله (١٣٠) فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره .

الباب الثامن

في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام

اخبرنا ابو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الليثي (١٣١) - قدم
علينا دمشق مفيداً .

قال : اخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب (١٣٢) الشجري
الهروري سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد ، اخبرنا ابو عاصم فضيل بن يحيى بن
فضيل حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري حدثنا ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم الشجري ، حدثنا عاصم بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المدني

٦ : ١٥٢ ، فيض القدير ٢ : ٢٢٣ .

(١٣٠) جاء هذا الحديث بأسانييد مختلفة رجالها ثقة وتجددها في مستدرک
الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ ، بحر الزوائد ٨ : ٢١٦
وج ٩ : ١٧٣ ، وفيض القدير ٥ : ٢٠ ، كنز العمال ١ : ٩٨ ، ذخائر
العقبى ٦ :

(١٣١) المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، العبر ٥ : ١٤٣ وفيه :
رجل مبارك خير أشرف حديثه بالشام .

(١٣٢) كان مسند زمانه ، توفي ٥٥٣ عن خمس وتسعين سنة ، تذكرة الحفاظ
٤ : ١٣١٥ ، العبر ٤ : ١٥١ .

قال حدثنا نصر بن علي (١٣٣) حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن جده ، ان النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين «ع» فقال : من احبني وأحب هذين وأبائهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (١٣٤) .

اخبرت عن الحافعي بسند يطول ذكره انه قال : هذا سند لو قرئ على مصروع لأفاق .

وقال الحاكم : اصح اسانيد اهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، والراوي عنهم عليه السلام نصر بن علي الجهضمي فيسخ الامامين البخاري ومسلم وقع الينا عالياً بحمد الله (١٣٥) .

الباب التاسع

ان من قولى علياً «ع» كان من احباب الله تعالى

لقوله عز وجل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

اخبرنا الشريف ابو تمام الهاشمي وغيره قالوا اخبرنا محمد بن عبد الباقي (١٣٦)

(١٣٣) ابو عمرو نصر بن علي بن نصر البصري ، المتوفى ٢٥١ وقد جاء انه لما حدث بهذا الحديث امر المتوكل بضربه ألف ضوط ، وقد اجمع ائمة الحديث على ثقته وعدالته ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ ، الفدير ١ : ٩٢ ، بطل فسخ : ٩١ خصائص المسائي : ٥٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥١٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨٧ .

(١٣٤) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٧٧ .

(١٣٥) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ كنز العمال

٦ : ٢١٧ وفيه : أخرجه ابن عساكر عن زيد بن ارقم .

(١٣٦) ابو عبد الله الدوري السمسار الصالح ، المتوفى ٥١٣ ،

اخبرنا احمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا فهد بن ابراهيم
ابن فهد ، حدثنا محمد بن زكريا النعلافي ، حدثنا بشر بن مهران حدثنا شريك
عن الاعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : من سره ان يحيى حياتي ويموت مميتي ويتمسك بالذي قبضت
- الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها : كوني فكانت - فليستول علي بن
ابي طالب من بعدي .

قلت : رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ، تفرّد به بشر عن
شريك (١٣٨) .

الباب العاشر

في كفر من سب علياً عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن
الفضيل بن سهل بن بشر الاسفرائيني ، اخبرنا الحافظ احمد بن علي البغدادي ،
اخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (١٣٩) ، حدثنا ابي وعامي
العبير ٤ ٣١١ .

(١٣٧) في بعض الروايات : بالقصة .

(١٣٨) حلية الأولياء ١ : ٨٦ ، الفدير ١ : - المقدمة - الخطيب البغدادي
٤ : ٤١٠ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٨ ، عن زيد بن ارقم ، كنز العمال ٦ :
١٥٥ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، وقال : أخرجه
ابن عرفة ، ذخائر العقبى ٩٢ : عن ابن عباس ، الاصابة ٣ : ٢٠ عن
زياد بن مطرف .

(١٣٩) المتوفى ٤١٤ عن اثنتين وتسعين سنة ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٧

العبير ٣ : ١١٧ .

قالوا : قرئ على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع حدثنا عمي يعقوب
ابن جعفر بن سليمان ، حدثنا أبي ؟ حدثنا أبي عن أبيه قال : كنت مع
عبد الله بن العباس (١٤٠) وسعيد بن جبير يقوده فر على ضفة زمزم فإذا قوم
من اهل الشام يشتمون (١٤١) علياً «ع» ، فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم
فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله عز وجل ؟ فقالوا : سبنا الله ما فينا احد
سب الله ، قال : فأأيكم الساب رسول الله (ص) ؟ قالوا : سبنا الله ما فينا
احد سب رسول الله «ص» ، قال : فأأيكم الساب علي بن ابي طالب عليه السلام
فقالوا : أما هذا فقد كان ، قال : فأشهد على رسول الله (ص) سمعته اذ ناي
ووعاه قلبي ، يقول لعلي بن ابي طالب : من سبك فقد سبني ومن سبني فقد
سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخريه في النار ، ثم تولى عنهم ، وقال
يا بني (١٤٢) : ماذا رأيتمهم صنعوا ؟ قال فقلت له يا أبة :

نظروا اليك بأعين حمرة فظروا التيوس الى شفاير الجازر

فقال : زدني فذاك ابوك (١٤٣) فقلت :

(١٤٠) المتوفى ٦٨ ، الندير ١ : ٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٤٩٤ شذرات الذهب

١ : ٧٥ ، اعيان الشيعة ٤١ : ٣ ، اخبار شعراء الشيعة : ٣٠ .

(١٤١) في حديث : يجلس من مجالس قريش وهم يسبون علياً ،

فقال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً «ع» ، قال فردني
اليهم ، فردّه قال : الحديث .

(١٤٢) في الحديث : فقال لقائده ما سمعتمهم يقولون ؟ . وسعيد

ابن جبير هو الذي كان يقوده لا ابنه حتى يقول له ابن عباس : فذاك ابوك .

(١٤٣) الجملة في سائر كتب الحديث هكذا : فقال : زدني فذاك

أبي وأمي .

خزر العميون نواكم ابصارهم نظر الدليل الى العزيز القاهر (١٤٤)
 فقال : زدني فداك ابوك ، فقلت : ليس عندي مزيد ، فقال :
 لكن عندي .

احياءهم عار على امواتهم والميتون مسبة للخابر (١٤٥)
 اخبرنا احمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ، ومحمد بن احمد المغربي وغيرهما
 بدمشق ، وأخبرني ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بمدينة الرسول ﷺ ومحمد
 ابن محمود الحافظ بمدينة السلام ، قالوا : اخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، قال
 الحافظ : اخبرنا ابو الحسن بن محمد الطوسي وأخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي
 وعتيق بن سلامة وغيرهما ، قالوا : اخبرنا الحافظ ابن عساكر ، قال : الحراني
 والطوسي وابن عساكر ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل القراوي اخبرنا
 ابو الحسين عبد الخافر الفارسي ، اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، اخبرنا
 ابراهيم بن محمد ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد (١٤٦)

(١٤٤) في نسخة :

جزر الحواجب ناكمي اذنانهم نظر الدليل الى الغدير القاهر
 (١٤٥) الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ ، نور الابصار ٩٩ ، اخبار شعراء الشيعة
 ٣٠ ، الغدير : مسند عبد الله بن عباس .

(١٤٦) في المعاجم : ان اسمه علي بن سعيد بن جميل بن طريف بن
 عبد الله الثقفي ، المتوفى ٢٤٠ / ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٠ تقريب
 التهذيب ٢ : ١٢٢ .

ومحمد بن عباد قالا : حدثنا حاتم بن اسماعيل (١٤٧) عن بكير بن مسمار (١٤٨) عن عامر بن محمد بن أبي وقاص عن أبيه ، قال : امر معاوية بن أبي سفيان سمداً فقال : ما عتلك ان تسب أبا تراب ؟ فقال : أنا ما ذكرت ثلاثاً قالن له رسول الله ﷺ فلمن أسبه لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له : وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله خلفتني (١٤٩) مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدى .

وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله (١٥٠) قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا إلي علياً ، فأتى به ارمم فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم » (١٥١) دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي (١٥٢) ،

(١٤٧) ابو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدني ، المتوفى ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٧ خصائص النعماني ٤٨ .

(١٤٨) ابو محمد بكير بن مسمار الزهري المتوفى ١٥٣ ، تقريب التهذيب ١ : ١٠٨ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٤٠٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٥٠ .

(١٤٩) في رواية : أتخلفني .

(١٥٠) في اغلب الروايات هكذا : ويحببه الله ورسوله .

(١٥١) سورة آل عمران ٦١ .

(١٥٢) الغدير ١ : ٣٨ ، بالفاظ مختلفة وأسافيد رجالها ثقات .

هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ (١٥٣) قلت : نموظ بالله من الحور بعد الكور (١٥٤) .

أخبرنا المشايخ الحفاظ ، منهم محمد بن جعفر الفرطبي (١٥٥) بجامع مدينة بصري ، والحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير (١٥٦) بعرفة يوم الأحد سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وقراءة عليه نجاه الكعبة المعظمة ثانياً ، وأخبرنا أيضاً الشريف نقيب الأشراف أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنفي والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي (١٥٧) والخوان الخطيبان يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق ، وعقيل بن نصر الله بن عقيل الصوفي ، وعبد الرحمن ابن سلطان بن جامع الفقيه ، وأحمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل ، وعمر بن نصر الله بن محفوظ بن مصري ، وأحمد بن عبد الدائم ابن نعمة الله ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق (١٥٨) والحافظ يوسف

(١٥٣) سنن ابن ماجه ١ : ٣٠ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١١٦ حلية الاولياء ٤ : ٣٥٦ ، خصائص الزماني ٤٨ - ٤٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٨٥ ، صحيح مسلم باب فضائل الصحابة فضائل الخمسة ١ : ٢٤٤ .

(١٥٤) يقال : حار بعد ماكار ، أي نقص بعد ما زاد .

(١٥٥) مقرئ صالح كامل متصدر زاهد ، توفي بوهران وقد قارب الثمانين ، طبقات القراء ٢ : ١٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٠ ، وفيه توفي سنة ٥٨٦ .

(١٥٦) نجم الدين الدمشقي المتوفى ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(١٥٧) تاج الدين الشيرازي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(١٥٨) الشيخ ضياء الدين الدمشقي الحنبلي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ

٤ : ١٤٣٥ ، المعبر ٥ : ٣٧٤ .

ابن خليل بحلب (١٥٩) ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة —
الحراني (١٦٠) اخبرنا ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ، اخبرنا ابو سعيد محمد
ابن عبد الرحمن الكنجرودي (١٦١) اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد الرازي
اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان الثوري حدثني
المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم (١٦٢) : إنكم تمشرون (١٦٣) حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ (كما
بدأنا أول خلق نعيده وعدأ علينا إنا كنا فاعلين (١٦٤) .

ألا وإن أول من يكسى ابراهيم «ع» يوم القيامة (١٦٥) ألا وإن ناساً
من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصحابي اصحابي ، قال : فيقال انهم

(١٥٩) الحافظ المفيد شمس الدين ابو الحجاج الدمشقي الادبي محدث
حلب ، المتوفى ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٠ ، المعبر ٥ : ٢٠١ ، هدية
المعارفين ٢ : ٥٥٤ .

(١٦٠) الحمصي الجبيلاني ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٣١ ، الجرح والتعديل
٣ ق ٢ : ٢٨٨ .

(١٦١) وقيل : ابو طالب النيص — ابوري ، المتوفى ٥٤٨ ، تذكرة
الحفاظ ٤ : ١٣١٣ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٢٣١ ، بنية الوعاة ١ : ١٥٧ —
١٥٨ .

(١٦٢) في رواية : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموعظة
فقال : الحديث .

(١٦٣) في حديث : محشورون الى الله عز وجل .

(١٦٤) سورة الانبياء ١٠٤ .

(١٦٥) في رواية : وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم .

لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

فأقول كما قاله العبد الصالح غيسى بن مريم عليه السلام : « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم » (١٦٦) ، الى قوله : العزيز الحكيم (١٦٧) .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان ورواه البخاري في صحيحه (١٦٨) عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن إشار بنندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق (١٦٩) .

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا محمود اخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد وعبد الرحمن بن مسلم الرازي ، قالا : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي (١٧٠) حدثنا علي بن طابس عن بدر بن خليل عن أبي كثير قال : كنت جالماً عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل

(١٦٦) سورة المائدة ١١٧ .

(١٦٧) سورة المائدة : ١١٨ ، ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم .

(١٦٨) صحيح البخاري ٤ : ٨٢ كتاب الرقاق في باب كيف الحشر .

(١٦٩) تفسير ابن كثير ٢ : ١٢٠ وفيه بعد ذكر تمام الحديث ، رواه البخاري عند هذه الآية عن أبي الوليد وعن شعبة وعن محمد بن كثير عن سفيان الثوري كلاهما عن المغيرة بن النعمان به .

(١٧٠) ابو سعيد الرواجني ، المتوفى ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ :

٥٤١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٢٣ وفيه : روى عنه الحافظ البخاري كتاب في اخبار المهدي عليه السلام وكتاب في معرفة الصحابة ، قاموس الرجال ٥ : ٢٢١ الباب ١ : ٤٧٧ .

يقال له معاوية بن خديج (١٧١) قال : تعرفه ؟ قال نعم ، قال : إذا رأيته
فأتني به فرأه عند دار عمرو بن حريث (١٧٢) فأراه إياه ، قال : أفت معاوية
ابن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : انت الساب علياً عند ابن آكلة
الأكباد ؟ أما لأن وردت عليه الحوض وما أراك تذهبه لتجذبه مشمراً حاسراً
عن ذراعيه ، يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله « ص » كما تزداد
غربة الأبل عن صاحبها ، قول الصادق المصدق أبي القاسم صلى الله عليه
وآله وسلم (١٧٣) .

قلت : أخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام ، كما أخرجهناه
سواء (١٧٤) .

(١٧١) أبو عبد الرحمن الكندي المصري ، كان عثمانياً ، توفي ٥٢ ،
تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٢٦ ، الجرح
والتعديل ٤ ق ١ : ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٨ ، شذرات الذهب ١
٥٤ ، ٥٨ .

(١٧٢) أبو سعيد الكوفي ، المتوفى ٨٥ ، تهذيب التهذيب ٨ :
١٧ ، شذرات الذهب ١ : ٩٥ ، المعبر ١ : ١٠٠ ، خلاصة تهذيب
الكمال : ٢٤٤ .

(١٧٣) مجمع الزوائد ٩ : ١٣٠ وفيه : رواه الطبراني بإسنادين .
(١٧٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٨ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ ، وفيه هذا
حديث صحيح الإسناد .

الباب الحادي عشر

في مبايعة النبي ﷺ على محبة أهل بيته ﷺ

اخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي (١٧٥) وأبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي بكرخ بغداد قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا حمد بن احمد (١٧٦) ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يحيى بن العلاء (١٧٧) عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال : جاء اعرابي الى النبي « ص » فقال يا محمد ! اعرض علي الاسلام ، فقال : تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، قال تسألني عليه أجراً ؟ قال لا إلا المودة في القربى ، قال : قرأتي أو قرأتك (١٧٨) قال : قرأتي ، قال : هات أبايكم ، فعلى من لا يحبكم ولا يحب قرابتك لعنة الله ، فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين (١٧٩) ، قلت : لم فكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء الكوفي ، ولي قضاء الري .

اخبرنا يوسف اخبرنا ابن أبي زيد اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ،

(١٧٥) مرّت الاشارة الى ترجمته .

(١٧٦) الفقيه الموفق حمد بن احمد بن محمد بن صديق الحراني المتوفى ٦٣٤

تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٩ .

(١٧٧) ابو سلمة ، ويقال ابو عمرو الرازي المتوفى بعد الخمسين . تهذيب

التهذيب ١١ : ٢٩١ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٧٩ .

(١٧٨) في رواية : قرأتي أو قرأتك .

(١٧٩) حلية الاولياء ٣ : ٢٠١ .

حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حرب بن الحسن حدثنا
 حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال : لما نزلت « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى (١٨٠) »
 قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي
 وفاطمة وابناهما (١٨١) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ، كما أخرجهناه
 سواء (١٨٢) .

أخبرنا العلامة حجة العرب أبو البقاء يعقوب بن علي (١٨٣) بحلب ، أخبرنا
 الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (١٨٤) بالموصل ، أخبرنا
 أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
 قدم حاجاً ، قيل له أخبرك أبو علي حسن بن محمد جوائزير ، حدثنا أبو زيد
 علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو العباس أحمد بن

(١٨٠) سورة الشورى ٢٣ .

(١٨١) الكشف ٢ : ٣٣٩ ذخائر العقبى : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٧ : ١٠٣ و ج
 ٩ : ١٦٨ ، نور الأبصار ١٠١ .

(١٨٢) الصواعق المحرقة : ١٠١ وفيه قال أخرجه أحمد والطبراني وابن
 أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس .

(١٨٣) شيخ العربية موفق الدين الأسدي الحلبي ، المتوفى ٦٤٣ ،
 تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ ، بنية الوعاة : ٤١٩ ، طبقات القراء ٢ : ٣٩١
 المعبر ٥ : ١٨١ .

(١٨٤) خطيب الموصل أبو الفضل المتوفى ٥٧٨ عن ٩٢ عاماً ، تذكرة الحفاظ
 ٤ : ١٣٤١ ، المعبر ٤ : ٢٣٤ .

عقده الحافظ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدثنا اسماعيل بن ابان (١٨٥) عن سلام بن ابى حمزة عن معروف (١٨٦) عن ابى الطفيل قال : خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه وذكر امير المؤمنين أباه عليه السلام فقال : خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين .

ثم قال : أيها الناس لقد فارقتكم (١٨٧) رجل لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، فإرجم حتى يفتح الله عليه ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما ترك في بيت المال إلا سبعمئة درهم فضلت عن عطائه أراد ان يشتري بها خادماً لأم كلثوم (١٨٨) .

ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف عليه السلام « واقبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب » (١٨٩) ، أنا البشير ، أنا النذير ، أنا ابن الداعي الى الله

(١٨٥) ابواسحاق الوراق الأزدي ، ويقال ابو ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٦٠ .

(١٨٦) معروف بن خربوذ المكي مولى عمان ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٣٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٤ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٤٢ .

(١٨٧) في رواية : لقد كان قتلتهم بالأمس رجلاً الحديث .

(١٨٨) طبقات ابن سعد ٣ ق ١ : ٢٦ ، حلية الاولياء ١ : ٦٥ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٢ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٩٩ ، خصائص الزماني : ٦١ .

(١٨٩) سورة يوسف ٣٨ .

أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين ، أنا من اهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا من اهل البيت الذين كلّف جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج ، وأنا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم ، فقال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة » واقتراف الحسنة مودتنا (١٩٠) .

قلت : رواه ابو علي جوانشیر في جزء جمع فيه من حديث مشايخه ، ورواه الامام ابو عبد الرحمان الفسائي (١٩١) صاحب الجرح والتعديل في خصائص علي عليه السلام (١٩٢) عن إسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا النضر بن شميل (١٩٣) ،

(١٩٠) راجع فصل : المودة المفروضة في القرآن . الفدير ٢ : ٣٠٦ — ٣١٠ فقد ذكر الحديث بأسانيد مختلفة وطرق متنوعة ، وفيه بيان المصادر التي ذكرت الحديث ونقلته .

(١٩١) الحافظ المقتول ٣٠٣ راجع مقدمة الخصائص .

(١٩٢) خصائص امير المؤمنين طبع في النجف ١٣٨٨ ١٩٦٩ بالقلم الوزيري ١٧٢ من بتحقيق وتصحيح الشيخ محمد هادي الأميني .

(١٩٣) الحافظ ابو الحسن المازني البهري ، المتوفى ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٧ ، رجال الصحيحين ٢ : ٥٣٠ ، معجم الادباء ١٩ : ٢٣٨ ، نزهة الالبا : ١١٠ ، كشف الظنون ١ : ٧٢٣ ، فهرست ابن النديم ١ : ٥٢ تذكرة الحفاظ ١ : ٣١٤ .

حدثنا يونس (١٩٤) عن أبي اسحاق (١٩٥) ، عن هبيرة بن برهم (١٩٦) ،
قال خرج الينا الحسن بن علي «ع» وعليه عمامة سوداء فقال : فارقم بالأمس
رجل فذكره (١٩٧) .

الباب الثاني عشر

في أمراة تعالى رسوله ﷺ بحب علي ﷺ

اخبرنا ابو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن
الحسن بن احمد الشهرزوري (١٩٨) اخبرنا القاسم بن البصري ، اخبرنا عبيد الله
ابن محمد المكبري حدثنا احمد بن محمد السري (١٩٩) حدثنا ابو حصين محمد بن

(١٩٤) ابو اسرائيل يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي
المتوفى ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٤ ، خلاصة
تهذيب الكمال : ٣٧٩ ، رجال الصحيحين ٢ : ٥٨٥ .

(١٩٥) ابراهيم بن محمد بن العارث الفزاري الكوفي ، مات ١٨٨ / ١٨٦
تهذيب التهذيب ١ : ١٥١ .

(١٩٦) الصحيح : هبيرة بن هديم الشيباني الكوفي ، المتوفى ٦٦ ،
تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥١ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٠٩ ، ميزان
الاعتدال ٤ : ٢٩٣ .

(١٩٧) خصائص الفاسمي ٦١ .

(١٩٨) ابو الكرم مقرئ العراق المتوفى ٥٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٢
المعبر ٤ : ١٤٧ ، طبقات الفراء ٢ : ٣٨ ، سر آة الجنان ٣ : ٢٩٦ ، كهف الظنون
١ : ٨٢٢ ، ١٧٠٦ ، هدية العارفين ٢ : ٢ .

(١٩٩) المعافظ المسند ابو بكر النخعي الكوفي ، محدث الكوفة المتوفى ٣٥١

الحسين الحمداني القاضي ، قال المكبري : وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني حدثنا أبو عمرو بن أبي غرزة الفخاري ، وحدثني أبو صالح حدثنا أبو الأحوص القاضي ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (٢٠٠) حدثنا شريك (٢٠١) عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة (٢٠٢) عن أبيه (٢٠٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قال : قلنا يا رسول الله من هم فكاننا يحب أن نكون منهم ؟ قال : إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم (٢٠٤) ، هذا سند مشهور عند أهل النقل (٢٠٥) .

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٨٤ .

(٢٠٠) أبو زكريا الحافظ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني الكوفي المتوفى ٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ .
(٢٠١) القاضي أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي المتوفى ١٨٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٢ : ٣٦٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ .

(٢٠٢) القاضي أبو سهل عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٧ ، أخبار القضاة ١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٩٦ .

(٢٠٣) أبو عبد الله بريدة ، المتوفى ٦٣ ، شهد خيبر وفتح مكة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ ، أسد الغابة ١ : ١٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة ، ١ : ٥٠ ، عيون الأخبار ١ : ٢١٥ .

(٢٠٤) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ .

(٢٠٥) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، مسند أحمد بن حنبل ٣٥١ : ٥ ، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني ١ : ١٩٠ ، مجمع الزوائد للمبشي ٩ : ١٥٥ .

وقد سألت بعض من يخفى هذا السائل من هو ؟ فقال : هو علي ، قلت من
الثلاثة الباقيون ؟ فقال : هم الحسن والحسين وفاطمة .
قلت : في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله عليهم ،
وأمر الله سبحانه يقتضي الوجوب ، فإذا كان الأمر الرسول فيما لا يقتضي الخصوص
دل على وجوبه على الأمة ، واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عز وجل
مقتضية الرسول بدليل قوله عز وجل : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله » (٢٠٦) .

الباب الثالث عشر

في أن علياً « ع » امتحن الله عز وجل قلبه للتعرف

أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها ، وقرأت على أحمد بن
محمد سيد الأواني بها ، قال : أخبرنا عمر الدينوري (٢٠٧) أخبرنا الكروخي
أخبرنا أبو عامر محمود بن القسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد
ابن عبد الله الجراحي ، أخبرنا أحمد المجهوبي حدثنا أبو عيسى الحافظ ، حدثنا
سفيان بن وكيم (٢٠٨) حدثنا أبي عن شريك عن منصور (٢٠٩) عن ربعي بن
و قال : رواه الطبراني في الأوسط ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٨٦ ،
الاستيعاب ١ : ٢٨٠ .

(٢٠٦) سورة آل عمران : ٣١ .

(٢٠٧) عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري المحدث الحافظ المتوفى ٣٣٠ ،
هدية العارفين ١ : ٧٨١ .

(٢٠٨) أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي الكوفي ،
المتوفى ٢٤٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٣ ، المعبر ٢ : ١٨٦ ، خلاصة تهذيب
الكامل : ١٢٤ .

(٢٠٩) منصور بن مزاحم بن بشير التركي البغدادي المتوفى ١٣٥ ، تاريخ

حراش (٢١٠) حدثنا علي بالرحبة (٢١١) قال : لما كان يوم الحديبية خرج اليينا
ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو (٢١٢) وأناس من رؤساء المشركين
فقالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه
في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم اليينا ، قال : فإن لم
يكن لهم فقه في الدين سنفقهم .

فقال النبي ﷺ : يا معشر قريش لتذنبن أو ليهنن الله عليكم من يضرب
رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله عز وجل قلبه على الايمان ، قالوا : من
هو يا رسول الله ؟ قال له ابو بكر : من هو يا رسول الله ؟ فقال عمر من هو
يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النمل ، وكان اعطى علياً نعله ليخصفها ، قال
ثم التفت اليينا علي بن ابي طالب « ع » فقال ان رسول الله ﷺ قال : من كذب
علي متعمداً فليقتلوا متعمداً من النار (٢١٣) .

بغداد ١٣ : ٨٠ ، رجال الصحيحين ٢ : ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣١١ خصائص
النسائي : ٦٨ .

(٢١٠) ابو مسهر ربيع بن حراش بن جحش الكوفي ، مات ١٠٤ ، تنقيح
المقال ١ : ٤٢٣ ، تجريد اسماء الصحابة ١ : ١٨٨ ، رجال الصحيحين ١ : ١٤٠ ،
اسد الغابة ٢ : ١٦٢ ، عيون الاخبار ٢ : ٣١٧ .

(٢١١) الرحبة : قرية بمحذاة القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار
الحجاج إذا أرادوا مكة .

(٢١٢) ابو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك
ابن حنبل بن عامر بن لوي القرشي العامري ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ شذرات
الذهب ١ : ٢٦ ، ٣٠ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ : ٢٤٦ .

(٢١٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٧ وقال اخرجه ابن جرير وصححه ، صحيح
الترمذي ٢ : مناقب علي ﷺ .

قلت هذا حديث عال حسن صحيح ، ورواه الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي « ع » عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا شريك عن منصور فذكره (٢١٤) .

الباب الرابع عشر

في محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ اعلى ﷺ لكثرة الفتح ح على يديه

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي (٢١٥) اخبرنا العافظ ابو القاسم ، اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، اخبرنا ابو الفضل الرازي ، اخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن اسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن ابي فروة الأسلمي عن ابيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع (٢١٦) قال : بعث رسول الله (ص) الى ابي بكر برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل ، ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد .

ثم بعث عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله (ص) : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة : فدعا رسول الله (ص) علياً وهو أرمم فتغل في عيفيه ، ثم قال : خذ

(٢١٤) خصائص النسائي ٦٨ — ٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٢ : ١٣٧ ،

وج ٤ : ٢٩٨ .

(٢١٥) ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ ابي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر

الدمشقي الخشوعي المتوفي ٦٤٠ ، المعبر ٥ : ١٦٤ .

(٢١٦) من اصحاب النبي (ص) ، مات ٧٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٢٩٤ ،

الاستيعاب ٢ : ٦٣٩ ، طبقات ابن سعد ٤ : ٣٠٥ .

هذه الراية فأمض بها حتى يفتح الله عليك .

قال : يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لظلفه ندبم أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال اليهودي : غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى ، قال فما رجم حتى فتح الله على يديه (٢١٧) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقاً شتى بألفاظ مختلفة ، واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية ففهم سلمة بن الأكوع خرج حديثه مسلم (٢١٨) في الجهاد بطوله ، وأسنده عنه من التابعين إبنه أياس بن سلمة (٢١٩) ويزيد بن أبي عبيد (٢٢٠) وسفيان بن أبي فروة (٢٢١) كما أخرجه ، وعطاء (٢٢٢) مولى السائب عن سلمة

(٢١٧) حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ ، المستدرک ٣ : ٣٧ ، الضعيف ١ : ٣٨ ، تذكرة الخواص ٢٥ ، خصائص النسائي ٥٢ .

(٢١٨) صحيح مسلم ٢ : ٣٢٤ ، صحيح البخاري ٢ : ١٠٠ كتاب الجهاد والسير ، الاصابة ٢ : ٥٠٨ .

(٢١٩) أبو بكر الأسلمي المدني ، المتوفى بالمدينة ١١٩ وهو ابن ٧٧ سنة ، وكان ثقة ، وله احاديث كثيرة ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٨٨ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٦ .

(٢٢٠) يزيد بن أبي عبيد الحجازي أبو خالد المتوفى ١٤٦ / ١٤٧ وكان ثقة كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٤٩ ، المعبر ١ : ٢٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٢ .

(٢٢١) تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٣ .

(٢٢٢) أبو زيد عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال زيد ، ويقال يزيد الثقفى المتوفى ١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٣ - ١٣٤ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٣ ،

ومنه بريدة بن الحبيب (٢٢٣) ، وأسنده عنه من التابعين إبنه عبد الله ،
وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بطرق شتى ، ورواه عبد الله بن عمر ،
وأسنده عنه من التابعين حبيب بن أبي ثابت (٢٢٤) ، وهب بن عمير (٢٢٥)
ورواه عبد الله بن عباس ، وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون وطرقه
عن عمرو بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ، ورواه عمران بن حصين ،
وأسنده عنه من التابعين ربعي بن خراش ، وطرقه عن ربعي بطرق شتى ورواه
أبو سعيد الخدري ، وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة المجلي وطرقه
عن عبد الله بطرق شتى ، ورواه أبو ليلى الانصاري ، وأسنده عنه من التابعين
إبنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة لفظة
(وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف في الشتاء) ، ورواه سهل بن سعد
الساعدي ، وأسنده عنه من التابعين عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل
وطرقه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد بطرق شتى ، ورواه أبو هريرة وأسنده
عنه من التابعين سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، وطرقه عن سهيل
شذرات الذهب ١ : ١٩٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال
١٢٥ ، طبقات القراء ٢ : ٥١٣ .

(٢٢٣) أبو عبد الله بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث ، المتوفى ٦٣
شهد خيبر وفتح مكة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ ، اسد الغابة ١ : ١٧٥ ، تجريد
أسماء الصحابة ١ : ٥٠ ، خصائص الفسائي ٥٣ ، شذرات الذهب ١ : ٧٠ .
(٢٢٤) أبو يحيى الكوفي ، المتوفى ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٨ ، شذرات
الذهب ١ : ١٥٦ .

(٢٢٥) أبو الاسود هب بن عمير بن عفاق التيمي الكوفي المتوفى . . .
تهذيب التهذيب ٢ : ١١١ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ١ :
٤٢١ ، خصائص الفسائي ١٠٩ .

عن أبيه عن أبي هريرة بطرق شتى . قال الحاكم : هذا حديث دخل في حد التواتر .

وقال أبو نعيم الاصبهاني : قال أبو القاسم الطبراني : فتح علي عليه السلام طيبر ثبت بالتواتر (٢٢٦) .

أخبرنا أبو جعفر صالح بن أبي المظفر السبيعي ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي أخبرنا محمد سعيد بن نبهان (٢٢٧) أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق (٢٢٨) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه (٢٢٩) قال : كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس ، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ، ثم نهض وقاتل قتالا شديداً ، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول ، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله (ص) ، قال

(٢٢٦) سنن البيهقي ٦ : ٣٦٢ ، حلية الاولياء ١ : ٢٦ ، مسند أحمد ٥ : ٣٢٢ كنز العمال ٥ : ٢٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٥ ، صحيح الترمذي ١ : ٣١٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٤ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٣٨ و ٤٣٧ وجاءت طرق الحديث بصور مختلفة ومنفصلة في فضائل الخمسة ٢ : ١٦١ - ١٧٨ .

(٢٢٧) محمد بن سعيد بن نبهان الكتاب المتوفى ٥١١ من أهل الكرخ سمع بشر المائذي وغيره ، لسان الميزان ٥ : ١٧٩ .

(٢٢٨) أبو عمرو السملك الدقاق ، المتوفى ٣٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٥ ، المعبر ٢ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ، ١١ : ٣٣٢ ، طبقات القراء ١ : ٥٠١ .

(٢٢٩) بريدة بن الحبيب بن عبد الله - وقد مررت الاشارة الى ترجمته - .

رسول الله «ع» : لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس هائم علي «ع» فتطاوأت لها قريش ورجاء كل رجل منهم ان يكون صاحب ذلك ، فأصبح رسول الله «ص» وجاء علي «ع» علي بعير له حتى اتاه قريباً من خباء رسول الله «ص» وهو أرمم قد عصب عينه بشقة برد له قطري ، فقال له رسول الله «ص» : مالك ؟ قال : رمدت بعدي ، قال ادن مني فتفل في عينه فما وجد وجهها حتى مضى لسبيله ، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه ، وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فأتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مخفر مصفر يماي وحجر قد ثقبه مثل البيضة علي رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث اقبلت تلهب وأحجبت عن صولة الغلب
أطمعن أحياناً وحينئذ أضرب (٢٣٠)

فقال علي «ع» :

أنا الذي سمحتني أمي حيدرة كليت غايات شديد القسورة (٢٣١)
أكيلكم بالسيف كيل السندرة (٢٣٢)

فاختلفا ضربتين فبدره علي «ع» فضر به فقد الحجر والمخفر والرأس حتى

(٢٣٠) في أكثر النسخ لا يوجد الشطر الثاني من البيت الثاني كما جاء في خصائص
الفسائي ٥٥ ، والمناقب الحواري ١٠٣ ، تذكرة الخواص ٢٦ ، مسند أحمد ٤ :
٥١ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ .

(٢٣١) في نسخة : ضرغام اجام وليث قسورة .

(٢٣٢) السندرة : السرعة ، ومعناه : اقتلكم قتلاً واسماً كبيراً ذريعاً .

وقم في الأضراس وأخذ المدينة (٢٣٣) .

قلت هذا حديث حسن عاله ، أخرجه ابن الصباك في الجزء الاول من عواليه وهو صحيح .

وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٤) عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف (٢٣٥) عن حاتم بن اسماعيل (٢٣٦) عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع بغير هذا اللفظ ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية ، وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره ، عن سلمة بن الأكوع في حديث طويل مبارزة علي (ع) مع مرحب والرجز وقتل علي « ع » مرحباً .

وإعما قال علي « ع » : أنا الذي سميتني أمي حيدرة ، لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي « ع » أول هاشمية حملت بهاشمي ، ولما ولدته سمته باسم أبيها أسد ، ولذلك قال علي « ع » : أنا الذي سميتني أمي حيدرة ، وهو الأسد وقد صح في الحديث ان رسول الله (ص) قال : علي أسد الله وأسد رسوله (٢٣٧)

(٢٣٣) الحديث وأسانيده المختلفة في حلية الاولياء ١ : ٢٦ ، خصائص النسائي ٥٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٩ ، الغدير ١ : ٤٥ ، تلخيص المستدرك ٣ : ٣٨ ، نظم درر السمطين : ٩٨ .

(٢٣٤) صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - .

(٢٣٥) الحافظ الثقفى المتوفى ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٦٤ ، خصائص النسائي ٥٥ .

(٢٣٦) أبو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدني ، المتوفى ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٧ .

(٢٣٧) جاء في احاديث مختلفة منها ما في ذخائر العقبي ٩٢ : عن انس بن

وقال حسان في المعنى :

وكان علي ارمم العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتغلة فبورك مرقباً وبورك راقباً
وقال سأعطي الراية اليوم فارساً (٢٣٨) كياً شجاعاً في الحروب محامياً (٢٣٩)
يحب إلهي وإلهه يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بها دون البرية كلها علياً وسماه الوصي المواخيا (٢٤٠)
وأخبرنا المعدل المعمر ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح البصري -
كان مولده في جمادى الاولى سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفي يوم
الجمعة سادس وعشرين رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة (٢٤١) ، قال : اخبرنا

مالك قال : سمعت رسول الله « ص » المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال : أين
علي بن ابي طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله فضمه الى صدره
وقبّل بين عيفيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وخمتي
هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة ، هذا مفرج الكرب عني ، هذا اسد الله وسيفه في ارضه
على اعدائه .

(٢٣٨) في رواية : ضاربا .

(٢٣٩) في نسخة : كياً محباً للرسول موالياً .

(٢٤٠) الغدير ٢ : ٤٠ وفيه شرح مفصل عن اسانيد الحديث - هذا
المتواتر الصحيح الذي اخرجهُ ائمة الحديث بأسانيد رجال جملها كلهم ثقة .

(٢٤١) الخزومي المصري المعدل بدمشق ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٥٨

الجبر ٥ : ١٢٨ .

ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي في المحرم سنة ست وخمسين وخمسمائة (٢٤٢)
 قال : اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن الخلعي سنة تسعين
 وأربعمائة (٢٤٣) قال : حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن زريق السكوني ،
 حدثنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب (٢٤٤) ، حدثنا محمد بن يونس ،
 حدثنا عون بن عمارة الغزي ، حدثنا المصري بن يعقوب (٢٤٥) عن الحسن (٢٤٦)
 عن مسرة بن جندب (٢٤٧) قال : كان رسول الله « من » يعجبه فقال الحسن ،

(٢٤٢) الفقيه السعدي المصري الشافعي الفرضي المتوفى ٥٦١ عن ٩٤ سنة
 ولي القضاء بمصر ، العبر ٤ : ١٧٤ .

(٢٤٣) لم اتعرف على اسمه غير ان المحافظ الذهبي ذكره في العبر ٤ : ١٠٣
 ١٢٥ ، ، ١٧٤ تحت عنوان : الخلعي القاضي ، ثم وجدت ترجمته فكان هكذا
 ابو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي المتوفى ٤٩٢ له تصانيف ،
 ولي القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوى بالقرافة ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٦٤ ،
 هدية الحارفين ١ : ٦٩٤ ، طبقات الشافعية ٣ : ٢٩٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ،
 وفيات الاعيان ١ : ٤٢٥ .

(٢٤٤) البغدادي المتوفى ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٧ ، العبر ٣ : ١٠١
 تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٤ .

(٢٤٥) ابو الهيثم السري بن يعقوب بن اياس بن حرملة بن اياس الشيباني ،
 المتوفى ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٦٠ .

(٢٤٦) ابو سعيد الحسن بن يسار البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري
 وأحد الزهاد الثمانية المتوفى ١١٠ ، الكنى والألقاب ٢ : ٧٦ .

(٢٤٧) مسرة بن جندب بن هلال بن حريج المناقق المعروف المتوفى ٥٨ -
 ٥٩ ، جمهرة انساب العرب ٢٥٩ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٧٠ ، سفينة البحار
 ١ : ٦٥٤ ، جامع الرواة ١ : ٣٨٧ ، الغدير ١ : ٤٤ ، اسنى المطالب ٤ .

فسمع علياً يوماً وهو يقول : هذه خضرة ، فقال يا لبيك قد اخذنا فاك من
فيك فأخرجوا بنا الى خضرة ، قالوا فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف
علي بن أبي طالب ، هكذا رواه الخلعبي في فوائده وهي عشرون جزء (٢٤٨) ،
وتروي الجميع بهذا السند (٢٤٩) .

الباب الخامس عشر

في قوله ﷺ لعلي عليه السلام إن الله سيهدي لسالك
ويثبت قلبك فكان كما قال ﷺ

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم (٢٥٠) وعبد الملك بن قبيبا عن أبي الفتح
محمد بن عبد الباقي (٢٥١) وأخبرنا ابن القبيطي وأبو تمام قالوا أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الباقي بن سلمان (٢٥٢) ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الأصبهاني

(٢٤٨) في الحديث ويعرف بالطمعيات كما نص عليه في الغدير ١ : ١٧١ ،
الرسالة المستطرفة ٧٧ .

(٢٤٩) سفينة البحار ١ : ٣٤٠ .

(٢٥٠) أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الطير الأزجي الحنبلي ،
المتوفى ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١١ ، الذيل على طبقات الحنابلة
٢ : ٢٤٣ .

(٢٥١) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد البطي الحنابل المتوفى ٥٦٤
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢١ ، العبر ٤ : ١٨٨ .

(٢٥٢) أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري الكوفي
البغدادي المتوفى ٤٦١ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨١
لسان الميزان ٥ : ٢٤١ .

حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا أبو حصين الوداعي (٢٥٣) حدثنا يحيى
الحماني (٢٥٤) ، حدثنا عبد السلام ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن
أبي البختري (٢٥٥) عن علي « ع » قال : بعثني النبي (ص) إلى اليمن (٢٥٦) ،
فقلت يا رسول الله : تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده
على صدري ، ثم قال : إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فأشككت
في قضية بعد (٢٥٧) .

قلت : هذا حديث حسن المتن والسند .

رواه أبو معاوية وجريز وابن غير ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله
ورواه شعبة عن عمرو بن مرة وقمر الينا عالياً بحمد الله ومنه من طريق أبي أعين

(٢٥٣) أبو حصين الوداعي القاضي محمد بن الحسين بن حبيب المتوفى ٢٩٦
المعبر ٢ : ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ .

(٢٥٤) أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني
المتوفى ٢٢٨ ، الباب ١ : ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١١
٢٤٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٢ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٦٨ .

(٢٥٥) في رواية بزيادة : وأنا شاب حديث السن .

(٢٥٦) أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي الكوفي المتوفى ٨٣ ، تهذيب
التهذيب ٤ : ٧٢ ، رجال الصحيحين ١ : ١٦٧ ، الكنى والاصماء ١ : ١٢٥ ، خلاصة
تهذيب الكمال ١٢٠ ، خصائص النسائي ٧٠

(٢٥٧) خصائص النسائي : ٧٠ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٨١ ، تاريخ
بغداد ١٢ : ٤٤٣ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، فتح الملك العلي ٥٢ ، سيرة الخلفاء
١١٥ ، نظم درر السمطين ١٢٧ ، المناقب الخوارزمي ٤١ وفيه : ما شككت بعد
ذلك في قضاء بين اثنين .

الحافظ ، أخرجه في حليته كما سقناه (٢٥٨) .

وقال الامام ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام :
 ام يسمع ابو البخري من علي شيئاً (٢٥٩) .

وأخرجه عن احمد بن سليمان الراوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
 شريك ، عن سماك بن حرب عن حفص بن المعتمر عن علي «ع» قال : بعثني
 رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب الى
 قوم ذوى اسنان لا قفى بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدرى
 ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا جالس اليك الخصمان
 فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول ، فانك إذا فعلت
 ذلك تبين لك القضاء .

وقال علي عليه السلام : فما اشكل علي قضاء بعد ، رواه النسائي في
 خصائصه بسندنا اليه (٢٦٠)

الباب السادس عشر

ان اذن علي «ع» سامعة واعية حافظة غير ناسية

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله (٢٦١) عن محمد

(٢٥٨) حلية الاولياء ٤ : ٣٨١ .

(٢٥٩) خصائص النسائي ٧١ .

(٢٦٠) خصائص النسائي ٧١ ، الطبقات الكبرى ٢ : ٣٣٧ ، تذكرة

الخواص ٤٤ .

(٢٦١) الحافظ الامام محمد بن الشام ضياء الدين ابو عبد الله ، المتوفى

٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٣٦ ،

ابن عبد الله بن الزاغوني (٢٦٢) ، اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الحافظ ،
 حدثنا احمد بن ابراهيم المفسر ، حدثنا ابن فضال ، حدثني عبد الله بن الحسن
 قال : حين نزلت هذه الآية (وتعيها اذن واعية) (٢٦٣) قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ، قال
 علي « ع » : لما نسيت شيئاً بعد وما كان لي ان انسى (٢٦٤) ، قلت : ما كتبناه
 طائلاً إلا موقوفاً من هذا الطريق ، وقد رواه الطبراني مرفوعاً في معجمه يطول
 الكتاب بذكر سنده .

الباب السابع عشر

فيما أمر الله به رسوله ﷺ من تقريب علي « ع » وتعليمه

اخبرنا عبد الملك بن قيس عن يحيى بن ثابت (٢٦٥) اخبرنا ابو الحسن
 ابن احمد حدثنا ابو اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين (٢٦٦)

المبر ٥ : ١٧٩ .

(٢٦٢) ابو بكر الزاغوني ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٨١ .

(٢٦٣) سورة الحاقة ١٢ .

(٢٦٤) تفسير الطبري ٢٩ : ٣٥ ، بأسانيد مختلفة ، مجمع الزوائد ١ : ١٣١

عن ابي رافع ، حلية الاولياء ١ : ٦٧ ، اسباب النزول ٣٢٩ ، كنز العمال ٤٠٨ : ٩
 نور الابصار ٧٠ .

(٢٦٥) ابو القاسم يحيى بن ثابت بن بشار البغدادي البقال المتوفى ٥٦٦

المبر ٤ : ١٩٤ .

(٢٦٦) الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجويه المتوفى ٤١٤ ، طبقات القراء

١ : ٢٥٠ ، المبر ٣ : ١١٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٠٥٧ .

حدثنا ابن حبش المقرئ (٢٦٧) حدثنا أبو القاسم بن الفضيل ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب (٢٦٨) ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثني عبد الله بن الزبير الاسدي (٢٦٩) ، حدثنا صالح بن ميثم (٢٧٠) ، قال : سمعت بريدة الاسلمي (٢٧١) يقول قال رسول الله (ص) لعلي : ان الله تعالى أمرني ان أدنيك ولا أقصيك ، وان اعلمك وأن تعي وحق على الله تعالى ان تعي قال : فنزل قوله تعالى : (وتعيها اذن واعية) (٢٧٢) ، قلت : قد رواه الحاكم في كتابه (٢٧٣) كما أخرجه .

(٢٦٧) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري المتوفى ٣٧٣ ، طبقات القراء ١ : ٢٥٠ ، المعبر ٣ : ١٧٥ .

(٢٦٨) أبو جعفر الضبي النخعي المعروف بتمتاع المتوفى ٢٨٣ ، لسان الميزان ٥ : ٣٣٧ ، طبقات القراء ٢ : ٢٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٥ .

(٢٦٩) الحافظ الكبير المحدث الاسدي الجيادي المكي المتوفى ٢١٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤١٣ .

(٢٧٠) صالح بن ميثم النخعي الاسدي الكوفي ، مجمل الرجال ٣ : ٢٠٨ .

(٢٧١) أبو سهل بريدة بن الحبيب الاسلمي ، المتوفى ٦٣ ، سرت الاشارة الى ترجمته .

(٢٧٢) فتح الملك العلي ٤٩ وفيه : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه ، وأخرجه الشعلبي من وجه آخر عن عبد الله بن حسن ، وحديث ابن عباس ، حلية الاولياء ١ : ٦٨ ، الغدير ٣ : ٩٠ .

(٢٧٣) مستدرک الحاكم ٣ : ١١٠ ، تفسير ابن جرير الطبري ٢٩ : ٣٦ بطريق آخر ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ .

الباب الثامن عشر

في تعليم النبي ﷺ لعلي عليه السلام آداب الفضاء

اخبرنا منصور بن احمد بن محمد بن السكن المدائني بها (٢٧٤) ، اخبرنا
ابو القاسم يحيى بن بوش ، اخبرنا محمد الغرضي ، اخبرنا ابو محمد المقنع ،
اخبرنا ابو عمر الخزاز ، اخبرنا ابو الحسن الخطاب ، اخبرنا ابو علي بن محمد
حدثنا محمد الوراق ، حدثنا الفضل بن عبيدة الواسطي (٢٧٥) ، اخبرنا
شريك (٢٧٦) عن سماك (٢٧٧) ، عن حنبل بن المعتمر (٢٧٨) عن علي عليه السلام

(٢٧٤) ابو طالب الرازي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ .

(٢٧٥) ابو الحسن ، وقيل ابو الحسين الخزاز المتوفى ٢٠١ ، تهذيب التهذيب
٨ : ٢٨١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ١١١ وفيه : مات
بعد المائتين ، وقيل قبلها .

(٢٧٦) ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك الكوفي النخعي
المتوفى ١٧٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، العبر ١ : ٥٠٣ ، ميزان الاعتدال
٢ : ٢٧٠ .

(٢٧٧) ابو المغيرة سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن
حارثة الذهلي البكري الكوفي المتوفى ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٢ ، العبر ١ :
٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ .

(٢٧٨) ابو المعتمر حنبل بن المعتمر ويقال : ابن ربيعة الكداني الكوفي
المتوفى ٠٠٠ تهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ ، وفيه قال ابو حاتم : عندي صالح ،
وقال ابو داود : ثقة ، تقريب التهذيب ١ : ٢٠٥ ، ميزان الاعتدال
١ : ٦١٩ .

قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله إنك أرسلتني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى ان يتبين لك القضاء ، قال : فما زلت قاضياً وما شككت في القضاء بعد (٢٧٩) .

قلت : رواه ابو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك عن سمك كما اخرجناه سواء .

وأخبرنا عالياً محمد بن سعيد الخازن ببغداد (٢٨٠) ، أخبرنا شهدة بنت احمد (٢٨١) ، أخبرنا ابو منصور محمد (٢٨٢) ، أخبرنا الحافظ احمد أخبرنا الحافظ ابو بكر الاسماعيلي أخبرنا سهل بن ابى سهل ابو العباس الحافظ حدثنا

(٢٧٩) صحيح ابن ماجة في باب ذكر القضاء ١٦٨ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٥ ، وج ٤ : ٨٨ ، خصائص الفسائی ٧١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٣ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٩ بطريقين ، سنن البيهقي ١٠ : ٨٦ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٣ ، طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠٠ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ كنز العمال ٦ : ١٥٨ .

(٢٨٠) ابو بكر محمد بن سعيد بن ابى البقاء موفق الدين ابن الخازن الصوفي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ ، المعبر ٥ : ١٧٩ وفيه : ابو بكر محمد ابن سعد بن موفق النيسابوري .

(٢٨١) شهدة بنت احمد بن الفرج بن عمر الابرى الدفورية توفيت ببغداد سنة ٥٧٤ وقيل ٥٧٣ وقيل ٥٧٣ ، اعلام النساء ٢ : ٣٠٩ .

(٢٨٢) اظنه على الاغلب ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشافعي المعروف بالمستظهري المتوفى ٥٠٧ ، المعبر ٤ : ١٣ ، ٣٢ .

القاسم بن عيسى بن ابراهيم الطائي ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل (٢٨٣) عن
سفيان عن علي بن الاقر ، عن ابي جحيفة (٢٨٤) قال : بعث النبي ﷺ علياً
الى اليمن فقال يا رسول الله انك ترسلني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء
قال : فوضع يده على صدري ، وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض الأول حتى تسمع من الآخر كما
سمعت من الأول فانه احرى ان يتبين لك القضاء .

قال علي «ع» : فا شككت في قضاء أو ما زلت قاضياً بعد (٢٨٥) ، رواه
الاسماعيلي في معجم شيوخه كما اخرجناه .

الباب التاسع عشر

في غضب النبي ﷺ لمخالفة علي عليه السلام

اخبرنا احمد بن شاذويه الصريفي بها ، وأحمد بن محمد بن سعيد الأواني
بها ، قال : اخبرنا عمر الدينوري اخبرنا الكروخي ، اخبرنا ابو طاهر محمود
ابن القاسم الازدي وغيره ، اخبرنا الجراحي ، اخبرنا المحبوبي ، حدثنا
ابو عيسى الحافظ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي
عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال : بعث

(٢٨٣) ابو عبد الرحمن مؤمل بن اسماعيل العدوي البصري نزيل مكة ،
والمتوفى ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ ، العبر ١ : ٣٥٠ .

(٢٨٤) اسمه وهب بن عبد الله ، توفي في ولاية بشر بن مروان وقيل سنة
٧٤٠ تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٤ .

(٢٨٥) شعب الايمان ٣٩٢ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٨ وفيه : اخرج—
الاسماعيلي والعاكبي ، تذكرة الخواص ٤٤ .

رسول الله « من » جيشاً واستعمل عليهم علياً (٢٨٦) فغضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتماقد اربعة من اصحاب رسول الله « من » فقالوا إذا لقينا رسول الله نجبره بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله « من » فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله « من » ، فقام احد الاربعة فقال : يا رسول الله ألم تر الى علي صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه النبي « من » ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل عليهم رسول الله « من » والغضب يعرف في وجهه ثم قال : ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا تخالفوه في حكمه (٢٨٩) . رواه ابو عيسى الحافظ ، كما اخرجه ، وأخبرني كتابة ، عجيبه بفت الحافظ (٢٩٠) أعلى من هذا السند غير ان اصل سماعي منها لم يحضرني في وقت الاملاء .

(٢٨٦) في رواية : علي بن ابي طالب .

(٢٨٩) مسند احمد بن حنبل ٤ : ٤٣٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١١٠
مسند ابو داود الطيالسي ٣ : ١١١ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٩٤ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩
خصائص النساء ٨٧ ، الندير ٣ : ٢١٦ .
(٢٩٠) ضوء المصباح عجيبه بفت محمد الباقداري المتوفية في صفر ٦٤٧ عن ٧٣ سنة ، وكانت محدثة ، اعلام النساء ٣ : ٢٥٧ .

(٢٩١) مخطوط يوجد قسم منه في المكتبة الظاهرية بدمشق .

(٢٩٢) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ عن البراء بن عازب ، وعن حبشي ابن جنادة ، مسند احمد ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، وتجد طرق هذا الحديث - علي مني وأنا من علي - في الندير ٣ : ٢١٥ ، فضائل الخمسة ١ : ٣٣٧ - ٣٤٤ .

وأخرجه الامام احمد بن حنبل في مناقب علي (ع) (٢٩١) عن عبد الرزاق وعفان عن جعفر بن سليمان ، غير ان في حديث عبد الرزاق فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الزابع وقد تغير وجهه ، فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ، دعوا علياً ، إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي والباقي سواء (٢٩٢) .

الباب العشرون

في تواعد النبي ﷺ لمبغض علي عليه السلام بالنار

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله الازجي بدمشق (٢٩٣) عن المياوك بن الحسن الشهرزوري (٢٩٤) ، اخبرنا ابو القاسم بن اليسري ، قال اخبرنا العكبري

(٢٩٣) ابو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجي البسم المقرئ المتوفى ٦٠٤ ، العبر ٥ : ١٠ .

(٢٩٤) ابو السكرم المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين المتوفى ٥٥٠ ، العبر ٤ : ١٤١ لسان الميزان ٥ : ٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٢ .

(٢٩٥) يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي المتوفى ٢٦٧ ، ويلقب حيكان ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦ ، العبر ٢ : ٣٦ - ٣٧ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٨٦ .

(٢٩٦) المسيح هكذا : عثمان بن صالح بن صفوان السهمي عن عبد الله بن لهيعة ، فان الذي يروي عن ابن لهيعة هو عثمان بن صالح لا عثمان بن عبد الله كما جاء في تهذيب التهذيب ٧ : ١٢٢ و ج ٥ : ٣٧٣ .

حدثنا الحسن بن سلمة القاضي ، حدثنا يحيى بن محمد أبو زكريا (٢٩٥) حدثنا عثمان بن عبد الله حدثنا ابن لهيعة (٢٩٦) عن أبي الزبير (٢٩٧) عن جابر قال قال رسول الله « من » لعلي : يا علي لو ان اعني ابنضوك لكبهم الله عز وجل في النار . قلت : هذا حديث رواه ثقات ، وابن لهيعة قاضي مصر ، وإن كان قد احترقت كتبه لأجل انه حدث من حفظه (٢٩٨) لكن احتج به مسلم ، وإنما يحدد معه في الحدود .

ولا يستريب اللبيب ان مبغض علي « ع » في النار ، وذلك من وجوه ، منها ان مبغضه مخالف لرسول الله « من » لأنه قد صح الحديث في علي عليه السلام انه يحبه الله ويحبه رسوله ، فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض ما احب الله ورسوله وجبت له النار (٢٩٩) ، ومن أبغض من شأ اهل الشرك والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين ، وقد توعد الله بأشد العذاب في قوله تعالى : « إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار » (٣٠٠) .

(٢٩٧) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه المتوفى ١١٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٠٧ خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٦ .

(٢٩٨) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٩ ، رقم الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ .

(٢٩٩) مررت الاشارة الى مصادر هذه الاحاديث فراجع .

(٣٠٠) الفساء ١٤٥ .

(٣٠١) لم اعرف الراوي وليس في سلسلة من يروي عن معاوية بن خديج من يسمى محمد بن زيد .

(٣٠٢) أبو عبد الرحمن معاوية بن خديج بن جفنة بن قنبرة بن حارثة بن

عبد شمس الكندي المتوفى ٠٠٠ تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦ وفي كافة المصادر جاء به خديج .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا محمود بن
 فاذشاه اخبرنا ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن
 عمرو الواقفي ، حدثنا شريك عن محمد بن زيد (٣٠١) ، عن معاوية بن
 خديج (٣٠٢) قال : ارسلني معاوية بن ابي سفيان الى الحسن بن علي أخطب
 علي يزيد بنتاً له ، أو اختاً له ، فأتيتها فذكرت له يزيد فقال : إنا قوم لا
 نزوج نساءنا حتى نستأمرهن ، فأتها فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت : والله
 لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل يذبح
 أبناءهم ويستحي نساءهم ، فرجعت الى الحسن فقالت له : ارسلني الى فلقة من
 الفلق (٣٠٣) تسمي امير المؤمنين فرعون ، فقال : يا معاوية إياك وبغضنا ،
 فإن رسول الله ﷺ قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا احد إلا زيد يوم القيامة
 بسياط من قار (٣٠٤) .

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ، كما
 اخرجناه سواء (٣٠٥) .

(٣٠٣) الفلق : الداهية .

(٣٠٤) كنز العمال ٦ : ٢١٨ باختصار ، مجمل الزوائد ٤ : ٢٧٨ ،
 ذخائر العقبى ١٨ ، كنوز الحقائق : ١٣٤ .

وفيه اخرجه احمد في المناقب كما ذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل
 تفسير آية المودة في سورة الشورى .

(٣٠٥) وذكره ايضاً السيوطي فقال : اخرج الطبراني عن الحسن بن علي
 عليه السلام ، وفي كنز العمال ٦ : ٢١٨ : اخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام
 (٣٠٦) البقرة ٢٦٩ .

(٣٠٧) مسند العراق ابو طالب عبد الاطيف بن محمد بن علي القبيطي

الباب الحادي والعشرون

ما خص الله تعالى علياً عليه السلام بالحكمة

قال الله تعالى : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (٣٠٦) .

اخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد (٣٠٧) اخبرنا محمد بن عبد الباقي ،
اخبرنا ابو الفضل بن احمد حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو احمد محمد
ابن احمد الجرجاني حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الحميد بن بحر حدثنا
شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي (٣٠٨) عن علي «ع» قال قال رسول الله
شيخ المستنصرية ، المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٤ ، المبر
١٦٨ : ٥ .

(٣٠٨) ابو عبد الله عبد الرحمان بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي
رحل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قد مات ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٩
تقريب التهذيب ١ : ٤٩١ .

(٣٠٩) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ . بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابحي
عن علي «ع» قال قال رسول الله «ص» الحديث .

(٣١٠) هذا الحديث متفق عليه وقد رواه أئمة الحفاظ والحديث وبلغ
جد التواتر وتبعه في حلية الاولياء ١ : ٦٤ ، تاريخ بغداد ١٩ : ٢٠٤ ،
كنز العمال ٦ : ٤٠١ وج ٦ : ١٥٤ و ص ٤٠١ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠
فذكره بطرق شتى وأسانيد مختلفة كلها تفات ، تذكرة الخواص : ٤٨ ،
الغدير ٣ : ٩٥ - ٩٩ ، فتح الملك العلي ٤٥ بسنده عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله «ص» ، جامع الصحيح للترمذي ٢ : ٢٤١ مصابيح
السنن ٢ : ٢٧٥ ، الغدير ٦ : ٨٠ وفيه : وأخرجه جمع آخر تربوا عدتهم على ستين

صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها (٣٠٩) .
 قلت : هذا حديث حمن عال ، وقد فسرت الحكمة (٣١٠) بالسنة لقوله
 عز وجل : « وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة » (٣١١) ، يدل على صحة
 هذا التأويل .

وقد قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى أنزل على الكتاب ومثله معه ،
 أراد بالكتاب القرآن ، ومثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة ، وبين له
 من الأمر والنهي والحلال والحرام ، فالحكمة هي السنة ، فلهذا قال : أنا دار
 الحكمة وعلي بابها .

الباب الثاني والعشرون

في ذكر قضية قضى بها علي بن أبي طالب عليه السلام

وذكرت للنبي ﷺ فصولها وأوضاعها

أخبرنا علي بن أبي عبد الله النجار بدمشق ، عن المبارك بن العيس
 أخبرنا أبو القاسم أحمد حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا محمد بن عباس بن مهدي
 المايخي ، حدثنا عباس بن محمد الدوري (٣١٢) ، حدثنا جعفر بن

من الحفاظ وأئمة الحديث .

(٣١١) الفصاه ١١٣ .

(٣١٢) المتوفى ٢٧١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ ، فتح الملك العربي ٢٥

(٣١٣) جعفر بن عون بن جعفر بن عمر بن حريث الخزومي المتوفى ٢٠٦ -

٢٠٧ ثقة صدوق . تقريب التهذيب ١ : ١٣١ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ٤٣٨ ، الجرح

والتعديل ١ ق ١ : ٤٨٥ .

(٣١٤) أجليج بن عبد الله بن حجة ، ويقال اسمه يحيى والجليج لقب ،

عون (٣١٣) ، حدثنا الأجلح (٣١٤) ، عن حاصر بن عبد الله بن أبي خليل (٣١٥) ، عن زيد بن أرقم ، قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣١٦) إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله ﷺ إذ مر علي خبر علي بن أبي طالب ، فقال : يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي أنه ابنه وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم ، فدعا علي اثنين منهم فقال : تطيبان نفساً لهذا فقالا لا ، فقال للآخر : تطيبان نفساً لهذا فقالا لا ، قال : أنتم شركاء متشاكسون ، إني مقرر بينكم فن قرع فله الولد وعليه ثلثي الدية لصاحبيه ، قال فاقرع بينهم فضحك رسول الله (ص) حتى بدت نواجذه (٣١٧) .

قلت : أخرجه أبو داود في سننه غير مسند ، وسكوته ﷺ بعد سماع القضية وترك الإنكار فيها دلائل على تجويزها وتصحيحها ، وأنها على الحق توفى سنة ١٤٥ تهذيب التهذيب ١ : ١٨٩ ، شذرات الذهب ١ : ٢١٦ ، العبر ١ : ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٧٨ .

(٣١٥) الصحيح : حاصر بن شراحيل بن عبد ، وقيل حاصر بن عبد الله ابن شراحيل الشعبي الحميري ، المتوفى ١٠٩ - ١١٠ تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١ : ١٥٥ ، شذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

(٣١٦) في رواية : وعلي يومئذ باليمن فأتاه رجل .

(٣١٧) صحيح النسائي ٢ : ١٠٨ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٥ - ١٣٦ وفيه فقال النبي « من » : ما أعلم فيها إلا ما قال علي ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . مسند أحمد ٤ : ٣٧٣ ، سنن البيهقي ١٠ : ٢٦٦ مشكل الآثار ١ : ٢٢٠ ، كنز العمال ٣ : ١٨١ وفيه قال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي شيبة : الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ .

وتبسم النبي « ص » عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه وآله ،
وأنه رضي به وأمضاء .

الباب الثالث والعشرون

في تشبيه النبي ﷺ على بن أبي طالب عليه السلام في علمه

وأنه مثله بنوح في حكمته ، ومثله إبراهيم خليل الرحمن في حلمه

أخبرنا أبو الحسن بن المغيرة البغدادي بدمشق (٣١٨) سنة أربع وثلاثين
ومستائة عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ،
أخبرنا أبو عبد الله المكبري أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي (٣١٩) ،
حدثنا أبي (٣٢٠) عن مسعود بن يحيى الهندي (٣٢١) حدثنا شريك عن أبي اسحاق
(٣١٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير
الازجي النجار ، المتوفى ٦٤٣ هـ بمصر عن ٩٧ سنة ، تذكرة الحفاظ ٤
: ١٤٣٢ .

(٣١٩) الصحيح : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ المعمر المتوفى
٣١٢ ، الباب ١ : ٨٩ ، لسان الميزان ٥ : ٣٦٠ ، العبر ٢ : ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، تذكرة
الحفاظ ٢ : ٧٣٦ .

(٣٢٠) محمد بن سليمان بن العارث الباغندي المتوفى ٢٨٣ ، لسان الميزان ٥
١٨٦ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٠٩ ، طبقات القراء ٢ : ٢٤٠ .

(٣٢١) الصحيح : مسعود بن يحيى الهندي إنفرد بذلك الذهبي
في ميزان الاعتدال ٣ : ٩٩ ، ثم ذكر الحديث التالي فقال : لا اعرفه وأتى
بمخبر منكسر ، لأن الحديث لم يرق الذهبي ولو كان في أسباده أمثال أبي بكر وعمر
وعثمان لقال ثقة ثبت

عن أبيه عن ابن عباس قال : بينما رسول الله « ص » جالس في جماعة من اصحابه اقبل علي فلما بصر به رسول الله (ص) قال : من أراد منكم ان ينظر الى آدم في علمه ، وإلى نوح في حكمته ، وإلى ابراهيم في حلمه ، فليتنظر الى علي بن أبي طالب (٣٢٢) .

قلت : تشبيهه لعلي (ع) بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما قال عز وجل : (وعلم آدم الاسماء كلها) (٣٢٣) فما من شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا وعند علي « ع » فيها علم ، وله في استنباط معناها فهم ، وشبهه بنوح في حكمته ، أو في رواية في حكمه ، وكأنه اصبح ، لأن علياً « ع » كان شديداً على الكافرين رؤفاً بالمؤمنين ، كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله (والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) (٣٢٤) .

وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح « ع » على الكافرين بقوله : (رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً) (٣٢٥) .

وشبهه في الحلم بابراهيم « ع » خليل الرحمن كما وصفه الله عز وجل بقوله (ان ابراهيم لأوأم حليم) (٣٢٦) ، فكان متخلقاً بأخلاق الانبياء متصفاً بصفات الانبياء .

(٣٢٢) كنز العمال ١ : ٢٢٦ وفيه هكذا : عن علي قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملاء من قريش فنظر إلي وقال : من أراد الحديث - الرياض النضرة ٢ : ٢١٨ ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٢٤١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٩٩ .

(٣٢٣) البقرة ٣١ .

(٣٢٤) الفتح ٢٩ .

(٣٢٥) النوح ٢٦ .

(٣٢٦) التوبة : ١١٤ وفي سورة هود ٧٥ : « ان ابراهيم الحليم

الباب الرابع والعشرون

في ان علياً عليه السلام لم يشرك بالله طريقة عين

اخبرنا علي بن ابي عبد الله الازجي عن المبارك بن الحسن بن احمد ،
 اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن حماد ،
 حدثنا عبد الله بن فارس بن محمد بن علي (٣٢٧) حدثنا ابراهيم بن الفضل بن مالك
 حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن ابي ليلى (٣٢٨) حدثنا
 حمرو بن جهم (٣٢٩) عن محمد بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمان بن
 ابي ليلى (٣٣٠) عن ابيه ، قال قال رسول الله « من » : سباق الأمم ثلاثة لم
 يشركوا بالله طريقة عين ، علي بن ابي طالب ، وصاحب ياسين ، ومؤمن آل
 فرعون ، فهم الصديقون ، حبيب الفجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن

أواه منيب .

(٣٢٧) ابو ظهير شيخ من اهل بلخ ، توفي ٣٤٦ ، لسان الميزان

٣ : ٣٢٥ ،

(٣٢٨) صدوق مستقيم الحديث ، لسان الميزان ٢ : ٢٩٨ .

(٣٢٩) ابو المنذر ، وقيل ابو عثمان كوفي وكان على قضاء حلوان ، لسان

الميزان ٤ : ٣٥٨ .

(٣٣٠) واسمه يسار ، ويقال : داود السكوفي الأنصاري ، والد محمد

وعيسى ، والمتوفى ٨٢ ، وقيل غرق بدجيل ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٩٠

شذرات الذهب ١ : ٩٢ ، المعبر ١ : ٩٦ ، ١٩٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٧٦ .

آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم (٣٣١) .

قلت : هذا سند يعتمد عليه الدارقطني واحتج به .

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن محمد بن حمزة ، وعلي بن عبد السميع الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي اخبرنا الحافظ ابو الفضل محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم (٣٣٢) اخبرنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ، حدثني ابو حصين الحسين بن عبد الرحمان بن ابي ليلى المكفوف ، حدثنا عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى ابن عبد الرحمان بن ابي ليلى (٣٣٣) ، عن ابيه عن ابي ليلى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : (اتبعوا المرسلين) ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » (٣٣٤) ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم . قلت : هكذا رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام (٣٣٥) .

(٣٣١) كنز العمال ٦ : ١٥٢ وفيه اخبرنا الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ، فيض القدير ٤ : ١٣٥ ، الصواعق المحرقة ٧٢ ، ذخائر العقبى ٥٨ الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥ .

(٣٣٢) صاحب حلية الأولياء .

(٣٣٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عن ابيه ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢١٩ ، طبقات القراء ١ : ٦٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٩٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٥٧ .

(٣٣٤) غافر : ٢٨ .

(٣٣٥) ذكرنا مصادر هذا الحديث في ضمن رقم - ٣٣١ - أما قول المؤلف ان رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام فلا يوجد فيه وهو المجلد

وأخرجه محدث الشام في تاريخه عنه، وألحقه بخطه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه .

الباب الخامس والعشرون

في ان علياً عليه السلام أول من صلى

اخبرنا احمد بن محمد ، وأحمد بن محمد ، قالا اخبرنا عمر الدينوري ،
 اخبرنا الكروخي ، اخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي (٢٣٦) وغيره ،
 اخبرنا الجراحي ، اخبرنا المحبوبي ، اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى ، حدثنا
 محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن مختار (٢٣٧) عن شعبة عن ابي بلج (٢٣٨)
 عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من صلى علي «ع» (٢٣٩) .
 قلت : وقد اختلف العلماء في أول من صلى من هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

الاول من ٦١ - ٨٧ وأظنه حذف عند الطبع .

(٢٣٦) ابو عامر الازدي القاضي محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن
 عبد الله بن محمد المهلب الهروي المتوفى ٤٨٧ عديم النظر زهداً وصلاً ، العبر
 ٣ : ٣١٧ .

(٢٣٧) ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار التميمي الرازي الحواري ،
 المتوفى ٨٢ تهذيب التهذيب ١ : ٢١٦٢ تقريب التهذيب ١ : ٤٣ ، ميزان
 الاعتدال ١ : ٦٥ .

(٢٣٨) إسمه يحيى بن سليم بن بلج الكوفي الفزاري الواسطي ،
 تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٤٤ ، العبر ١ : ٣٢٠ .

(٢٣٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، تاريخ الطبري ٢ : ٥٥ ، الرياض النضرة
 ٢ : ١٥٨ وقال : أخرجه ابو القاسم في الموافقات .

فذهب الشافعي (٣٤٠) الى ان أول من صلى من هذه الامة خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزي بن قصي زوج النبي «ص» وهي أول من اسلمت وذهب الدارقطني (٣٤١) الى ان أول من صلى من هذه الامة ابو بكر .

وقال البخاري (٣٤٢) : أول من صلى مع النبي ﷺ زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومهم من وفق بين الاقوال ، فقال : أول من صلى من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن الموالى زيد بن حارثة ، ومن الاماء ام أيمن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمختار من الروايات عندي قول ابن عباس (٣٤٣) .

(٣٤٠) ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي القرشي المطلبي ، المتوفى ٢٠٤ أحد الأئمة الاربعة .

(٣٤١) ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث المتوفى ٣٨٥ وكان يحفظ عدة دواوين منها ديوان السيد الحيري .

(٢٤٢) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، المتوفى ٢٥٦ صاحب التاريخ والصحيح .

(٣٤٣) وقد اتفقت الاسانيد والاحاديث على قول ابن عباس وأجمعت أئمة الحديث على ان أول من صلى مع النبي «ص» علي بن ابي طالب «ع» ، كما في المستدرک ٣ : ١١١ ، تاريخ ابن جرير الطبري ٢ : ٥٦ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٤ ، اسد الغابة ٤ : ١٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٥ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٢ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٨ ، اسد الغابة ٤ : ١٧ ، اسباب النزول ١٨٢ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، الطبقات الكبرى ٣ : ١٣ ، سنن البيهقي ٦ : ٢٠٦ ونجد تفاصيل الحديث وأسانيده في فضائل الخسة ١ : ١٩١ — ١٩٩ ، وبسط للشرح والتفصيل شيخنا الاكبر

ويدل عليه قول عبد الرحمان بن جمل الجعفي يقول فيه حين يوسع
علي عليه السلام :

لعمري لقد بايتم ذا حفيظة علي الدين معروف العفاف موقفا
عفيفاً عن الفحشاء ابيض ماجداً صدوقاً وللجبار قدما مصداً
أباحسن فارضوا به وتمسكوا (٣٤٤) فليس لمن فيه يرى الحيب منطقاً
علي وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى لذي العرش وأتى (٣٤٥)
وقال الفضل بن العباس في قصيدة له :

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصبره وأول من صلى وما ذم جانبه (٣٤٦)
وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (٣٤٧) ما يدل علي ما صار اليه الشافعي :
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وأول من صلى من الناس واحداً سوى خيرة القسوان والله ذو المنن (٣٤٨)

الشيخ الأميني في كتابه الغدير ٣ : ٢١٩ - ٢٤٣ ، المناقب لابن شهر اشوب
٢ : ١٣ .

(٣٤٤) في رواية : وتبايعوا .

(٣٤٥) الغدير ٣ : ٢٣٣ .

(٣٤٦) الغدير ٣ : ٢٣١ وفيه أنها لعبد الله بن أبي سفيان قال
عجيبا الوليد .

(٣٤٧) من اصحاب الامام امير المؤمنين « ع » واستشهد بين يديه ، جمرة
انساب العرب ٣٤٤ ، بلوغ الارب ١ : ٢٨٧ ، صفوة الصفوة ١ : ٢٩٣ ،
تأسيس الشيعة : ٣٥٥ ، اخبار شعراء الشيعة : ٣٦ .

(٣٤٨) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ ، اخبار شعراء الشيعة ٣٦ ، المستدرک

٣ : ١١٤ ، الغدير ٣ : ٢٣١ .

يعني خديجة بنت خويلد ، فان قيل : ان عبد الله بن عباس كان عام حجة الوداع مناهزاً للاحتلام .

وروي عنه انه كان حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس عشرة سنة .

وروي اقل من ذلك ، فمولده بعد البعثة بأكثر من ثمان سنين ، فأنى له ان علياً أول من صلى وهو إذ ذاك لم يخلق بعد ؟

قلت : يظهر ان اباہ العباس اخبره بذلك لأنه اخبر عفيفاً الكندي (٢٤٩) حين شاهد النبي « ص » وعلياً وخديجة يصلون في أول الاسلام حين لم يصل غيرهم ومن اخبر الغرباء بذلك فأجدر ان يخبر بفيه به .

وحديث عفيف الكندي رواه غير واحد من الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين ، منهم الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، كما اخبرناه الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن ، اخبرنا ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، اخبرنا ابو محمد حسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، اخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي ، اخبرني محمد بن عبيد الكوفي (٣٥٠) ، حدثنا سميد بن

(٢٤٩) الصحيح : يحيى بن عفيف الكندي ابن عم الاشعث بن قيس وأخوه لأمه ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٦ ، وج ١١ : ٢٥٨ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٦ .

(٣٥٠) ابو جعفر محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المماربي الكندي الكوفي ، المتوفى ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٣٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٩ .

خيشم (٣٥١) ، عن اسد البجلي (٣٥٢) ، عن يحيى بن عفيف عن عفيف قال :
جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب (٣٥٣) فلما ارتفعت
الشمس وحلقت في السماء وأنا انظر الى الكعبة اقبل شاب فرمى ببصره الى السماء
ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلاً فلم يلبث حتى جاء غلام ، فقام عن يمينه ، فلم
يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركم الشاب ، فركم الغلام والمرأة
فرفع الشاب فرمى الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً فسجداً معه ، فقلت :
يا عباس أمر عظيم ، فقال لي أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ فقلت لا
فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي ، وقال أتدري
من هذا الغلام ؟ فقلت لا ، فقال : هذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ،
هذا ابن أخي ، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما ؟ قلت : لا ، قال : هذه
خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ، إن هذا (٣٥٤) حدثني ان رب السماوات
والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الارض كلها احد

(٣٥١) ابو معمر سعيد بن خيثم بن رشد الهلالي الكوفي ، مات ١٨٠ ميزان
الاعتدال ١ : ٣٧٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢
خصائص النساء ٤٤ .

(٣٥٢) اسد بن عبد الله بن يزيد بن كرز بن عامر البجلي المتوفى ١٢٠ كان
اميراً على خراسان جواداً ممدحاً ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٥٩ ، الاشتقاق ٥١٨ ،
خلاصة تهذيب الكمال ٢٦ .

(٣٥٣) في رواية : وأنا اريد ان ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ،
فأتيت العباس بن عبد المطلب ، وكان رجلاً تاجراً فأنا عنده جالس حيث
انظر الى الكعبة .

(٣٥٤) في رواية : ان ابن أخي هذا اخبرني .

على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (٣٥٥) .

كذلك قال عن يحيى بن عفيف عن عفيف ، ورواه غيره ، فقال عن ابن يحيى عن ابن عفيف عن جده وهو الصواب .

كذلك ذكره أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (٣٥٦) وقال في باب الأبناء ابن يحيى بن عفيف الكندي روى عن جده وروى عنه أسد بن عبد الله البجلي ، وقيل عن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٧) عن علي بن المديني بسنده عن اسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده ، وحديث عفيف حديث حسن جداً ، قاله أبو عمرو بن عبد البر (٣٥٨) ورواه أبو يعلى الموصلي ، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي أخبرنا أبو القاسم الحافظ ابن عساكر (٣٥٩) ، أخبرنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ علي إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا سعيد بن خيثم ، عن أسد بن

(٣٥٥) خصائص الفسافي ٤٥ : تاريخ الطبري ٢ : ٢١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٩ ، عيون الأثر ١ : ٩٣ ، الكامل لابن الأثير ٢ : ٢٢ ، السيرة الحلبية ١ : ٢٨٨ ، الإصابة ٢ : ٤٨٧ ، المناقب للخوارزمي ٢٠ ، الغدير ٣ : ٢٢٦ .

(٣٥٦) أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ المحدث المتوفى ٢٢٧ الكوفي والافانج ١ : ٤٢ ، تهذيب العارفين ٢ : ١٩ ، معجم المؤلفين ٩ : ٣٥ .

(٣٥٧) طبع بمصر .

(٣٥٨) الحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي الأشعري صاحب الاستيعاب ، والمتوفى ٤٦٣ .

(٣٥٩) علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المحدث الحافظ ، المتوفى ٥٧١ .

عبد الله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن ابيه ، عن جده عفيف
فذكره نحوه سواء .

الباب السادس والعشرون

في شوق الملائكة والجنة الى علي عليه السلام واستغفارهم لمحبيه

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي (٣٦٠)
اخبرنا ابو القاسم بن البصري (٣٦١) اخبرنا عبيد الله بن محمد الحافظ ، اخبرنا
عبد الله بن سليمان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الهشلي حدثنا يحيى بن ابي بكر
حدثنا الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي ، عن الحسن بن انس ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى علي وعمار
وسلمان (٣٦٢) .

قلت : هذا حديث حسن وزقناه عالياً .

وأخبرنا منصور بن السكن ، اخبرنا ابن خضير ، اخبرنا علي بن احمد

(٣٦٠) ابو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي المتوفى
٥٥١ عن ٨٣ سنة ، العبر ٤ : ١٤٤ .

(٣٦١) الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن البندار البغدادي البصري المتوفى
٤٩٧ ، وله ٨٨ سنة ، العبر ٣ : ٣٤٦ .

(٣٦٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٠ بسنده عن انس بن مالك ، اسد الغابة
٢ : ٣٣٠ ، الرياض النضرة ٢ ، ٢٠٩ .

وقال : أخرجه ابن السري ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ ، كنوز
الحقائق ٦٠ ولفظه : ثلاثة تشتاقي اليهم الجنة ، حلية الاولياء ١ : ١٩٠ ، ١٤٢ ،
بتقديم وتأخير ، كنز العمال ٦ : ١٦٣ ، الاستيعاب ٢ : ٤٢٣ .

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد ، اخبرنا الفاضلي ابو محمد عبد الله بن معروف ،
 حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (٣٩٣) حدثنا حسن بن عرفة (٣٩٤) ،
 حدثنا يزيد بن هارون (٣٩٥) ، حدثنا حميد (٣٩٦) عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : مررت ليلة أمري بي الى السماء فاذا أنا بملك جالس
 على منبر من نور والملائكة تحديق به ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال :
 ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه ، فاذا أنا بأخي وابن عمي علي
 ابن ابي طالب ، فقلت : يا جبرئيل سبقي علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد
 لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نور علي صورة
 علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة ، يسبحون الله

(٣٩٣) ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي الحافظ الحجة ،
 المتوفى ٣١٨ ، المعبر ٢ : ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٧٦ ، تاريخ بغداد
 ١٤ : ٢٣١ .

(٣٩٤) ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي المؤدب ،
 المتوفى ٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٣ ، المعبر ٢ : ١٤ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، تقريب التهذيب
 ١ : ١٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٦٧ .

(٣٩٥) يزيد هارون بن وادي ، ويقال : زاذان بن ثابت الاسلمي
 المتوفى ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٦٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٧٢ ،
 المعبر ١ : ٣٥٠ .

(٣٩٦) ابو عبيدة حميد بن ابي حميد الطويل الخزاعي البعري المتوفى ١٤٢
 تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢١١ ، الجرح والتعديل ١ ق ٢ :
 ٢١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٨٠ .

ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي (٣٦٧)
قلت : هذا حديث حسن حال لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن
هارون عن حميد الطويل عن انس وهو ثقة .

الباب السابع والعشرون

ما ذكر من وجد النبي ﷺ بفراق علي عليه السلام

اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بمنا ، والقاضي احمد بن محمد
الأواني بمنا ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي
ابو عامر محمود بن القاسم الازدي اخبرنا احمد الجراحي ، حدثنا ابو العباس
المحيوي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ محمد بن إشار ، ويعقوب بن ابراهيم وغير
واحد ، قالوا : حدثنا ابو عاصم (٣٦٨) ، عن ابي الجراح (٣٦٩) ، حدثنا
جابر بن صبيح ، حدثني ام شراحيل (٣٧٠) ، قالت : حدثني ام عطية (٣٧١)

(٣٦٧) حلية الاولياء ٤ : ٣٢٩ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٥٨ ، مجمع
الروايع ٩ : ١٧٣ ، بطرق مختلفة وألفاظ شتى ، فضائل الخمسة ١ : ١٧٥ ،
وج ٣ : ١١٩ .

(٣٦٨) الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، المتوفى ٢١١ ، تهذيب
التهذيب ٤ : ٤٥ .

(٣٦٩) ابو الجراح المهري ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٥٣ .
(٣٧٠) راوية من روايات الحديث . تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧٢ ، اعلام
النساء ٢ : ٢٩١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٦٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٢٩ .
(٣٧١) ام عطية الأنصارية ، ويقال لها نسيدة بنت كعب ، روت
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٥٥ ،

قالت : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً وأمر علياً عليه السلام عليهم
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رافع يديه يقول : اللهم لا أعني
حتى تريني عالياً (٣٧٢) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
في صحيحه ، ووقع اليينا عالياً من غير هذا الطريق ، لكن اقتصرنا على هذا
لشهرته عند أهل النقل .

الباب الثامن والعشرون

في أن كل سرية خرج فيها على ﷺ أظله الله سبحانه

ورزقه السلامة والظفر تكشفه الملائكة

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بجامع دمشق عن المبارك الشهرزوري
أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو ذر بن
الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الله الصمصار ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس (٣٧٣)
عن أبيه (٣٧٤) عن وهب بن منبه (٣٧٥) عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال

تقريب التهذيب ٢ : ٦١٦ .

(٣٧٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٣٧٣) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٨ .

(٣٧٤) أبو الياس إدريس بن سنان البجلي الصنعائي ، ذكره ابن حبان في

الثقة ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠ .

(٣٧٥) أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سبيح بن ذي كنان البجلي

الصنعائي المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٦ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٠ ،

الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ٢٤ .

رسول الله ﷺ ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (٣٧٦) .

قلت : هذا حديث حسن طال مشهور تفرد به عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ، عن وهب بن منبه وهو معروف عند اهل النقل ، وإعنا رزق الامام علي عليه السلام التأييد عند لقاء الاقران ومبارزة الشجعان ، بأن كان تمكثفه الملائكة جنبه والسحابة والسكينة تظال عليه ورسول رب العالمين يؤمن على دماء الملائكة .

الباب التاسع والعشرون

في أن آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون سائر الصحابة

ثم نصحت فلم يعمل بها احد بعده

اخبرنا علي بن المقير النجار الازجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو الحسن بن احمد ، حدثنا ابو اسحاق المقهر ، اخبرنا عبد الله ابن حامد ، اخبرنا احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا ابو عبد الرحمن الاشجعي عن سفيان عن عثمان بن

(٣٧٦) لهذا الحديث نصوص وألفاظ مختلفة تجددها في مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٢ ، مسند الامام احمد بن حنبل ١ : ١٩٩ ، حلية الاولياء ١ : ٦٥ عن هبة ابن بريم ، كنز العمال ٦ : ٣٩٥ عن عمر بن الخطاب ، بحم الزوائد ٩ : ١٤٦ ذخائر العقبى ١٣٨ .

المغيرة (٣٧٧) ، عن سالم بن أبي الجعد (٣٧٨) ، عن علي بن علقمة الأنباري (٣٧٩) ، عن علي بن أبي طالب «ع» قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا إذا تاجبتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » (٣٨٠) دعاني رسول الله ﷺ فقال لي ما ترى (٣٨١) ديناراً فقلت : لا يطيقونه ، قال : كم ؟ قلت حبة أو شعيرة ، قال : إنك لو هيد ، فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم) (٣٨٢) قال علي «ع» فبي خفف الله عن هذه الامة ولم تنزل في أحد قبلي ولا نزلت في أحد بعدي ولا عمل بها أحد غيري (٣٨٣) .

قال ابن عمر : كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان له واحدة منهم كانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية ،

(٣٧٧) عثمان بن المغيرة الكوفي الأعشى ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٥٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٤ .

(٣٧٨) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي ، المتوفى ٩٩ تهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٢ ، العبر ١ : ١١٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٠٩ ، شذرات الذهب ١ : ١١٨ .

(٣٧٩) علي بن علقمة الأنباري ، . . . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٦٥ وفيه الحديث الآتي ، تقريب التهذيب ٢ : ٤١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٤ .

(٣٨٠) المجادلة : ١٢ .

(٣٨١) في رواية : ما تقول .

(٣٨٢) المجادلة : ١٣ .

(٣٨٣) ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٦ وفيه : حصة الترمذي ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٢٧ ، تفسير الطبري ٢٨ : ١٥ ، كنز العمال ١ : ٢٦٨ ، ذخائر العقبى : ١٠٩ ، خصائص الصحابي ١٢٩ ، اسباب النزول ٣٠٨ .

وآية النجوى (٣٨٤) .

وقال مجاهد : «هو عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا فلم ينجاه إلا علي بن أبي طالب قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله ، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي (ع)» (٣٨٥)
قلت : وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على أولي الأبواب ، وشهرته عند أئمة الحديث تغني عن الكلام عن منفعده .
قال ابن جرير الطبري : اجمع المفسرون على أنه لم يعمل بها غير علي (٣٨٦) .

الباب الثلاثون

في قوله تعالى : إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين (٣٨٧)
وأن صالح المؤمنين هو علي (ع)

اخبرنا أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرزوري ، اخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن فضال (٣٨٨) ، حدثنا (٣٨٤) فضائل الحصة ١ : ٢٩٥ نقلا عن تفسير الكشاف في تفسير آية النجوى سورة المجادلة ١٢ - ١٣ .

(٣٨٥) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ ، كنز العمال ٣ : ١٥٥ .

(٣٨٦) هذه الجملة غير موجودة في تفسير الطبري ٢٨ : ١٣ - ١٥

ط الميمنية ١٣٢١ .

(٣٨٧) التحريم آية : ٤ .

(٣٨٨) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فضال (٣٨٨) ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن فضال (٣٨٨) ، حدثنا (٣٨٤) فضائل الحصة ١ : ٢٩٥ نقلا عن تفسير الكشاف في تفسير آية النجوى سورة المجادلة ١٢ - ١٣ .
الثقفي الدينوري النيسابوري المتوفى ٤١٤ تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٧ ، المشتهبه ١٠٩٠ ، المعبر ٣ : ١١٦ .

ابو علي المقرئ ، حدثنا ابو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن يحيى بن عمر (٣٨٩) ، حدثنا محمد (٣٩٠) بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن آباءهم عليه السلام يرفعونه الى النبي صلى الله عليه وآله قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : (وصالح المؤمنين) قال : هو علي (٣٩١) .

وأخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي (٣٩٢) به ، أخبرنا ابو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير (٣٩٣) سنة تسع وخمسين وخمسة ، أخبرنا علي أخبرنا احمد ، حدثنا عبد الله حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آباءه « ع » عن أسماء بنت عميس (٣٩٤) قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل (وصالح المؤمنين)

(٣٨٩) ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلية ، المتوفي ٣٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٥ ، المعبر ٣ : ١٢٠ .

(٣٩٠) هو نجل الامام جعفر الصادق « ع » والملقب بالديباج عمدة الطالاب ١٩٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٢٨٠ ، تذكرة الخواص ٣٤٦ ، وفي بعض المصادر جاء ويطقب بالمأمون

(٣٩١) كنز العمال ١ : ٢٣٧ ، الصواعق المحرقة ١٤٤ .

(٣٩٢) الصحيح ، ابو طالب منصور بن احمد بن محمد بن محمد المراتبي المتوفي ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ .

(٣٩٣) الصيرفي ببغداد المتوفي ٥٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٩ ، المعبر ٤ : ١٧٩ .

(٣٩٤) صحابية كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم علي ابن ابي طالب وهاجرت الى الحبشة ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩٨ ، اعلام النساء ١ : ٥٧ ، تجريد اسماء الصحابة ٢ : ٢٥٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٨٤ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٧ ، مجمع الرجال ٧ : ١٧٠ .

قلت من هو يا رسول الله ؟ فقال : هو علي بن ابي طالب (٣٩٥) .
قلت : هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم .

الباب الحادي والثلاثون

في ان علياً عليه السلام إمام كل آية فيها : يا أيها الذين آمنوا

اخبرنا ابو طالب بن محمد وغيره ببغداد ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي (٣٩٦)
اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن (٣٩٧) ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا
محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة ، حدثنا عباد بن
يعقوب (٣٩٨) ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي (٣٩٩) عن الاعمش عن
مجاهد (٤٠٠) عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
ما انزل الله تعالى آية فيها (يا أيها الذين آمنوا . . .) إلا وعلي رأسها

(٣٩٥) الدر المنثور ٦ : ٣٤٤ وفيه : اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
ابن عباس في قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو علي بن ابي طالب .

(٣٩٦) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد البطي الحاجب المتوفى ٥٦٤
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢١ ، المعبر ٤ : ٣١ .

(٣٩٧) ابو الفضل الاصمغاني الحداد أخو أبي علي المقرئ والمتوفى ٤٨٦
تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٩ .

(٣٩٨) ابو سعيد الرواجني الاسدي الكوفي المتوفى ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب
٥ : ١٠٩ ، شذرات الذهب ٧ : ١٢١ .

(٣٩٩) ميزان الاعتدال ٤ : ٢١٤ وفيه كوفي قال في التثنية .
(٤٠٠) مجاهد بن جبر المكي ابو الحجاج الخزومي المقرئ المتوفى ١٠٢ / ١٠٣
تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢ ، طبقات القراء ٢ : ٤١ ، المعبر ١ : ١٢٥ .

وأمرها (٤٠١) .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن سليمان النجاشي (٤٠٢) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (٤٠٣) حدثنا عبيد بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن راشد (٤٠٤) ، عن علي بن نديم ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلى رأسها وأمرها وشریفها .

ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير .

هكذا رواه النجاشي ، وقم إلينا عالياً من هذا الطريق بحمد الله .

قلت : أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأمر المؤمنين علي «ع» أنا أحد منك سناناً ، وأسلط منك لساناً ، وأملاً منك حشواً للكتيبة (٤٠٥) فقال له علي عليه السلام : اسكت فأنما انت فاسق ، فغضب الوليد من ذلك ، وشكى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل : (أفن كان مؤمناً كمن كان

(٤٠١) نظم درر السطین ٨٩ وفيه : عن أبي برزة الأسلمي .

(٤٠٢) الامام العافظ أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن النجاشي البغدادي

الحنبلي المتوفى ٣٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٨ ، المشتبه : ٦٣١ .

(٤٠٣) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني العافظ الثقة

المتوفى ٣١٦ ، لسان الميزان ٣ : ٢٩٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٢٠ .

(٤٠٤) ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩١ ، الجرح والتعديل ٣ ق ١ : ٢٧٥ .

(٤٠٥) في رواية : وأملاً للكتيبة منك .

(٤٠٦) السجدة : ١٨ .

فاسقاً لا يستوون) (٤٠٦) ، يعني بالفاسق الوليد بن عقبة (٤٠٧) فأفسأ حسان
ابن ثابت يقول في ذلك :

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا
فتبوا الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبرأ إيماننا
ليس من كان مؤمناً عرف الله كن كان فاسقاً خوآننا
فعلي يجزى هناك نعمياً (٤٠٨) ووليد يجزى هناك هوانا
سوف يجزى الوليد خزيادنا وعلي لا شك يجزى جنانا (٤٠٩)

الباب الثاني والثلاثون

في قوله عز وجل في آية المباهلة

اخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر بن علي القرطبي (٤١٠) ببهرى

(٤٠٧) اسباب النزول : ٢٦٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٢١ : ٦٨ ،
تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢١ وذكره الوغشمري في الكشف ، والسيوطي في
الدر المنثور .

وقال : اخرج ابن اسحاق عن عطاء بن يسار ، ثم قال : وأخرج ابن ابي حاتم
مشله ، تفسير ابن كثير ٣ : ٤٦٢ ، الغدير ٢ : ٤٣ ط نجف .
(٤٠٨) في رواية : فعلي يلقي لدى الله عز آ .

(٤٠٩) الغدير ٢ : ٤٢ ط نجف ، تذكرة الخواص ١١٥ ، مطالب
السؤل : ٢٠ ، شرح ابن ابي الحديد ، ٢ : ١٠٣ ، جمرة خطب العرب
٢ : ٢٣ ، الأغاني ٤ : ١٨٥ ، تفسير الخازن ٣ : ٤٠٧ ، الرياض النضرة
٢ : ٢٠٦ ،

(٤١٠) الامام المحدث تاج الدين ابوالحسن محمد بن احمد بن علي بن ابي جعفر

والحسن بن سالم بن علي الوزير (٤١١) عدينة الرسول ﷺ والقاضي احمد بن
القاضي محمد بدمشق ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني واخبرنا
ابراهيم بن الازهر الصريفي ، والحسن بن محمد المحتسب (٤١٢) ومفضل المقدسي
ومحمد بن محمود الحافظ ، قالوا اخبرنا ابو الحسن بن علي الطوسي واخبرنا ابراهيم
ابن بركات القرشي . وعتيق بن سلامة السلماني (٤١٣) ومحمد بن هبة الله الشيرازي
قالوا : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن عساكر الدمشقي ، قالوا : اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءي ، اخبرنا عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا محمد
ابن عيسى ، اخبرنا ابراهيم بن محمد ، اخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج
الحافظ ، اخبرنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالوا : حدثنا حاتم بن اسمايل
عن بكير بن مسلم ، عن ماسون بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال لما نزلت
هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءكم ونساءكم) دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، علياً ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً ، فقال :
اللهم هؤلاء اهلي .

القرطبي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٤١١) الصدر نجم الدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي المتوفى
٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(٤١٢) ابو علي العالم الحال الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري الدمشقي المحتسب الصوفي المتوفى ٦٥٦
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٤٤ ، العبر ٥ : ٢٢٧ .

(٤١٣) ضياء الدين عتيق بن ابي الفضل السلماني ، المتوفى ٦٤٣ ،
العبر ٥ : ١٧٧ .

(٤١٤) آل عمران : ٦١ .

أخرجه الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه (٤١٥)
 وأخبرنا بذلك طالياً يوسف بن عبد الرحمن الجوزي (٤١٦) بحلب قال :
 أخبرنا أبو منصور بن عبد السلام ، وعبد المنعم بن عبد الوهاب قالوا أخبرنا ، بيان
 وأخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي (٤١٧) بحماة ، قال أخبرنا أبو طالب
 محمد بن علي الكتاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بيان ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن
 معالي ، ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها ، قالوا أخبرنا عبد المنعم بن عبد
 الوهاب الحراني ، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت ،
 وأبو الفضل بن محمد بالموصل ، قالوا : أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب أخبرنا
 ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن راحة بحلب أخبرنا أبو طاهر السلفي
 الحافظ بالاسكندرية (٤١٨) ، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربيعي ، قال الربيعي

(٤١٥) صحيح الترمذي ٢ : ١٦٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٥ ،
 سنن البيهقي ٧ : ٦٣ ، نور الأبصار ١٠٠ : ١٠٠ ، صحيح مسلم - باب
 فضائل علي بن أبي طالب - مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٠٠ و ج ١ : ١٨٥ ،
 نظم درر السمطين : ١٠٨ .

(٤١٦) محي الدين يوسف بن عبد الرحمن أبي الفرج بن الجوزي المتوفى
 ٦٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٩ ، المعبر ٥ : ٢٢٠ ، ميزان الاعتدال ٣ :
 ٣٣٣ ، لسان الميزان ٦ : ٣٢٨ ، هذرات الذهب ٥ : ٢٦٦ هدية العارفين ٢ : ٥٥٤
 مجمع المطبوعات العربية ١ : ٦٨ ، ٦٩ ، كشف الظنون ١ : ٢٧٤ .

(٤١٧) المقرئ المسند المعمر عفيف الدين المرجا بن الحسن بن - علي بن -
 هبة الله بن سيف الواسطي التاجر المتوفى ٦٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٩ طبقات
 القراء ٢ : ٢٩٣ .

(٤١٨) أبو طاهر صدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
 ابن سلفه الأصمعي الشافعي المتوفى ٥٧٦ ، الكنى واللقاب ٢ : ٢٩٣ ، تذكرة

وابن بيان : اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد ، اخبرنا اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري (٤١٩) ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعيد ، قال : سمعت عامر بن سعيد يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن احب إلي من حمر النعم نزل رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وقاطمة وابليها تحت ثوبه ثم قال : (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترم من النار كستري إياهم) (٤٢٠) وذكر باقي الحديث أنا اختصرته ، نقلناه هكذا من اصل الربيع .

الباب الثالث والثلاثون

في حديث الطائر

اخبرنا منصور بن محمد ابو غالب المراتبي بها ، اخبرنا ابو الفرج بن أبي الحسين العافظ ، اخبرنا احمد بن محمد السدي ، اخبرنا علي بن عمر بن

الحفاظ ٤ : ١٢٩٨ .

(٤١٩) ابو احمد ، وقيل : ابو الحسن الهاشمي المتوفى . . . تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨٨ .

ابو محمد المدني أخو مهاجر والمتوفى ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٥ تقريب التهذيب ١ : ١٠٨ ، الجرح والتعديل ١ : ٤٠٣ .

(٤٢٠) الحديث بتمامه في صحيح مسلم - باب فضائل علي بن أبي طالب - وفي صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٨٥ ، خصائص النسائي ٤٩ ، المطالعات في مختلف المؤلفات ٣ : ٤٧٤ - ٤٨٩ .

محمد السكري ، اخبرنا ابو الحسن علي بن السراج المصري (٤٢١) ، حدثنا
 ابو محمد فهد بن سليمان النحاس ، حدثنا احمد بن يزيد ، حدثنا زهير (٤٢٢)
 حدثنا عثمان الطويل عن انس بن مالك ، أهدى الى رسول الله ﷺ طائر وكان
 يعجبه اكله ، فقال : إئتني بأحب الخلق اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء
 علي بن ابي طالب فقال : استأذن على رسول الله ، قال : فقلت ما عليه إذن
 وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ، ثم رجع فقال : استأذن
 لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه فقال : ادخل يا علي ، ثم قال : اللهم
 وإلي اللهم وإلي (٤٢٣) .

(٤٢١) الحافظ علي بن سراج الحرشي البصري ، المتوفى ٣٠٨ ، تذكرة
 الحفاظ ٢ : ٧٥٦ .

(٤٢٢) ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، المتوفى ٢٣٤ تهذيب
 التهذيب ٣ : ٣٤٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٤ ، المعبر ٢ : ١٠٧ .
 (٤٢٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٦ .

من الاحاديث الصحيحة ، وقد اجمعت أئمة الحديث على صحته وتوثيق
 سنده حديث الطائر المعروف ، وقد تواتر وروده بطرق شتى وأسانيد مختلفة
 بالاضافة الى ان الامام امير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار ، فقال :
 انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : اللهم ائتني بأحب خلقك
 اليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء احد غيري فقالوا : اللهم لا ، فقال اللهم
 اشهد ، فاعترف القوم بصحته . الغدير ١ : ٢١٣ ، مروج الذهب ٢ : ٤٩
 المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٥٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ ، اسد الغابة
 ٤ : ٣٠ ، ذخائر العقبى ٦١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٠ ، مستدرک الصحيحين
 ٣ : ١٣٠ ، مجمع الروايد ٩ : ١٢٥ وفيه : رواه الطبراني في الاوسط والكبير
 حلية الاولياء ٦ : ٣٣٩ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٧١ ، وج ٩ : ٣٦٩ ،

اخبرنا الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن
 الباذرائي الحافظ ، عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر (٤٢٤)
 قال : اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الهروي (٤٢٥) ،
 اخبرنا احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل بن ابي حامد (٤٢٦) والقاضي ابو عامر
 محمود بن القاسم الأزدي (٤٢٧) ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
 الترياقى (٤٢٨) ، قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن
 ابي الجراح المروزي (٤٢٩) ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ،
 اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا سفيان بن وكيع ،

كنز العمال ٦ : ٤٠٦ ، نظم درر السحطين ١٠١ ، خصائص اللساني ٥٠ ، مصابيح
 السنة ٢ : ٢٧٥ .

(٤٢٤) الامام الحافظ المسند محدث العراق ، المتوفى ٦١١ ، تذكرة
 الحفاظ ٤ : ١٣٨٣ .

(٤٢٥) المحدث الصادق عبد الملك بن عبد الله بن ابي سهل الكروجي الهروي
 الجاور المتوفى ٥٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٣ .

(٤٢٦) المتوفى ٤٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٠ .

(٤٢٧) ابو عامر الأزدي القاضي محمود بن القاسم بن القاضي ابي منصور
 محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المهلبى الهروي الفقيه الشافعي ، المتوفى ٤٨٧
 العبر ٣ : ٣١٨ .

(٤٢٨) ابو نصر الترياقى عبد العزيز بن محمد الهروي المتوفى ٤٨٣ عن ٩٤
 سنة . العبر ٣ : ٣٠٢ .

(٤٢٩) مصنف مرو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراح
 الجراحى المروزي المتوفى ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٢ .

حدثنا عبيد الله بن موسى (٤٣٠) عن عيسى بن عمر (٤٣١) عن السدي (٤٣٢) عن أنس بن مالك ، قال : كان عند النبي ﷺ طير فقال : اللهم انني بأحب الخلق إليك يأكل ممّي هذا الطائر ، فجاء علي فأكل معه (٤٣٣) .

قلت : هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، وهو أحد الصراح الستة ، وقد صحح الترمذي سماع السدي من أنس ، ووثقه أحمد بن حنبل وصفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان . وقال الحاكم النيسابوري : حديث الطائر يلزم البخاري ومسلم إخراجهم في صحيحهما لأن رجاله ثقة .

وأخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن ابن عثمان (٤٣٤) ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا

(٤٣٠) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الكوفي ، أبو محمد الحافظ المتوفى ٢١٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٠ ، المعبر ١ : ٣٦٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٩ .

(٤٣١) أبو عمر عيسى بن عمر الأسدي الهمداني القاري الأعمى صاحب المعروف المتوفى ١٤٩ تهذيب التهذيب ٨ : ٢٢٢ ، طبقات القراء ١ : ٦١٣ شذرات الذهب ١ : ٢٢٤ ، هدية العارفين ١ : ٨٠٥ .

(٤٣٢) أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر كرمة السدي الفرشي الكوفي ، المتوفى ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣١٤ ، الباب ٥٣٧ : ١ .

(٤٣٣) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ .

(٤٣٤) الدقاق المقرئ الجليل ، المتوفى ٤٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٨٣ .

ابو القاسم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي (٤٣٥)
 حدثنا محمد بن الهيثم (٤٣٦) ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن المختار
 عن عبد الملك بن عمير (٤٣٧) عن أنس قال : اهدي لرسول الله « من » طائر
 فوضع بين يديه ، فقال : اللهم اثني بأحب خلقك اليك يأكل مني فجاء علي
 ففتح الباب فقالت : من ذا ؟ فقال : أنا علي ، فقالت : إن النبي « من » علي
 حاجة فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء ، قال : فضرب الباب برجله فدخل ،
 فقال النبي « من » : ما حبسك ؟ قال : جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول النبي « من »
 علي حاجة .

فقال النبي « من » : ما حبسك علي ذلك ؟ قال قلت : كنت أحب أن
 يكون رجلا من قومي .

قلت : هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة
 والتابعين (٤٣٨) .

اخبرنا شيخ الشيوخ ابو البركات عبد الرحمن بن ابى الحسن عبد اللطيف

(٤٣٥) ابو القاسم حمزة بن القاسم البغدادي الهاشمي الحافظ المتوفى ٣٣٥
 الهجر ٢ : ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٩ .

(٤٣٦) ابو الاحوص الحافظ قاضي عكبرا المتوفى ٢٨٠ ، الهجر ٢ : ٦٣ ،
 شذرات الذهب ٢ : ١٧٥ .

(٤٣٧) ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي
 الكوفي ، المعروف بالقبطي ، المتوفى ١٣٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤١١ ،
 تقريب التهذيب ١ : ٥٢١ ، خلاصة تهذيب السكال ٢٠٧ ، الجرح والتعديل
 ٢ : ٣٦٠ .

(٤٣٨) تاريخ الخطيب البغدادي ٣ : ١٧١ وفي ج ٩ : ٣٦٩ وفيه : فقال
 النبي ﷺ الرجل يحب قومه .

ابن اسماعيل بن ابي السعيد الصوفي قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، اخبرنا
ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاذيل (٤٣٩) ، اخبرنا احمد بن المظفر بن
الحسين بن موصن (٤٤٠) ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان (٤٤١)
اخبرنا محمد بن العباس بن نجيع (٤٤٢) حدثنا محمد بن القاسم النحوي (٤٤٣)
... (٤٤٤) ، حدثنا ابو عاصم (٤٤٥) عن ابي الهندي (٤٤٦) ، عن أنس ،

(٤٣٩) مسند العراق عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجبا بن
شاذيل البغدادي الدياس ، المتوفى ٥٨١ ، عن ٩٢ سنة ، تذكرة الحفاظ
١٣٣٦ : ٤ .

(٤٤٠) مسند بغداد ابو بكر المتوفى ٥٠٣ عن ٩٨ سنة . تذكرة الحفاظ
١٣٣٩ : ٤ ، المعبر ٤ : ٦ .

(٤٤١) الصحيح هكذا : ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن
ابن محمد بن شاذان البغدادي المتوفى ٤٢٥ ، المعبر ٣ : ١٥٧ ، تذكرة الحفاظ
١٠٧٥ : ٣ .

(٤٤٢) ابو بكر محمد بن العباس بن نجيع المتوفى ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ
٨٥٧ : ٣ ، تاريخ بغداد ٣ : ١١٨ .

(٤٤٣) ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي المتوفى ٣٢٨ ، تذكرة
الحفاظ ٣ : ٨٤٢ ، بغية الوعاة : ٩١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣١٥ ، طبقات
القراء ٢ : ٢٣٠ .

(٤٤٤) في السند حذف ، فالرجال الذين يروون الحديث من فترة ٣٢٨ -
١٢٢ محذوفون مع الأسف كله .

(٤٤٥) هو ابو عاصم النبيل البصري الضعاف بن مخلد بن الضعاف بن مسلم
بن الضعاف الشيباني المتوفى ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٠ .

(٤٤٦) ابو الهندي . لم أجده له ترجمة ، كما جاء في الجرح والتعديل

قال : أتى النبي « ص » بطائر فقال : اللهم اعطني بأحب خلقك إليك يا كل ممّي
فجاء علي فحجبتة صرتين ، فجاء في الثالثة فأذنت له ، فقال : يا علي ما حبسك ؟
قال : هذه ثلاث صرات قد جئتها فحبستني أنس ، قال : لم يا أنس ؟ قال سمعت
دعوتك يا رسول الله فأحببت ان يكون رجلا من قومي ، فقال النبي « ص » :
الرجل يحب قومه (٤٤٧)

قلت : رزقناه طالبا ، ذكره ابن فجيح البراز في الأول من متقى
إبي حفص عمر البصري .

وقد رواه أيضاً سفينة مولى رسول الله « ص » : كما أخبرتنا الشيخة
الصالحه شرف النساء ، وابنة الامام إبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي
الأبنوسي (٤٤٨) إجازة .

وحدثني عنها الامام الحافظ أبو محمد الحسين بن الحافظ عبد الله بن الحافظ
عبد الغني (٤٤٩) من لفظه ، قالت : أخبرنا والذي أبو الحسن أخبرنا أبو الفخائم
محمد بن علي بن الحسن الدقاق ، أخبرنا أبو محمد بن البيه ، أخبرنا أبو عبد الله
الحاملي ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل
ابن شعيب ، عن بريدة بن سفيان عن سفينة (٤٥٠) وكان خادماً لرسول الله (ص)

٤ ق ٢ : ٤٥٤ .

(٤٤٧) تاريخ بغداد ٣ : ١٧١ روى بسنده عن أبي الهندي عن أنس .

(٤٤٨) أبو الحسن الشافعي الفقيه ، المتوفى ٥٤٢ ، تذكرة الحفاظ

٤ : ١٢٩٤ .

(٤٤٩) المحدث الفقيه مدرّس الحورية شرف الدين المقدسي الصالح المتوفى

٦٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٥١

(٤٥٠) سفينة مولى رسول الله « ص » أبو عبد الرحمن ويقال أبو البختري

تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٥ .

قال : أهدني لرسول الله « ص » طوأت ، قال : فرفعت له أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها ، فقال : ما هذا أم أيمن ؟ فقالت : هذا بعض ما أهدني لك أمي ، قال : أو لم أنك ان ترفعي لأحد أو لغد طعاماً ، إن أكل غدرزقه ثم قال : اللهم ادخل لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر ، فدخل علي فقال : اللهم وإلي (٤٥١) .

قلت : رواه المحامي في الجزء التاسع من أماليه ، كما أخرجناه سواء ، وفيه دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ، وأدل الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي « ص » فيما دعا به .

وقد وعد الله تعالى من دعاه بالاجابة ، حيث قال عز وجل (ادعوني استجب لكم) (٤٥٢) فأمر بالدعاء ووعد بالاجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد ، وما كان الله عز وجل ليخلف وعده رسله ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق إليه ومن اقرب الوسائل إلى الله تعالى محبته ومحبة من يحب لحبه ، كما انشد في بعض أهل العالم في مناه .

يا خمسة الغر من قريش و سادس القوم جبرئيل

بحبهم رب قاعف عني بحسن ظني بك الجليل

العدد للموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت اصحاب العباء الذين قال الله تعالى في حقهم (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٤٥٣) وهم محمد رسول الله « ص » ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين صلوات الله عليهم و سادس القوم جبرئيل عليه السلام .

(٤٥١) الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٦ ، باختلاف في اللفظ

وقال : رواه البزار والطبراني باختصار .

(٤٥٢) سورة الفاطر ٦٠ .

(٤٥٣) الاحزاب ٣٣ .

وخديث أنس الذي صدرته في أول الباب أخرجه الحاكم أبو عبد الله
المعتمد النيسابوري عن ستة وثمانين رجلا كلهم روه عن أنس وهذا ترتيبهم
على حروف المعجم .

— أ —

إبراهيم بن هدية أبو هدية ، وإبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي ،
وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي
وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق ، وإسماعيل بن وردان ، وإسماعيل بن
سليمان ، وإسماعيل بن مازين مازين من أهل الكوفة ، وإسماعيل بن سليمان التيمي ،
وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وأبان بن أبي عياش أبو إسماعيل .

— ب —

إسماعيل بن الكوفي ، وبرذعة بن عبد الرحمن .

— ث —

ثابت بن اسلم البناني ، وثمامة بن عبد الله بن أنس .

— ج —

جعفر بن سليمان النجفي .

— ح —

حسن بن أبي الحسن البصري ، وحسن بن الحكم البجلي ، وحميد بن
التيرويه الطويل .

— خ —

خالد بن عبيد أبو عصام .

— ز —

الزبير بن عدي ، وزيد بن محمد الثقفي ، وزيد بن شروان .

— س —

سعيد بن المسيب ، وسعيد بن ميسرة البكري ، وسليمان بن طرخان
التميمي ، وسليمان بن مهران الاعمش ، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس
وسليمان بن الحجاج الطائفي .

— ش —

شقيق بن ابي عبد الله .

— ع —

عبد الله بن انس بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الملك بن
ابي سليمان ، وعبد العزيز بن زياد ، وعبد الأعلى بن عامر الشعبي وعمر بن
أبي حفص الثقفي ، وعمر بن سليم البجلي ، وعمر بن يملح الثقفي ، وعثمان
الطويل ، وعلي بن ابي رافع ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعمران بن مسلم
الطائي ، وعمران بن هيثم ، وعطية بن سعد العوفي ، وعباد بن عبد الصمد ، وعيسى
ابن طهمان ، وعمار بن ابي معاوية الدهني .

— ف —

فضيل بن غزوان .

— ق —

قتادة بن دعامة .

— ك —

كلثوم بن جبر .

— م —

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، ومحمد بن مسلم الزهري
ومحمد بن عمر بن علقمة ، ومحمد بن عبد الرحمان أبو الرجال ، ومحمد بن خالد
ابن المنتصر الثقفي ، ومحمد بن سليم ، ومحمد بن مالك الثقفي ، ومحمد بن

جحدادة ، ومطير بن خالد ، ومعلي بن هلال ، وميمون أبو خلف ، وميمون
غير مفسوب ، ومسلم الملاقي ، ومطر بن طهمان الوراق ، وميسون بن مهران
ومسلم بن كيسان ، وميمون بن جابر السلمي ، وموسى بن عبد الله الجهني ،
ومصعب بن سليمان الأنصاري .

— ن —

نافع مولى عبد الله بن عمر ، ونافع أبو هرمز .

— ه —

هلال بن سويد .

— ي —

يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن هاني ، ويوسف بن إبراهيم
ويوسف أبو شيبه ، وقيل لها واحد ، يزيد بن سفيان ، ويعلى بن مرة ،
ويعيم بن سالم .

— أبو —

أبو الهندي ، وأبو مليح ، وأبو داود السيبكي ، وأبو حمزة الواسطي
وأبو حذيفة العقيلي ، ورجل من آل عقيل ، وشيخ غير مفسوب ، ورواه عن
أنس وسفيينة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا
أبو بكر بن خلف ، أخبرنا العاظم أبو عبد الله ، أخبرني أبو القاسم الحسن
ابن محمد بن الحسن السكوني بالكوفة ، حدثني محمد بن إبراهيم الفزاري ،
حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال العاظم :
وأخبرنا علي بن عبيد الرحمن بن عيسى (٤٥٤) ، حدثنا محمد بن إبراهيم

(٤٥٤) أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماثي الزبيدي المتوفى

العامري (٤٥٥) ، حدثنا محمد بن راشد (٤٥٦) ، حدثنا عيسى (٤٥٧) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عمر بن علي بن أبي طالب «ع» قال : أهدى الله رسول الله ﷺ طير إلى الحباري وكان أنس بن مالك يحجبه ، فلما وضع بين يديه قال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس : أريد أن يأكله رسول الله ﷺ وحده فجاء علي فقلت : رسول الله نائم ، ثم قال : فرفع يده ثانية وقال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء علي فقلت : رسول الله نائم ، قال : فرفع يده الثالثة فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس : كم أرد علي رسول الله عز وجل ، أدخل فلما رآه قال : اللهم وإلي ، قال : فأكل جميعاً .

قال أنس : فخرج فتبعته فقلت : استغفر لي يا أبا الحسن فإن لي إليك ذنباً ، ولك عندي بشارة فأخبرته بما كان من رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إياه (٤٥٨) .

٣٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٩ ، المعبر ٢ : ٢٧٧ .

(٤٥٥) محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري المدني . تهذيب التهذيب ٩ : ١٤ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٤٥ ، خلاصة تهذيب المسالك : ٢٧٦ .

(٤٥٦) محمد بن راشد النخعي البصري المكفوف ، تهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٦٠ .

(٤٥٧) تهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ .

(٤٥٨) مستدرک الصحيحین ٣ : ١٣١ ، حلية الاولياء ٦ : ٣٣٩ ، اصد الغاية ٤ : ٣٠ كنز العمال ٦ : ٤٠٦ ، ذخائر المعقبين ٦١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، مجمع الروايع ٩ : ١٢٦ .

وروي من وجه آخر وفيه رد الشمس عليه ، ذكرته في فصل رد الشمس
ورواه عبد الله بن عباس ، وأبو سعيد الغدري ، ويعلى بن مرة الثقفي ، كلهم
عن النبي ﷺ ، ومن الرواة عدة كثيرة من كبار التابعين المتفق على ثقتهم
وعدااتهم المخرج حديثهم في الصباح ممن لا ارتياب في واحد منهم ، والحديث
مشهور وبالصحة مذکور .

الباب الرابع والثلاثون

في ان النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة

أخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام الهاشمي ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا
أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد
الحري ، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون ، حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت
الكوفي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن المبارك (٤٥٩) ، حدثنا منصور بن
الأسود (٤٦٠) ، عن الأصمعي ، عن إبراهيم بن علقمة (٤٦١) ، عن عبد

(٤٥٩) القرشي المصوري القلانسي المتوفى ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٢٣ ،
شذرات الذهب ٢ : ٣٥ .

(٤٦٠) الصحيح هكذا : منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي ، ويقال
ان اسم أبيه حازم ، توفي . . . تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٥ ، الجرح والتعديل
٤ ق ١ : ١٧٠ .

(٤٦١) فيه تصحيح إذ ليس في عداد من يروي عن عبد الله بن مسعود
رجل يسمى إبراهيم بن علقمة زيادة على ان لم اجد ترجمة بهذا الاسم ولكن الصحيح
هكذا : عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ، المتوفى ٧٤ ، تهذيب

الله (٤٦٢) قال : قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه علي عبادة (٤٦٣) .
 وأخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار الهاشمي بالسرخ ،
 وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ،
 حدثنا الحافظ محمد بن احمد الحداد ، حدثنا ابو نعيم الحافظ الاصفهاني حدثنا
 ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث ، حدثنا حسن بن حياش (٤٦٤) ، حدثنا
 هارون بن حاتم (٤٦٥) ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي (٤٦٦) ، حدثنا الاعمش

التهذيب ٥ : ٢١١ .

(٤٦٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابو عبد الرحمان الهذلي ،
 المتوفى ٣٣ / ٣٢ تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧ ، الاستيعاب ٣ : ٩٨٧ ، تجريد اسماء
 الصحابة ٩ : ٣٥٩ .

(٤٦٣) مستدرک المسحوقين ٣ : ١٤١ ، ١٤٢ بسنده عن عبد الله بن
 مسعود ، حلية الاولياء ٥ : ٥٨ ، بحر الزوائد ٩ : ١١٩ وقال : رواه الطبراني
 الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ .

وقال : أخرجه ابو الحسن الحارثي ثم قال : وعن عمرو بن العاص مثله ،
 وقال : أخرجه الأبهري .

(٤٦٤) الكوفي شيخ لا ، قائم توفي سنة ٣٠٣ ، المشتبه ٢٠٧ .

(٤٦٥) الكوفي المتوفى ٢٤٩ ، لسان الميزان ٦ : ١٧٧ .

(٤٦٦) ابو زكريا الكوفي الفخزوري يحيى بن عيسى بن عبد الرحمان الرملي
 المتوفى ٢٠٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٢ ، وفيه : قال ابو داود بلغني عن
 احمد انه احسن الثناء عليه .

وقال المجلي ثقة ، وقال ابو معاوية : اكتبوا عنه فطالما رأيته عند
 الاعمش ، وذكره ابن حبان في الثقات ، غير انه لم يرق ابن حجر فقال : في
 لسان الميزان ٦ : ١٧٨ ، ومن منا كبره عن عبد الله مرفوعا : النظر الى وجه علي

عن التيمي عن علقمة (٤٦٧) عن عبد الله قال قال رسول الله (ص) : النظر الى وجه علي عبادة (٤٦٨) .

قلت : الحديث الأول احسن إسناداً من الثاني ، والحديث الثاني روته الحفاظ كأبي نعيم في حليته (٤٦٩) ، والطبراني في معجمه الأوسط ، وهو حسن حال جليل غريب من هذا الوجه .

والحديث الأول حال حصن السياق ، وفتحها في ان النظر الى وجه علي عبادة . وقد ورد حديث ايضاً بطول ذكر سنده ، ان النظر الى السكبة عبادة ، وقد رويت ايضاً بسند عندي ان النظر الى المصحف عبادة . وقد ورد ايضاً ان النظر الى وجه العالم عبادة ، وقد ورد ايضاً ان النظر الى وجه الوالد عبادة .

فتقول : يريد به نظر الشخص البار للوالديه ، الرؤف بهما ، المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ، ولا رفع صوت ولا تبرّم ولا تقشف ولا تأفف والالطف لهما عبادة .

(والنظر الى وجه العالم عبادة) بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة

عبادة ، وهذا باطل .

(٤٦٧) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك ، المتوفى ٦٢ / ٦٣ / ٦٥ / ٧٢ / ٧٣ تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣١ ، المعبر ١ : ٦٦ .

(٤٦٨) حلية الاولياء ٢ : ١٨٢ ، الصواعق المحرقة ٧٤ ، كنوز الحقائق ٧٣ ، فيض القدير ٣ : ٥٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٠ ، الاصابة ٨ ق ١ : ١٨٣ ، كنز العمال ٦ : ١٥٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥١ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤١ بطرق مختلفة وأسانيد رجالها ثقة .

(٤٦٩) حلية الاولياء ٢ : ١٨٢ .

وهو من دعاة الهدى للأمة يحجب الناس المنكاره والمعاطب ، ويرشدهم الى سبيل الخير والصالح ، ويدعوهم الى ما دعاهم الله اليه ورسوله ، وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله ، فيكونون بين يدي العالم كالأسير بين يدي مالك ، لا يتهمه في أمر ولا نهي ، ويكون عند رؤيته وشهادته كالناظر الى وجه رسول الله (ص) والجالس بين يديه ولا ينظر اليه شزراً ولا يرفع صوته بين يديه ، ولا يدعو باسمه بل يكتبه ويدعوه بالتبجيل والتفخيم (والنظر الى المصحف عبادة) من حيث معرفة وجوب حرمة وجلالاته وإكرامه وإعظامه ، وتأمله الى الأمر والنهي ، والتدب والاستحباب ، وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة ، والجنة والاستعاذة بالله عز وجل من النار والفتن والشرور عند ذكرها فيفرغ سره وجوارحه عند النظر في كتاب الله عز وجل ، ويدبر آياته ويتفكر في عبره وتبليانه ، فيكون من العابدين بقراءته ومن العائذين بالنظر اليه (والنظر الى وجه النبي ﷺ عبادة) إذا كان النظر اليه بعين الاحترام والتبجيل والاكرام انه صفيح بين الله عز وجل وبين عباده ، وله المكانة العظيمة لاختيار الله تعالى إياه لرسالته وإطلاعه على اسرار الحق ، وقيامه بالأمر والنهي وتمتة مكارم الاخلاق الى غير ذلك مما يطول شرحه .

وكذلك (النظر الى الكعبة عبادة) وهي حجارة بناها البناء إمام من اهل الإيمان ، وإمام من اهل الشرك وهي أيضاً تماثيل الابنية من بيوت النار وبيوت الاصنام ، وإنما كان النظر الى الكعبة عبادة من حيث أنها نسبت الى الله عز وجل بالتخصيص والتشريف ، وأنها بيت الله وموضع نظره من أرضه ومهبط رحمته وحيطة ملائكته ومحل انبيائه ورسوله ، ومائدة وليته في أرضه التي دعا الناس اليها ، وأوجب عليهم حبها ، فان الناظر اليها كالناظر الى الله عز وجل فينظر اليها بالتمظيم والتوقير والاجلال والاحترام والاحتشام ، ويلوذ بها ويطوف حولها ، ويتمسح بأركانها كما يفعل المبد الدليل بين يدي المولى الجليل ، يرجو

فضله وبخاف من المجازاة لعدله ، بذلة وخضوع وخشية وخشوع .

(وأما النظر الى وجه علي عليه السلام فإنه عبادة) من حيث أنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وزوج البتول « ع » ، ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام ، وأخو الرسول محمد صلى الله عليه وآله ، ووصيه ، وباب علمه ، والمبلغ عنه ، والمجاهد بين يديه ، والذاب عنه ، والمجلى الكرب والمهموم عنه ، والباذل نفسه لله تعالى ورسوله ، انصرة دين الله ، وداعي الناس الى دار السلام ، ومعرفة العزيز العلام ، ويدل على فضل النظر اليه على فضل النظر الى الكعبة ما جاء في الحديث ان النبي « ص » وقف حيال الكعبة وقال : ما أجلك وما أشرفك وما أعظمتك عند الله عز وجل ، والمؤمن عند الله عز وجل وأعظم وأشرف منك عليه ، وهذا يدل على ان النظر الى وجه علي عليه السلام افضل من النظر الى الكعبة .

اخبرنا العلامة صدر الشام قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي (٤٧٠) ، اخبرنا حمزة العرب زيد بن الحسن الكندي (٤٧١) ، اخبرنا ابو منصور الغزاز ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا علي بن احمد الرزاز (٤٧٢) ، اخبرنا محمد بن اسماعيل الرازي ، حدثنا

(٤٧٠) محي الدين القرشي الاموي العثماني الشافعي الدمشقي الامام العالم قاضي قضاة الشام ورئيس عصره المتوفى ٦٦٨ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٤٠ .

(٤٧١) تاج الدين ابوالحسن زيد بن الحسن الكندي المقرئ النحوي الحنفي ، المتوفى ٦١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٢ ، طبقات القراء ١ : ٢٩٧ ، المعبر ٥ : ٤٤ .

(٤٧٢) مسند العراق ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز المتوفى ٥١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٦١ .

محمد بن ايوب ، حدثنا هودثة بن خليفة (٤٧٣) ، حدثنا ابن جريح (٤٧٤) ،
عن ابي صالح (٤٧٥) ، عن ابي هريرة ، قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر
الى علي بن ابي طالب ، فقلت : مالك تديم النظر الى علي كأنك لم تره ؟ فقال سمعت
رسول الله (ص) يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٤٧٦) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، اخرج به الحافظ الدمشقي في
تاريخه عن غير واحد من الصحابة ، منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعمران بن
حصين ، اخبرناه بحديثه ابراهيم النكاشفري في مشيخة يعقوب بن سفيان القسوي
بطوله ، في أمر النبي (ص) علماً (ع) باعدته ، غير ان فيه ثم ظم منصرفاً فاتبه
بصره حتى غاب عنه فقال اصحابه : لقد رأينا ما صنعت قال : نعم سمعت
رسول الله (ص) يقول : النظر الى علي عبادة .

وجابر ، وثوبان ، وعائشة ، غير ان عائشة قالت في حديثها : ذكر
علي عبادة .

وأبو ذر : غير انه ذكر في حديثه قال : قال رسول الله (ص) : مثل علي
فيكم ، أو قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة ، والحج اليها

(٤٧٣) ابو الاشهب هودثة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة البغدادي المتوفى ٢١٦ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١١٨ ، العبر ١ :
٣٧٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٨ وفيه : هود بن خليفة .

(٤٧٤) ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي المتوفى
١٤٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢٠ ، خلاصة
تهذيب الكمال ٢٠٧ .

(٤٧٥) ابو صالح الخوزي . تهذيب التهذيب ١٢ : ١٣١ .

(٤٧٦) تاريخ بغداد ٢ : ٥١ .

فريضة (٤٧٧) .

قلت : وحديث أبي ذر رواه أبو سليمان الخطابي وقال - والله أعلم - ان النظر الى وجهه يدعو الى ذكر الله تعالى لما يتوسم فيه من بهجة الايمان ، ولما تبين فيه من أثر السجود وسبب الخشوع .

قلت : وبهذا نعمة الله فيمن معه من صحابة الرسول (ص) فقال تعالى : « سبأهم في وجوههم من أثر السجود » (٤٧٨) .

الباب الخامس والثلاثون

في سلوك علي « ع » بالائمة عند خلافته الطريق المستقيم

اخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد وغيره ببغداد ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا محمد بن احمد المقرئ ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو حصين الوداعي (٤٧٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد (٤٨٠) ، حدثنا شريك عن أبي اليقظان ، عن

(٤٧٧) كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، مجمل الزوائد ٩ : ١١٩ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ ، فضائل الخمسة ٢ : ١١٣ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ ، كنوز الحقائق ١٨٨ وفيه : يا علي أنت منزلة الكعبة . وقال : اخرجني الديلمي . (٤٧٨) سورة الفتح ٢٩ .

(٤٧٩) محمد بن الحسين بن حبيب الوداعي القاضي المتوفى ٢٩٦ ، الابواب ٣ : ٢٥٥ ، المعبر ٢ : ١٠٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢٥ .

(٤٨٠) الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحناني الكوفي المتوفى ٢٢٨ ، المعبر ١ : ٤٠٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٣ .

ابى وائل (٤٨١) عن حذيفة بن اليمان ، قال : قالوا يا رسول الله ألا نستخلف عليك ؟ قال : إن تولوا عليكم تجددوه هادياً مهدياً ، يسلك بكم الطريق المستقيم (٤٨٢) قلت : هذا حديث حسن طال .

اخبرنا الشيخان الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرمي ، وشيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله بن عمر بن حمويه (٤٨٣) قالوا : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي (٤٨٤) ، قالوا اخبرنا غانم بن الفضل ، اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن منصور (٤٨٥) ، اخبرنا ابن المقرئ ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة (٤٨٦) ، حدثنا محمد بن ابى العمري (٤٨٧) ، حدثنا عبد

(٤٨٨) ابو وائل شقيق بن سلمة السكوني ، المتوفى ٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٩١ .

(٤٨٩) مجمع الزوائد ٨ : ٣١٤ بتخير في اللفظ وفيه : عن عبد الله بن مسعود وقال : رواه الطبراني حلية الاولياء ١ : ٩٤ .

(٤٩٠) تاج الدين ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني الدمشقي المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، المعبر ٥ : ١٧٢ وفيه : ويسمى ايضاً عبد السلام .

(٤٩١) ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الاصبهاني المتوفى ٥٨٤ المعبر ٤ : ٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥٥ .

(٤٩٢) ابو اسحاق العراقي العلامة ابراهيم بن منصور المصري الخطيب ، المتوفى ٥٩٦ ، المعبر ٤ : ٢٩١ .

(٤٩٣) ابو العباس المسقلاني محمد بن الحسن بن قتيبة المحدث المتوفى ٣١٠ تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٤ ، المعبر ٢ : ١٤٧ .

(٤٩٤) ابو بكر بن المراج محمد بن السري البغدادي النحوي المتوفى ٣١٦ ، المعبر ٢ : ١٦٥ ، بغية الوعاة ٤٤ ، انباء الرواة ٣ : ١٤٧ ، شذرات

الرزاق (٤٨٨) ، اخبرنا معمر (٤٨٩) ، عن الثوري ، عن ابي اسحاق
الهمداني (٤٩٠) عن زيد بن يشيع (٤٩١) ، عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ
إن تستخلفوا ابا بكر تجدوه قويا في أمر الله وفي بدنه ضئيف وإن تستخلفوا عمر
تجدوه قويا في أمر الله قويا في بدنه ، وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه
هاديا مهدياً يحملكم على المحبة البيضاء (٤٩٢) .

قلت : سند جيد ، أخرجه الثقفى في كتابه المترجم بنصرة الصحاح ،
كما أخرجه سواء .

وقالت فرقة من الملاحدة : هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن
النبي ، ومتى صح هذا الحديث دلّ على إكذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر
لأنه قال عليه الصلاة والسلام : وإن تولوا علياً يحملك بهم الطريق المستقيم ، ولما
افضت الخلافة اليه كانت عدته كلها فتنة ، وحروباً ، كوقعة البصرة ،
يوم الجمل ، والواقيع والحروب التي كانت بصفين ، والحروب التي كانت بحروراء .
الذهب ٢ : ٢٧٣ .

(٤٨٨) ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحيري الصنعاني المتوفى ٢١١
تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ .

(٤٨٩) الحافظ ابو عروة معمر بن راشد الأزدي المتوفى ١٥٣ ، المعبر ١
٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٠ ، شذرات الذهب ١ : ٢٣٥ ، الجرح والتمديد
٤ ق ١ : ٢٥٥ .

(٤٩٠) ابو اسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني الكوفي ،
المتوفى ١٢٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٩٣ .

(٤٩١) زيد بن يشيع الهمداني الكوفي الثقة ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢٧ ،
خلاصة تهذيب الكمال ١١٠ .
(٤٩٢) حلية الاولياء ١ : ٦٤ .

قات : قيل لهذا المتأول الجاهل المتعصب هذه المقالة التي عسكت بها بدل على شك في دينك ، وريب في يقينك ، ورأيت الحق بعين الباطل ، وإن الحديث لا مرد له ولفظ رسول الله ﷺ لا تبديل له ، وهو كما قال الله جل وعلا : « وما ينطق عن الهوى » (٤٩٣) ، فترأه الله تعالى رسوله بهذه الآية ان يقول برأيه ، أو بهوى نفسه ، وإنما قوله ﷺ من قول الله عز وجل ويوحى منه ، وإنما أراد نبي الله ﷺ ان علمياً يسلك بأمره الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي عليه السلام في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فصارت محاربتة لأمره سنة ، وقد ورد في قتال اهل البغي ما يؤيد هذا القول .

الباب السادس والثلاثون

في اذن النبي ﷺ لعلي عليه السلام في اهل البغي

ولاكرامه إياه ليد أنى طالب عنده

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق ، عن احمد بن ابي الخير (٤٩٤) ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد المغمري حدثنا ابن فضالويه الحافظ ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا ابو الدرداء عبد العزيز بن منيب (٤٩٥) ، حدثنا اسحاق بن عبد الله بن

(٤٩٣) سورة النجم ٣ .

(٤٩٤) ابو العباس احمد بن ابي الخير سلامة بن ابراهيم الدمشقي الحداد ،

المتوفى ٦٧٨ ، العبر ٥ : ٣١٩ .

(٤٩٥) الحافظ عبد العزيز بن منيب المروزي المتوفى ٢٦٧ ، العبر ٢ : ٣٦

تقريب التهذيب ٩ : ٥١٣ .

كيسان (٤٩٦) ، حدثني أبي (٤٩٧) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : اقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين فنزل عليه : « إذا جاء نصر الله والفتح » (٤٩٨) فقال رسول الله (ص) : يا علي ويا فاطمة بنت محمد ، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، سبحانه ربي وبحمده ، وأستغفره انه كان توأبا ، ويا علي بن ابي طالب إنه سيكون بعدي في المؤمنين الجهاد ، فقال علي : ما (٤٩٩) مجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ، قال : على الاحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين ، وإنما الدين من الرب أمره ونهيه فقال علي « ع » : يا رسول الله أرأيت إن عرض انسا أسر لم يبين (٥٠٠) الله سبحانه فيه قرآناً ، ولم تنص فيه سنة منك ؟ قال : نجعلونه شورى بين العابدین ولا تقضون بالرأي فيه خاصة ، ولو كنت مستخلفاً احداً لم يكن احد احق منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله ، وصهرك وعندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب اياي حين نزل القرآن وأنا حريص ان ارعى ذلك في ولده بعده (٥٠١) ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ،

(٤٩٦) اسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي . . . ميزان الاعتدال ١
١٩٤ ، لسان الميزان ١ : ٣٦٥ .

(٤٩٧) ابو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي المتوفى . . . تهذيب التهذيب
٥ : ٣٧١ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٤٣ .

(٤٩٨) سورة النصر ١

(٤٩٩) في رواية : علام مجاهد المؤمنين ؟

(٥٠٠) في رواية : لم ينزل فيه قرآن .

(٥٠١) لسان الميزان ١ : ٣٦٦ ، كنز العمال ٤ : ٥٥ ، الرياض

المنيرة ١ : ١٣ بتغيير بسيط في اللفظ ، والحديث بتمامه في الدر المنثور
٦ : ٤٠٧ .

وهذا الحديث وإن دل على عدم الاستخلاف ، لكن حديث غدير خم دأبل على التولية وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث اعني حديث غدير خم ناسخ لأنه كان في آخر عمره عليه السلام (٥٠٢) .

الباب السابع والثلاثون

في ان علياً عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

اخبرنا المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري اخبرنا الشيخان ابن البطي والكافذي ، قال ابو الفتح اخبرنا ابو الفضل بن خيرون وقال ابو المظفر اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الطريثي (٥٠٣) قال اخبرنا ابو علي ابن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي القسوي (٥٠٤) في مشيخته ، حدثنا ابو طاهر محمد ابن قسيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العربي ، حدثني يحيى بن عيسى الرملي ، عن الاعمش ، عن حبيب بن ابي ثابت (٥٠٥) عن سعيد بن جبير ،

(٥٠٢) نزلت هذه السورة في ايام التشريق بمعي وهو في حجة الوداع ، وغدير خم بعد انصراف النبي (ص) من اعمال الحج متوجهاً الى المدينة ، الدر المنثور ٦ : ٤٠٦ ، روح المعاني ٣٠ : ٢٥٥ .

(٥٠٣) ابو بكر الطريثي احمد بن علي بن حسين بن زكريا الصوفي البغدادي المتوفى ٤٩٧ ، العبر ٣ : ٣٤٦ ، الباب ٢ : ٨٦ .

(٥٠٤) الحافظ الامام الحجة ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جواف الفارسي المتوفى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٣ ، العبر ٢ : ٥٨ ، طبقات القراء ٢ : ٣٩٠ .

(٥٠٥) ابو يحيى حبيب بن ثابت قيس بن دينار الاسدي الكوفي المتوفى

عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لأُم سلمة : هذا علي بن أبي طالب الحجة من الحجة ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووعاء علمي ، ووصيي وبابي الذي أوتي منه ، أخ في الدنيا والآخرة ، ومع في المقام الأعلى ، يقتل القاسطين والنكاثين والمارقين (٥٠٦) .

وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي (ص) وعد علياً «ع» بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث . وقول الرسول (ص) حق ، ووعد صدق ، وقد أمر (ص) علياً بقتالهم .

روى ذلك أبو أيوب (٥٠٧) عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والنكاثين والقاسطين ، وأنه «ع» سيقاتل المارقين .

كما أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، حدثنا حسين بن اسحاق القسري (٥٠٨) حدثنا

١١٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٦٠ .

(٥٠٦) مجمع الزوائد ٩ : ١١١ قال : رواه الطبراني ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ وقال فيه : يا أم سليم . إلى أن قال : أخرجه المعقبلي عن ابن عباس ، كنوز الحقائق ١٦١ نقلاً عن الطبراني باختصار .

(٥٠٧) أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبيد عوف الخزرجي الأنصاري ، المتوفى ٥٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٩٠ ، شهد مع علي عليه السلام صفين ، وحرب الخوارج ، وورد المدائن في صحبته وعاش بعد ذلك زماناً طويلاً .

(٥٠٨) قاموس الرجال ٣ : ٢٦٨ .

محمد بن صباح الجرجاني ، حدثنا محمد بن كثير (٥٠٩) ، حدثنا حارث بن حميرة (٥١٠) عن أبي صادق (٥١١) عن مخنف بن سليم (٥١٢) قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له ، قال : فقلنا عنده فقات له يا أبا أيوب فقاتل المشركين مع رسول الله (ص) ثم جئت تقاتل المسلمين ، قال إن رسول الله (ص) أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والفاستين والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين والفاستين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسفقات بالطرقات بالنهر وانات وما أدري أين هو (٥١٣) .

قلت : معنى قوله الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتاله الفاستين يوم صفين ، وذكر المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي بعثه قبل

(٥٠٩) أبو اسحاق محمد بن كثير الفرشي الكوفي المتوفى ٠٠٠ لسان الميزان

٥ : ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٧

(٥١٠) أبو النعمان الحارث بن الحميرة الأزدي الكوفي ٠٠٠ تهذيب التهذيب

٢ : ١٤٠ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٠ .

(٥١١) قيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد غير أنه

معروف بأبي صادق الأزدي السكوفي ٠٠٠ تهذيب التهذيب ١٢ : ١٣٠ وفيه ثقة مستقيم الحديث .

(٥١٢) مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن

مازن الأزدي القامدي قتل سنة ٦٤ في وقعة عين الوردية ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٨٨ تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٦ .

(٥١٣) اسد الغابة ٤ : ٣٣ ، كنز العمال ٦ : ٨٨ وفيه أخرجه ابن

جرير ، وفي تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ صورة مفصلة للحديث ، رواه إسناد

عن علقمة والاسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له - الحديث - .

ان يقاتل علي « ع » اصحاب النهر ، وهم الخوارج الذين سرقوا عن الدين ،
ونزعوا ايديهم من الطاعة ، وفارقوا الجماعة ، واستباحوا دماء اهل الاسلام
وأموالهم ، وخرجوا على إمامهم حتى قاتلهم ، وقالوا : لا حكم إلا لله وفارقوا
الجماعة بذلك .

قلت : ويوم الجمل إنما سمي يوم الجمل لما اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي
ابن عمر بن الليثي (٥١٤) ، اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر بن عبد
الصمد المتوكلي (٥١٥) ، اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني (٥١٦) ،
اخبرنا ابو القاسم بن بشران (٥١٧) ، اخبرنا احمد بن الفضل بن العباس بن
خزيمة (٥١٨) ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي (٥١٩) ، حدثنا عبيد الله

(٥١٤) ابو المنجاء عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريري القزاز
المتوفى ٦٣٥ ، ويعرف بابن الليثي ، العبر ٥ : ١٤٣ .

(٥١٥) ابو علي الحسن بن جعفر بن المتوكل الهاشمي العباسي المتوفى ٥٥٤
كان شاعراً اديباً صالحاً ، العبر ٤ : ١٥٥ .

(٥١٦) ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن البغدادي الفامي الرجل
الصالح المتوفى ٥٠٠ ، العبر ٣ : ٣٥٦ .

(٥١٧) ابو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال البغدادي المتوفى ٤٧٠
تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٦٤ ، العبر ٣ : ٢٧٣ .

(٥١٨) ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة المتوفى ٣٤٧ تذكرة
الحفاظ ٣ : ٨٩٨ .

(٥١٩) ابو موسى عيسى بن عبد الله بن سنان بن خلويه الطيالسي البغدادي
المتوفى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٠ .

ابن موسى (٥٢٠) وأبو نعيم ، قال : حدثنا عصام بن قدامة (٥٢١) عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لنساءه (٥٢٢) أيتكن صاحبة الجمل الأذنب ؟ تنجيء حتى تلمسها كلاب الحوآب وتنجو بعد ما كادت (٥٢٣) .

أخرجه ابن خزيمة في الجزء الثالث من مسنده ، وروى ابن خزيمة في هذا الجزء أيضاً .

فقال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا غندر عن شعبة عن اسماعيل عن قيس ان عائشة لما أتت علي الحوآب سمعت نبح الكلاب ، قالت : ما اظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لنا : أيتكن التي تلمس عليها كلاب الحوآب ، فقال لها ابن الزبير : لا ترجعين عسى الله ان يصلح بك الناس (٥٢٤) .

(٥٢٠) أبو محمد عبيد الله بن موسى العبدي الكوفي المتوفى ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٩٣ .

(٥٢١) أبو محمد عصام بن قدامة البجلي ، ويقال البجلي ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧ خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٥ .

(٥٢٢) في رواية : ليت شعري .

(٥٢٣) مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٤ وقال : رواه البزار ورجاله نفاة .

(٥٢٤) تاريخ ابن جرير ٣ : ٤٨٥ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، مسند أحمد ٦ : ٩٧ ، الاصابة ٨ ق ١ : ١١١ ، كنز العمال ٦ : ٨٣ ، الاستيعاب ٢ : ٧٤٥ ، الامامة والسياسة : ٥٠ ، نور الابصار ٨١ ، حلية الأولياء ٢ : ٤٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٥ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٥٦ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٢ ، ورواه جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث ولا حاجة الي ذكر الجهم .

الباب الثامن والثلاثون

في قوله **عَلَيْهِ السَّلَام** لعمار : تقتلك الفئة الباغية

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة السلام غير مرة ، قال اخبرتنا فخر النساء خديجة بنت احمد بن الحسن النهرواني (٥٢٥) اخبرنا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة ، اخبرنا جدي ابو الحسن محمد بن طلحة بن محمد سنة إحدى عشرة وأربع مائة بحاجم المدينة ، حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن سهل بن الحسن حدثنا عمر بن عبد الجبار (٥٢٦) حدثنا أبي حدثنا ابو عوانة (٥٢٧) عن ابي عمرو العلاء (٥٢٨) عن الحسن بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عماراً الفئة الباغية (٥٢٩) .

اخبرنا محمد بن سعيد الموفق النيسابوري ببغداد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر

(٥٢٥) خديجة بنت احمد بن الحسين النهروانية ، توفيت ٥٧٠ محدثة ، اعلام النساء ١ : ٣٢٠ ، المعبر ٤ : ٢١٠ .

(٥٢٦) عمرو بن عبد الجبار الجامي ، لسان الميزان ٤ : ٣٦٨ .

(٥٢٧) ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز المتوفى ١٧٥ تهذيب التهذيب ١١ : ١١٦ .

(٥٢٨) الصحيح : ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن العرياف المازني النحوي البصري المتوفى ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ١٧٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٥٤ ، بغية الوعاة : ٣٦٧ .

(٥٢٩) الرياض النضرة ١ : ١٤ ، نور الابصار ٨٩ وسمذكر مصادر الحديث بصورة مفصلة في الصفحات الآتية .

ابن محمد بن طاهر المقدسي (٥٣٠) ، عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف
 الشيرازي (٥٣١) ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا
 ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم
 الحيري ، حدثنا اسماعيل بن ابان (٥٣٢) ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي
 عن أبي هارون المدي (٥٣٣) عن أبي سعيد الخدري قال : أمرنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والفاسطين والمارقين ، فقلنا
 يا رسول الله : أمرتنا بقتال هؤلاء فممن من ؟ قال : ممن علي بن أبي طالب معه يقتل
 عمار بن ياسر .

قلت : هكذا أخرجه الحاكم ابو عبد الله ، والحديث الاول ثابت
 صحيح (٥٣٤) وما كتبناه طائلاً إلا من هذا الطريق .

اخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر ، والوزير الحسن بن سلام ، قالا اخبرنا
 ابو عبد الله محمد بن صدقة ، اخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، اخبرنا ابو الحسين
 عبد الغافر الفارسي (٥٣٥) ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي اخبرنا

(٥٣٠) ابو زرعة طاهر بن محمد الحمذاني المقدسي ، المتوفى ٥٦٥ ،
 المعبر ٤ : ١٩٢ .

(٥٣١) ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي
 النيسابوري المتوفى ٤٨٧ ، المعبر ٣ : ٣١٥ .

(٥٣٢) ابو اسحاق اسماعيل بن ابان الوراق الازدي المتوفى ٢١٦ تهذيب
 التهذيب ١ : ٢٦٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٦٥ .

(٥٣٣) ابو هارون عمارة بن جوين البصري المتوفى ١٣٤ ، تهذيب التهذيب
 ٧ : ٤١٢ خلاصة تهذيب الكمال ٣٧ .

(٥٣٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ .

(٥٣٥) ابو الحسن الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر

ابراهيم بن سفيان ، اخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج حدثنا محمد بن مثنى (٥٣٩) وابن بشار (٥٣٧) ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن ابى سلمة (٥٣٨) ، سمعت ابا نضرة (٥٣٩) يحدث عن ابى سعيد الخدري قال : اخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : يؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (٥٤٠) .

قلت : حديث صحيح متفق على صحته ، وقد توارث الاخبار ان عماراً

ابن محمد المتوفى ٥٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٧٥ ، المعبر ٤ : ٢٨ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٣١٣ .

(٥٣٦) الحافظ ابو موسى محمد بن المثنى العنزي البصري ، المتوفى ٢٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥١٢ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٤ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢٦ .

(٥٣٧) الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود البصري المتوفى ٢٥٢ تهذيب التهذيب ٩ : ٧٠ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ٢١٤ . (٥٣٨) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ، المتوفى ١٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٣٠ وفيه : ان وفاته ٩٤ .

(٥٣٩) ابو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري ، المتوفى ١٠٨ / ١٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٢ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ٢٤١ ، شذرات الذهب ١ : ١٣٥ .

(٥٤٠) صحيح مسلم ٤ : ٢٢٣٥ ط ١٣٧٥ ، النهاية في غريب الحديث ١ : ٨٩ ط ١٣٨٣ .

قتل بعثين في عسكر علي عليه السلام ، وهو مدفون بالرقعة (٥٤١) وقبره ظاهر يزار ، وقد زرته بها .

اخبرنا الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد ، اخبرنا الطريثي وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن خيرون (٥٤٢) قال : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب الحافظ حدثنا عمرو بن مرزوق (٥٤٣) ، اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة (٥٤٤) عن عبد الله بن سلمة (٥٤٥) قال رأيت عماراً يوم صنفين شيخاً آدم طوالاً والحربة في يده ويده ترعد ، فقال : قد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله (ص) ثلاث صرات - يعني راية علي عليه السلام - وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا سمفات حجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة (٥٤٦) .

قلت : هكذا رواه النسوي في مشيخته .

- (٥٤١) عدة مدن مشهورة راجع معجم البلدان ٣ : ٥٩ ط بيروت .
- (٥٤٢) ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الشافعي ، المتوفى ٣٢٠ ، المعبر ٢ : ١٨٤ .
- (٥٤٣) ابو عثمان عمرو بن مرزوق الباهلي البصري المتوفى ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٩٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٧٨ ، المعبر ١ : ٣٩١ .
- (٥٤٤) ابو عبد الله عمرو بن مرة بن عبد الله الجلي المرادي الكوفي المتوفى ١١٦ / ١١٨ تهذيب التهذيب ٨ : ١١٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٩ .
- (٥٤٥) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٤١ الجرح والتعديل ٢ ق ٢ : ٧٣ .
- (٥٤٦) مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٨ ، القدير ٩ : ٢٠ ، خصائص الفسائي ١٣٢ ، مصنف احمد بن حنبل ٦ : ٢٨٩ ، مسند ابو داود ٣ : ٩٠ حلية الاولياء ٤ : ١٧٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ ، كنز العمال ٧ : ٧٢

الباب التاسع والثلاثون

في وعد النبي الصادق (ص) علياً عليه السلام

بقتل الخارجى نجل المنافق

اخبرنا محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر ، عن احمد بن علي ، عن العافظ ابى عبد الله ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان (٥٤٧) ، حدثنا سلمة بن كهيل ، حدثني زيد بن وهب الجهني ، انه كان في الجيش الذي كان مع علي بن ابى طالب عليه السلام حين سار (٥٤٨) الى الخوارج فقال علي « ع » أيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج قوم من امتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم الى قرائتهم بشيء ، ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم الى صيامهم بشيء ، يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذي

الاصابة ١ ق ٤ : ١٢٥ ، اسد الغابة ٢ : ٢١٧ ، الرياض النضرة ١ : ١٤ ، الامامة والسياسة ٢ : ١٠٦ ، نور الأبصار ٨٩ ، بحر الزوائد ٩ : ٢٩٦ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٣١١ ، اعلام النساء ٢ : ٢٦١ ، واسم ام عمار سمية بنت مسلم ابن ظم الخطاط ، الدر المنثور ٢٥٢ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٦٤ .

(٥٤٧) الحافظ ابو محمد عبد الملك بن ابى سليمان العزمي ، المتوفى ١٤٥ تهذيب التهذيب ٦ : ٣٩٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١٩ ، المعبر ١ : ٢٠٤ تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٥ .

(٥٤٨) في رواية : الذين ساروا .

يصيدونهم ما قضى لهم على لسان فيهم ~~فلا~~ لا تكلوا على العمل ، وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلة الشدي عليه شعرات بيض ، ويذهبون الى معاوية وأهل الشام وتكون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم ، والله إني لأرجو ان يكونوا هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فمضوا على اسم الله تعالى .

قال سلمة بن كهيل : فنزلت أنا وزيد بن وهب منزلا حتى مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبيد الله بن وهب الراسبي (٥٤٩) فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها ، فاني اخاف ان يشاهدوكم كما شاهدوكم يوم حروراء ، فترجموا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم بعضا ، وما اصاب من الناس يومئذ إلا رجلا ، فقال علي « ع » : التمسوا فيهم الخدج فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض ، قال : اخرجوهم فاخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبّر علي « ع » ثم قال : صدق الله وبلدني رسوله ، فقام اليه عبيدة السلماني (٥٥٠) فقال : يا امير المؤمنين بالله الذي لا إله إلا هو ، أسمعت هذا الحديث من رسول الله قال : إني والله الذي لا إله إلا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف له (٥٥١) .

(٥٤٩) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٦٧ ، مروج الذهب ٢ : ٣٩٥ .

(٥٥٠) ابو عمرو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي المتوفى ٧٢ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٨٤ .

(٥٥١) صحيح مسلم كتاب الزكاة ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩١ ، سنن البيهقي ٨ : ١٧٠ ، خصائص النسائي ١٣٨ ، اسد الغابة ٢ : ١٤٠ ، مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٤ ، والخدج : ناقص اليد ، مستدرک الصحيحين ٢ : ١٤٨ ، طبقات ابن سعد ٤ ق ٢ : ٣٦ ، تاريخ بغداد ١ : ١٥٩ بتغيير في اللفظ ، البداية

الشافعي ببغداد (٥٦٩) ، أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن مأمون (٥٧٠) حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني صاحب الجرح والتمديد ، حدثنا ابو عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي حدثنا بكر بن سهل الديلمي (٥٧١) حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني (٥٧٢) حدثنا عبد الله بن يحيى ، حدثنا المبارك عن معمر (٥٧٣) عن الزهري عن سالم عن ابن عمر (٥٧٤) قال لما طعن عمرو أسر بالشورى قال : ما عسى ان يقولوا في علي ؟ سمعت رسول الله يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث ادخل (٥٧٥) .

قلت : هذا حديث حسن طال ، وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام .

(٥٦٩) الفقيه الشافعي المتوفى ٥٤٧ وانتهى اليه علم الاسناد في العراق ، المعبر ٤ : ١٢٧ ، شذرات الذهب ٤ : ١٤٥ .

(٥٧٠) ابن مأمون عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي البغدادي المتوفى ٤٦٥ ، المعبر ٣ : ٢٥٩ .

(٥٧١) المتوفى ٢٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٠ ، المعبر ٢ : ٨٢ .

(٥٧٢) الحافظ الكبير ابو جعفر ، المتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٢ .

(٥٧٣) ابو عروة معمر بن راشد الازدي الحداني المتوفى ١٥٢ .

(٥٧٤) ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى ٧٤ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٣٥ .

(٥٧٥) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩ وفيه : اخرج به الحافظ الذهبي في الاربعين الطوال ، كنز العمال ٦ : ١٥٩ وقال : اخرج به ابو بكر الشافعي في الخيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

الباب الثاني والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالتداء من بطنان العرش يوم القيامة

اخبرنا المقرئ عتيق بن ابي الفضل السلماني (٥٧٦) ، اخبرنا محدث الشام
ابو القاسم علي ، اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي (٥٧٧) ،
اخبرنا ابو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، اخبرنا عبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن مهدي (٥٧٨) ، اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني (٥٧٩) ، حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني (٥٨٠) ، حدثنا
خزيمة بن ماهان المروزي (٥٨١) ، حدثنا عيسى بن يونس (٥٨٢) عن الاعمش

(٥٧٦) ضياء الدين عتيق بن ابي الفضل السلماني المتوفى ٦٤٣ تذكرة الحفاظ
٤ : ١٤٣٢ ، المعبر ٥ : ١٧٧ .

(٥٧٧) ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابي الأشعث الحافظ
السمرقندي ، المتوفى ٥٣٦ ، المعبر ٤ : ٩٩ ، شذرات الذهب ٤ : ١١٢ ،
مرآة الزمان ٨ : ١٨١ .

(٥٧٨) ابو عمر الفارسي المتوفى ببغداد ٤١٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥١
المعبر ٣ : ١٠٣ .

(٥٧٩) الحافظ الامام الحيري النيسابوري المتوفى ٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ
٣ : ٩٢٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢ .

(٥٨٠) المشتبه ٥٣٢ .

(٥٨١) لسان الميزان ٢ ، ٣٩٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٢ .

(٥٨٢) ابو عمرو عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ، المتوفى ٩١
تذكرة الحفاظ ٨ : ٢٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٢٠ ، الجرح والتعديل ٣

الباب الأربعون

في ان علياً عليه السلام أول من قاتل أهل البقي

اخبرنا ابراهيم بن محمود المقرئ وغيره ببغداد ، عن محمد بن عبد الباقي
اخبرنا ابو الفضل بن احمد ، اخبرنا احمد بن عبد الله ، اخبرنا ابو عمرو بن
حمدان ، حدثنا حسن بن مفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النحاس حدثنا ابو مالك
عمرو بن هاشم عن ابن ابي خالد ، قال : اخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن
عمرو عن زرارة سمع علياً عليه السلام يقول : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لا أنا ما
قتل اهل النهروان وأهل الجبل ، ولو لا أني أخشى ان تتركوا العمل لأنبأتكم
بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصرآ ضلالتهم ، عارفاً للهدى
الذي نحن عليه (٥٦٣) .

قلت : هذا حديث عال تفرد به مهال بن عمرو (٥٦٤) وإسماعيل بن
ابن خالد (٥٦٥) ، لم تكتبه إلا بهذا الاسناد .

(٥٦٣) حلية الأولياء ٤ : ١٨٦ وفي ج ٦ : ٢١ بسنده عن كعب
خصائص النشائي ١٤٦ ، وقد جمع ابن كثير في البداية والنهاية طرق هذا الحديث
بصورة مفصلة وأوردها على التفصيل في ج ٧ : ٢٨٩ - ٢٩٤ .

(٥٦٤) قال المجلي : كوفي ثقة . وقال الدارقطني : صدوق ، وثقة ابن معين
تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٠ .

(٥٦٥) اجمع أئمة الحديث على صدقه وثقته وقد قال عنه الثوري ان حفاظ
الناس ثلاثة منهم اسماعيل وهو أثبتهم وأعلمهم تهذيب التهذيب ١ : ٢٩١ .

الباب الحادي والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بمرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عند دخول الجنة

اخبرنا العدل عبد الواحد بن عبد الرحمان بن عبد الواحد بن هلال
قراءة عليه وأنا اسمع بحمام دمشق (٥٦٦) ، اخبرنا الحافظ مؤرخ الشام
ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا
ابو بكر بن ابي طاهر الفرضي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم ، حدثنا
احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا ابو مسعود
ابن عقيل ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٥٦٧) ، حدثنا عيسى بن داود بن
ابي هند عن ابي جعفر عن رجل عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى يوم
القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي فتركبها ، وركبتك مع ركبتى فخذك مع
فخذى حتى تدخل الجنة

قلت : هكذا رواه الحافظ في فضائله (٥٦٨) .

واخبرنا يوسف بن علي بن شروان بمغداد اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمان
ابن احمد بن ابي تمام اخبرنا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأروى

(٥٦٦) مخاض الدين ابو المكارم عبد الواحد الأزدي الدمشقي المتوفى ٦٤١
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ ، العبر ٥ : ١٦٩ .

(٥٦٧) ابو الحسن الكوفي المتوفى ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٥

(٥٦٨) كنز العمال ٦ : ٣٩٦ وفيه : أخرجه الحسن بن بدر ، الرياض

الضرية ٢ : ٢١١ ، وقال : أخرجه احمد في المناقب عن أنس بن مالك قال
قال « من » الحديث

قلت : رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقم
لنا بحمد الله عالياً كما أخرجه الحاكم .

وقد روى حديث المحدثي هذا أبو سعيد الخدري ، وسعد بن
مالك بن سنان .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه
وأنا اسمع (٥٥٢) ، قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري (٥٥٣)
قراءة عليه ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية (٥٥٤) عن أبي الوقت
أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحوي ، أخبرنا الفربري ، حدثنا أبو عبد الله محمد
ابن اسماعيل البخاري (٥٥٥) حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام (٥٥٦) ،

والنهاية ٧ : ٢٨٩ .

(٥٥٢) ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن المبارك البغدادي الحنبلي المتوفى
٦٣١ ، المعبر ٥ : ١٢٤ .

(٥٥٣) أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجري المتوفى ٥٥٣
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٥ .

(٥٥٤) وتعرف ببنت الحقيق ، توفيت . . . أعلام النساء ٤ : ٢٤٢ .

(٥٥٥) الحافظ الكبير صاحب التاريخ والصحيح ، والمتوفى ٢٥٦ ، تذكرة
الحفاظ ٢ : ٥٥٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٤ ، طبقات الشافعية ٢ : ٢ ، سر آة الجنان ٢
١٦٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٠٦ .

(٥٥٦) أبو عبد الرحمن هشام بن يوسف الصنعاني الأنباري المتوفى ١٩٧
تهذيب التهذيب ١١ : ٥٧ .

اخبرنا معمر (٥٥٧) ، عن الزهري (٥٥٨) عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال : بينما النبي ﷺ جالس جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمي (٥٦٠) فقال : اعدل يا رسول الله ، قال : ويحك ومن يعدل إذا لم اعدل ؟ قال عمر بن الخطاب : إغدن لي فاضرب عنقه ، قال : دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يعمقون من الدين كما يعمق السهم من الرمية ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيئاً ثم ينظر في نعله فلا يوجد فيه شيئاً قد سبق الفرت والدم ، آيتهم رجل إحد يديه ، او قال : إحدى يديه مثل ندي المرأة ، او قال : مثل البضعة تدر در يخرجون على خير فرقة من الناس (٥٦١) قال ابو سعيد : اشهد سمعت من النبي ﷺ قال : فزلت فيهم (ومنهم من يلزمك في الصدقات) (٥٦٢) .

(٥٥٧) ابو عروة معمر بن راشد الازدي الحداني ، المتوفى ١٥٣ هـ تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٣ .

(٥٥٨) الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي المتوفى ١٢٥ هـ تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ .

(٥٥٩) في رواية : بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً فقال ذو الخويصرة .

(٥٦٠) في رواية وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج .

(٥٦١) ميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٣ ، اسد الغابة ٢ : ١٤٠ ، مسند

احمد ٣ : ٥٦ ، خصائص النساء ١٣٨ ، صحيح البخاري ٢ : ١٧٣ و ج

٤ : ٤٨ ، ١٢٢ .

(٥٦٢) سورة التوبة ٥٨ .

عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن اربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فذاك أبي وأمي من هؤلاء الاربعة ؟ فقال : أنا علي البراق ، وأخي صالح - علي ناقة الله التي عقروها قومه ، وعبي حمزة أسد الله وأسود رسوله علي ناقتي المضباء وأخي علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مذبجة الحسن عليه حلطان خضراوان من كسوة الرحمان علي رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً علي كل ركن ياقوتة حمراء تضيء المراكب من مسيرة ثلاثة ايام ويده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فتقول المغلايق : من هذا ؟ أملك مقرب أبي مرسل أحامل عرش ؟ فينادي مناد من بطنان العرش ايس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وأمير المؤمنين وقائد الفر المحجلين الى جنات النعيم ، هذا سياق الحفاظ في فضائله (٥٨٣) .

وأخبرنا بقية السلف شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن همر بن علي ابن حمويه (٥٨٤) شيخ الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف ، قال :

ق ١ : ٢٩١ .

(٥٨٣) تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٢ وفيه : وقائد الفر المحجلين الى جنات رب العالمين ، افلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام حتى يكون كالشن البالي واتي الله مبغضاً لآل محمد (ص) اكبه الله علي منخره في نار جهنم .

وجاء ايضاً في تاريخ بغداد ١١ : ١١٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٢ و ٦ : ٢٩٦ ، وجاء بروايات مختلفة كما في كنز العمال ٦ : ٤٠٣ ، ذخائر المعقب : ١٣٥

(٥٨٤) المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، شذرات

أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب (٥٨٥) .

الباب الثالث والأربعون

في تخصيص علي «ع» بقوله ~~عليه السلام~~ فلا أدعى بخير إلا دعيت

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي أخبرنا أبو القاسم علي ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن حسين الشيرازي (٥٨٦) ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري (٥٨٧) ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن

الذهب ٥ : ٢١٤ .

(٥٨٥) كنز العمال ٦ : ١٢٢ ، و ٦ : ١٦١ بلفظ آخر ، و ج ٦ : ٣٩٨ بطرق مختلفة وأسانيد كلها ثقة .

(٥٨٦) أبو بكر الشيرازي النيسابوري مسند خراسان المتوفى ٥١٠ ، المعبر ٤ : ٢٠ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧ وفيه : عبد الغافر بن محمد - الخ - .

(٥٨٧) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي الشافعي الحيري ، المتوفى ٤٢١ ، المعبر ٣ : ١٤١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢١٧ .

ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان (٦٠٩) ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن أبي كثير (٦١٠) ، حدثنا جعفر بن الأقر عن هلال الصديقي ، حدثنا أبو كثير الانصاري عن عبد الله بن سعد ابن زرارة ، قال قال رسول الله (ص) : لما أسري بي الى السماء إنتهى بي الى قصر من لؤلؤ ، فراشه من ذهب يتلألأ ، فأوحى إلي وأمرني في علي بثلاث خصال : بأنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق (٦١١) .

(٦٠٩) أبو بكر مسند نيسابور القطان النيسابوري المتوفى ٣٣٢ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٢ ، العبر ٢ : ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٢ .

(٦١٠) الحافظ الامام يحيى بن أبي كثير ، المتوفى ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٨ ، العبر ١ : ٢٣٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٦ .

(٦١١) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٧ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ بطريقتين وقال : أخرجه الباوردي وابن قانع والبخاري والحاكم وأبو نعيم وابن النجار عن عبد الله بن أحمد بن زرارة ، الاصابة ٤ ق ١ : ٣٣ ، اسد الغاية ١ : ٦٩ ، ٣ : ١١٦ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢١ ، حلية الاولياء ١ : ٦٦ ، الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٤ ، الصواعق : ٧٦ ، نور الابصار ٧٣ .

الباب السادس والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالزهد في الدنيا

اخبرنا الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمن (٦١٢) القرشي شيخ الصوفية بدمشق ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن البنا ، اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد ابن حسون النرمي (٦١٣) ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس (٦١٤) حدثنا احمد بن علي الرقي ، حدثنا القاسم بن علي بن ابان الرقي ، حدثنا سهل بن صقير (٦١٥) ، حدثنا يحيى بن هاشم الغساني عن علي بن الحزور (٦١٦) قال سمعت ابا مريم السلولي (٦١٧) يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت

(٦١٢) شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي

الدمشقي المتوفى ٦٣٥ ، شذرات الذهب ٥ : ١٧٤ .

(٦١٣) مسند بغداد ابو الحسين النرمي المتوفى ٤٥٦ عن ٩٠ سنة ، تذكرة

الحفاظ ٣ : ١١٥٤ ، المعبر ٣ : ٢٤٠ .

(٦١٤) محدث بغداد ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق صاحب

الأمالي المتوفى ٤٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٧٩ .

(٦١٥) ابو الحسن الخلاطي البصري سهل بن صقير ، تهذيب التهذيب ٤ :

٢٥٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣٧ وفيه : سهل بن صقير .

(٦١٦) علي بن الحزور الكوفي ، ومنهم من يقول علي بن ابي فاطمة ،

المتوفى ما بين ١٣٠ - ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٩٦ ، الجرح والتعديل

٣ : ١٨٢ .

(٦١٧) مالك بن ربيعة السلولي من اصحاب الشجرة ، سكن الكوفة ،

تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦ ، اللباب ١ : ٥٥٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣١٤ .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي عليه السلام في الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه بطرق شتى .

وأخبرنا أبو اسحاق إبراهيم ، وعبد العزيز ، أخبرنا بركات بن إبراهيم القرشي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلائي ، أخبرنا شعاع بن علي المصقللي ، أخبرنا محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبيدي (٥٩٩) ، أخبرنا محمد بن يعقوب (٦٠٠) ، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الجمعي ، حدثنا اسحاق بن بشر (٦٠١) ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك قالوا علي بن أبي طالب إنه أول من يراي ، وأول من يصالحني يوم القيامة ، وهو معي في السماء العليا ، وهو الفاروق بين الحق والباطل (٦٠٢) . قلت : هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه .

أخبرنا إبراهيم الكاشغري ، قال : أخبرنا الشيخان أبو الفتح بن البطي وأبو المظفر الكاغذي ، أخبرنا أبو بكر أحمد الطريثي قال : أخبرنا أبو علي

عن أبي ليلى الغفارية قال - الحديث - الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، اسد الغابة ٥ : ٢٨٧ لسان الميزان ٢ : ٤١٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣ : ٤١٦ .

(٥٩٩) الحافظ ابن منده محمد بن اسحاق الاصمهاني المتوفى ٣٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٣١ ، شذرات الذهب ٣ : ١٤٦ ، المعبر ٢ : ١٢٠ .

(٦٠٠) الحافظ محمد بن يعقوب بن يوسف الاموي الأصم المتوفى ٣٤٦ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٠ .

(٦٠١) البزار الرازي البخاري المتوفى ٢٠٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٨٦ الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٢١٤ ، المعبر ١ : ٣٤٨ .

(٦٠٢) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ .

ابن شاذان ، اخبرنا ابن درستويه (٦٠٣) ، اخبرنا ابو يعقوب الفسوي ،
حدثنا علي بن المنذر (٦٠٤) ، حدثنا عبد الله بن عير (٦٠٥) ، عن عامر بن
سميط ، عن (٦٠٦) داود بن ابي عوف (٦٠٧) ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن
أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من فارقت فارق الله تعالى ، ومن
فارقك يا علي فارقني (٦٠٨) .

قلت : كذا رواه ابو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته .

الباب الخامس والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بثلاث خصال خصه النبي ﷺ بها

اخبرنا عبد العزيز بن محمد الصالحى بجامعة دمشق اخبرنا الحافظ ابو القاسم

(٦٠٣) الحسن بن محمد .

(٦٠٤) الطريقي علي بن المنذر ، المتوفى ٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ :

٥٥٦ ، الباب ٢ : ٨٧

(٦٠٥) ابو هشام عبد الله بن عير الكوفي المتوفى ١٩٩ ، تقريب التهذيب ١

٤٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧ ، العبر ١ : ٣٣٠ ، ٤٤١ .

(٦٠٦) ابو كنانة عامر بن السمط الكوفي ، تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ .

(٦٠٧) ابو الجعاف داود بن ابي عوف سويد التميمي البرجمي الكوفي . . .

تهذيب التهذيب ٣ : ١٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٩٤ .

(٦٠٨) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٣ ، قال الحاكم : صحيح الاسناد ،

ميزان الاعتدال ١ : ٣٢٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٥ وقال : رواه البزار ورجاله ثقات

الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ وقال : أخرجه احمد في المناقب والنقاش ، كنز العمال ٦ :

١٥٦ وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

يوسف الأصم ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، محمد بن المستورد ، حدثنا إسماعيل
ابن صبيح السكري (٥٨٨) ، حدثنا سفيان بن إبراهيم ، عن عبد المؤمن بن
القاسم الانصاري (٥٨٩) ، عن ابان بن تغلب (٥٩٠) ، عن عمران بن
مقسم (٥٩١) ، عن المهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، انه
سمع علي بن ابي طالب « ع » يقول : قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي
إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع اغناقهم العطش
فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ، ثم يقوم عن عرش العرش
ثم يفجر شئب من الجنة الى حوضي (٥٩٢) حتى أزعب ما بين بعري وصنعا
فيه آنية مثل عدد نجوم السماء ، قد خان من فضة فأشرب وأتوضأ ، ثم اكسى
ثوبين أبيضين ، ثم أقوم عن عرش العرش ثم تدعى يا علي فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى
ثوبين أبيضين فتقوم عن عيني معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ، هذا حديث حسن
رزقناه عالياً (٥٩٣) .

-
- (٥٨٨) الصحيح : إسماعيل بن صبيح الشكري المتوفى ٢١٧ ، تهذيب
التهذيب ١ : ٣٠٦ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٧٨ .
(٥٨٩) لسان الميزان ٤ : ٧٦ ، وج ٣ : ٥٢ .
(٥٩٠) ابان بن تغلب الربيعي الكوفي المتوفى ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ١ :
٩٣ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٢٩٦ .
(٥٩١) فيه تصحيح إذ ليس في سلسلة الرواة من يسمى - عمران بن مقسم
(٥٩٢) في رواية ثم يفجر لي شئب من الجنة الى حوضي .
(٥٩٣) لسان الميزان ٣ : ٥٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٣ ، وفيه قال
أخرجه الطبراني وابن شاهين في السنة وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن
الهيثمي ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠١ و ٢ : ٢٠٢ وفيه : أخرجه أحمد في المناقب .

الباب الرابع والاربعون

في تخصيص النبي ﷺ علماً بالمتابعة عند الفتنة

اخبرنا العلامة مفتي العام ابو نصر محمد بن هبة الله القاضي اخبرنا ابو القاسم الحافظ ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، اخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الفارسي ، اخبرنا ابو احمد بن عدي (٥٩٤) ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير (٥٩٥) ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي (٥٩٦) ، حدثنا أبي (٥٩٧) عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال : ستكون فتنة فمن ادر كها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن ابي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصالحني ، وهو فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي (٥٩٨) .

(٥٩٤) الحافظ ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ، المتوفى ٣٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٤٢ ، العبر ٢ : ٣٣٧ .
(٥٩٥) الحافظ ابو الحسن علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي نزيل مصر ، والمتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٠ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٧٩ .
(٥٩٦) ابو سليمان الاحمري عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي ، المتوفى . . . ميزان الاعتدال ٢ : ٤١٦ .

(٥٩٧) ميزان الاعتدال ٢ : ٣ ، لسان الميزان ٢ : ٤١٣ .

(٥٩٨) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ قال : وأخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن

رسول الله « ص » يقول : يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله ، منها الزهد في الدنيا ، وجعلك لا قتال (٦١٨) من الدنيا شيئاً ولا قتال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فرضوا بك إماماً ، ورضيت بهم اتباعاً ، فطوبى لمن أحببك وصدق فيك ، وويل لمن انفضك وكذب عليك ، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك ، ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين انفضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة (٦١٩) .

هذا حديث حسن سياقه كما أخرجناه .

وقال صاحب بن عباد في المعنى :

يا أمير المؤمنين المرتضى	إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم	قال ذو النصب نسيت السلفا
من كولاى علي زاهد	طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعى للطير أن يأكله	ولما في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم	ووصى المصطفى من يصطفى (٦٢٠)

الباب السابع والأربعون

في تخصيص علي « ع » مؤاخاة الرسول ﷺ

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا العاصم بن القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ،

(٦١٨) في رواية : لا نزراً ، أي لا تعذيب .

(٦١٩) حلية الأولياء ١ : ٧١ ، أسد الغابة ٤ : ٢٣ .

(٦٢٠) ديوان صاحب بن عباد ٢٤٥ .

اخبرنا الأمير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله (٦٢١) حدثنا ابو العباس احمد بن المنصور اليشكري ، حدثنا محمد بن يحيى الصولي (٦٢٢) ، حدثنا ابو علي هاشم بن علي المطار ، حدثنا عمر بن عبد الله التميمي ، حدثنا حفص ابن جيم (٦٢٣) ، حدثني سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر بن عبد الله ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي بن ابي طالب ، قال : وما عسيت ان تشتمه به ، قال : اكنيه بأبي تراب ، قال : فوالله ما كانت لعلي كنية احب اليه من ابي تراب ، ان النبي (ص) آخى بين الناس ولم يؤاخ بيته وبين احمد ، فخرج مغضباً حتى أتى كتيباً من رمل فنام عليه ، فأتاه النبي « ص » فقال : قم يا أبا تراب أغضبت ان آخيت بين الناس ولم أواخ بك وبين احد ؟ قال نعم قال رسول الله « ص » أنت اخي وأنا اخوك (٦٢٤) ، هكذا رواه .

اخبرنا القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، وأحمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها ، قال : اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم وغيره ، اخبرنا عبد الجبار الجراحي اخبرنا محمد بن احمد المحبوبي ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، حدثنا علي بن قادم (٦٢٥) حدثنا

(٦٢١) الأمير ابو محمد المباسي المتوفى ٤٤٠ ، العبر ٣ : ١٩٢ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٦٤ .

(٦٢٢) ابو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى ٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٩ ، هدية العارفين ٢ : ٣٨ .

(٦٢٣) حفص بن جيم المجلي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ .
(٦٢٤) الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، باختلاف في اللفظ .

(٦٢٥) ابو الحسن علي بن قادم الخزاعي الكوفي المتوفى ٢١٢ تهذيب التهذيب

علي بن حسن بن صالح بن حي ، عن حكيم بن جبير (٦٢٦) عن جميع بن عمير التيمي (٦٢٧) ، عن ابن عمر ، قال : أخى رسول الله (ص) بين اصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين اصحابك وام تواخ بيني وبين احد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت اخي في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا حديث حسن عال صحيح .

أخرجه الترمذي في جامعه (٦٢٨) ، فإذا اردت ان تعلم قرب منزلته من رسول الله (ص) تأمل صنعه في المؤاخاة بين الصحابة ، جعل يضم الشكل الى الشكل والمثل الى المثل ، فيؤلف بينهم الى ان أخى بين ابا بكر وعمر ، وإدخر علياً عليه السلام لنفسه واختصه بأخوته ، وناهيك بها من فضيلة وشرف (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) (٦٢٩) .

وأخرجه الامام احمد في مناقب علي (ع) عن ابن الحباب عن حسين ابن واقد حدثني مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله (ص) أخى بين اصحابه فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي عليه السلام فأخى بين ابي بكر وعمر وقال لعلي (ع) أنت اخي وأنا اخوك (٦٣٠)

٧ : ٣٧٤ . تقريب التهذيب ٢ : ٤٢ .

(٦٢٦) حكيم بن جبير الاسدي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٥ .

(٦٢٧) ابو الأسود جميع بن عمير بن عفاف التيمي الكوفي ، تهذيب

التهذيب ٢ : ١١١ .

(٦٢٨) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤ .

(٦٢٩) سورة ق : ٣٧ .

(٦٣٠) الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ قال : أخرجه احمد في المناقب ، كنز

العمال ٦ : ١٥٣ ، وقال : أخرجه بن عدي في الكامل ، وفي ج ٦ : ٣٩٩ قال

وفاهيك به مخرجاً .

وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرملي ، والوزير أبو محمد الحسن ابن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا محمد بن علي الحراني ، أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الخافر ابن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٦٣١) ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد (٦٣٢) ، قال : استعمل علي المدينة رجل من آل مروان ، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل فقال : أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب ، فقال سهل : ما كان لعلي إسم أحب إليه من أبي تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعي به فقال له أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله « ص » بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله « ص » لأنسان انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقداً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه التراب

أخرجه أبو يعلى .

(٦٣١) أبو تمام الفقيه عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الهاربي المدني المتوفى ١٨٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٩ ، شذرات الذهب ١ : ٣٠٦ .

(٦٣٢) أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الانصاري الساعدي المتوفى ٨٨ / ٩٦ / ٩١ وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ .

فجعل رسول الله « ص » ينفذ (٦٣٣) عنه التراب ويقول : قم يا ابا تراب ،
قم يا ابا تراب .

هكذا أخرجه مسلم في صحيحه (٦٣٤) .

ورويناه عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن مالك ، عن جابر بن
عبد الله قال : سمعت علي بن أبي طالب ينشد ، ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يسمع :

أنا اخو المصطفى لا شك في نسي معه ربيت وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد (٦٣٥) وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّفته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
فلحمد الله شكراً لا نقاد له (٦٣٦) البر بالعبد والباقي بلا امد

فتبسم رسول الله « ص » وقال : صدقت يا علي (٦٣٧) ، أخرجه ابن
اسحاق في سيره .

(٦٣٣) في رواية : يمسح ، وفي أخرى : يمسحه .

(٦٣٤) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٤ ، وقد ذكر حديث المؤاخاة جمع من
الحفاظ وأئمة الحديث بأسانيد مختلفة وطرق شتى تجده بنحوه وبتفصيل في الغدير
٣ : ١٠٥ - ١١٧ ط نجف ، كما جاءت طرقه بالتفصيل في فضائل الخمسة ١ :
٣١٨ - ٣٣٢ .

(٦٣٥) في رواية : منفرد .

(٦٣٦) في رواية : لا شريك له .

(٦٣٧) كنز العمال ٦ : ٣٩٨ ، وفيه : أخرجه ابن عساكر ، الغدير ٣ :
١١٥ ط نجف ، مناقب الخوارزمي ٩٥ .

الباب الثامن والاربعون

في تخصيص على «ع» بتسعة اعشار العلم

اخبرنا الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار الهاشمي ، وأبو طالب عبد اللطيف
ابن محمد بن القبيطي ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا محمد بن
ابى الخير (٦٣٨) ، وابن قيس عن ابن البطي ، اخبرنا حمد بن احمد بن الحسن
المقري ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصمغاني اخبرنا ابو احمد
القطري ، حدثنا ابو الحسين بن ابى مقاتل ، حدثنا محمد بن عتبة ، حدثنا
محمد بن علي الوهي . حدثنا احمد بن عمران بن سلمة (٦٣٩) ، حدثنا صفيان
الثوري ، عن منصور (٦٤٠) ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ،
قال : كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة
عشرة اجزاء فأعطي علي تسعة اجزاء ، والناس جزء واحد (٦٤١) ، قلت هذا
حديث حسن قال تفرد به احمد بن عمران بن سلمة ، وكان ثقة عدلا مرضياً .

(٦٣٨) الحافظ ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الممتوني الاشبيلي
المتوفي ٥٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٦ .

(٦٣٩) لسان الميزان ١ : ٢٣٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٢٤ .

(٦٤٠) ابو اسحاق منصور بن حبان بن حصين الاسدي ، تهذيب التهذيب
١٠ : ٣٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٧٥ .

(٦٤١) كنز العمال ٦ : ١٥٤ و ٤٠١ وقال في آخره : وعلي اعلم بالواحد
منهم ، اخرجه ابو نعيم في حليته والازدي وأبو علي الحسين بن علي البردعي في
معجمه ، وابن النجار وابن الجوزي عن ابن مسعود .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء في فضائل علي عليه السلام (٦٤٢) .
 أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي
 ابن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة
 أخبرنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ،
 حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري ، حدثنا ابن بخت أبي اسامة ، وهو جعفر
 ابن هذيل (٦٤٣) ، حدثنا ضرار بن مرد (٦٤٤) ، حدثنا يحيى بن عيسى
 الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : علي عيبة
 علمي (٦٤٥) ، هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه .

أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بدمشق ، أخبرنا محدث الشام
 علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي (٦٤٦) ، أخبرنا أبو الفرج
 (٦٤٢) حلية الأولياء ١ : ٦٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٢ ، إسن
 المطالب : ١٤ .

(٦٤٣) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هذيل السكوفي ، المتوفى ٢٦٠
 تهذيب التهذيب ٢ : ١٠٥ ، قاموس الرجال ٢ : ٤٣٢ وفيه : مات سنة
 ١٦٠ وأظنه تصحيف ، أعيان الشيعة ١٦ : ٢٨٢ ، رجال الطوسي ٤٥٨ ،
 فهرست الطوسي ١٤٥ .

(٦٤٤) أبو نعيم ضرار بن مرد التيمي الطحان الكوفي المتوفى ٢٢٩ ،
 تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ .

(٦٤٥) الأحاديث كثيرة ومتوارة حول علم أمير المؤمنين «ع» راجع
 الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٢ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٥٨ حلية الأولياء
 ١ : ٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، ذخائر العقبى ٧٨ ، شرح ابن أبي الحديد ٢ :
 ٤٤٨ ، الفدير ٣ : ٩٠ ط نجف .

(٦٤٦) أبو الفرج الصوري غيث بن علي الارمني الخطيب المتوفى ٥٠٩

محمد بن الحسن بن محمد الأسد آبادي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلي
 البزاز المعدل ، أخبرنا ابن عطاء الروزبادي الصوفي إملاء بصور ، حدثنا
 أبو بكر محمد بن الحسين الفنطري ، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي
 حدثنا أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي «ع» قال : كنت ادخل على رسول الله (ص)
 ليلاً ونهاراً ، فكنت إذا سأله أجابني وإن سكنت ابتدأني ، وما نزلت عليه آية
 إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً عامني إياه
 فما نسيت من حرام وحلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية ، وقد وضع يده على صدري
 وقال : اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل
 أنه قد استجاب لي فيك (٦٤٧) .

قلت : هكذا رواه الحافظ الذهبي في مناقبه .

الباب التاسع والاربعون

في تخصيص علي «ع» بالمفاخرة بين ملا من قریش

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك
 ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد أخبرنا هبید الله
 ابن محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم ، حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس
 حدثنا الحسن بن محمد المزني ، حدثنا يوسف بن كليب المسمودي ، عن
 عبد الرحمان بن أبي حماد المقرئ ، عن صالح العوراني ، عن زيد بن علي

العبدي ٤ : ١٨ ، مرآة الزمان ٨ : ١٣٢ .

(٦٤٧) حلية الاولياء ١ : ٦٥ - ٦٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، كنز العمال

١ : ٢٢٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٢ و ج ٢ : ٤٦٢ .

عليه السلام (٦٤٨) قال : كانت قريش في حلقة فتفاخروا وذكروا شيئاً من الشعر فقالوا : يا ابا الحسن قل يمعنون علياً عليه السلام ، فقال : لقد قلت ؟ فقالوا : نعم وأنت ايضاً فقل ، فقال :

الله أكرمنا بنص نبيه	وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه	وأعزنا بالنعصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا	فيها الجاهم عن فراخ الهام
يفتانبنا (٦٤٩) جبريل في ابياتنا	بفرائض الاسلام والأحكام
فنكون أول مستحل حله	وعمرم في الله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الطامضو غمرات كل كريمة	والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوي الأمور بعزمهم	والناقضون صرائم الابرام
إنا لمنم من أردنا منعه	ونجود بالمعروف والانعام
وترد غائلة (٦٥٠) الحيس سيوفنا	وتقيم رأس الأصيد القمقام (٦٥١)

الباب الخمسون

في تخصيص علي «ع» بفتح يابه عند سد أبواب سائر الأصحاب

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبيد الله بن ابي الحسن الأزجي بدمشق

(٦٤٨) زيد بن الامام زين العابدين «ع» ، قتل سنة ١٢٢ ، تهذيب التهذيب

٣ : ٤١٩ ، الفدير ٣ : ٦٥ - ٧١ ط نجف .

(٦٤٩) في روايه : ويزورنا .

(٦٥٠) في رواية : عادية .

(٦٥١) ديوان امير المؤمنين «ع» ط بغداد ص ٥٠ المناقب لخوارزمي ٩٩

عن الفضل ، سهل بن بشر الاسفرايني (٦٥٢) عن احمد بن علي الحافظ البغدادي
 اخبرنا احمد بن محمد بن طاب اخبرنا ابو حفص بن بشران حدثكم ابو عبد الله
 جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا
 محمد بن المهدي الميموني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٦٥٣) ، حدثنا شعبة
 قال : سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسن بالمدينة في الروضة النبوية ،
 قال : حدثني اخي محمد بن علي (٦٥٤) انه سمع جابر بن عبد الله يقول :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها
 إلا باب علي بن ابي طالب ، وأوماً بيده الى باب علي (٦٥٥) ، قلت : تفرد به
 ابو عبد الله العلوي .

اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن شاذويه العريفي بها ، وقرأت على القاضي
 احمد بن محمد بن سيد الأواني ، قالوا : اخبرنا عمر الديفوري اخبرنا الكروخي
 اخبرنا القاضي ابو حامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار
 ابن محمد الجراحي ، اخبرنا محمد بن احمد الطحطاوي ، حدثنا ابو عيسى محمد بن
 عيسى الترمذي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن المختار (٦٥٦)

(٦٥٢) المسند ابو المعالي الدمشقي الملقب بالأنير الفضل المتوفى ٥٤٨ ذكره
 الحافظ ٤ : ١٣١٣ .

(٦٥٣) ابو الحسن عبد العزيز بن الخطاب السكوني ، المتوفى ٢٢٤ ،
 تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٨ ، خلاصة تهذيب
 الكمال : ٢٠٢ .

(٦٥٤) الامام محمد الباقر «ع» الشهيد سنة ١١٤ المناقب لابن شهر آشوب
 ٣ : ٣٤٠ ط نجف .

(٦٥٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ وستأتي مصادر حديث سد الأبواب .

(٦٥٦) ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار الرازي الحواري ، ويقال له حبوكة

عن شعبة عن أبي بلج (٦٥٧) عن عمرو بن ميمون (٦٥٨) عن ابن عباس أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن أبي طالب (٦٥٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وإنما أمر النبي ﷺ بسد الأبواب ، وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت شائعة إلى المسجد ، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة ، فعم النبي (ص) بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض ، وخص علياً بالإباحة في هذا الموضع ، وما ذاك دليل على إباحته المكرره له ، وإنما خص بذلك لعلم المصطفى «ص» بأنه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة ، وأولاده صلوات الله عليهم ، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٦٦٠) .

وأخرجه العافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٦٦١) في خصائص علي «ع» أنهم من هذا شرحاً وبياناً (٦٦٢) .

كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن الفضل

تهذيب التهذيب ١ : ١٦٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٣ .

(٦٥٧) أبو بلج العزاري الواسطي الكوفي ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧

تقريب التهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٦٥٨) أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى عمرو بن ميمون الأودي المتوفى

٧٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٨٠ ، المعبر ١ : ٨٥ ، ١٠٦٠

شذرات الذهب ١ : ٨٢ .

(٦٥٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٦٦٠) سورة الأحزاب ٣٣ .

(٦٦١) المتوفى ٣٠٣

(٦٦٢) خصائص النسائي ٧٢ - ٧٦ .

ابن سهل بن بشر الاسفرايني ، اخبرنا ابي (٦٦٣) قال اخبرنا ابو القاسم علي
ابن محمد بن علي الفارسي ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق (٦٦٤) وأبو محمد
عبد الله بن الناصح بن شعاع الدمشقي ، قال : اخبرنا الفسائي (٦٦٥) اخبرنا
محمد بن بشار (٦٦٦) حدثنا محمد بن جعفر (٦٦٧) حدثنا عوف (٦٦٨) ، عن
ميمون ابي عبد الله (٦٦٩) عن زيد بن ارقم ، قال : كان لثغر من اصحاب
رسول الله (ص) أبواب شائعة في المسجد ، فقال رسول الله (ص) : سدوا
هذه الأبواب إلا باب علي ، فتكلم في ذلك الناس فقام رسول الله (ص) فحمد

(٦٦٣) ابو الفرج سهل بن بشر الاسفرايني المتوفى ٤٩١ ، تذكرة الحفاظ
٤ : ١٢٢٨ ، العبر ٤ : ١٥٦ .

(٦٦٤) الحافظ الامام ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري المعري المتوفى
٣٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٥٩ .

(٦٦٥) الحافظ احمد بن شعيب المتوفى ٣٠٣ .

(٦٦٦) الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان البصري
المتوفى ١٥٢ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢٦ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٩٠ ، الجرح
والتعديل ٣ ق ٢ : ٢١٤ .

(٦٦٧) الحافظ محمد بن جعفر ابو عبد الله الهذلي المعروف بغندر ، المتوفى
١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٩٦ ، خلاصة تهذيب النكاح ٢٨٢ ، شذرات الذهب ١
٣٣٣ ، خصائص الفسائي ٤٣ .

(٦٦٨) ابو سهل عوف بن ابي جميلة العبدي الهجري ، مات ١٤٧ ،
ميزان الاعتدال ٣ : ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٧ ، الجرح والتعديل
٣ ق ٢ : ١٥ .

(٦٦٩) ابو عبد الله ميمون البصري الكندي القرشي ، تهذيب التهذيب ١٠ :
٣٩٣ ، خلاصة تهذيب النكاح ٣٣٨ .

الله وأنتى عليه .

ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم والله ما سدده ولا فتحته ولكن أمرت بعني فاتبعته (٦٧٠) .

الباب الحادي والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقول قریش لأبي طالب
أطع إبنك فقد أمر علينا وعليك

أخبرنا علي بن المقير النجار (٦٧١) بدمشق ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين (٦٧٢) ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري (٦٧٣) ، حدثنا عباد بن

(٦٧٠) خصائص الفسائي ٧٣ ، الغدير ٣ : ٢٠٢ ، مسند أحمد ٤ : ٣٦٩ مستدرک الصحيحین ٣ : ١٢٥ ، القول المسدد ١٧ ، فتح الباري ٧ : ١٢ ، عمدة القارئ ٧ : ٥٩٢ ، تذكرة الخواص ٤١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ١٩١ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، حلية الاولياء ٤ : ١٥٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٢ ، السيرة الحلبيه ٣ : ٣٧٣ ، إرشاد الساري ٦ : ٨١ ، أظم دور السعطين ١٨ .

(٦٧١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير الأزجي النجار المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٦٧٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن المراج البغدادي المتوفى ٤٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٧ .

(٦٧٣) العافظ أبو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي العمري المتوفى

يعقوب (٦٧٤) ، حدثنا علي بن هاشم (٦٧٥) عن صباح بن يحيى المزني (٦٧٦) عن زكريا بن ميسرة (٦٧٧) عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) (٦٧٨) جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب الحنظل ، فأمر علياً برجل شاة فآدمها ، ثم قال : بسم الله ادنوا ، فدعا القوم عشرة عشرة ، فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقصب من لبن فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشرب القوم حتى رووا ، فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي ﷺ ولم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب بالدنيا ، ثم انذرهم رسول الله ﷺ « من » فقال : يا بني عبد المطلب أنا النذير لكم من الله والبشير لما يحبه أحدكم ، جثتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوا تهتدوا ، ومن يواخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي ، وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ،

٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٧ .

(٦٧٤) الحفاظ عباد بن يعقوب الرواجني ، المتوفى ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٤١ ، قاموس الرجال ٥ : ٢٢١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٢٣ ، العبر ١ : ٤٥٦ .

(٦٧٥) أبو الحسن علي بن هاشم بن البريد الكوفي الخزاز المتوفى ١٨١ العبر ١ : ٢٨١ ، شذرات الذهب ١ : ٢٩٧ .

(٦٧٦) أبو محمد صباح بن يحيى المزني الكوفي ، تنقيح المقال ٢ : ٩٧ ، لسان الميزان ٣ : ١٨٠ ، رجال الطوسي ٢١٩ .

(٦٧٧) زكريا بن ميسرة البصري ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٦٧٨) سورة الشعراء : ٢١٤ ،

فأمسك القوم ، فأعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : أنا ، فقال : أنت ، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطمع إبنك ، فقد أمر علينا وعليك (٦٧٩) .

ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي مع جلاله قدره في خصائص علي عليه السلام .

كما اخبرنا ابو الحسن البغدادي ، عن الفضل بن سهل عن أبيه ، اخبرنا ابو القاسم الفارسي ، اخبرنا ابو محمد بن رزيق ، وعبد الله بن الناصح قالوا : حدثنا النسائي ، اخبرنا الفضل بن سهل ، حدثنا عفان بن مسلم (٦٨٠) حدثنا ابو عروانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ماجد (٦٨١) ان رجلاً قال لعلي عليه السلام : يا امير المؤمنين لم ورثت ابن عمك ؟ (٦٨٢) قال : جمع رسول الله « ص » بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام ، قال : فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا حتى روي وبقي الشراب كأنه لم يمس .

فقال : يا بني عبد المطلب إني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس عامة ، وقد

(٦٧٩) تاريخ الطبري ٢ : ٦٢ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٢ ، ٣٩٧

وقال : أخرجه ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم ، والبيهقي معاً في الدلائل .

(٦٨٠) أبو عثمان عفان البصري ، المتوفى ٢٢٠ / ٢١٩ تهذيب التهذيب

٧ : ٢٣٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٢٧ ، رجال الصفيحيين ١ : ٤٠٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦٩ .

(٦٨١) ربيعة بن ناجد الأزدي الأسدي الكوفي ، تهذيب التهذيب

٣ : ٢٦٣ .

(٦٨٢) في رواية بزيادة : دون اعمامك .

رأيتهم من هذا الأمر ما رأيتم ، فأتيكم يبائعي علي ان يكون اخي ووارثي وصاحبي ، فلم يقم اليه احد ، فقامت اليه وكنت اصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال : ثلاث سرات ، كل ذلك اقوم اليه فيقول : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على صدري ثم قال : أنت ، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي (٦٨٣) .

الباب الثاني والخمسون

في تخصيص علي دح ، بالفهم في كتاب الله تعالى

اخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن ابي محمد النجار البغدادي بهما ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الحريف ، اخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي الانصاري ، اخبرنا ابو محمد الجوهرى ، اخبرنا احمد بن جبويه ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس (٦٨٤) حدثنا ابو بكر بن عياش (٦٨٥) عن نصير ، عن سليمان الأحمسي ، عن أبيه ، قال قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد

(٦٨٣) خصائص الناساني ٨٦ ، مسند احمد ١ : ١٩٥ ، مجمع الزوائد ٨ : ٣٠٢ تاريخ الطبري ٢ : ٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٨ ، الفدير ٢ : ٢٧٩ - ٢٨٥ ، وج ٣ : ١١٧ .

(٦٨٤) الحافظ ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي ، المتوفى ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤٠٠ .

(٦٨٥) ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحفاظ المفري ، قبل اسمه محمد ، وقيل عبد الله ، وقيل سالم ، توفي ١٩٤ تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٩٩ .

علمت فيمن نزلت ، وأين نزلت ، وعلى من نزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً
ولساناً طاقاً (٦٨٦) .

قال محمد بن سميد ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله
ابن عمرو ، عن معمر ، عن وهب بن أبي ذبي (٦٨٧) عن أبي الطفيل ، قال قال
علي بن أبي طالب : سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بلبيل
نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل .

قلت : هـ كذا أخرجه صاحب الطبقات (٦٨٨) ، وما كتبناه إلا من
هذا الوجه .

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد (٦٨٩) ، وأبو تمام بن أبي الغضار
بكرخ بغداد ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا
أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس
الكندي (٦٩٠) حدثنا عبد الله بن داود الخزرجي (٦٩١) ، حدثنا هرمز بن

(٦٨٦) حلية الأولياء ١ : ٦٧ ، طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠١ ،
كنز العمال ٦ : ٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ .

(٦٨٧) الصحيح : وهب بن عبد الله بن أبي ذبي الكوفي ، تهذيب التهذيب
١١ : ١٦٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٨ .

(٦٨٨) الطبقات لابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠١ .

(٦٨٩) أبو القاسم عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله التماويذي المتوفى ٦٣٤
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٨ .

(٦٩٠) الحافظ أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي البصري ،
محدث البصرة ، المتوفى ٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٩ ، العبر ٢ : ٧٨ ،
اللباب ٣ : ٣١ .

(٦٩١) الحافظ الامام أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود بن طاهر الخزرجي ،

حوران ، عن أبي عون ، عن أبي صالح ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت يا رسول الله أوصني ، قال : قل الله ربي ثم استقم ، قال : قلت ربي الله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، قال : أيها العلم يا أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً ، ونهلتته نهلاً ، هذا سياق أبي نعيم في حليته (٦٩٢) .

الباب الثالث والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه سيد العرب

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحباب (٦٩٣) ، اخبرنا محمد بن أبي زيد (٦٩٤) اخبرنا محمود بن اسماعيل ، اخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٦٩٥) حدثنا ابراهيم بن اسحاق النخعي ، حدثنا قيس بن الربيع (٦٩٦) عن ليث عن أبي ليلى الحمداني المتوفى ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٧ .

(٦٩٢) حلية الاولياء ١ : ٦٥ ، وذكره أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة ٢ : ٢٢١ وقال : أخرجه ابن البخاري والرازي .

(٦٩٣) أبو الحجاج الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي الادبي ، المتوفى ٦٤٨ ، المعبر ٥ : ٢٠٩ .

(٦٩٤) أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني الاصبهاني المتوفى ٥٩٧ وله ١٠٠ سنة تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٧ .

(٦٩٥) الحافظ محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦١ .

(٦٩٦) أبو محمد قيس بن الربيع الكوفي ، المتوفى ٦٨ ، تهذيب

عن الحسن بن علي ، قال قال رسول الله « من » : يا أنس إنطلق فادع لي سيد العرب - يعني علياً - فقامت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، فلما جاء علي أرسل رسول الله إلى الانصار فأتوه ، فقال لهم : يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموا لكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى .

قلت : هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه إمام أهل الحديث سليمان ابن أحمد الطبراني في مجمع الكبير في هذه الترجمة ، كما أخرجه سواه (٦٩٧) .

أخبرنا ابن القيسطي وغيره ببغداد ، أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا أبو الفضل الاصهاني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد المقرئ ، حدثنا حسين الاشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن زبيد (٦٩٨) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس إن علياً سيد العرب ، فقالوا : التهذيب ٨ : ٣٩١ .

(٦٩٧) حلية الاولياء ١ : ٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ ، مجمع الروايع ٩ : ١٣١ .

وقال : رواه الطبراني ، تاريخ بغداد ١١ : ٩٨ عن سلمة بن كهيل الصواعق المحرقة ٧٣ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٤ ، قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد .

(٦٩٨) أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي المتوفى ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣١٠ .

ألمعت سيد العرب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب (٦٩٩) .

هذا حديث عال ، ما كتبناه إلا من حديث زبيد ، تفرد به
قيس بن الربيع .

الباب الرابع والخمسون

في تخصيص عل عليه السلام بكونه سيد المسلمين

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد (٧٠٠) وعبد الملك بن
ابي البركات بن ابي القاسم بن قيبا ، عن محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا ابو طالب
ابن محمد بن علي الجوهرى ، وعلي بن محمد بن عبد السميع بن الوائى بالله قالا:
اخبرنا ابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن
احمد بن علي ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابراهيم بن محمود
ابن ميمون (٧٠١) ، حدثنا علي بن عابس (٧٠٢) عن الحرث بن حصيرة ، عن
القاسم بن جندب ، عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي

(٦٩٩) بحم الزوائد ٩ : ١١٦ قال : رواه الطبراني ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠
قال : أخرجه ابن النجار .

(٧٠٠) مسند بغداد ابو محمد ابراهيم الازجي الحنبلي المتوفى ٦٤٨ تذكرة
الحفاظ ٤ : ١٤١١ .

(٧٠١) ابراهيم بن محمد بن ميمون ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٤ لسان الميزان
١ : ١٠٧ ، رجال الطوسي

(٧٠٢) علي بن عابس الاسدي الازرق الكوفي الملائي ، تهذيب التهذيب ٧ ،
٣٤٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٣ .

وضوء يغنيني فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين .

قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكنتمه إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس ؟ قلت : علي بن أبي طالب ، فقال النبي ﷺ مستبشراً فاعتنقه ثم جمل بمسح عرق وجهه بوجهه ، وبمسح عرق علي ﷺ بوجهه ، قال علي «ع» يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل ، قال : وما يعنيني وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ، هذا حديث حسن عال ، أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في فضائله (٧٠٣) .

وأنشدت (٧٠٤) في المعنى :

علي أمير المؤمنين الذي به هدى الله اهل الارض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد ازره فكان له عوناً على العسر واليسر
ومن نصر الاسلام حتى توطدت قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكته على رغم من عاداه قاصمة الظهر

الباب الخامس والخمسون

في تخصيص علي ﷺ بقوله ﷺ : أوصيك بريحاني من الدنيا

اخبرنا أبو طالب عبد الطيف بن القبيطي ، والخطيب أبو تمام ، قالا :

(٧٠٣) حلية الاولياء ١ : ٦٣ وفيه : رواء جابر الجعفي ، عن أبي الطفيل

عن أنس نحوه .

(٧٠٤) هذه الايات للمؤلف وقد مررت الاشارة اليها ص ٢٦

اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد الاصمعياني حدثنا احمد ابن عبد الله ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، وأبو بحر محمد بن الحسن ، قالا : حدثنا محمد بن يونس السامي (٧٠٥) حدثنا حماد بن عيسى الجملي (٧٠٦) حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب سلام عليك يا أبا ريحاني (٧٠٧) ، اوصيك بريحاتي من الدنيا خيراً ، فمن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك .

قال : فلما قبض النبي ﷺ قال علي « ع » : هذا أحد الركنين الذين قال رسول الله (ص) فلما ماتت فاطمة « ع » قال علي « ع » : هذا الركن الثاني (٧٠٨) الذي قال رسول الله ﷺ (٧٠٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال من حديث جعفر بن محمد ، تفرد به حماد بن عيسى ، ويعرف بفريق الجعفة ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس السامي طاباً .

(٧٠٥) ابو العباس محمد بن يونس بن موسى السامي الكديمي البصري المتوفى ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٢٢ .
(٧٠٦) حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجعفي الواسطي البصري غرق بالجعفة ، سنة ٢٠٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٨ .

(٧٠٧) في رواية : أبا ريحانتي .

(٧٠٨) في رواية : هذا الركن الآخر .

(٧٠٩) حلية الأولياء ٣ : ٢٠١ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مستند احمد ٢ : ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ بطرق مختلفة ، خصائص النسائي ١٢٤ ، مستند ابو داود ٨ : ١٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٠ ، صحيح البخاري في كتاب الادب ، ذخائر المعجب ١٢٤ .

الباب السابع والخمسون

في تخصيص علي «ع» بكونه إمام الأئمة

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره ببغداد ، أخبرنا
أبو الغيث محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد
الله ، حدثنا محمد بن المظفر (٧٠٨) حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم (٧٠٩)
حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم (٧١٠) ، حدثنا عبد الرحمن بن عمران
ابن أبي ليلى أخو محمد بن عمران ، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي ، عن
أبي رداد ، عن اسماعيل بن رداد ، عن اسماعيل بن أمية (٧١١) عن عكرمة
عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مره انت
يحى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي عز وجل فليوال
علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي فأنهم عترتي ، خلقتوا
من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذبين بفضلهم من امتي ، القاطنين فيهم

(٧٠٨) الحافظ محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي ، المتوفى

٣٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٦٢ .

(٧٠٩) أبو الحسين محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الرازي نزيل طبرستان ،

كان حياً في ٣٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٦٢ .

(٧١٠) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم ،

تاريخ بغداد ٥ : ١١٩ .

(٧١١) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سميد بن العاص الأموي المتوفى ١٤٤

تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٣ ، الجرح والتعديل ١ : ١٥٩ .

صليتي ، لا أنالهم الله شفاعتي (٧١٢) .

وأخبرنا العدل الثقة أبو تمام بن أبي الفخار بن أبي منصور بن الوائق بالله بكرخ بغداد ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن حميد ، وحدثنا علي بن سراج المصري (٧١٣) حدثنا محمد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن هشام ابن عروة (٧١٤) عن أبيه ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا اسمع يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائهم ونور جميع من اطاعني .

يا أبا برزة علي بن أبي طالب أمني غداً في القيامة ، وصاحب رايته في القيامة وأمني علي مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل (٧١٥) .

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه صاحب حلية الأولياء كما أخرجهناه ، وهو

(٧١٢) حلية الأولياء ١ : ٨٦ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، الإصابة ٣ ق ١ : ٢٠ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٢١٨ بسنده عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث ، وجاء ما يشبه الحديث هذا في تاريخ بغداد ٩ : ٧١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ .

(٧١٣) الحافظ أبو الحسن علي بن سراج العرشي البصري المتوفى ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٥٢ .

(٧١٤) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير ، العوام الاسدي المتوفى ١٤٦ تهذيب التهذيب ١١ : ٤٨ و ج ٧ : ١٨٠ ، العبر ١ : ٢٠٦ .

(٢١٥) حلية الأولياء ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٩٨ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ وفيه : أخرجه الطبراني .

الذي ترجعنا عليه الباب ، وما تقدمه حالة الاملاء كان سهواً وإن كان في معناه .
 اخبرنا بقية السلف عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى ، اخبرنا
 الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي (٧١٦)
 اخبرنا ابو القاسم الاسماعيلي ، اخبرنا حمزة بن يوسف (٧١٧) اخبرنا عبد الله
 ابن عدي حدثنا محمد بن احمد بن هلال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس (٧١٨)
 حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (٧١٩) حدثني
 ابي عن ابيه عن جده عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ : علي يعسوب
 المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين (٧٢٠) .
 قلت : هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي « ع » ، ومسنده
 معروف عند اهل النقل (٧٢١) .

(٧١٦) ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث بن السمرقندي
 أخو ابي محمد عبد الله بن عمر السمرقندي المتوفى ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٦٣
 سرآة الزمان ٨ : ١٨١ .
 (٧١٧) الحافظ حمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي البهمي الجرجاني المتوفى
 ٤٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٨٩ .
 (٧١٨) محمد بن يحيى بن الضريس الكوفي الفهري الجرجاني المتوفى
 ١٢٤ ، المشتبه ٥١٣ ، الباب ٢ : ٢٣١ .
 (٧١٩) من اصحاب الامام الصادق « ع » محدث شاعر ، تنقيح المقال ٢ :
 ٣٦٢ ، رجال الطوسي ٢٥٨ .
 (٧٢٠) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ وفيه : اخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما
 من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن
 ابي ايبي الغفارية قال الحديث .
 (٧٢١) وذكر الحديث في الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، اسد الغابة ٥ : ٢٨٧

الباب السابع و الخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بحل المعضلات

اخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار مؤرخ العراق
بيغداد ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الطريف ، اخبرنا
القاضي محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا ابو عمر الخزاز
اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا الحسين بن الفهم اخبرنا ابو عبد الله الوراق
اخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري (٧٢٢) ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا
سفیان بن عیینة (٧٢٣) ، حدثنا يحيى بن سعيد (٧٢٤) ، عن سعيد بن
المسيب (٧٢٥) ، قال : كان عمر يتعوذ بالله عن معضلة ليس لها ابو الحسن

بحجم الزوائد ٩ : ١٠٢ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٨ .

وقال . رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان ، كنز العمال ٦ : ١٥٦
الرياض النضرة ٢ : ١٥٥ .

(٧٢٢) ابو سعيد عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الحافظ البصري
المتوفى ٢٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٨ ، المبر ١ : ٤٢٢ ، الباب ٣ : ٩ .

(٧٢٣) الحافظ ابو محمد سفیان : المتوفى ١٩٨ ، رجاله الصحيحين
١ : ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١١٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٢ ،
خصائص النساء : ٧٣ .

(٧٢٤) ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري البخاري ،
المتوفى ١٤٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٢١ .

(٧٢٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن هانئ
القرشي الخزومي ، المتوفى ٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٨٤ ، تذكرة

الحاشية (٧٢٦) .

وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان انه اتي صهر بن الخطاب فقال له عمر
كيف أصبحت يا ابن اليمان ؟ فقال : كيف تريدني أصبح أصبحت والله اكره
الحق ، وأحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، رأصلي على
غير وضوء ، ولي في الارض ما ليس لله في السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف
من فوره ، وقد اعجبه أمر وعزم على اذى حذيفة لقوله ذلك ، فبينما هو في
الطريق إذ مر بعلي بن ابي طالب فرأى الغضب في وجهه ، فقال : ما اغضبك
يا عمر ؟ فقال : لقيت حذيفة ، ايان فسألته كيف أصبحت ، فقال : أصبحت
اكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت وهو حق ، فقال : يقول وأحب
الفتنة ، قال : صدق ، يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى « إنا اموالكم
وأولادكم فتنة » (٧٢٧) .

فقال : يا علي يقول وأشهد بما لم أره ، فقال : صدق يشهد الله بالوحدانية
والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله ، فقال يا علي
وقد قال : إني أحفظ غير المخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن

الحفاظ ١ : ٥٤ .

(٧٢٦) الطبقات الكبرى ٢ ق ٢ : ١٠٢ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، الاصابة
٤ ق ١ : ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤١٦ ، كنز
العمال ٥ : ٢٤١ قال : أخرجه ابن سعد والمروزي في العلم ، الرياض النضرة
٢ : ١٩٧ ، مناقب الخوارزمي ٤٨ ، تذكرة الخوامس : ٧٨ ، مطالب السؤل
١٣ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٧ ، إرشاد الساري ٣ : ١٩٥ ، الصواعق المحرقة ٧٦ وتجد
مصادر كلمات عمر المشهورة في القدير ٣ : ٩١ - ٩٢ ط نجف ، وج ٦ : ٣٢٧ ،
فتح الملك العلمي ٧١ .

(٧٢٧) سورة الانفال ٢٨ .

وهو غير مخلوق .

قال : ويقول اصلي على غير وضوء ، فقال : صدق يصلي على ابن عسي رسول الله ﷺ على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال : يا ابا الحسن قد قال : أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال قال : إن لي في الارض ما ليس لله في السماء ، قال : صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن ابي طالب (٧٢٨) .

قلت : هذا ثابت عند اهل النقل ، ذكره غير واحد من اهل السير (٧٢٩) .
وقال السيد الحميري (٧٣٠) في المعنى :

سائل قريشاً إن كنت ذا عمه من كان اثبتها في الدين او نادا
من كان اعلمها علماً وأحكها حكاً وأصدقها قولاً وميعاداً ؟
إن يصدقوك فلن يعدوا أباحسن إن انت لم تلق الأبرار حساداً (٧٣١)

(٧٢٨) نور الابصار ١٧١ بسند آخر وباختصار .

(٧٢٩) فضائل الحمزة ٢ : ٢٧٣ - ٣٠٠ ، الغدير ٣ : ٩٧ - ٩٨

وج ٦ : ٨٣ - ٣٣٣ فصل نوادر الأثر في علم عمر - وفيه الكلمات المأثورة الخاصة بعمر .

(٧٣٠) ابو هاشم السيد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ الحميري المتوفى ١٧٣ ، اخبار السيد الحميري .

(٧٣١) الغدير ٢ : ٢٦٢ ط ايران وفيه هكذا :

قال علي بن المنيرة : كنت مع السيد علي باب عقبة بن مسلم ومبينا ابن اسماجان ابن علي تنتظره وقد اسرج له ايركب إذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد اشعر الناس والله الذي يقول :

محمد خير من يمشي على قدم وصاحباه وعثمان بن عفانا
فويثب السيد وقال : اشعر والله منه الذي يقول - الابيات - .

الباب الثامن والخمسون

في تخصيص علي «ع» بقوله : أنا مدينة العلم وعلي بابها

اخبرنا العلامة قاضي القضاة صدر الشام ابو الفضل محمد بن قاضي القضاة شيخ المذاهب ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث علي الاطلاق احمد بن علي بن ثابت البغدادي ، اخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا ابو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشر الكندي ، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني ، عن ابي اسحاق ، عن الحرث عن علي ، وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : شجرة أنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها (٧٣٢) والشجرة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب ؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (٧٣٣) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه (٧٣٤) .

وأخبرنا العلامة قاضي القضاة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة

(٧٣٢) في رواية عمرها .

(٧٣٣) في رواية : فليأت الباب .

(٧٣٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٦ ، تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ٣٤٨

وج ٧ : ١٧٢ ، وج ١١ : ٤٩ ، ثم قال : قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٠ ، كنز العمال ٦ : ١٥٢ ، فيض القدير ٣ : ٤٦ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ .

ومحمد بن هبة الله بن محمد الصيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم
ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا
أبو أحمد بن عدي ، حدثنا النعمان بن هارون البلدي ، ومحمد بن أحمد بن
المؤمل الصيرفي ، وهب الملك بن محمد ، قالوا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن
يزيد المؤدب ، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان ، خيثم ،
عن عبد الرحمن بن بهمان (٧٣٥) قال : سمعت جابراً يقول : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب
عليه السلام وهو يقول : هذا أمير البرة ، وقاتل العجرة ، منصور من نصره
مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته ، وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن
أراد المدينة فليأتها من بابها .

هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه (٧٣٦) .

أخبرنا علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن
أخبرنا أبو القاسم بن اليسري ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن
الحسين ، حدثنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا (٧٣٧) حدثنا عثمان بن

(٧٣٥) عبد الرحمن بن بهمان الحجازي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٩ .

(٧٣٦) تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ ، وهذا الحديث تواتر نقله عن الصحابة

والتابعين وأئمة الحديث بصور مختلفة ، وأصبح من الأحاديث الثابتة لدى الفريقين
حتى افرد بعضهم تأليف خاصة حوله ، وخير كتاب في هذا البحث هو كتاب
- فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي - ففيه كل ما يتعلق ويدور

حول الحديث ، كما نجد فصلاً مشبعاً في الغدير ٦ : ٥٤ - ٨١ ط إيران

(٧٣٧) المسند أبو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا الخزومي المتوفى ٣٠٦

تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٩ .

عبد الله العثماني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الامم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها .
قلت : هذا حديث حسن عال (٧٣٨) .

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث ان علياً عليه السلام باب العلم ، واكثروا حتى قالت طائفة : إنما اراد النبي « ص » (أنا مدينة العلم) أي أنا معدن العلم وموضعه ، وما كان عندي غيري فغير معدود من العلم .

وقوله : (وعلي بابها) يريد ان باب هذه المدينة رفيع من حيث ان شريعة النبي « ص » اثبت الشرايم وأقومها وأهداها ، لا يدخل عليها النسخ ولا التعريف ولا التبديل ، بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل ، مصونة من النقص لا ينسخها شيء فلهذا نسبها الى العلو ، وكتابه آخر الكتب التي انزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه النسخ .

قال الله تعالى : (ومهيمناً عليه) (٧٣٩) أي ان القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله ، وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا ينسخ ولا يبطل فكان القرآن اجل الكتب التي انزلها الله تعالى ، وشريعة الرسول « ص » اجل الشرايم وأعلاها وأبهاها وأسناها وأصلها ، حيث لا يدخل عليها النسخ ، ولا التبديل ، فهي عالية سامية عال بابها « علي بابها » .

قلت : والله اعلم ان وجه الحديث عندي ان النبي « ص » قال (أنا مدينة العلم وعلي بابها) أراد صلى الله عليه وآله ان الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق الى الاقرار بوحدةانيته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك

(٧٣٨) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٦ وفيه قال الحاكم : هذا

حديث صحيح الاسناد .

(٧٣٩) سورة المائدة ٤٨ .

ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الاقرار لله عز وجل بالوحدانية بعد منعه من ذلك
 فأنا مدينة العلم ، في الأوامر والنواهي ، وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين
 وعلي بن أبي طالب بابها ، أي هو أول من يقاتل أهل البغي بعدي من أهل بيتي
 وسائر امتي ، ولولا أن علياً عليه السلام سنّ للناس قتال أهل البغي وشرع الحكم
 في قتلهم ، وإطلاق الأسارى منهم ، وتحريم سلب أموالهم وذرايعهم لما عرف
 ذلك ، فالتبى « ص » سنّ في قتال المشركين نهب أموالهم ، وسبي ذرايعهم ،
 وسنّ علي « ع » في قتال أهل البغي ، أن لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير
 ولا نسبي النساء والذرية ، ولا تؤخذ أموالهم ، وهذا وجه ضمن صحيح ،
 ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي « ع »
 وزيادة علمه ، وغزارته ، وحدة فهمه ، ووفور حكيمته ، وحسن قضائيه ،
 وصحة فتواه ، وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان (٧٤٠) وغيرهم من علماء الصحابة
 يشاورونه في الأحكام ، يأخذون بقوله في النقض والإبرام اعترافاً منهم بعلمه
 ووفور فضله ، ورجاحة عقله ، وصحة حكمه ، وليس هذا الحديث في حقه
 بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند المؤمنين من
 عباده أجل وأعلام ذلك .

(٧٤٠) راجع بهذا الخصوص الرياض النضرة ٢ : ٢٢٤ ، كنز العمال
 ٣ : ٣٠١ ، ٩٩ ، مسند أحمد ١ : ١٤٠ ، ١٥٤ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٦
 الموطأ ١٨٦ ، القدير ٣ : ٩١ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٧٥ معاني الآثار
 ٢ : ٨٨ ، سنن البيهقي ٦ : ١٢٣ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، الرياض النضرة
 ٢ : ١٩٧ ، مسند أحمد ١ : ١٠٠ ، فضائل الخمسة ٢ : ٢٧١ - ٣٠٩ فصل : رجوع
 أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وابن عمر إلى علي « ع » .

الباب التاسع والخمسون

في تخصيص علي «ع» ، بإجابة سؤاله

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق ، عن المبارك ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد البصري أخبرنا عبيد الله بن محمد ، حدثني أبو صالح ، حدثني أبو الأحوص حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (٧٤١) ، حدثنا أبو شهاب (٧٤٢) عن عوف عن عبد الله بن عمر عن علي بن أبي طالب «ع» قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتدأني (٧٤٣) ، قال : وكانت علي بن أبي طالب يقول : هل تدرون ما هذا ؟ فنقول : والله ما ندري إلا أن يكون بطنك ، قال فيقول : إنه لعلم كله ويشير إلى بطنه (٧٤٤) .

قلت : هذا حديث مشهور عال حسن .

وكان علي عليه السلام كبير البطن ، وكان يسمى الأزع البطين ، والمشهور من الأزع أنه الذي انحسر الصعر عن جانبي جبهته .

وقيل : هو الأزع من الشرك ، لأنه لم يشرك بالله تعالى طرفه عين ، وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم : (كرم الله وجهه) فقال : يعنون

(٧٤١) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الحميري البزيعي

الكوفي المتوفى ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٥٠ .

(٧٤٢) أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكنتاني الحنط الكوفي نزيل المدائن ،

المتوفى ١٧١ / ١٧٢ تهذيب التهذيب ٦ : ١٢٨ .

(٧٤٣) حلية الأولياء ١ : ٦٨ .

(٧٤٤) تاريخ بغداد ٤ : ١٥٨ وفيه : وأشار إلى صدره .

بذلك انه لم يسجد لهم فذكره الله تعالى عن السجود لغيره (٧٤٥) .
ويقال : هو الباطن من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه ، كان
عنده عليه السلام لكل معضلة عتاداً ورزق خشية الله عز وجل (٧٤٦) . ولهذا كان
أعلم الصحابة (٧٤٧) ، ويدل على انه كان أعلم الصحابة الإجمال والتفصيل .
(أما الإجمال) : فهو أن علياً « ع » كان في أصل الحلقة في غاية الذكاء
والفطنة والاستعداد للعلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء وخاتم الانبياء ،
وكان علي « ع » في غاية الحرص على طاب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية
الحرص على تربيته وإرشاده الى اكتساب الفضائل ، ثم ان علياً « ع » بقي في
أول صمره في حجر النبي « ص » ، وفي كبره صار ختناً (٧٤٨) له ، وكان يدخل
عليه في كل الأوقات ، ومن المعلوم ان التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء
في التعلم ، وكان الاستاذ في غاية الحرص على التعليم ، ثم اتفق لهذا التلميذ
ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر ، وكان ذلك الاتصال بخدمته
حاصلاً في كل الاوقات ، فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ويحصل له

(٧٤٥) المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ٢٤ - ٢٥ .

(٧٤٦) حلية الأولياء ١ : ٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ . الرياض النضرة ٢ :

٢١٢ وفيه الاحاديث الدالة على عبادته وخشيته « ع » .

(٧٤٧) لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة « ع » : أما ترضين اني زوجتك أول

المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، مستدرک الصحيحين

٣ : ٤٩٩ ، مسند احمد ٥ : ٢٦ ، اسد الغابة ٥ : ٥٢٠ ، مجمع الروايد ٩ : ١١٣

مناقب الخوارزمي ٤٩ ، وكقول عطاء : ١ كان في اصحاب محمد أحد أعلم من

علي ؟ قال : لا والله . الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، الفتوحات الاسلامية ٢ : ٣٣٧ ،

الغدير ٣ : ٩٣

(٧٤٨) الختن زوج الابنة .

ما لا يحصل لغيره .

هذا بيان إجمالي ، وذلك ان العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، والعلم في
الكبر كالنقش في المدر (٧٤٩) .

(وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه :

(الأول) قوله « من » : اقضاكم علي (٧٥٠) ، والقاضي محتاج الى
جميع انواع العلوم ، فلما رجحه على الكل في القضاء لم ترجيحه عليهم في جميع
العلوم ، أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد
كقوله « من » : افرضكم زيد ، وأقرأكم أبي (٧٥١) ، وأعلمكم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ، وأبو ذر اصديقكم لهجة .

وكان « من » قد أوتي جوامع الكلام وخواتمه ، فلما ذكر لكل واحد
فضيلة وأراد ان يجمعها لابن عمه بلفظ واحد ، كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ
يتضمن جميع ما ذكره في حقهم ، وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة
القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والمنة والكتابة والحلال والحرام
ويكون مع ذلك صادق اللمجة ، فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ما
ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة افعال التفضيل ، وهو قوله صلى الله عليه وآله
وسلم : اقضاكم علي .

(الثاني) : ما روي ان عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة اشهر فرفع

(٧٤٩) من الامثال المعهورة السائرة .

(٧٥٠) الاستيعاب ٣ : ٣٨ هامش الاصابة ، شرح ابن أبي الحديد ٢٣٦

مطالب السؤل ٢٣ ، كفاية الشنقيطي ٤٦ ، الندير ٣ : ٩٠ ، الفصول المهمة
١٧ ط ايران ، تاريخ الخلفاء : ٦٦ ، خصائص المسائي : ٧٠ ، فتح الملك
العلي ٧٠ - ٧٩ .

(٧٥١) فتح الملك العلي ٧١ .

ذلك الى علي « ع » ، فنهام عن رجها ، وقال : أقل مدة الحمل ستة اشهر ،
فأنكروا ذلك ، فقال : هو في كتاب الله تعالى قوله عز اسمه : (وحمله وفصاله
ثلاثون شهراً) (٧٥٢) ، ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله : (والوالدان يرضعن
أولادهن حولين كاملين) (٧٥٣) ، فتبين من مجموع الآيتين ان أقل مدة الحمل
ستة اشهر ، فقال عمر : لولا علي لهلك عمر (٧٥٤) .

(الثالث) : روى ان امرأة أقرت بالزنا وكانت حاملاً فأمر عمر برجها
فقال علي « ع » : إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك علي ما في بطنها فترك
عمر رجها (٧٥٥) وغير ذلك مما لا تحويه الأوراق والأسفار .

الباب الستون

في تخصيص علي عليه السلام بقصر يقابل قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن المقيّر البغدادي بدمشق عن المبارك
ابن الحسن بن احمد الصهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن
محمد ، قال : حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ،
حدثني جدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي مواتية ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد

(٧٥٢) سورة الاحقاف ١٥ .

(٧٥٣) سورة البقرة ٢٣٣ .

(٧٥٤) الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، ذخائر العقبى ٨٢ ، تفسير الرازي

٧ : ٤٨٤ ، مناقب الخوارزمي ٥٧ ، تذكرة الخواص ٨٧ ، الدر المنثور ١ : ٢٨٨

كنز العمال ٣ : ٩٦ ، الغدير ٦ : ٩٣ .

(٧٥٥) الغدير ٦ : ١١٠ - ١١١ نقلاً عن الرياض النضرة ٢ : ١٩٦ مناقب

الخوارزمي ٤٨ ، ذخائر العقبى ٨٠ ، مطالب السؤل ١٣ .

المحاري (٧٥٦) عن عمار بن سيف الضبي (٧٥٧) عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى (٧٥٨) قال : خرج رسول الله « من » ذات يوم على اصحابه اجمع ما كانوا فقال : يا اصحاب محمد لقد اراني الله تعالى منازلكم من منزلي ، قال : ثم ان رسول الله « من » اخذ بيد علي فقال : يا علي اما ترضى ان يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟ قال : بلى يا ابي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : قلن منزلك في الجنة مقابل منزلي (٧٥٩) .

قلت : هذا حديث حسن طال ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

الباب الحادي والستون

في تخصيص علي «ع» بالتصدق في حال ركوعه

اخبرنا الفقيه ابو زكريا يحيى بن علي بن احمد بن محمد الحضرمي النحوي (٧٦٠) بمجامع دمشق ، اخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري بشاذباخ بفيسابور ، اخبرنا هبة الرحمان بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم

(٧٥٦) ابو محمد المحاري الكوفي المتوفى ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٥ ،

تقريب التهذيب ١ : ٤٩٧ .

(٧٥٧) ابو عبد الرحمان عمار بن سيف الضبي الكوفي ، تهذيب

التهذيب ٧ : ٤٠٢ .

(٧٥٨) عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن ابي اسيد الأسلمي

المتوفى ٨٧ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥١ ، المعبر ١ : ١٩٢ .

(٧٥٩) مجمع الروايد ٩ : ١٧٣ ، الصواعق المحرقة ٩٦ .

(٧٦٠) زيد الدين الحضرمي الاندلسي المالقي النحوي الاديب المتوفى ٦٤٠

بغية الوعاة ٢ : ٣٣٧ .

ابن هوازن القشيري (٧٦١) ، أخبرني جدي عبد الكريم إملأه أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني (٧٦٢) ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة
حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي (٧٦٣) حدثنا ابراهيم بن . . . ، حدثنا أنس
ابن مالك ان سائلا أتى المسجد وهو يقول : من يقرض الملي الوفي وعلي « ع »
راكم يقول بيده خلفه للسائل ، أي اخلم الخاتم من يدي ، قال رسول الله (ص)
يا عمر وجبت ، قال : بأبي انت وأمي يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : وجبت
له الجنة والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ،
قال : فما خرج احد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام بقوله عز وجل : (إنا
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم
راكعون) (٧٦٤) .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

أيا حسن تفديك نفسي ومهجتي	وكل بطيء في الهدى ومسارح
أيذهب مدحيك الخمر ضايحاً	وما المدح في ذات الاله بضايح
فأنت الذي اعطيت إذ أفت راكم	فدتك نفوس القوم يا خير راكم
فأنزل فيك الله خير ولاية	فأنتهاني محكمات الشرايع (٧٦٥)

(٧٦١) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم المتوفى ٥٤٦
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٠٩ .

(٧٦٢) القاضي والمحدث أبو محمد مصنف مناقب الشافعي المتوفى ٤٨٩ ،
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٧ .

(٧٦٣) كوفي من موالى بني هاشم ، وروى عن ابراهيم بن عبد الله بن
أبي العزائم شيخ أبو نعيم الاصبهاني الحافظ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٤ .
(٧٦٤) سورة المائدة ٥٥ .

(٧٦٥) قبل البيت الأخير هكذا :

الباب الثاني والستون

في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة

اخبرنا محمد بن سعيد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو ذر احمد بن محمد الباغددي ، حدثنا
احمد بن منصور الرمادي (٧٦٦) ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن التيمي عن
أبيه ، قال : فضل علي بن ابي طالب علي سائر الصحابة بمائة منقبة ، وشاركهم
في مناقبهم (٧٦٧) .

قلت : وابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
ثقة وابن ثقة ، اسند عنه العلماء والاثبات (٧٦٨) ، ورواه غيره صرفوعا
لكن لم يعتمد عليه .

فلن قيل : فهل هذه المناقب من الكتاب أو من السنة ؟ قلنا : مناقبه في

بخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بايع
وقد اتفق أئمة التفسير ان الآية هذه نزلت في الامام امير المؤمنين «ع»
وجم الشيخ الأميني اسماء جمع ممن اخرج الحديث ، وأخبت به مع ذكر
مصادره وأسانيده بصورة مبسطة ، ونجد البحث في الفدير ٣ : ١٤١ - ١٤٧
وج ٢ : ٤٧ ط نجف .

(٧٦٦) الحافظ الحجة ابو بكر الرمادي البغدادي احمد بن منصور بن سيار
ابن معارك المتوفى ٢٦٥ . تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦٤ .
(٧٦٧) ميزان الاعتدال ٤ : ٢١٨ .

(٧٦٨) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٨٧ ، الجرح
والتعديل ٤ ق ١ : ١٥٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٦ .

الكتاب أكثر من هذا وهو ، كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الأصحاب
قاضي القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي
محمد بن علي بن محمد القرشي (٧٦٩) ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ مؤرخ العراق وشيخ
أهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد
الوكيل ، حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث
الفراشي ، حدثنا محمد بن حبيش المأموني ، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي ،
حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المديني ، عن جوير بن الضحاك (٧٧٠)
عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نزلت في علي بن أبي طالب ثلاثمائة آية (٧٧١)
قلت : هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام ورواه معصمناً .

فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن
طلحة (٧٧٢) القاضي بمدينة حلب ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار
ببغداد ، قالا : أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن علي ، قال : أخبرنا عبد الجبار

(٧٦٩) محي الدين قاضي القضاة الدهقي الشافعي المتوفى ٦٦٨ ، شذرات
الذهب ٥ : ٣٢٧ .

(٧٧٠) في هذه الجملة تصحيح ، والتصحيح هكذا : عن جوير عن الضحاك
عن ابن عباس ، وجوير هو ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي المتوفى ما بين
١٤٠ - ١٥٠ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٣ .

(٧٧١) تاريخ بغداد ٦ : ٢٢١ ، الصواعق المهرقة : ٧٦ ، نور
الأنصار : ٧٣ .

(٧٧٢) النسيبيني الشافعي المفتي ، ولي الوزارة مرة ، توفي ٦٥٢ ،
المعبر ٥ : ٢١٣ .

الخواري (٧٧٣) أخبرنا العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي حدثنا أبو بكر التميمي- يعني أحمد بن محمد الحرث- أخبرنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد (٧٧٤) عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية) (٧٧٥) ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم ، فأفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً .

قلت : هذا سياق تفسيره ، وذكره ابن جرير الطبري وذكر طرقه وغيره (٧٧٦) ورواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه .

ومن ذلك ما أخبرنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي ابن حمويه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو الحسن الخطمي ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ابن حمزة الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري في مسجد حبة العربي حدثنا معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

(٧٧٣) عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخواري الشافعي المفتي ، المتوفى ٥٣٦ هـ ، المعبر ٤ : ٩٩ .

(٧٧٤) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٣٨ .

(٧٧٥) سورة البقرة ٢٧٤ .

(٧٧٦) أسباب النزول ٦٤ ، المعوايق المحرقة ٧٨ ، الرياض النضرة ٢٠٦ : ٢

إسد الغابة ٤ : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٦ : ٣٢٤

قال : لما نزلت ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٧٧٧) ، قال النبي ﷺ :
أنا المنذر وعلي الهاد ، بك يا علي يهتدي المهتدون .

قلت : هذا لفظه في تاريخه ، وذكره بطارق شتى ، وذكره غير واحد من
أئمة التفسير على نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري ، وأحمد بن
محمد الثعلبي النيسابوري النقاش وغيرهم (٧٧٨) .

ومن ذلك ما أخبرنا العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي
أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ، أخبرنا
محمد بن المظفر الشامي ، أخبرنا أحمد بن محمد المتيقي ، أخبرنا يوسف بن أحمد
المبيدلائي ، حدثنا محمد بن عمرو المقيلي ، قال : حدثني محمد بن محمد الكوفي
حدثنا محمد بن عمرو السوسي ، حدثنا نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعيد ،
عن ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل : (والذي جاء بالصدق وصدق به) (٧٧٩)
قال : الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، والذي صدق به علي بن أبي طالب .

قلت : هكذا ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ورواه عن جماعة من
أهل التفسير بطرقه (٧٨٠) .

ومن ذلك ما أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي بحاجم دمشق
أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا أخبرنا
منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ،

(٧٧٧) سورة الرعد ٧ .

(٧٧٨) مستدرک الصحيحین ٣ : ١٢٩ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ ، تفسير

ابن جرير الطبري ١٣ : ٧٢ ، نور الابصار ٧٠ ، كنوز الحقائق ٤٢ .

(٧٧٩) سورة الزمر ٣٣ .

(٧٨٠) الدر المنثور ٥ : ٣٢٨ ، وفيه : أخرج ابن مردويه عن

أبي هريرة .

حدثنا اسماعيل بن عباد البصري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري ، عن زيد بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ : « وكفى الله المؤمنين القتال » (٧٨١) بعلي .

قلت : ذكره غير واحد من اصحاب التفسير والسير ، وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه (٧٨٢) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحى بحاجم دمشق ، اخبرنا ابو القاسم الحافظ الدمشقي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم بن العلا ، وأبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العريفي النهدي ، حدثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد ، حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن اسماعيل المهري ، حدثنا عباس بن إسكار ، حدثنا خالد بن ابي عمر الأسدي ، عن السكبي ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، قال : مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولي أيده بعلي ، وذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم : « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » (٧٨٣) علي وحده .

قلت : ذكره ابن جرير في تفسيره (٧٨٤) ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام .

(٧٨١) سورة الاحزاب ٢٥ .

(٧٨٢) الدر المنثور ٥ : ١٩٢ .

(٧٨٣) سورة الانفال ٦٢ .

(٧٨٤) لم يوجد الحديث في تفسير ابن جرير الطبري ضمن هذه الآية ، وجاء في الدر المنثور ٣ : ١٩٩ ، ينابيع المودة ٩٤ ، تاريخ بغداد ١١ : ١٧٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ ، ذخائر العقبى ٦٩ ، مناقب الطوارزى ٢٥٤ كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، التذير ٢ : ٤٦ ط نجف .

ومن ذلك ما أخبرنا عبد العزيز بن بركات بن الخشوعي ، بسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المؤرخ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد أخبرنا أبو بكر الجوزقي (٧٨٥) ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطاء عن أبي إسحاق ، عن الحرث عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ : علي على يدنة من ربه ، وأنا الشاهد منه (٧٨٦) .

وهذا الاستناد قال : وحدثنا حصين عن الخليل بن ابي طيف ، عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : « ولتعرفنهم في لحن القول » (٧٨٧) ، قال قال : بغضهم علي بن أبي طالب . قلت : ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى ، كما أخرجه سواء (٧٨٨) .

ومن ذلك ما أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ، أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن عميل الشيرازي ، (٧٨٥) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي المتوفى ٣٨٨

الابواب ١ : ٢٥١ ، العبر ٣ : ٤١ .

(٧٨٦) سورة هود ١٧ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ وفيه : أخرجه ابن مردويه وابن عساكر .

(٧٨٧) سورة محمد ٣٠ .

(٧٨٨) الدر المنثور ٦ : ٦٦ وفيه : أخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن

أبي سعيد الخدري في قوله الحديث .

ثم قال : عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم علي بن أبي طالب .

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي
 اخبرنا حاصم بن الحسن ، اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، اخبرنا ابو العباس بن
 عقدة ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا حسين بن حماد ، عن أبيه
 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 الله وكونوا مع الصادقين » (٧٨٩) ، قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام .
 قلت : هكذا رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام
 وذكر طريقه (٧٩٠) .

ومن ذلك ما اخبرنا صدر الشام قاضي القضاة ابو المفضل يحيى بن
 ابي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ يوسف بن خليل بحلب ،
 والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا : جميعاً اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
 الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ،
 اخبرنا الحسن بن ابي بكر ، اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
 القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير
 الاسدي ، عن صالح بن ميثم قال : سمعت يزيد بن الاسلمي يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : لم لي إن الله أمرني ان أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك ،
 وأن تعي وحق على الله أن تعي ، قال : ونزلات وتميها اذن واعية (٧٩١) ،
 قلت : هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام .

ومن ذلك ما اخبرنا الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المظلمة قاضي

(٧٨٩) سورة التوبة ١١٩ .

(٧٩٠) الدر المنثور ٣ : ٢٩٠ وفيه قال : اخرج ابن حساكر عن ابي جعفر
 وقال ايضاً : اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : (اتقوا الله وكونوا
 مع الصادقين) ، قال : مع علي بن أبي طالب .

(٧٩١) سورة الحاقة ١٢ .

القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام ابى المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله بحلب ، قالوا : اخبرنا بقية الادباء زيد بن الحسن الكندي اخبرنا ابو منصور الغزاز ، اخبرنا زين الحافظ وشيخ اهل الحديث ابو بكر احمد بن علي الخطيب ، اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، اخبرنا ابو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا نصر بن مزاحم ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابن صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل (قل بفضل الله ورحمته) (٧٩٢) ، قال : فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته علي بن ابى طالب (٧٩٣) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه (٧٧٤) .

ومن ذلك ما اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة ابى نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن سوار العبسي ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن اسحاق ، حدثنا ابو علي احمد بن محمد البيروني ، حدثنا خير بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان عن ابى معمر عباد بن عبد الصمد عن

(٧٩٢) تفسير ابن جرير الطبري ٢٩ : ٣٥ ، مجمع الروايات ١ : ١٣١ ، حلية

الاولياء ١ : ٦٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ ، اسباب النزول ٣٢٩ ، نور الابصار ٧٠ فتح الملك المكي ٤٩ .

(٧٩٣) سورة يونس ٥٨ .

(٧٩٤) الدر المنثور ٣ : ٣٠٨ ، وقال : اخرج الخطيب وابن عساكر عن

ابن عباس - الحديث - .

أنس أنه قال : قعد العباس وشيبيه صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا اشرف منك ، أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصي أبيه وساقى الحبيب .

فقال شيبة : أنا اشرف منك ، أنا امين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنتك كما ائتمنتني ؟ فهما على ذلك يتهاجران حتى اشرف عليهما علي ، فقال له العباس : إن شيبة فأخرفني فزعم أنه اشرف مني ، فقال : فما قلت له أنت يا عمه ؟ قال قلت : أنا عم رسول الله ﷺ ، ووصي أبيه وساقى الحبيب أنا اشرف منك .

فقال لصيبة : ماذا قلت أنت يا شيبة ؟ قال : قلت أنا اشرف منك أنا امين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنتك كما ائتمنتني ، قال : فقال لها اجعلاني ممكماً فخرأ ، قال : نعم ، قال : فأنا اشرف منك ، أنا أول من آمن بالوعد من ذكور هذه الأمة ، وهاجر وجاهد ، وانطلقوا ثلاثهم إلى النبي ﷺ فأخبر كل واحد منهم بمغفره ، فما أجابهم النبي ﷺ بشيء فأنصرفوا عنه ، فنزل جبرئيل ﷺ بالوحي بعد أيام فيهم ، فأرسل النبي ﷺ إليهم ثلاثهم حتى أنوه فقرأ عليهم : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (٧٩٥) إلى آخر العشر .

قلت : هكذا رواه ابن جرير الطبري ، وذكره من طرق حتى ، وهذا سياق محدث الشام في تاريخه ممنوعاً (٧٩٦) .

(٧٩٥) سورة التوبة ١٩ .

(٧٩٦) تفسير الطبري ١٠ : ٥٩ ، تفسير القرطبي ٨ : ٩١ ، تفسير

الرازي ٤ : ٤٢٢ ، تفسير الخازن ٢ : ٢٢١ ، الفصول المهمة ١٢٣ ، تفسير

ابن كثير ٢ : ٣٤١ ، الدر المنثور ٣ : ٢١٨ ، الفدير ٢ : ٤٩ ، ينابيع المودة

٩٣ ، الفصول المهمة ١٢٣ .

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي (٧٩٧) في تفسير قوله عز وجل : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (٧٩٨) ان النبي (ص) لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام بمسكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ، وأمر ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام علي فراشه (ص) وقال له : إنشع بردي الحضرمي الاخضر ، ونم علي فراشي فإنه لا يصل منهم اليك مكروه إن شاء الله تعالى ، ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما ، وجعلت عمر احدكما أطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحياة ، إبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي فراش النبي (ص) ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره (٧٩٩) .

(٧٩٧) أبو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري ، المتوفى ٤٢٧ / ٤٣٧ ، انباه الرواة ١٩٩٠١ ، معجم الادباء ٥ : ٣٦ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٦ ، طبقات المفسرين ٥ .

(٨٩٨) سورة البقرة ٢٠٧ .

(٧٩٩) ذكر حديث الثعلبي هذا بطوله في إحياء العلوم ٣ : ٢٣٨ ، الفصول المهمة : ٣٣ ، تذكرة الخواص : ٢١ ، نور الأبصار ٨٦ ، الخدير

وذكره ابن جرير بطرق شتى أنها نزلت في علي عليه السلام علي ما ذكره ،
ورواه الطبراني ان علياً «ع» قام على فراش النبي (ص) حين هرب الى النار
وفداه بنفسه .

ورواه ابن سببر المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام
وقال : قال علماء العرب اجمعوا على ان نوم علي «ع» على فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل من خروجه معه ، وذلك انه وطن نفسه على
مقاداته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآثر حياته على حياته ، وأظهر
شجاعته بين اقرانه .

ورواه ابن هشام في سيرة النبي (ص) عن محمد بن اسحاق في قصة الهجرة
فمن ذلك قال : فأتى جبرئيل رسول الله (ص) فقال : لا تبت هذه الليلة على
فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه
يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله (ص) مكانهم قال لعلي بن
ابي طالب : نم على فراشي واتضح بيردي هذا الحضري الاخضر فم فيه فانه لن
يخلص اليك شيء تكرهه منهم (٨٠٠) .

وروى إمام اهل الحديث احمد بن حنبل في مسنده (٨٠١) قصة نوم علي
عليه السلام على فراش رسول الله (ص) في حديث طويل ، وقامعه الحافظ محدث
الشام في كتابه المسمى بالأربعين الطوال .

فأما حديث الامام احمد ، فأخبرناه قاضي القضاة حجة الاسلام ابو الفضل
يحيى بن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، قال : اخبرنا حنبل بن
عبد الله الكبير ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحسين ، اخبرنا ابو علي الحسن

٢ : ٤٧ ط ايران .

(٨٠٠) سيرة ابن هشام ٢ : ١٢٦ .

(٨٠١) مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٣٠ .

ابن المذهب ، اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا أبي .

وأما الحديث الذي في الاربعين الطوال ، فأخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ابى نصر محمد ابن هبة الله بن محمد بن محيل الهيرازي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن ، اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ، اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس الى ابن عباس إذا نه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما ان تقوم معنا وإما ان تخلونا هؤلاء (٨٠٢) ؟

قال : فقال ابن عباس بل أنا اقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى (٨٠٣) ، قال : فابتدؤا وتحدثوا فلان دري ما قالوا ، قال : فجاء بنفض ثوبه ويقول : اف وتف وقموا في رجل له (٨٠٤) عشر ، وقموا في رجل قال له النبي (ص) : لأبمثن رجلا لا يخزيه الله عز وجل ابدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحي يطحن قال : وما كان احدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد ان يبصر .

قال : فنفت في عينه ، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياها ، فجاء بصفيّة

(٨٠٢) في رواية : وأما ان تخلو بنا من بين هؤلاء .

(٨٠٣) كف بصره من شدة بسكائه على علي عليه السلام ، هذرات

الذهب ١ : ٥٧ اخبار شعراء الشيعة ٣٦ .

(٨٠٤) في رواية : بضم عشر ، وفي اخرى : فضائل ليست لأحد غيره .

بفت حيبي (٨٠٥) .

قال : ثم بحث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلا أنا أو رجل مني وأنا منه .

وقال ابني عمه : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي منه جالس فأبوا ، فقال علي « ع » : أنا وأواليك في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي : أنا وأواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : (إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال : وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء أبو بكر وعلي (ح) فأنهم قال : وأبو بكر يحسب أنه رسول الله (ص) فقال : يا بني الله ، قال : فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون (٨٠٦) فأدركه ، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه النار ، وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو

(٨٠٥) اعلام النساء ٢ : ٣٣٣ ، اسد الغابة ٥ : ٤٩٠ ، الدر المنثور ١ :

٢٦٣ توفيت سنة ٣٦ .

(٨٠٦) بئر ميمون : منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي حفرها بأعلى مسكة في الجاهلية ، وعندها قبر لبي جعفر المنصور ، خصائص النسائي : ٦٣ .

يتضور (٨٠٧) قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف
عن رأسه فقالوا : إنك للثيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور
قد استفكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي أخرج معك ؟
قال : فقال له النبي (ص) لا ، فبكى علي عليه السلام ، فقال له : أما ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ، أنه لا ينبغي أن
أذهب إلا وأنت خليفتي .

قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ولي كل مؤمن بعدي .
قال : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، قال فيدخل المسجد جنباً وهو
طريقه ليس له طريق غيره .

قال وقال : من كنت مولاه فأولاه فإن مولاه علي .
قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فطمع
ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سحق عليهم بعد .

قال : وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فلا ضرب عنقه ، قال : أو كنت
قاعلاً وما يدريك لعل الله قد اطعم علي أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم (٨٠٨) .

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر : هذا حديث غريب تفرد به أبو بلج
يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون أبي عبد الله الأودي ، أخرجه أبو عيسى الترمذي
عنه ذكر سد الأبواب .

وذكر أول من صلى عن أبي عبد الله محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن
المختار الرازي عن شعبة عن أبي بلج .

وأخرج أبو عبد الرحمن الدسائي قوله : لأبدين رجلاً يحب الله ورسوله ،

(٨٠٧) التضور : التلوي والتقلب ظهر البطن .

(٨٠٨) ستأتي مصادر الحديث في نهاية الخبر .

عن محمد بن المثني عن يحيى بن حماد .
 وقوله : فانتدوا أي جلسوا ندياً ، أي جماعة في النادي ، وأف ما يوجد
 من الانسان المتأفف من كرب أو ضجر ، وتفف : ما يجتمع تحت الظفر من
 الوسخ كلمة يقال عند الاحتقار (ووقعوا) ذكروا بانتقاص (وتفت) اقل
 من التفل ، لأن التفت نفخ بغير ريق ، والتفل نفخ بريق ، ومنه تفت الراقي
 (وشري) من قوله : (ومن الناس من يشري نفسه) ، يعني يبيعها ببذله إياها
 لله عز وجل لأنه نام على فراشه لما ذهب الى الغار ، (ويتضور) يشتهي .
 (وقوله) : بمث فلاناً - يعني ابا بكر - ، هكذا رأيت في مسند
 الامام احمد .

وهذا الحديث بطوله وإن لم يخرج في الصحيحين بهذا السياق لكن
 اكثر ألفاظه متفق على مسحتها .

ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام عن محمد بن
 مثني عن يحيى بن حماد بطوله كما اخرجناه سواء (٨٠٩) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، اخبرنا الحافظ علي بن
 الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، اخبرنا عاصم بن الحسن
 اخبرنا الحافظ ابو العباس ، حدثنا محمد بن احمد القطواني ، حدثنا ابراهيم
 ابن أفس الانصاري ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة
 عن ابي الربيع ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي بن
 ابي طالب ، فقال النبي (ص) : قد آتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فضر بها

(٨٠٩) الحديث بطوله في خصائص النسائي ٦٢ ط نجف ، مسند احمد

١ : ٣٣١ ، المستدرک ٣ : ١٣٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ ، ذخائر العقبى
 ٨٧ ، البداية والنهاية ٧ : ٣٣٧ ، معجم الزوائد ٩ : ١٠٨ ، الاصابة ٢ : ٥٠٩ ، الفدير
 ١ : ٥٠ ، الفضائل الخمسة ١ : ٢٣٠ .

بيده ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٨١٠) ثم إنه أولكم إيماناً ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعداكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله منزلة .

قال : وزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (٨١١) .

قال : وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل علي عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية (٨١٢) .

قلت : هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يقل علي خير الناس فقد كفر (٨١٣) .

وفي رواية له عن حذيفة قال : سمعت النبي (ص) يقول : علي خير البشر من أبي فقد كفر (٨١٤) .

هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ

(٨١٠) كنوز الحقائق ٨٢، ٩٢ وفيه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة وقال : أخرجه الديلمي .

(٨١١) سورة البينة ٧ .

(٧١٢) تفسير الطبري ٣٠ : ١٤٦ ، مناقب الخوارزمي ٦٦ ، ١٧٨ ، الفصول المهمة ١٢٢ ، الصواعق المحرقة ٩٦ ، الغدير ٢ : ٥٧ ط إيران ، الدر المنثور ٦ : ٣٧٩ وفيه : أخرج ابن عساكر ، عن جابر بن عبد الله قال : الحديث .

(٨١٣) تاريخ بغداد ٣ : ١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤١٩ .

(٨١٤) تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ ، كنوز الحقائق ٩٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٠ ، ذخائر العقبى ٩٦ .

وزاد في رواية له عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر .

وفي رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال : سئل عن علي عليه السلام فقال : ذلك خير البرية لا يبغيضه إلا كافر (٨١٥) .

وفي رواية لعائشة عن عطا قال : سألت عائشة عن علي فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر (٨١٦) .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الحسنين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام .

وأخبرني المقرئ أبو اسحاق بن يوسف بن بركة الكتيبي في مسجده بمدينة الموصل ، عن الحافظ أبي الملا الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني ، عن أبي الفتح عبدوس ، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك أخبرنا أحمد بن محمد بن السري ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثني أبي حدثني عبي الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل بن زياد البزاز ، عن إبراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام ، قال : سمعت علياً يقول حدثني رسول الله (ص) وأنا مسنده إلى صدره ، فقال : أي علي ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدي ، وموعدهم الخوض ، إذا جئت الأمم للحساب تدعون غراً محجابين .

قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الطوارزي

(٨١٥) تفسير ابن جرير الطبري ٣٠ : ١٧١ ، نور الابصار ٢٠ ، ١٠١ .

(٨١٦) تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ .

في مناقب علي عليه السلام (٨١٧) .

وروى ابن جرير الطبري ، وتابعه الحافظ أبو العلاء الهمداني ، وذلك ذكره الخوارزمي عن أبي اسحاق .

ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى : (وقفوا أمامهم مسؤولون) (٨١٨) يعني عن ولاية علي عليه السلام (٨١٩) .

وبهذا الاسناد في تفسير قوله عز وجل : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) (٨٢٠) .

قيل : نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام ، وعبيدة بن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

(فالذين آمنوا) : حمزة وعلي وعبيدة ، (والذين اجترحوا السيئات هم عتبة ، وشيبة ، والوليد) (٨٢١) .

وذكر الحافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) (٨٢٢) نزلت في اهل الحديدية ، قال جابر : كنا يوم الحديدية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي (ص) أنتم اليوم

(٨١٧) الدر المنثور ٦ : ٧٩ ، فضائل الخمسة ١ : ٢٧٨ ، مناقب

الخوارزمي ١٧٨ ، من طريق الحافظ ابن مردويه ، عن يزيد بن شراحيل الأنصاري .

(٨١٨) سورة الصافات ٢٤ .

(٨١٩) الصواعق المحرقة ٨٩ .

(٨٢٠) سورة الجاثية ٢١ .

(٨٢١) تذكرة الخواص ١١ ، الغدير ٢ : ٥٦ .

(٨٢٢) سورة الفتح ١٨ .

خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت ، فما نكث إلا جد بن قيس
وكان منافقاً وأولى الناس بهذه الآية علي بن ابي طالب ، لأنه تعالى قال :
(وأنابهم فتحاً قريباً) اجمعوا على أنه يعني فتح خيبر ، وكان ذلك على يد
علي بن ابي طالب « ع » باجماع منهم (٨٢٣) .

وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل : (يا أيها الذين
آمَنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) ، قال المفسرون :
سأل الناس رسول الله (ص) واكثروا فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم
يناجه إلا علي ، قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة ، قلت : وقد ذكرت
سنده في غير هذا الباب (٨٢٤) .

وروى الخوارزمي في كتابه ، عن ابي صالح عن ابن عباس إن عبد الله
ابن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم علي « ع » فقال علي : يا عبد الله إتق الله
ولا تنافق ، فإن المنافق شر خلق الله ، فقال : مهلاً يا أبا الحسن والله إن
إيماننا كمايمانكم ، ثم تفرقوا ، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه : كيف رأيتم
ما فعلت ؟ فآثروا عليه خيراً ، فنزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمناً وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم
إمّا نحن مستهزؤن) (٨٢٥) .

قلت : فدلّت الآية على إيمان علي « ع » (٨٢٦) .

وروى الخوارزمي عن زيد بن علي ، عن آباءه ، عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إني احبك في الله

(٨٢٣) مناقب ابن شهر اشوب ١ : ٢٠٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٣٤٩ .

(٨٢٤) مرث الاشارة الى مصادر هذا الحديث ص ١٣٥ .

(٨٢٥) سورة البقرة ١٤ .

(٨٢٦) مناقب الخوارزمي ١٩٦ .

فرجعت الى رسول الله (ص) فأخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله « من »
يا علي لعلك اصطنعت اليه معروفا ، قال : والله ما اصطنعت اليه معروفا ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنفق
للملك بالمودة .

قال : فنزل قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا) (٨٢٧) .

وروى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل : (من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا) (٨٢٨) .

قيل : نزل قوله (فمنهم من قضى نحبه) في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا
ان لا يولوا الأدبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، « ومنهم من ينتظر » علي بن
ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير (٨٢٩) .

ومن ذلك ما اخبرنا المقرئ ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بالموصل ،
عن الحافظ ابي الملا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي محمد اسماعيل
ابن علي بن اسماعيل ، حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن
الموفق بالله ، حدثنا ابو محمد بن علي المؤدب المعروف بالملكوف بقراهني عليه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود ، عن محمد

(٨٢٧) سورة صريم ٩٦ .

والحديث بتمامه في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٥ ، مناقب الخوارزمي ١٨٨
الرياض النضرة ٢ : ٢٠٧ ، الدر المنثور ٤ : ٢٨٧ ، المواهب ٧ : ١٤ ، نور الابصار
١١٢ ، رشفة الصادي ٢٥ ، الغدير ٢ : ٥٦ .

(٨٢٨) سورة الاحزاب ٢٣ .

(٨٢٩) الصواعق المحرقة ٨٠ ، نور الابصار ٩٧ .

ابن ابي هريرة ، عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي « ص » فقالوا :
 يا رسول الله إن منارانا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس ،
 وإن قومنا لما رأونا آمنّا بالله ورسوله وصديقاه رفضونا ، وآلوا على أنفسهم
 أن لا يجالسونا ، ولا يناكحونا ، ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا ، فزل
 جبرئيل على رسول الله « ص » بقوله عز وجل : (إنما وليكم الله ورسوله والذين
 آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٨٣٠) .

ثم إن النبي « ص » خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع ، وبصر
 بسائل فقال له النبي « ص » : هل أعطاك احد شيئاً ؟ قال : نعم خاتماً من
 ذهب ، فقال له النبي ﷺ : من أعطاك ؟ قال : ذلك القائم ، وأومى بيده
 الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال النبي ﷺ : على أي حال أعطاك ؟ قال :
 أعطاني وهو راكع ، فكبر النبي « ص » ثم قرأ : (ومن يتول الله ورسوله
 والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) .

قلت : هكذا ذكره حافظ العراقي في مناقبه .

وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ محمد الشام بطريقين ، أحدهما
 عن ابي أميم ، والآخر عن خاله ابي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ، ومعناه
 سواء (٨٣١) .

(٨٣٠) سورة المائدة ٥٥ - ٥٦ .

(٨٣١) إجماع أئمة الحديث على صحة هذا الحديث ، وان الآية تخص
 أمير المؤمنين عليه السلام وتجده في تفسير الطبري ٦ : ١٦٥ ، من طريق ابن عباس
 أسباب النزول ١٤٨ ، تفسير الرازي ٣ : ٤٣١ ، الفصول المهمة ١٢٣ ، مطالب
 السؤل ٣١ ، تذكرة الخواص ٩ ، مناقب الخوارزمي ١٧٨ ، الرياض النضرة
 ٢ : ٢٢٢ ، ذخائر العقبى ١٠٢ ، تفسير ابن كثير ٢ : ٧١ عن ابن جبر

وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال : وابعضهم في حق علي عليه السلام :

وإني الصلاة مع الزكاة فقامها	والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بغاغة تصدق را كماً	وأمره في نفسه إسراراً
من كان بات على فراش محمد	ومحمد أسرى يؤم الغاراً
من كان جبريل يقوم يمينه	يوماً وميكال يقوم يساراً
من كان في القرآن سمي مؤمناً	في تسم آيات جعان كباراً (٨٣٢)

قلت : ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من آيات القرآن لا يمكن جملة علاوة كتاب واحد ، بل ذكر شيء منها وذكر جميعها يقصر عنه باع الإحصاء .

ويدلك على صدق ما ذهب إليه مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عفي الله عنه هو ما أخبرنا الشيخ المقرئ أبو إسحاق بن بركة الكتبي بالموصل عن الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الططار عن الشريف الأجل نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الثميني ، عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا المعافي بن زكريا ، عن محمد بن أحمد بن أبي البلج ، عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن الليث ، عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) : لو أن الفياض أقلام ، والبحر مداد والجن حساب ،

الطبري بإسناده عن مجاهد والسدي ، وعن الحافظ عبد الرزاق بإسناده عن ابن عباس ، البداية والنهاية ٧ : ٣٥٧ ، عن الطبراني ، كنز العمال ٦ : ٣٩١ من طريق الخطيب ، الصواعق ٢٥ ، نور الأبصار ٧٧ ، روح المعاني ٢ : ٣٢٩ ، الغدير ٢ : ٥٢ .

(٨٣٢) المناقب ١٩٩ .

والانس كتاب ما احدثوا فضائل علي بن ابي طالب (٨٣٣) .

وبهذا الاسناد عن ابن شاذان ، قال : حدثني ابو محمد الحسن بن احمد
المجلي من كتابه ، عن الحسين بن اسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر
ابن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » قال قال رسول الله « ص » :
إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من
فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم
تزل الملائكة تستغفر له ما بقي منك الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال : النظر الى علي عبادة ، وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبدا
إلا بولايته والبراءة من أعدائه .

قلت : ما كتبناه إلا من حديث ابن شاذان ، رواه الحافظ الهمداني في
مناقبه وتابعه الخوارزمي (٨٣٤) .

وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي بالموصل ، عن
الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن احمد ، أخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ، حدثنا علي
ابن محمد النخعي القاضي ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن بن الحسين ،
عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه عن جده ، قال قال رجل لابن عباس سبحان

(٨٣٣) الرياض النضرة ٢ : ٢١٤ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٧

الاستيعاب ٢ : ٤٦٦ ، الصواعق المحرقة ٧٢ ، نور الأبصار : ٧٣ ،
المناقب الخوارزمي : ٢٣٥ .

(٨٣٤) المناقب الخوارزمي ٢ .

الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف .

فقال ابن عباس رضي الله عنه : أو لا تقول إنما إلى ثلاثين ألفاً أقرب ،
خرج هذا الأثر جماعة من الحفاظ في كتبهم (٨٣٥) .

قلت ، ويدلك على ذلك ما رويناه عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل
وهو أعرف أصحاب أهل الحديث في علم الحديث ، قريب قرآن أقرانه ، وإمام
زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في أبنائه ، والفرس الذي نكب فرسان الحفاظ
في ميدانه ، وروايته مقبولة ، وعلى كاهل التصديق محمولة ، ولا يشك في دينه
ولا يشك أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،
وأرضاهما ، وأظننا بطل رضاها ، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن
ستره بالراح ، وهو (ما أخبرنا) العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن
قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن ميمل الشيرازي ، أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن
الامام عبد الكريم ، أخبرنا الامام الحافظ علي التحقيق أحمد بن الحسين البيهقي
قال : سمعت محمد بن عبد الله الحافظ ، يقول ، سمعت القاضي أبا الحسن علي
ابن الحسن الجراحي ، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ ، يقولان : سمعنا
أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسي
يقول : سمعت الامام أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص)
ما جاء لعلي بن أبي طالب (٨٣٦) .

قال الحافظ البيهقي : وهو أهل كل فضيلة ومنقبة ، ومستحق لكل سابقة
ومرتبة ، ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلامة منه .

قلت : هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي في ترجمته من التاريخ ، وأما فضائله

(٨٣٥) المصدر السابق ٣ .

(٨٣٦) المناقب الخوارزمي ٣ .

من السنة فقد ذكرنا بعض ذلك في كتابنا .

وأما الذي نذكره في هذا الباب فهو ، ما أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر محمد بن الياس العدل المعروف بابن الشيرجي قراءة عليه ، أخبرنا حنبل ابن عبد الله بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيم ، قال اسراييل ، قال أبو اسحاق عن زيد بن يثيم عن أبي بكر ابن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه براءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته ، والله عز وجل يرى من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي : ألقه فرد علي أبا بكر وبلغها انت قال : ففعل ، فلما قدم أبو بكر على النبي « ص » بكى ، وقال : يا رسول الله حدث في شيء ، قال : ما حدث فيك إلا خير ، ولكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني (٨٣٧) .

قلت : هكذا رواه الإمام أحمد في مسنده .

ورواه أبو نعيم الحافظ (٨٣٨) ، وأخرجه الحافظ الذهبي في مسنده ، وعن أبي نعيم من حديثه ، وطرقه في كتابه بطرق شتى ، فمن ذلك قال أحمد

(٨٣٧) خصائص النسائي ٩١ - ٩٢ ، الدر المنثور ٣ : ٢٠٩ : وفيه :

أخرجه ابن مردويه عن سعد بن وقاص ، تفسير الطبري ١٠ : ٤٦ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٥١ ، كنز العمال ١ : ٢٤٦ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٥١ مجمل الزوائد ٩ : ١١٩ ، الصواعق المحرقة ١٩ ، الإصابة ٢ : ٥٠٩ ، المناقب الخوارزمي : ١٠٠ .

(٨٣٨) لا يوجد الحديث في حلية الأولياء .

وحدثني محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك عن حطش عن علي « ع » قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي « ص » دعا النبي « ص » ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعاني النبي « ص » فقال : ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأهم عليه - ثم فليحمله بالجمعة فأخذت منه الكتاب ورجعت ابا بكر الى النبي « ص » فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك .

قلت : هكذا ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل ، ورواه الخوارزمي عن ابن شيم عن ابي بكر كما اخرجناه سواء (٨٣٩) .

وأخبرنا العافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البغدادي بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد ، أخبرنا ابو علي بن نهران ، أخبرنا الحسن ابن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما ، أخبرنا ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله الذارع بنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا أبي حدثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخيل من نخيلها فصاحت نخلة بأخري هذا النبي المصطفى ، وعلي المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثالثة بهذا موسى وأخوه هارون ، ثم جزناها ، فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وإبراهيم ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا علي إنما سميت نخيل المدينة صيحاتاً ، لأنه صاح بفضلي وفضلك .

قلت : هكذا ذكره الذارع في مسنده .

(٨٣٩) المناقب الخوارزمي ١٠٠ خصائص النسائي ٩١ - ٩٢ .

وأخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسن بن سعيد بدمشق وحدثنا أبو النجم الشيعي ببغداد ، أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الملا محمد بن علي أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد العلبي ببغداد ، حدثنا قاسم بن إبراهيم ، حدثنا أبو أمية المختط ، حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي ﷺ وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد عليّ وناولني من التمر ملاّ كفّه ، فمددته ثلاثاً وسبعين تمرّة .

ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد عليّ وضحك إليّ وناولني من التمر ملاّ كفّه ، فمددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرّة ، فكثرت تعجبي من ذلك ، فرجعت إلى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر ، فناولني ملاّ كفك ، فمددته ثلاثاً وسبعين تمرّة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبي طالب وبين يديه تمر فناولني ملاّ كفّه فمددته ثلاثاً وسبعين ، فتمعّبت من ذلك ، فتبسّم النبي « ص » وقال : يا أبا هريرة أما علمت أن يدي ويد عليّ في العدل سواء .

قلت : ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق ، كما أخرجناه سواء ، وهو نوع عزيز الوجود ، وقد سماه بعضهم رواية الاقران ، وبهضم رواية الأكابر عن الأصاغر .

وقد غنى جماعة من الحفاظ بحجم هذا النوع ، منهم عبد الغني بن سعيد المصري ، وبعده أبو القاسم الدمشقي ، وبعده عبد القادر الرهاوي وأبو النجم اسمه بدر بن عبد الله الرومي المعروف بالشيخ ، ووثقه الحافظ ابن النجار في تاريخه ، والمختط اسمه المبارك بن عبد الله من أهل طرسوس ، سمي بذلك لأنه أول من اختط بطرسوس .

وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الرازي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البجلي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي إمامه ، حدثنا عبد الله بن روح الفريضي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال : انطلق بي رسول الله «ص» حتى أتى الكعبة ، فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ، فصعد رسول الله «ص» على منكبها ، ثم قال لي : انفض ، فلما رأي ضمفي تحته ، قال : اجلس فجلست ، ونزل فقال : يا علي اصعد على منكبها ، فصعدت على منكبها ، ثم نهض بي رسول الله «ص» فلما نهض بي خيل لي لو شئت نالت افق السماء ، فصعدت فوق الكعبة ، وتسمى رسول الله «ص» فقال : ألق صنعمهم الاكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موطأاً او تاداً من حديد الى الارض ، فقال لي رسول الله ﷺ : عالجهم ورسول الله يقول : (إيه إيه ، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) (٨٤٠) فلم ازل اعلمه حتى استمسكت منه فقال لي : اقدفه فقدفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فافطقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش أو غيرهم .

قال علي عليه السلام : فما صعدته حتى الساعة (٨٤١) .

(٨٤٠) سورة الاسراء ٨١ .

(٨٤١) مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٦٦ ، مسند احمد ١ : ٨٤ ، ١٥١ ،

الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٧ ، وفيه : أخرجه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، تاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٢ ، المناقب لالخوارزمي : ٧٨ .

قلت : هذا حديث حسن ثابت عند اهل النقل .
 هكذا رواه الحاكم ، وتابعه البيهقي اخرجناه سواء ، ومعنى قوله إياه
 أي حدثنا استزادة ، وإيها كف عنا لا نحدثنا .
 قال ذو الرمة :

وقفنا فقلنا إياه عن ام سالم وكيف بتكليم الديار البلاقم
 وأخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حويه بدمشق ،
 أخبرنا العافظ ابو القاسم علي بن الحسين ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
 أخبرنا ابو محمد الجوهرى إملاء ، أخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عمر بن
 احمد الشافعي العافظ المعروف بالدارقطني ، حدثنا محمد بن زكريا المحاربي
 بالكوفة ، حدثنا ابو طاهر محمد بن تميم الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن
 حكيم الخميمي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة عن عبد الله بن
 ضبيعة العبدي عن أبيه عن جده قال : أتى عمر بن الخطاب رجلاً سألناه عن طلاق
 الأمة فقام معها فحشى حتى أتى حلقه في المسجد فيها رجل اصلع فقال : أيها الأصلع
 ما ترى في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ، ثم أوى إليه بالسبابة والوسطى فقال لهما
 عمر تطليقتان ، فقال : أحدهما سبحانه الله جئناك وأنت أمير المؤمنين ، فحشيت معنا
 حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فحشيت منه ان أوى إليك ، فقال لهما تدریان
 من هذا ؟ قالا : لا ، قال : هذا علي بن ابي طالب ، أشهد على رسول الله ﷺ
 سمعته وهو يقول : إن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعنا في كفة ، ثم
 وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن ابي طالب (٨٤٢) .
 قلت : هذا حديث حسن ثابت .

(٨٤٢) كنز العمال ٦ : ١٥٦ ، وفيه : أخرجه الديلمي ، عن
 ابن عمر ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٦ ، وفيه أخرجه ابن السمان والعافظ السلفي
 في المشيخة البغدادية والفضائل .

رواه الجوهري في كتاب فضائل علي عليه السلام ، عن شيخ اهل
الحديث الدارقطني ، وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام
كما أخرجه سواء .

أخبرنا ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ابى نصر
محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي
أخبرنا ابو بكر محمد بن شعاع ، وأبو روح محمد بن عمر ، وأبو صالح عبد
المعتمد وغيرهم ، قالوا : أخبرنا محمد بن رزق الله بن عبد الوهاب أخبرنا احمد بن محمد
ابن احمد بن حماد ، حدثنا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الانباري حدثنا
حميد بن الربيع بن ملك ، حدثنا فردوس ، حدثنا مسعود بن سليمان ، حدثنا
حبیب بن ابی ثابت عن صعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر قال : علي اقضانا
وأبي أقرأنا ، قال : أخذت من رسول الله ﷺ فلا أتركه ابداً .

قلت : هكذا أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه ، وطرقه
بطرق شتى (٨٤٣) .

أخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن الليثي ، قال : أخبرنا
ابو الوقت عبد الأول بن عيسى ، قال : أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمان بن محمد
الداودي ، أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه ، أخبرنا ابو اسحاق
ابراهيم بن مريم ، أخبرنا الامام ابو محمد عبد بن حميد ، حدثني يحيى بن
عبد الحميد ، حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإماما لن يفترقا حتى يردها علي الخوض (٨٤٤) .

(٨٤٣) فتح الملك العلي ٧١ .

(٨٤٤) كنز العمال ١ : ٤٤ ، ٤٧ ، وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ،

فيض القدير ٣ : ١٤ .

قلت : هكذا أخرجه في المنتخب في مسنده (٨٤٥) .

أخبرنا بقية السلف أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالح بدمشق
أخبرنا العافظ أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي أخبرنا أبو القاسم بن الصمقندي
أخبرنا أبو الحسين بن النعمان ، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي أخبرنا أبو القاسم
البخوي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا
محمد بن اسمعيل عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن أبي بريدة عن
أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل نبي وصي ووارث ، وإن
علياً وصيي ووارثي .

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه محدث الشام في تاريخه كما أخرجه
سواء (٨٤٦) .

أخبرنا أحمد بن المسلم بن مكي بن علان القيمي ، أخبرنا الحافظ علي
ابن الحسن بن عماد ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري
أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن
الحكم الأسدي المعروف بأخي حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون

(٨٤٥) أجم أئمة الحديث على تصحيح هذا الحديث وتوثيق رجاله بصورة
مبسوطة تجددها في مسند أحمد ٤ : ٣٦٦ ، سنن البيهقي ٢ : ١٤٨ ، كنز
العمال ١ : ٤٥ ، مشكل الآثار ٤ : ٣٦٨ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨ ،
اسد الغابة ٢ : ١٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٩ ، طبقات ابن سعد ٢
ق ٢ : ٢ ، مجمع الروايد ٩ : ١٦٣ ، حلية الأولياء ١ : ٣٥٥ ، تاريخ بغداد
٧ : ٢٥٥ ، فضائل الخمسة ٢ : ٤٣ - ٥٣ ، الصواعق المحرقة ٨٩ ، الفصول المهمة
٢٥ ط إيران .

(٨٤٦) كنوز الحقائق ١٢١ : الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ ، حلية
الأولياء ١ : ٦٣ .

البصري ، حدثنا محمد بن الخليل الجهني ، حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال : كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ
إذ انقض كوكب فقال رسول الله (ص) : من انقض هذا النجم في منزله فهو
الوصي من بعدي ، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا رسول الله قد غويت في حب علي ،
فأنزل الله تعالى : « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهُوى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » (٨٤٧) ، الى قوله : « وهو
بالأفق الأعلى » (٨٤٨) .

قلت : هكذا ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام ، وسنده من هشيم الى
ابن عباس صحيح والباقون فيهم مقال .

فان قلت : إذا كان في اسناده مقال فلا يحتاج به .

قلت : في صحيح مسلم ما يدل على أنه ﷺ أوصى له ، ولم يري أنه نمرة
فكري ونتيجة معرفتي بأنواع علوم الحديث .

وهو كما أخبرنا الحفاظ أبو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بجامع بصري ،
وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وأبو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن المقتي ، وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر النصيب والحمي
ابن محمد بن محمد البكري بجامع دمشق ، وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
المعروف بابن المنجار بمدينة السلام ، قال القرطبي والمقدسي أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن صدقة الحراني ، وقال المقدسي والباقون أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن
محمد الطوسي ، قال الحراني والطوسي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو اسحاق
إبراهيم ، أخبرنا الحفاظ أبو الحسين مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر

ابن ابى شيبة ، واللفظ ليعبي ، اخبرنا اسماعيل بن علية ، عن ابن عون عن ابراهيم ، عن الاسود بن زيد ، قال : ذكروا عند عائشة ان علياً كان وصياً فقالت : متى أوصى اليه فقد كنت مسندته الى صدري ، أو قال : حجري فدماً بالطشت فلقد آنحنت (٨٤٩) في حجري وما شعرت انه مات ومتى أوصى اليه .

هكذا ذكره مسلم في صحيحه كما اخرجناه .

فان قلت : فقد انكرت عائشة هذا ؟ قلت : إنما انكرت ما لم تسمعه من النبي (ص) فقد تكلموا عندها أنه أوصى له وما كان يحاسبها إلا صحابي أو تابعي ثقة ، فلو لم يكن مسموعه من النبي (ص) لما تكلموا عندها بذلك ، وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها انكرت على جماعة من الصحابة احاديث لم تسمعها من النبي ﷺ .

مثال ذلك ما رويناه في صحيح مسلم أنها انكرت على ابن عمر اعتراف النبي (ص) في شهر رجب ، وما رجم عن ابن عمر عن قوله بإنكارها . وذكره الترمذي في جامعه عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر إنكارها ، وقال الترمذي : حديث صحيح .

وأخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمهقي ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو الغنائم بن المأمون اخبرنا إمام اهل الحديث ابو الحسن الدارقطني ، اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد ابن بشر البجلي ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، حدثنا اسماعيل بن ريان ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره

(٨٤٩) النهاية لابن الاثير ٢ : ٢ وفيه : ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة

النبي ﷺ قال : فآنحنت في حجري فما شعرت حتى قبض - أي انكسر وانثنى - لاسترخاء أعضائه عند الموت .

الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علياً فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله منه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (٨٥٠) .

هكذا رواه محدث الشام في كتابه كما اخرجناه .

قال قال الدارقطني : تفرد به مسلم الملائي ، وهو غريب في مثل هذا ، والذي يدل على ان علياً كان اقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عند وفاته ما ذكره ابو يعلى الموصلي في مسنده ، والامام احمد في مسنده ، واخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر بدمشق ، اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله بن فرج ، اخبرنا ابو القاسم بن الحسين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، وسعته أنا من عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت : والذي احلف به ان كان علي ﷺ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ قال : غسدا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، يقول : جاء علي صراً ، قالت فاطمة : كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فظنفت انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت ، فقمعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب ، فأكب عليه علي ﷺ فجعل يساره ويناجيه ثم نهض من يومه ذلك ، فكان اقرب الناس عهداً (٨٥١) .

(٨٥٠) الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ ، ذخائر العقبى ٧٢

(٨٥١) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٨ ، مسند احمد ٦ : ٣٠٠ ، خصائص النسائي : ١٣٠ ، الاصابة ٨ : ١٨٣ ، ورواه غير واحد من أئمة الحديث وجاء الحديث في الاصابة بلفظ آخر وذلك في ترجمة ليلى النعمانية التي خرجت مع النبي (ص) فكانت تداوي الجرحى والمرضى .

قلت : هكذا أخرجه الامام احمد في مسنده ، والموصلي سواء ، غير ان الموصلي قال في مسنده فأكب علي علي .

اخبرنا الميمر ابراهيم بن عثمان الكاشفري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذي ، اخبرنا احمد بن علي بن الحسن الطريثي ، وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل احمد بن خرون ، قال : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي ، حدثنا ابو علي احمد بن الفضل ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن ابي رافع ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، وعن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده . قلت : هكذا رواه الفسوي في مشيخته ، روينا جميعه بالسند الذي قدمناه .

اخبرني ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي ، اخبرنا الحافظ ابو العلاء الهمداني ، اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني ، حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي ، عن مسند زيد بن علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن مهمل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال : حدثني ابي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله (ص) يوم فتحت خيبر : لولا ان يقول فيك طوائف من أمي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم ، لغلت اليوم فيك مقالا لأمر على ملا من المسلمين إلا أخذوا من راب رجليلك ، وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا انه لا نبي بعدي ، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في

الآخرة اقرب الناس مني ، وإنك غداً على الخوض ، وأنت أول داخل الجنة من أمتي ، وإن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني ، وإن أعداءك غداً ظلماء مظلمين مسودة وجوههم مقمحين ، حربك حربي وسلامك سلامي ، وسرك سري وعلايتك علايتي وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ولحك لحمي ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عيني ، والإيمان مخالف لحك ودمك كما خالف لحمي ودمي ، وإن الله عز وجل أسرنى أن ابشرك أنك وعترتك في الجنة ، وإن عدوك في النار : لا يرد الخوض عليّ مبغض لك ، ولا يغيب عنه حب لك .

قال علي عليه السلام : فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (٨٥٢) .
قلت : هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فمذكور في ابواب هذا الكتاب .

وروى ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني في كتابه إسناد ان السيد الحميري قال يوماً : يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي عليه السلام لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما علي ، فجمعوا يحدثونه ويزعمون حتى أتاه رجل منهم فقال : ان امير المؤمنين عليه السلام عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد لبس الخلف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فأنقض عقاب من السماء فخلق به فسقط منه أسود وانساب ، فدخل جعراً فلبس علي عليه السلام الخلف ، قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيئاً ثم قال قد قلت :

(٨٥٢) بجمع الزوائد ٩ : ١٣١ ، كنوز الحق ١٨٨ :

الاستيعاب ٢ : ١٥٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٦ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ .

ألا يا قوم للمعجب المعجاب ظف أبي الحسين ولا حجاب
 أتى خفياً له فأنساب فيه ليسهش رجله منه بنساب
 فخر من السماء له عقاب من العقبان أو شبه العقاب
 فطار به فحاق ثم أهوى به الأرض من دون السحاب
 إلى جسر له فأنساب فيه بعيد القمر لم يرتج بباب
 كرية الوجه اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب
 فدفع عن أبي حسن علي نقيم سماه بعد النسياب
 قال : ثم حرك فرسه ومضى ، ذكره في الأثافي ، كما أخرجناه
 سواء (٨٥٣) .

الباب الثالث والستون

في تخصيص علي عليه السلام بذكر كنية نبي رسول الله ﷺ
 ان يكتفى بها ، ثم خص ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام
 بإباحتها لولده عليهم السلام

وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : اسموا
 باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

كما أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، وإسماعيل
 ابن ظفر النابلسي بدمشق ، قالا : أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن
 محمد اللبان بأصبهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحداد ،

(٨٥٣) الاثافي ٢ : ٢٥٧ ، تحفة الاحباب ١٧٥ ، الفدير ٢ : ٢٤١ ، قاموس
 الرجال ٢ : ٧١ ، اعيان الشيعة ١٢ : ١٩٢ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ٣٠٧ ،
 اخبار السيد الحميري ٥٠ .

اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن
 شاه المسال ، حدثنا عبيد بن الحسن ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، حدثنا
 شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي (٨٥٤) ، رزقناه طاباً ،
 ولما ولد محمد بن الحنفية كناه على «ع» بأبى القاسم .

قرأت على الحافظ ابى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابى النجار
 ببغداد ، قلت له : قرأت على مقي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن
 احمد الصغار ، قال : اخبرني عمي عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد الصغار
 قالت : اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال : اخبرنا الحاكم
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري اخبرنا
 ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا الحسين بن
 الحكم العمري ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا قيس بن الريم ، عن
 ليث ، عن محمد بن بشر الحمداني ، عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام تحمله اسمي وكنيتي
 فولد له محمد (٨٥٥) .

وأخبرنا محمد الحافظ ، اخبرنا القاسم ، اخبرتنا عائشة اخبرنا الشيرازي
 اخبرنا الحاكم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد
 الوهاب الفراء ، اخبرنا جعفر بن عون ، عن فطر بن خليفة عن منذر
 الثوري ، قال : كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام
 ان قال له : يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد ذكر ما اسميه وأكنيته

(٨٥٤) مسند احمد بن حنبل ٣ : ٣١٣ و ٢ : ٣١٢ إسناده عن ابى هريرة

عن النبي (ص) قال : الحديث .

(٨٥٥) صحيح الترمذي ٢ : ١٣٧ .

أسميه باسمك ، وأكنيته بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فولد له محمد فسماه محمداً
وكناه بأبي القاسم (٨٥٦) .

قلت : رواه أبو داود في سننه عن عثمان وأبي بكر بن أبي شيبة قالا :
حدثنا أبو اسامة ، عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية ، قال : قال علي
عليه السلام : قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيته
بكنيتك ؟ قال : نعم (٨٥٧) .

وأخبرنا محمد بن سعيد شيخ الصوفية ببغداد ، أخبرنا أبو زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر عن أحمد بن خلف الشيرازي أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ
أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ، حدثنا جدي يحيى
ابن الحسن ، حدثنا أحمد بن سلام ، حدثني جعفر بن هذيل ، حدثنا محمد بن
الصلوات الاسدي ، حدثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن ابن الحنفية ، قال :
وقم بين طلحة وبين علي عليه السلام كلام قال فقال لعلي : انك تسمي باسمه ، وتكني
بكنيته ، ونهى رسول الله أن يجمعاً لأحد من أمته فقال علي عليه السلام : ان الجري
من اجترى على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) يا فلان ادع لي فلاناً وفلاناً ،
وفلاناً ، فجاء نفر من اصحاب النبي (ص) من قريش فشهدوا ان رسول الله (ص)
رخص لعلي أن يجمعهما وحرمهما على أمته من بعده (٨٥٨) .

(٨٥٦) مستدرک الصحيحين ٤ : ٢٧٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٥ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، الرياض
النضرة ٢ : ١٧٩ ، سنن البيهقي ٩ : ٣٠٩ .

(٨٥٧) في صحيح الترمذي ٢ : ١٣٧ جاء الحديث هكذا : يا
رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد أسميه محمداً ، وأكنيه بكنيتك ؟
قال : نعم

(٨٥٨) الطبقات لابن سعد ٥ : ٦٦ ، اسد الغابة مختصراً ٥ : ٣٦١ .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة انواع علوم الحديث .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والعلامة صدر صدور العراق محيي الدين ابو محمد يوسف بن الحافظ ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بالموصل ومحمد بن علي بن بقاء ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد ابن روما ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الطبرودي ، اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ، اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الحافظ الموصلى حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى بن فطر عن منذر ابى يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي « ع » انه استأذن رسول الله « ص » في إن ولد له بعده ولد أسميه باسمه وأكنيه بكنيته ؟

قال : فكانت رخصة من رسول الله « ص » (٨٥٩) فكان اسمه محمد ، وكنيته ابو القاسم (٨٦٠) .

قلت : هذا حديث صحيح أخرجه ابو يعلى في مسنده كما مقتناه سواء ، وفي ذلك يقول السيد الحميري :

ألم يبلغك والأنباء تنسي مقال محمد فيما يؤدي
الى ذي علمه الهادي علي وحوله خادمه في البيت يردي
ينفوز بكنيتي واسمي لأنني نحلتهما والمهدي بعدي
والسيد اسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري ، والسيد لقب
غلب عليه ، ويكنى ابا هاشم ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية بعد الحسن والحسين « ع » .

ونقل القاضي عياض انه اتي جعفر بن محمد الصادق « ع » ورجع عن مذهبه

(٨٥٩) فضائل الجلسة ٢ : ١٥٩ .

(٨٦٠) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٥ .

وله في ذلك اشعار ، منها :

تجعت باسم الله والله اكبر وأيقنت ان الله يعفو ويغفر
ومات في ايام الرشيد ببغداد (٨٦١) .

الباب الرابع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه وسلم :

أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي

اخبرنا العـدل الخطيب ابو تمام بن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ
بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي بـهرم علي قالا : اخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد العافظ
حدثنا احمد بن عبد الله العافظ بن اسحاق ، حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين
حدثنا محمد بن عبد الله الحضري ، حدثنا خلف بن خالد العبدوي البصري ،
حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله (ص) : يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ،
وتخصم الناس بسبب لا يحتاجك فيهن احد من قريش ، أنت أولهم إيماناً وأوفاهم
بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبهرهم
بالفضيلة ، وأعظمهم عند الله منزلة .

قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه العافظ ابو نعيم في حلية
الاولياء (٨٦٢) ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي (ع) كذلك .

(٨٦١) الفدير ٢ : ٢٤٥ ، طبقات الشعراء ٧ .

(٨٦٢) حلية الاولياء ١ : ٦٥ .

الباب الخامس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم :
اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

اخبرنا قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن
علي القرشي ، اخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله حدثنا ابن الحصين ، اخبرنا
أبو علي بن المذهب ، اخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيم عن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي
وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له لو سأله
فسأله فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت
يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني ، فقال : اللهم اذهب عنه الحر
والبرد ، فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلاً
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس يفرار فتشرف لها أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فأعطانيها .

قلت : رواه أحمد في مسنده كما أخرجه ، وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائي
وحكم بصحته ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق شتى (٨٦٣) .

اخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن
البغدادي بدمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن أحمد
الشهرزوري ، اخبرنا أبو القاسم بن البصري ، اخبرنا عبيد الله بن محمد المكي

(٨٦٣) دلائل النبوة ٢ : ١٦٦ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ ، مستدرك
المصنفين ٣ : ٣٧ ، الغدير ١ : ٣٧ ، تذكرة الخواص : ٢٥ ، خصائص
النسائي : ٥٣ .

حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأعظمي ، حدثنا حسن بن سلام السواق حدثنا
عبيد الله بن موسى حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عن أبيه قال قلت لعلي عليه السلام وكان يسمر معه ، إن الناس قد أنكروا
عليك ، أو قال منك أفك تخرج في الحر في المحشو ، أو في الثوب الثقيل ،
وفي البرد في الملاءتين ، فقال : أو لم تكن معنا بخير ؟ قلت : بلى ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد فما
آذاني حر ولا برد .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه معجزة النبي (ص) باستجابة الله سبحانه
دعوة رسوله في ابن عمه وزوج ابنته ، وبقاء ذلك له في مدة حياته بما صرف الله
عنه من ضرر الحر والبرد (٨٦٤) .

الباب السادس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله ﷺ حديثك في الجنة أحسن منها

اخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله ، عن المبارك بن أحمد الههزوري ،
اخبرنا أبو القاسم بن البصري ، اخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن
أحمد الرقام ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثنا جدي ، حدثنا يحيى بن
يحيى الأسلمي عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك قال : خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام
فمر النبي ﷺ بحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديثك في

(٨٦٤) مجمل الزوائد ٩ : ١٢٢ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط
واسناده حسن ، كنوز الحقائق ٢٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٩ ، خصائص
النفسي : ١٢٨ .

الجنة احسن منها ، قال : حتى مرّ على سبع حدائق يقول علي عليه السلام :
ما احسن هذه الحديقة ، ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك
في الجنة احسن من هذه (٨٦٥) .

اخبرنا بقية السلف شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق ،
قال : اخبرنا زين الحفظ وأستاذ المؤرخين ومحدث الشام ابو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر ، حدثنا ابو العز احمد بن
عبيد الله العكبري ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا علي بن
محمد بن احمد ، حدثنا عمر بن محمد الباقلاني ، حدثنا احمد بن يزيد ، حدثنا
المفضل بن صالح الاسدي ، حدثنا يونس بن خباب بن عثمان بن حاصر (٨٦٦) عن
انس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فمر بحديقة فقال علي ﷺ :
يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة ، قال : حديقتك في الجنة احسن منها ، حتى مر
بست حدائق كل ذلك يقول علي ﷺ : يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فيرد
عليه النبي ﷺ حديقتك في الجنة احسن منها ، ثم وضع النبي ﷺ رأسه على
إحدى منكبي علي «ع» فبكى ، فقال له : ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
قال : ضئان في صدور اقوام لا يبدونها حتى افارق الدنيا ، قال علي عليه السلام
فما اصنع يا رسول الله ؟ قال : تصبر ، قال : فان لم استطع ؟ قال : تلقى جهداً ، قال
ويسلم لي ديني ؟ قال : ويسلم لك دينك (٨٦٧) .

(٨٦٥) كنز العمال ٥ : ٤٠ بسند آخر ، الرياض للنضرة ١ : ١٣ وقال :
اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال .
(٨٦٦) ابو حاصر عثمان بن حاصر الحميري الازدي القاضي المتوفى . . .
صدوق تهذيب التهذيب ٧ : ١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٧ .
(٨٦٧) تاريخ بغداد ١٢ : ٣٩٧ بسنده ، عن ابي عثمان النهدي ،
كنز العمال ٦ : ٤٠٨ وفيه : قال : اخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومنه ، وهذا سياق الحافظ
مؤرخ الشام في مناقب امير المؤمنين « ع » .

الباب السابع والستون

في تخصيص علي (ع) بقوله ﷺ على مني وأنا منه

اخبرنا بقية السلف ابراهيم بن يركات الخشوعي بدمشق ، اخبرنا
الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا علي بن ابراهيم بن العباس العلوي ، اخبرنا الأمير
المؤيد بن المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، اخبرنا ابو عبيد الله الحسين بن
ابي كامل الاطرابلسي ، اخبرنا خيشمة بن سليمان (٨٦٨) حدثنا يحيى بن ابراهيم
الزهرري ، حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا حنان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن
ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال : لما كان يوم احد نظر النبي (ص) الى نفر من
قريش فقال لعلي (ع) : اهل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن امية المخزومي ،
وفرق جماعتهم ، ثم نظر النبي (ص) الى جماعة من قريش ، فقال لعلي : اهل
عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم ، وقتل فلاناً الجمحي ثم نظر الى نفر من قريش
فقال لعلي (ع) : اهل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم ، وقتل أحد بني عامر
ابن لوي ، فقال له جبرئيل : هذه المواساة فقال النبي (ص) : إنه مني وأنا منه ،
فقال جبرئيل : وأنا منكم يا رسول الله (٨٦٩) .

القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجار في تاريخه ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٠ ،
مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٨ .

(٧٦٨) الحافظ ابو الحسن القرشي الطرابلسي المتوفى ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ

٣ : ٨٥٨ ، المعبر ٢ : ٢٦٢ .

(٨٦٩) تاريخ الطبري ٢ : ١٩٧ ، خصائص الصفائي ٨٧ - ٨٨ ، كنوز

قلت : هذا سياق ابن عساكر في كتابه وطرقه .

ورواه أيضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) غير أن في حديث جابر قال : جاء علي (ع) النبي (ص) يواجه فقال يا رسول الله : إذهب فقال جبرئيل هذه والله المواساة يا محمد ، فقال رسول الله (ص) : يا جبرئيل انه مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منكما .

قلت : ذكره الحافظ الخطيب البغدادي ، فيماخرجه من الفوائد للشريف النسيب (٨٧٠) .

اخبرنا المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكافذي اخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد المعروف بابن الطوري ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا مالك بن اسماعيل ابو غسان ، حدثنا جعفر بن زياد الاحمر (٨٧١) عن الأجلح عن أبي بردة عن أبيه عن النبي (ص) قال : علي مني وأنا منه .

قلت : هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده ، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة الصولي (٨٧٢) الحنافق ٣٧ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ نقلًا عن الطبراني معجم الزوائد ٦ : ١١٤ .

(٨٧٠) تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ عن هاني بن هبيرة عن علي (ع) .
(٨٧١) ابو عبد الله جعفر بن زياد الاحمر المتوفى ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٩٢ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٠ .
(٨٧٢) حبشي بن جنادة بن نصر الصولي الكوفي من كبار الصحابة روى عن النبي (ص) وشهد حجة الوداع ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٦ .

بطرق شتى بزيادة لفظ ، فمنها عن ابى اسحاق ، عن حبشي قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدى عني إلا أنا أو علي ، وفاهيك به راوياً (٨٧٣) .

الباب الثامن والستون

في تخصيص علي (ع) بقوله (ص) من آذى علياً فقد آذاني

اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو جعفر صالح بن ابى المظفر السبي قراءة عليه وأما اسم باب المراتب ببغداد ، اخبرنا بشر بن عبد الله الهندي ، اخبرنا ابو علي محمد بن سعيد بن نهان ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله المعروف بابن المماليك ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو الانصاري ، حدثنا قنان النهمي عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى علياً فقد آذاني (٨٧٤) .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه طلياً بحمد الله .

(٨٧٣) جاء هذا الحديث في السنن البيهقي ٨ : ٥ ، مسند احمد ١ : ٩٨ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٠ ، مشكل الآثار ٤ : ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٧ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٩٤ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ ، خصائص النساء ٨٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٧ باختلاف في اللفظ .

(٨٧٤) ذخائر العقبى ٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ ، قال : أخرجه احمد في المناقب وابن السكيت في الموافقة ، الصواعق المحرقة ٧٣ ، نور الابصار ٧٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢١ .

الباب التاسع والستون

في تخصيص علي (ع) بقول الملك يوم بدر وندائه من السماء
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، وذكر طرقة

أخبرنا العدل زين الأمانة أبو الغضائف سالم بن الحسن بن مصعري التخلي
قراءة عليه وأنا اسمع في منزله بدمشق ، أخبرنا أبو السعادات نصر الله ابن
عبد الرحمن بن محمد ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي إسماعيل بن محمد
ابن إسماعيل بن صالح الصفار ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
حدثنا همار بن محمد ، عن محمد بن طريف الحنظلي ، عن أبي جعفر محمد بن
علي عليه السلام قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف
إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٨٧٥) .

وأخبرنا الشيخ العلامة رئيس العراق أبو محمد يوسف بن الحافظ عبد
الرحمان بن علي الواعظ المعروف بابن الجوزي قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة
حلب ، أخبرنا أبو منصور بن عبد السلام ، أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا ابن
مخلد ، أخبرنا أبو علي حدثني همار بن محمد عن محمد بن طريف الحنظلي ، عن
أبي جعفر محمد بن علي «ع» ، قال : نادى ملك السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٨٧٦) .

وأخبرنا بقية السلف عبد الله بن الحسين الحوي بحلب ، قال : أخبرنا
سيد الحفاظ وإمام أهل الحديث أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي أخبرنا
(٨٧٥) ذخائر العقبى ٧٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٠ قال : خرج الحسن
ابن عرفة العبدي ..

(٨٧٦) المصدر السابق كما أن الحديث القادم جاء أيضاً في المصدر نفسه .

ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد أخبرنا الحسن بن عرفة ، حدثني همار بن محمد عن محمد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا بقية الادباء ابو احمد موهوب بن احمد بن اسحاق بن موهوب ابن الجواليقي قراءة عليه وأنا اسمع بمنزله بدرب القيما ، وأبو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن المعوج المراتبي بهما ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجاة بن شاذيل ، وقال ابن السكن : أخبرنا طفدي بن خمار تكين ، قال : أخبرنا ابو القاسم الربيعي ، أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد بن علي ، حدثنا همار بن محمد عن محمد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا المقرئ ابو الفضل مرجان بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة (٨٧٧) الواسطي بحماة ، وأخبرني ثانياً بحلب وثالثاً ببغداد ، أخبرنا القاضي ابو طالب محمد بن علي بن احمد الكتاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل ، أخبرنا ابو علي الحسن ، حدثني همار ابن محمد عن سعيد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة

(٨٧٧) الصحيح : غفيف الدين ابو الفضل المرجي بن الحسن بن هبة الله

ابن شقير الواسطي المتوفى ٦٥٦ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٨٥ ، العبر ٥ : ٢٣٦ ، طبقات القراء ٢ : ٢٩٣ .

عليه وأنا اسمع بحمام جبل قاسيون ، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الوفا البغدادي أخبرنا
أبو القاسم علي بن أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد
حدثنا حسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر
محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف
إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا من ألق الصغار بالكبار أبو اسحاق إبراهيم بن حاجب
الحجاب عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري المعروف والده بزار تقى قراءة عليه
وأنا اسمع بالمدرسة الشريفة لما ولي دار الحديث بها سنة اثنتين وأربعين وستة
بقراءة الحافظ بن الوليد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد
الطوسي المعروف بتاج القراء ، أخبرنا أحمد بن علي بن زكريا الطريثي ،
والشيخ أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكافذي قال : أخبرنا
أبو القاسم بن بيان ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن
محمد ، أخبرنا أبو علي العبيدي ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي
عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

أخبرنا المشايخ الحافظ عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن البلداني
بدمشق ، والفقير العلامة أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بحلب ،
والمفتي أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ، ومحمد بن القاسم العدل بتكريت
والحافظ محمد بن محمود ، والمعيد محمد بن أبي البدر بن فتيان ، والفقير عبد الغني
ابن أحمد بن فهد ، وصدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير ، ويوسف بن
علي بن شروان المقرئ ، والمصاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن
الدوامي ، والفقير نصر بن أبي السمود بن بطة ، وشيخ الشيوخ بقرية السلف
عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ عبد اللطيف بن أبي سعيد الصوفي ، والمقرئ علي

ابن محمد المدائني ، والعدل علي بن ابراهيم بن بكروس ، ومن لا احصيهم كثرة
 ببغداد ، والحافظ علي بن المعالي بن ابي عبيد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن
 عسكر الرصافيان بها ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفتح عبد المنعم بن عبيد الوهاب
 ابن كليب الحراني ، اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز ،
 اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار ، حدثكم ابو علي الحسن بن عرفة العبدي ،
 حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف المصنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي (ع)
 قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار
 ولا فتى إلا علي .

قلت : اجماعة الحديث علي نقل هذا الجزء كابرأ عن كابر ، رزقناه
 طالياً بمحمد الله عن الجهم الغفير كما سبقناه ، ورواه الحاكم مرفوعاً ، وأخرجه
 عنه البيهقي في مناقبه (٨٧٨) .

اخبرنا بذلك الحافظ ابن النجار ، اخبرنا المؤيد الطوسي ، اخبرنا
 الامام ابو عبد الله الفراءى ، اخبرنا الامام البيهقي ، ونصر الاموي حدثنا ابوايوب
 سليمان بن احمد بن يحيى البغوي ، حدثنا ابو عمارة محمد بن احمد بن المهدي ،
 حدثنا عبد الجبار بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد
 عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله « ص » :
 يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لا سيف إلا ذو الفقار ،
 ولا فتى إلا علي .

قلت : أخرجه البيهقي صاحب الحنف من جملة قدره عن الامام الحافظ
 ابي عبد الله الحاكم صاحب المستدرک علی البخاری ومسلم ، وطالعت من كتاب

(٨٧٨) سنن البيهقي ٣ : ٢٧٦ ، مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٨٥ سورة الحج .

الخوارزمي ، أخرجه عنهما (٨٧٩) .

الباب السبعون

في تخصيص علي (ع) بقوله عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون

من موسى ، وذكر طريقة

أخبرني بهذا الحديث جسيم من ذكرته من المشايخ في البلدان في الباب المتقدم وهو التاسع والستون بأسانيدهم مرفوعا إلى حسن بن عرفة قال حدثنا علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال : سمعت عامر ابن سعد يقول : قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي (٨٨٠) .
وأخبرنا المشايخ الحفاظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريغيني (٨٨١) ،

(٨٧٩) المناقب الخوارزمي ١٠٣ .

(٨٨٠) مصادر هذا الحديث عن اختلاف أسانيد هي : الفدير ١ : ٣٨ سنن ابن ماجه ١ : ٣٠ ، المستدرک علی الصحیحین ٣ : ١١٦ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، خصائص النساء ٧٨ ، الفدير ٣ : ٢٠١ ، مسند أحمد ١ : ١٧٥ ، مسند أبو داود ١ : ٢٨ ، المناقب للخوارزمي ٨٣ ، مشكل الآثار ٢ : ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٣٢ ، سيرة ابن هشام ٤ : ١٦٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٥ ، نظم درر الصمطين ١١٤ ، وفي الفدير ٣ : ٢٠٠ ، مصادر الحديث وطرقه وأسانيد—ه بصورة وافية .

(٨٨١) الحفاظ أبو اسحاق الحنبلي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ :

١٤٣٣ ، العبد ٥ : ١٦٧ .

والحافظ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح وغيرهما قراءة عليهم ، وأنا
اسم بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا :
اخبرنا ابو الحسن مؤيد ، وحدثنا الحافظ محمد بن عبد الواحد بن احمد
المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي بحمام بصرى ،
والعدل الأمين الحسن بن سالم بن سلام بمدينة خيبر ، وثالثاً بدمشق ، والقاضي احمد بن
القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
صدقة الحراني ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا
ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن ممرويه
الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج الليسابوري حدثنا
ابو بكر بن شذية ، حدثنا غندر عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار
قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم عن معصب بن سعد بن ابي
وقاص ، قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال :
يا رسول الله تخلفني في النساء والعبيان ، فقال : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي (٨٨٢) .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، اخبرنا ابو الوقت
عبد الأول وأخبرتنا الشيخة العبالحة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي (٨٨٣)
عن ابي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، اخبرنا الداودي ، اخبرنا
المرخسي ، اخبرنا ابو عبد الله الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن معصب بن سعد عن أبيه ان رسول الله

(٢٨٢) مسند احمد بن حنبل ١ : ١٧٤ ، حلية الاولياء ٧ : ١٩٤ .

(٨٨٣) محدثة فاضلة ، اجاز لها خلق كثير ، توفيت بدمشق سنة ٦٤١ ،

اعلام النساء ٤ : ٢٤٢ .

صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي .

قلت : هذا حديث متفق على صحته .

رواه الأئمة الحفاظ ، كأبي عبد الله البخاري في صحيحه (٨٨٤) ومسلم ابن الحجاج في صحيحه (٨٨٥) ، وأبي داود في سننه ، وأبي عيسى الترمذي في جامعه (٨٨٦) ، وأبي عبد الرحمن النسائي في سننه (٨٨٧) ، وابن ماجه في سننه (٨٨٨) ، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم . قال الحاكم النيسابوري : هذا حديث دخل في حد التواتر (٨٨٩) .

وقد نقل عن شعبة بن الحجاج انه قال في قوله (من) لعلي (ع) : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

وكان هارون افضل أمة موسى عليه السلام ، فوجب ان يكون علي (ع) افضل من كل أمة محمد (ص) صيانة لهذا النص الصحيح الصحيح كما قال موسى لأخيه هارون : اخلفني في قومي وأصلح (٨٩٠) .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن حمويه ، اخبرنا الحفاظ ابو القاسم المظفر بن القشيري ، وأبو القاسم الشحام ، قالوا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن

(٨٨٤) ٣ : ٥٤ باب غزوة تبوك .

(٨٨٥) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ ط ١٣٧٥ .

(٨٨٦) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٨٨٧) خصائص النسائي ٨٢ بمدة طارق وفي صحائف متعددة .

(٨٨٨) صحيح ابن ماجه ١٢ .

(٨٨٩) مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٣٧ .

(٨٩٠) سورة الاعراف ١٤٢ .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن ادريس السامي ، حدثنا سويد ابن سعيد ، حدثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن ابي جابر (أراه عن جابر) قال : جاء رسول الله (ص) ونحن مضطجعون في المسجد فضربتنا بمسيب في يده ، فقال : أنزقون في المسجد إنه لا يرقد فيه ، فأجفنا وأجفل علي (ع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعال يا علي ، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، أما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ، والذي نفسي بيده إنك لذاد عن حوضي كما يذاد البعير الضال عن الماء بعضاً لك من عوسج ، كأنني انظر الى مقامك من حوضي . قلت : هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه وطرقه بطرق شتى (٨٩١) .

اخبرنا ابراهيم وعبد العزيز ابنا بركات بن ابراهيم الخشوعي ، قالوا : اخبرنا الحافظ محمد بن الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، اخبرنا الأمير معز الدولة ابو المكرم حيدرة بن مفلح ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاطرابلسي بدمشق اخبرنا خال أبي ابو الحسين خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي ، حدثنا محمد ابن الحسين الحسيني ، حدثنا مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما ابي رافع ان النبي (ص) خطب الناس فقال : ايها الناس إن الله أمر موسى وهارون ان يتبوا لقومهما بيوتاً ، وأمرهما ان لا يبیت في مسجدهما جنب ، ولا يتربوا فيه النساء إلا هارون وذريته ، ولا يعمل لأحد ان يعمل النساء في مسجدي هذا ، ولا يبیت فيه جنب إلا علي وذريته .

(٨٩١) مجمع الروايد ٩ : ١٣٥ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، كنز العمال ٣ : ١٥٤ ، الصواعق المحرقة ٧٣ ، نور الابصار ٦٨ ، تاريخ الخلفاء ٦٥ ، الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ .

قلت : هكذا ذكره الحافظ الدمشقي في مناقب علي عليه السلام
من كتابه .

وروى الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي (ص) لعلي (ع) (أنت مني
بمنزلة هارون من موسى) عن عدد كثير من اصحاب رسول الله (ص) منهم
عمرو علي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله
وأبو سعيد الخدري والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة ، وأنس بن
مالك وزيد بن اوفى ونبيط بن شريط ومالك بن الحويرث ، وأم سلمة وأسماء بنت
عميس وقاطمة بنت حمزة وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين ، وذكر لكل واحد منهم
طرقاً ، واتحد معنى الجيم (٨٩٢) .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق ، اخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اخبرنا ابو الفضل
الفضيلي ، اخبرنا ابو القاسم الخليلي ، اخبرنا ابو القاسم الخزاعي اخبرنا الهيثم
ابن كليب الشاشي ، اخبرنا احمد بن شداد الترمذي ، اخبرنا علي بن قادم ،
اخبرنا اسراييل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك ، قال : أتيت مكة
فلقيت سعد بن ابي وقاص ، فقلت : هل سمعت لمـلي منقبة ؟ قال :
قد شهدت له أربعاً لأن تسكون لي واحدة منهم أحب إلي من الدنيا أعمر
فيها مثل عمر نوح .

إن رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فصار بها يوماً
وليلة ثم قال : لعلي انبم ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي (ع) ابا بكر فرجم يبيكي
فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا خيراً إلا انه ليس بـمـغـني عني إلا

(٨٩٢) تجد هذه النصوص بطرقها المختلفة وأسانيدها الصحيحة الثابتة في

الغدير ٣ : ١٩٩ - ٢٠٢ ، فضائل الخمسة ١ : ٢٩٩ - ٣١٧ .

أنا أو رجل مني ، أو قال من أهل بيتي (٨٩٣) .

قال : وكنا مع النبي (ص) في المسجد فتودى فينا ليلاً ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي .

قال : فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا أتى العباس النبي (ص) فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنا امرأت باخراجم ولا إسكان هذا الغلام ، إن الله أمر به (٨٩٤) .

قال : والثالثة إن نبي الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر فخرج سعد ورجع عمر ، فقال رسول الله (ص) : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير أخشى أن أحصي ، فدعا علياً «ع» فقالوا : إنه أرمد ، فجنبي به يقاد ، فقال له : افتح عيُنك ، فقال : لا استطيم ، قال : فتغل في عينه من ريقه ودلكها بإبهامه وأعطاه الراية (٨٩٥) .

قال والرابعة : يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ : وأبلغ ، ثم قال : أيها الناس ألت أولي بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث سرات ؟ قالوا : بلى قال : أدن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرت بياض أبطيه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثاً (٩٩٦) .

(٨٩٣) مرث الإشارة إلى مصادر حديث البراءة ص ٢٥٤ .

(٨٩٤) حديث سد الأبواب يراجع الغدير ٣ : ٢٠٢ ، خصائص

النسائي : ٧٢ - ٧٦ ، وفيه مصادر هذا الحديث ، كما اسلفنا القول عنه ص ٢٠٠ .

(٨٩٥) مرث الإشارة إلى مصادر هذا الحديث ص ٩٨ .

(٨٩٦) لا أراني بحاجة إلى ذكر مصادر حديث الغدير وأسانيده ورجاله

وطرقه ، ففي المجلد الأول من كتاب الغدير الخبير الصحيح عنه .

قال : والخامسة من مناقبه ان رسول الله (ص) ركب على ناقته الحراء ، وخلف عليها فنفست ذلك عليه قريش قالوا : إنما خلفه أنه استشفقه وكره صحبته ، فبلغ ذلك عليك علياً قال : فجاء حتى أخذ بخرز الناقة ، فقال علي « ع » : زعمت قريش انك إنما خلفتني انك استشفقتني وكرهت صحبتي ، قال : وبكى علي عليه السلام قال : فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا ، ثم قال : أيها الناس أمنكم أحد إلا وله حاسد ، ألا ترضى يا ابن ابى طالب ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فقال علي « ع » : رضيت عن الله ورسوله .

قلت : هذا حديث حسن وأطرفه صحيحة .

أما طرفه الأول : فرواه إمام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو بمنه ابى بكر براءة وتابعه الطبراني .
وأما الثاني : فرواه الترمذي ، عن علي بن المنذر بتغير هذا اللفظ ، والمعنى سواء .

وأما الثالث : فرواه مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة بن الأكوع .
والرابع : رواه ابن ماجه والترمذي ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر .

والخامسة : من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم من قوله : (أنت مني الى آخره . . .) ، وهذه الزيادة لم نكتبها إلا من هذا الوجه ، وهو كما أخرجه محدث الهام في كتابه .

الباب الحادي والسبعون

في تخصيص علي (ع) بأن جعله رسول الله (ص) كنفسه

أخبرنا ابو الحسن بن عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن

ابن احمد الشهورزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا ابو نصر ظفر بن محمد الحذاء ، حدثنا ابو الربيع الزهراني في دار ابن دنوتا (٨٩٧) حدثنا محمد بن صباح حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلنا يا رسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك قال : عائشة ، قلنا من الرجال قال : فأبوها إذن قال : فقالت فاطمة يا رسول الله ما أراك قلت في علي شيئاً ؟ قال : إن علياً نفسي ، هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً .

قلت : هذا حديث مشهور رزقناه طالياً ، ورجاله ثقة ، والحديث صحيح ، كما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص (٨٩٨) وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو والزيادة من الثقة مقبولة بإجماع أهل النقل ، فيقال هذا حديث حسن صحيح غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق .

ويدل على صحة الزيادة ما روي صحيحاً إن الله تعالى لما أنزل قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) (٨٩٩) دعا رسول الله «ص» الحسن والحسين وفاطمة عليها السلام ، فدل على أن نفس علي «ع» نفس النبي «ص» .

ويدل على صحة هذه الترجمة ما رواه إمام أهل الجرح والتعديل الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي «ع» (٩٠٠) بما اخبرنا ابو الحسن البغدادي (٨٩٧) أظنه على الأكثر هو : ابراهيم بن عبد الرحيم بن دنوتا البغدادي .
المشتبه : ٢٨٢ .

(٨٩٨) ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص المتوفى ٦٣ - ٦٨ - ٦٥ - ٧٣
٨٨ تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ .
(٨٩٩) سورة آل عمران ٦١ .
(٩٠٠) خصائص النسائي ٨٩ ط نجف .

عن الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني، اخبرنا ابي قال : اخبرنا ابو القاسم علي
ابن محمد الفارسي اخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن
شجاع الدمشقي ، قالوا : حدثنا الامام ابو عبد الرحمن الفسائي ، اخبرنا العباس بن
محمد ، حدثنا الاحوص بن جواب (٩٠١) ، حدثنا يونس بن ابي اسحاق ، عن
ابي اسحاق عن زيد بن يثيم عن ابي ذر قال قال رسول الله (ص) : اينتهين بنو
وليمة (٩٠٢) أو لأبعثن عليهم رجلا كنفهم ينفذ فيهم أمرى فيقتل القاتلة وإسي
الذرية ، فما راعني إلا وكف عمر في حجتى من خلفي ، وقال : من تعني ؟
قلت : ما إياك اعني ولا صاحبك اعني ، قال : فن تعني ؟ قال : خاسف النمل
قال : وعلي يخسف نمل رسول الله (٩٠٣) .

الباب الثاني والسبعون

في تخصيص على عليه السلام بأن بعث له ماء من الفردوس حتى توضعاً

اخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن قراءة

(٩٠١) ابو الجواب السكوفي الضبي ، المتوفى ٢١١ ، تهذيب التهذيب
١ : ١٩١ ، الكنى والاسماء ١ : ١٣٩ ، رجال الصحيحين ١ : ٥١ ، الجرح
والتعديل ١ ق ١ : ٣٢٨ .

(٩٠٢) وليمة : بطن من كندة من القحطانية ، معجم البلدان
١ : ٨٥٩ ، لسان العرب ١٠ : ٢٩٣ ، الصحاح ٦٣٣ ، معجم قبائل
العرب ٣ : ١٢٥٣ .

(٩٠٣) خصائص النساء ٨٩ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ ، مجمع الزوائد ٧ :
١١٠ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٤ ، الفدير ٢ : ٣١٩ .

عليه ، وأنا اسمع غير مرة في منزله بدرب الخبازين ببغداد (٩٠٤) قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن عمك ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا أبو محمد النيسابوري ، حدثنا القاضي أبو خلف منصور بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر فأبطأ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سهي أو غفل ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ، ثم قال ما لي لا أرى أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فقلنا ما رأيناه يا رسول الله ، فقال النبي (ص) بأعلى صوته يا علي يا ابن عم ، فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أدن مني ، فقال انس : فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والافصار حتى دنا المرتضى من المصطفى ، فقال النبي ﷺ : ما الذي خلعتك عن الصف الأول ؟ قال : شككت اني علي غير وضوء ، فأقيمت الى منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن التفت ورائك ، فالتفت فاذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل ، فوضعت المنديل وتوضأت فوجدت في الماء لبن الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ، ثم التفت فلا ادري من وضع السطل والمنديل ، ولا من أخذه ، فتبسم النبي (ص) في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال : ألا ابشرك ان السطل من الجنة وإن الماء من الفردوس الأعلى ، والذي هيأك للصلاة جبرئيل ، والذي منذلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة ، وقال اصبر لنفسك وابن عمك (٩٠٥) .

(٩٠٤) من محلات بغداد ، وموقعه الآن - الخلائي - دليل خارطة

بغداد : ٢٤٣ .

(٩٠٥) ينابيع المودة ١٤٢ .

قلت : هذا حديث حسن طال وغالب رواه الفقهاء الثقات .

ورواه ابن مويده التكريتي في كتاب (الاشراف على مناقب الاشراف) في ترجمة علي عليه السلام ، ومن المعلوم انه يعتزم ان تكون نفس علي عليه السلام هي نفس النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا بد ان يكون المراد هو المساواة بين النفسين ، وهذا يقتضي ان كل ما حصل لمحمد (ص) من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لملي عليه السلام ترك العمل بهذا النص في فضيلة النبوة ، فوجب ان تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك .

ثم لا شك ان محمداً (ص) كان افضل الخلق بشائر الفضائل فلما كان علي عليه السلام مساوياً له في تلك الصفات يجب ان يكون افضل ، ولم أر الاصوليين أجابوا عن هذا بشيء .

الباب الثالث والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بالعمود

اخبرنا بقية السلف ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الازجي قراءة عليه وأنا اسمع بدمشق في سنة اربع وثلاثين ومائة ، عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري ، اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا احمد بن محمد الجلال حدثنا ابو مسعود حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو التميمي ، عن ابن عباس قال : كما فتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين عهداً لم يعدها الى غيره .

قلت : هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الوجه .

الباب الرابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام في معرفة علم الظاهر والباطن

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي ببغداد ،
والخطيب ابو تمام بن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، قالا : اخبرنا ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي وأخبرنا عبد الملك
ابن قبيبا قراءة عليه بحريم الطاهر ، و ابراهيم بن محمود بن سالم بباب الازج ، عن
محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد الحداد الحافظ ، اخبرنا زين
الحفاظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الاصبهاني ، حدثنا نذير بن جناح
ابو القاسم القاضي ، حدثنا اسحاق بن محمد بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا
عباس بن عبيد الله ، حدثنا غالب بن عثمان الحمداني ابو مالك عن عبيدة عن
سفيان عن عبد الله بن مسعود قال : إن القرآن أنزل على سبعة احرف ما منها حرف
إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن . قلت :
هكذا رواه ابو نعيم في حلية الاولياء في فضائله (٩٠٦) .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود
ابن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ابراهيم بن الحسن التنلي ، حدثنا يحيى
ابن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن صباك بن حرب عن ابي سعيد الخدري عن سلمان
رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فن وصيك ؟ فسكت عني
فلما كان بعد رأيي ، قال : يا سلمان فأمرعت اليه فقلت : لبيك ، قال : تعلم من
وصي موسى ؟ قلت نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت لأنه كان اعلمهم يومئذ

(٩٠٦) حلية الاولياء ١ : ٦٥ .

قال : فان وصيبي وموضع سري وخير من أترك بعدي يتجز عدتي ويقضي ديني
علي بن ابي طالب (٩٠٧) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة ابي مسعود ، عن
سلمان ، ورواه الميائجي في الفوائد مختصراً من حديث انس بن مالك ، عن
سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب سري علي بن
ابي طالب (٩٠٨) لم يزد .

الباب الخامس والسبعون

في تخصيص علي وقاطمة عليهما السلام بتعليم النبي ﷺ
لها الدعاء إذا اخذا مضاجعهما

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة
عليه وأنا اسمع غير مرة بمدينة حلب ، والحافظ اسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق
قالا : اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان
باصبهان (٩٠٩) اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله
الاصبهاني ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد ، حدثنا محمد
ابن احمد بن يزيد بن ابي العوام الرياحي ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عوام بن

(٩٠٧) بحم الزوائد ٩ : ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٠٦ ، كنز العمال
٦ : ١٥٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ .

(٩٠٨) هذا اللفظ جاء ايضاً في كنوز الحقائق ٨٣ : وفيه
اخرجه الديلمي .

(٩٠٩) المتوفي ٥٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٧ ، المعبر ٤ : ٢٩٧ .

حوشب (٩١٠) عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : أتنا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعملنا ما نقول إذا اخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة ، قال علي عليه السلام : فأتراكها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ، قال : ولا ليلة صفين (٩١١) .

قلت : هذا حديث حسن متفق على صحته عند طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي (ص) ما كتبناه طالياً إلا من هذا الطريق ، رواه ابو نعيم الحافظ في عوالي وحشي (٩١٢) .

الباب السادس والسبعون

في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي (ص) لها دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو خاف جور سلطان

قرأت على الوزير نجم الدنيا والدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام في بستانه بالمزة من غوطة دمشق ، قلت له اخبرك ابو الفرج بن محمود بن ابي الفرج الثقفى الاصبهاني ، وقرأت على العدل عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي الشروطي بجامعة حماة ، وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب ،

(٩١٠) ابو عيسى الواسطي الهيثباني الربعي ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٨٩ .

(٩١١) نظم درر السمتين ١٩٠ ، فضائل الخمسة ٣ : ١٣٤ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ : ٣٤١ .

(٩١٢) حلية الأولياء ١ : ٧٧ ، صحيح البخاري ٣ : ١٧٩ و ج ٤ : ٦٣ .

وحدثنا الحافظ تاج الدين بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود ، أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن حاتم النوشري (٩١٣) أخبرنا محمد بن علي بن إسماعيل الأبلبي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثني ابن وهب عن ابن أبي ليثة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (ص) علم علياً وفاطمة هذا الدماء وقال لهما : إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتم جور سلطان أو ضللتكما ضالة ، فأحسنوا الوضوء وصلوا ركعتين وارفعوا أيديكما إلى السماء وقولا : (يا عالم الغيوب والسرار ، يا مطاع يا عزيز يا عليم ، يا الله يا الله يا الله ، يا هازم الأحزاب لمحمد ، يا كابد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلص قوم نوح من الفرق ، يا راحم عين يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذا النون من الظلمات الثلاث ، يا فاعل كل خير ، يا هادي إلى كل خير ، يا دال على كل خير ، يا أهل كل خير ، يا خالق الخير ، يا أهل الخير ، أنت الله رغبت إليك فيما قد علمته ، وأنت علام الغيوب ، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد) ، ثم سلا الحاجة تجابان (٩١٤) .

قلت : هذا إسناد حسن من حديث ابن أبي ليثة ، وابن أبي ليثة حجة في مثل هذا ، روى عنه الأئمة المشهورون ، منهم مسلم بن الحجاج ، واحتج به في الصحيح ، وابن المبارك ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، وشيخنا البخاري ومسلم ، وروى عنه الترمذي وابن ماجه القزويني في كتابيهما ، قال النسائي : احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه وجرحوه ، وهذا سبب جرحه ، وهذا حديث في الترغيب .

وقد قال أحمد بن حنبل : إذا كان الحديث في الترغيب والترهيب تساهلنا

(٩١٣) المتوفى ٣٨٨ ، الباب ٣ : ٢٤٤ .

(٩١٤) مهج الدعوات ١٥٦ ط إيران .

فيه وإن كان في الحدود شددنا .

وأبو الزبير المكي : هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة ، روى عنه مسلم
ابن الحجاج الكثير .

وقال البخاري : كان يداوس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه ،
صح الحديث أو كان من رواية ليث عنه فإنه لم يرو عنه إلا ما رواه
عن جابر سماعاً .

الباب السابع و السبعون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه من المختارين عند رب العالمين

أخبرنا عبد الملك بن قيس الحريري بها عن يحيى بن ثابت ، أخبرنا أبو
الحسن بن أبي نصر بن يوسف ، حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ، أخبرنا
أبو القاسم بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن مرزوق
حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربيع عن أبي أيوب
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أما علمت أن الله
أطلعني أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم أطلع الثانية فاختار بعلك
فأوحى إلي فأنكحته ، وأتخذته وصياً (٩١٥) .

وأخبرنا الشيخ الصالح علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الأزجي
بدمشق في جامعه ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم
ابن أحمد البصري ، حدثنا عميد الله بن محمد العكبري قال : حدثني أبو محمد بن
جعفر الكوفي ، حدثنا حماد بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار عن عبد الرحمن

(٩١٥) كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، ثم قال : أخرجه الطبراني عن أبي أيوب ،

مجمع الزوائد ٨ : ٣٥٣ .

قال العكبري : وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم الكوفي حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريج بن يوسف ، حدثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : يا فاطمة أما ترين أن الله أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، أحدهما أبوك ، والآخر بعلك (٩١٦) .

قلت : هكذا وقع في خط العكبري سريج بن يوسف ونقلوه هكذا ، وعلم عليه من كانت له عناية بالأسماء والكنى ، والصحيح أنه سريج بن يونس ، أبو الحارث البغدادي (٩١٧) .

هكذا نقلته من خط الخطيب أحمد بن ثابت البغدادي الحافظ ، وهو من الفقهاء العلماء الحفاظ ، وحديثه معدود من عوالي الحديث ، وهو ثقة ثبت ، غير مدافع ، حدث عنه الأئمة والاعلام كسلم وغيره .

الباب الثامن والسبعون

في أن النبي ﷺ زوج علياً فاطمة «ع» بأمر الله تعالى له بذلك

أخبرنا أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المقير بدمشق عن المبارك بن

(٩١٦) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ بطرق متعددة وقال فيه : لما زوج النبي ﷺ فاطمة من علي قالت : فاطمة - الحديث - اسد الغابة ٤ : ٤٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، ذخائر العقبى ١٣٥ : ١٣٥ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ .

(٩١٧) أبو الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي المروزي المتوفى ٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٥٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٨٥ وفيه : سريج وهو الأصح ، كما جاء في تاريخ بغداد ٩ : ٢١٩ ، المعبر ١ : ٤٢١ .

الحسن بن احمد الشهرزوي ، اخبرنا علي بن احمد البغدادي ، اخبرنا عبيد الله ابن محمد ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد العطار ، حدثنا ابو الحسن محمد بن نهار بن همار بن يحيى بن يعلى التيمي ، قال : حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن دينار العرقى بإساحل دمشق ، حدثنا هفيم ابن بشير ، عن يونس ، عن الحسن بن انس ، قال : بينا أنا قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا انس تدري ما جاءني به جبرئيل من صاحب العرش ؟ قلت : الله ورسوله اعلم بأبي وأمي ما جاء به جبرئيل ؟ قال : إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة علياً ، إنطلق فادع لي المهاجرين والانصار قال : فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله المهدود بنعمته المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب اليه فيما عنده المرغوب عذابه النافذ أمره في أرضه وسماؤه) (٩١٨) الذي خالق الخلق بقدرته وميزم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ، ثم إن الله تعالى (٩١٩) جعل المصاهرة نسباً وصهرآ ، فأمر الله بجري الى قضائه وقضاؤه بجري الى قدره ، فلكل قدر اجل ولكل اجل كتاب (يعفو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٩٢٠) .

ثم إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة بعلي ، فأشهدكم اني قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة إن رضى بذلك علي .

وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ، ثم قال : اهبوا فبينما نحن نلتهب إذ اقبل علي « ع » فتبسم اليه النبي ﷺ ثم قال : يا علي إن الله أمرني ان ازوجك فاطمة فقد زوجته لكما على اربعمائة مثقال فضة إن رضيت ، فقال

(٩١٨) في رواية : النافذ أمره في سماؤه وأرضه .

(٩١٩) في نسخة : ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته

(٩٢٠) سورة الرعد : ٣٩ .

علي عليه السلام : قد رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً « ع » مال فخر ساجداً
شكراً لله تعالى ، وقال : الحمد لله الذي حببني الى خير البرية محمد رسول الله فقال :
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بارك الله عليكما ، وبارك فيكما ،
وأسمدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب ، قال أفس : فوالله لقد أخرج
منهما الكثير الطيب (٩٢١) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي
عليه السلام في كتاب الاشراف .

وأخرجه محمد بن المباس بن نجيب في الثاني من فوائده ، أخبرنا بما
عنده بقية الأدياء موهوب بن أحمد بن إسحاق الجواليقي ، أخبرنا أبو الفتح
ابن شائيل ، أخبرنا أحمد بن موسى ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، حدثنا
ابن نجيب ، حدثنا محمد بن نهار بن عمار ، فذكره بطوله وفيه تغيير بعض
الالفاظ والمعنى سواء .

الباب التاسع والسبعون

في ان شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في أملاك فاطمة من علي عليه السلام

أخبرنا الأجل أبو غالب منصور بن أحمد بن محمد بن السكن ، المعروف
بأبي المعوج المراتبي بها ، أخبرنا ابن الخضير ، أخبرنا علي بن أحمد بن يوسف
حدثنا عبد الله بن جابر ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد المحسن ، أخبرنا أبو القاسم
ابن محمد ، حدثنا أبي ومحمد بن حمزة ، قال حدثنا سلامة بن علي أبو الفتح الموصلي
حدثنا أحمد بن عباس ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن مهدي ، حدثنا أحمد بن زو

(٩٢١) الحديث بتمامه في الرياض النضرة ٢ : ١٨٣ ، الصواعق

الحرقة : ٨٤ - ٨٥ ، ذخائر العقبى : ٢٩ ، مرآة المفاتيح ٥ : ٥٧٤ .

الاصهباني عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسراهميل عن ممالك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أتم زعمون أني أنا زوجته ابنتي فاطمة ، ولقد خطبها إلي اشراف قريش فلم اجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل « ع » ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال : يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ، وقد جم الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الأفيصح تحت شجرة طوبى ، وزوج فاطمة علياً وأمرني فكنت الخطاب ، والله تعالى الولي وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته ، وأمر الحور العين إجتماعاً ، فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة ويقطن هذا نثار فاطمة (٩٢٢) .

قلت : وما كتبناه إلا من هذا الوجه .

الباب الثمانون

في مفاخرة الحور والملائكة بما أصابوا من نثار فاطمة عليها السلام

اخبرنا محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد السيدي ، اخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق البغدادي ، اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن اسد ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم

(٩٢٢) حلية الأولياء ٥ : ٥٩ ، عن عبد الله بن مسعود ، تاريخ بغداد ٤ : ١٢٨ ، ٢١٠ ، بسنده عن بلال بن حمزة ، اسد الغابة ١ : ٢٠٦ الصواعق ١٠٣ ، الاصابة ٣ : ١٣٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٤ بسنده عن أنس ، ذخائر العقبى ٣٢ وفيه : خرجه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

المقري ، حدثنا ابو عمرو احمد بن خالد بن عمرو بن ابى الاخيل الحمصي ، قال :
 حدثني أبي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، قال : اصاب فاطمة «ع» صبيحة العرس
 رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إنما زوجتك سيداً في الدنيا ،
 وأنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما اردت ان املكك علياً (٩٢٣) أمر الله
 تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفواً ، ثم خطب عليهم
 جبرئيل فزوجك من علي ، ثم أمر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته
 على الملائكة ، فمن اخذ منهم يومئذ أكثر مما اخذ صاحبه أو احسن افتخر به على
 صاحبه الى يوم القيامة .

قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء ، لأن أول من
 خطب عليها جبرئيل «ع» (٩٢٤) .
 قالت : هذا حديث حسن طال رزقناه طالياً .

رواه ابو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة ، روى
 عنه الحفاظ كآبى بكر الخطيب والبيهقي ، وفيه مناقب كثيرة لعلي بن ابى طالب
 عليه السلام ، منها : ان الله عز وجل زوجه في السماء وكان هو وليه ، ومنها :
 ان جبرئيل خطب لعقده نكاحه ، ومنها : شهود الملائكة أملاكه ، ومنها :
 تخصيصه بفنار شجر الجنة على عرسه ، ومنها : شهادة النبي ﷺ له بالسيادة
 في الدنيا والآخرة ، ومنها : انه في الآخرة لمن الصالحين ، ومع الصالحين ، وهم
 الانبياء والمرسلون ، وقد دعا الانبياء والرسول بمثل ذلك ، كما اخبر الله عنهم بقوله
 عز وجل : (وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين) (٩٢٥) .

(٩٢٣) في رواية : بعلي .

(٩٢٤) حلية الاولياء ٥ : ٩٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٢٨ .

(٩٢٥) سورة النمل : ١٩

الباب الحادي والثمانون

في أن الملائكة زفت فاطمة الى علي عليها السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن اليسري ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ، حدثنا محمد ابن مخلد المطار ، حدثنا احمد بن محمد بن انس القرطبي ، اخبرنا معبد بن عمر البصري ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، اخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليه السلام ، ان ابا بكر آتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه ، فأتاه عمر فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فأتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا : أنت أكثر قريش مالا ، فلو أتيت رسول الله فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه رسول الله عليه السلام فأتاهما فقالا : قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ، فأتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا : قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقد ملك في الاسلام ، فلو أتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة زادك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك ، فقال : لقد نبهتاني فأنطلقا فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطرياً وصلى ركعتين ، ثم آتى النبي عليه السلام فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة ، قال : إذا زوجتكها فأتصدقها؟ قال صدقتها سيوفي وغرمي ودرعي وناضحتي ، فقال : أما ناضحك فلا غناء بك عنه ، وأما سيفك وغرمك فلا غناء بك عنها ، تقاتل بهما المشركين ، وأما درعك فمأانك بهما .

قال : فأنطلق علي «ع» فباع درعه بأربعمائة درهم وثمانين درهما قطرية فعصمها بين يدي النبي عليه السلام فلم يحاله كم هي ولم يخبر رسول الله ما هي فأخذ منها رسول الله عليه السلام قبضة فدفعها الى مقداد بن الاسود فقال : ابتم من هذا ما تجهز

به فاطمة وأكثر لها من الطيب ، فانطلق المقداد بن الاسود فاشترى لها رحي وقربة
 ووسادة من آدم وحصيراً قطرياً فجاء به فوضعه بين يدي النبي (ص) وأسماء بنت عيسى
 فقالت له يا رسول الله خطب اليك ذوو الانساب والاموال من قريش فلم تزوجهم
 وزوجتها من هذا الغلام ؟ فقال لها يا اسماء أما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدن له
 غلاماً ، قال فلما كان من الليل بعث رسول الله الى سلمان فقال يا سلمان اثمتي ببغتي
 الشهباء فأعماه ببخلته الشهباء فحمل عليها فاطمة (ع) فكان سلمان رضي الله عنه يقود
 ورسول الله (ص) يقوم بها فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره فالتفت فإذا
 هو بجبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة فقال جبرئيل وما انزلكم
 قالوا : قولنا نزل فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل
 ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ ثم كبر سلمان الفارسي ، فصار التسكبير
 خلف العرايس سنة من تلك الليلة فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلام فأجلسها
 الى جنبه على الحصير القطري ، ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني
 ومن أهانها فقد أهانني ثم قال : اللهم بارك فيهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة
 انك سميع الدعاء .

ثم وثب فتملقت به وبكت ، فقال لها : ما يبكيك فلقد زوجتك اعظمهم
 حلاًماً وأكثرهم علماً .

قلت : هذا سند مشهور عند اهل النقل والحمد لله (٩٢٦) .

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحباب ، أخبرنا محمد بن أبي زيد
 الكراي بأصبهان ، أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ، أخبرنا أبو الحسين بن
 فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا

(٩٢٦) الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ ، وفيه : أخرجه احمد في المناقب من حديث

أبي يزيد المدائني ، كنز العمال ٧ : ١١٣ ، مجمع الروايد ٩ : ٢٠٩ ، الصواعق المهرقة
 ٨٤ ، ذخائر العقبى ٢٧ وقال : أخرجه أبو حاتم .

ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال : سمعت حجر بن عنبس وكان
آكل اللحم في الجاهلية ، وشهد مع علي «ع» الجمل وصفين ، قال : خطب ابو بكر
وعمر فاطمة فقال النبي (ص) : هي لك يا علي .

قلت : رواه الطبري في معجمه كما اخرجناه ، وورد في اسم ابى حجر فقيـل
عنبس وقيل قيس (٩٢٧) .

الباب الثاني والثمانون

في ذكر طعام عرس على (ع) بفاطمة (ع)

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن
الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن البصري ، اخبرنا ابن بطة الحافظ حدثنا
ابو الحسن محمد بن احمد بن ابى سهل ، وأبو محمد جعفر بن نصير الخلامي قال :
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي
حدثنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثني عمرو بن قيس عن شعيب بن خالد البجلي
عن عثمان بن حنظلة بن مسبرة بن المسيب بن نعبة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن
عباس ، قال : كانت فاطمة بنت رسول الله (ص) تذكر فلا يذكرها احد
لرسول الله (ص) إلا اعرض عنه .

فقال سعد بن معاذ الانصاري لعلي عليه السلام : إني والله ما أرى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد بها غيرك .

فقال علي «ع» : أرى ذلك وما أنا بواحد من الرجلين ، ما أنا بالذي
له دنيا يلتصص ما عندي ، لقد علم رسول الله (ص) انه ما لي همراء ولا بيضاء ، فقال
له سعد : اتفرجنها عني اعزم عليك لتفعلن قال فقال له علي «ع» : فأقول ماذا ؟

(٩٢٧) فضائل الخمسة ٢ : ١٣٠ - ١٣٣ .

قال : تقول له جئتك خاطباً الى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فان لي في ذلك فرجاً ، فانطلق علي «ع» حتى تمرض لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) : كأنك حاجة فقال : هات فقال : جئتك خاطباً الى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ، فقال له رسول الله (ص) : مرحباً وحباً ولم يزد على ذلك ، ثم تفرقا فاتي علياً سعد بن معاذ فقال له سعد : ما صنعت ؟ قال قد فعلت الذي كلفتنني فما أرفعه وأبركه قد انكحك ، والذي بمثله بالحق إن النبي لا يخلف ولا يكذب اعزم لتلقيه فداً ولتقولن يا رسول الله متى تبين لي ؟ فقال له : هذه اشد من الاولى أولاً اقول حاجتي فقال له : فانطلق حتى اتي رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله متى تبين لي ؟ فقال له : الليلة إن شاء الله ثم انصرف ، فدعا رسول الله (ص) بلالاً فقال : اني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي ، وأنا احب ان تكون من اخلاق أمتي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال الى الغنم فخذ شاة وخمسة امداد شعيراً فاجعل لي قصبة فطعمي اجمع عليها المهاجرين والانصار ، قال : ففعل ذلك وأقام حين فرغ ووضعها بين يديه ، قال : فطعمن في اعلاها ثم تفل فيها وبرك ثم قال : ادع الناس الى المسجد ولا تفارق رفقة الى غيرها فجمعوا يردون عليه رفقة رفقة (٩٢٨) كلما وردت رفقة نهضت اخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه وبرك ثم قال : يا بلالاً احملها الى امهاتك فقل لهن : كان وأطعن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله (ص) دخل على النساء فقال لهن : اني زوجت ابنتي لابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وإني دافعتها اليه ، ألا فدونكن ابنتكن فقمين الى الفتاة فملقن عليها من حليهن وطيبنهن وجعلن في بيتهن فراشاً حشوه الليف ، ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً ، واتخذن أم إعن بوابة ، ثم إن رسول الله (ص) جاء وهتف بفاطمة وهي في بعض بيوته فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله (ص) حصرت وبكت ، فقال لها رسول الله (ص) : أدن مني فدنت منه فأخذ بيدها

(٩٢٨) الرفقة : جماعة المرافقين .

ويد علي « ع » ، فلما اراد ان يجعل كفها في كف علي عليه السلام حمزت ودمعت عيناها فرفع رسول الله « ص » رأسه الى علي عليه السلام وأشفق ان يكون بكائها من اجل انه ليس له شيء ، فقال لها : ما ألوتك نفسي ولقد اصببت بك القدر ، وزوجتك خير أهلي ، وأيم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين .

قال : قدنا منها وأمكنه من كفها ، فقال لها : اذهبا الى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وأصلح بالكما ، فلا تمبجا شيئاً حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا مجلسهما ، وعندها امهات النساء وبينهن وبين علي عليه السلام حجاب ، وفاطمة عليها السلام مع النساء ، ثم اقبل النبي « ص » حتى دق الباب ، فقالت له ام ايمن من هذا ؟ فقال : أنا رسول الله ففتحت له الباب وهي تقول : بأبي أنت وأمي ، فقال لها رسول الله (ص) أتم أخي يا ام ايمن ، قالت ومن اخوك ؟ فقال علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله هو اخوك وزوجته ابنتك ، فقال : نعم ، فقالت : إنما نعرف الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت اسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله (ص) مقبلاتهن يأت لتخرج فقال لها رسول الله (ص) علي رسلك من انت ؟ فقالت انا اسماء بنت عميس بأبي أنت وأمي إن الفتاة لي ببناءها لا غناء بها عن امرأة إن حدث لها حاجة افضت بها اليها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اخرك الا ذلك فقالت : اي والذي بهشك بالحق ما اكذب والروح الأمين يا أتيك .

فقال لها رسول الله (ص) : فاسأل إلهي ان يحرمك من فوقك ومن تحتك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم ، فاوايني الخضب واملأني ماء ، قال : فتمضت اسماء بنت عميس فملأت الخضب ماء ثم أتته به فملأه ثم محته فيه ثم قال : اللهم إني وأنا منكما ، اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فاذهب عنكما الرجس ،

وطهرها تطهيراً .

ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وأزارها فضرب كعفاً من ماء بين يديها وأخرى بين عاتقها وبأخرى على هامتها ثم فصح جلدتها وجسدها ثم ألزمتها ثم قال : اللهم إسمها مني وأنا منهما ، اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فطهرهما ، ثم امرها أن تشرب بقية الماء وتضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمغضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر ، ودعا عليها السلام فصنع به كما صنع بمصاحبتة ، ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما الباب وانطلق .

فزع عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارتبه حجرتيه ما شرك مذهبهما في دعائه أحداً (٩٢٩) .

قلت : هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ وهو حسن عال .

وذكر أسماء في هذا الحديث ونسبتها إلى بنت عميس غير صحيح ، وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب ، وهي التي تزوجها أبو بكر فولدت له محمداً بن أبي بكر ، وذلك بذى الحليفة مخرج رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له ، وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة ، أو من بعض الوراقين لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري ، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة ، هاجر بها الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة وولدت لجعفر بن أبي طالب أولاده كلهم بأرض الحبشة ، وبقي جعفر وزوجته أسماء بأرض الحبشة حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ، وكانت وقمة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي إلى أن فتح الله عز وجل على رسوله ﷺ قرى خيبر في سنة سبع ، وقدم

(٩٢٩) الحديث بتمامه في مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٧ ، وفيه : رواه الطبراني ،

حلية الأولياء ٢ : ٧٥ .

المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بإسرته وأهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري بأيهما أسر بفتح خبير أم بقدم جعفر .
 وكان زواج فاطمة من علي عليهما السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة ،
 فصح بهذا ان اسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي اسماء بنت يزيد ، ولها
 احاديث عن النبي ﷺ روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس ، حقق
 ذلك مؤلف الكتاب (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ
 من نقلة الاخبار .

الباب الثالث و الثمانون

في قوله ﷺ اعلى بن أبي طالب عليه السلام أنت أعز علي من فاطمة

اخبرنا القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ،
 اخبرنا زين الحفاظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرخ الشام ، اخبرنا
 اسماعيل بن احمد ومهر ، اخبرنا ابو طالب بن علي الحربي ، اخبرنا عثمان بن احمد
 حدثنا ابو قلابة ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن
 ابي نجيح عن ابيه ، قال : حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول : أردت ان اخطب
 الى رسول الله ابنته فقلت : والله ما عندي شيء . ثم ذكرت وصليته فخطبتها اليه فقال
 عندك شيء ؟ فقلت : لا فقال : أين درعك الحطمية التي اعطيتكها يوم بدر ؟ قال :
 قلت هي عندي فزوجني عليها ، وقال : لا تحدثني شيئاً حتى آتيكما ، قال :
 فجاء النبي (ص) ونحن نيام ، فقال : مكانكما فقمعد بيئنا فدعا بماء فرشه علينا
 قال : فقلت يا رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي أحب الي منك ،
 وأنت أعز علي منها ، وأخرجه الامام القاسمي في خصائص علي عليه السلام
 بسندنا اليه (٩٣٠) .

(٩٣٠) خصائص القاسمي ١٢٥ .

قال : اخبرنا زكريا بن يحيى ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن ابي نجيح ، عن ابيه عن رجل ، قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت الى رسول الله فاطمة فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا احب اليك أم هي ؟ قال : هي احب إلي منك ، وأنت اعز علي منها .

قلت : رأيت اختلافاً للعلماء والادباء في معنى قوله « من » لعلي عليه السلام أنت اعز علي منها ، وفاطمة احب إلي منك (٩٣١) علي وجه الفضل وعلو المنزلة ، فقال بعضهم : اراد فضيلة علي عليه السلام عنده علي فاطمة عليها السلام وعكس البعض .

ورأيت كلام المحققين ممن له عناية بالفاظ العرب ومعرفة العربية واللغة ان النبي (ص) بدأ بذكر فاطمة «ع» فقال : هي احب إلي منك ليرضيها بذلك كما يفعل العقلاء وأصحاب الرأي إذا كانت معهم شهوة او طرفة بدأوا بالصغار والاطفال فأعطوهم منها لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ، ثم يعودون على الاكابر الأكثر والأفضل ، وإعنا قدم النبي (ص) ذكر فاطمة «ع» وأثبت محبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد ، فبدأ بعسرتها وطيب قلبها ، وأثبت لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدها ما هو افضل وأجل مما منحها به ، وهو قوله لعلي عليه السلام : أنت اعز علي منها ، كأنه يريد إني احب فاطمة ومحبي لك اغلب من محبي لها .

ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب ، قال الله جل وعلا : (وعزني

(٩٣١) اسد الغابة ٥ : ٥٢٢ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٣ ، ذخائر العقبى

٢٩ ، المستدرک ٣ : ١٥٥ وفيه هذا حديث صحيح الاسناد ، المناقب

لاين شهر اشوب ٣ : ٣٣١ .

في الخطاب (٩٣٢) اي غلبني واستظهر علي بحجته وأن الحق لي .
 ومن هذا قال النبي (ص) : (إنكم تختصمون إلي) ، ولعل بعضكم ان
 يكون ألحن (٩٣٣) بحجته من بعض ، فن قضيت له من حق أخيه شيء لا يستحقه
 فأما اقطع له قطعة من النار (٩٣٤) .
 وتقول العرب : (من عزيز) أي من غلب سلب ، ومعنى الحديث غلبة
 حب النبي (ص) يزيد علي حبه لفاطمة ، وكأنه اشد وجداً به علي بن ابي طالب
 من فاطمة سيدة نساء العالمين .

الباب الرابع والتمائمه

في اختيار النبي (ص) علياً (ع) لمصاهرته

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن
 المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد البغدادي ،
 اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان الفقيه ، حدثنا حسن بن سلام حدثنا
 ابو غسان (٩٣٥) حدثنا محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدي ، عن عبد العزيز بن

(٩٣٢) سورة من : ٢٣ .

(٩٣٣) ألحن : ابلغ وأعلم بالحجة .

(٩٣٤) في صحيح مسلم ٣ : ١٣٢٧ هكذا : انكم تختصمون إلي ،
 ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو مما اسمع
 منه ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه ، فأما اقطع له به
 قطعة من النار .

(٩٣٥) ابو غسان احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي ، المتوفى

٢٩٣ ، اسان الميزان ٥ : ٥٨ .

سيام ، عن حبيب ، يعني ابن ابى ثابت ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة عليها السلام بعد ما بنى بها بأيام ، فصنعت ما تمنع الجارية إذا رأت بعض أهلها ، فبكى ، فقال لها : ما يبكيك يا بنية ؟ لقد زوجتك خير من أعلم .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه طائفاً بحمد الله ، أخرجه النجار في أماليه كما سنناه (٩٣٦) .

الباب الخامس والثمانون

في أن علياً وفاطمة وولديهما عليهم السلام يوم القيامة
في قبّة تحت العرش

أخبرنا علي بن ابى عبد الله الأزجي المعروف بابن المقير ، عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم أحمد أخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن أيوب الصابوني ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان (حسان) الرقي بمصر ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن سفيان ، عن ابى إسحاق ، عن جبار الطائي (٩٣٧) ، عن عبد الله بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبّة تحت العرش . قلت : ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، وهو حديث حسن قال (٩٣٨) .

(٩٣٦) خصائص النسائي : ١١٥ .

(٩٣٧) جبار بن القاسم الطائي ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٨٢ ، الجرح

والتعديل ١ ق ١ : ٥٤٣ .

(٩٣٨) مجمع الزوائد ٩ : ١٨٤ وقال : رواه الطبراني ، كنز العمال

الباب السادس والثمانون

في أن خلق علي (ع) خلق النبي (ص)

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي بدمشق عن
الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلاحي ، اخبرنا محمد بن علي بن عبيد الله
حدثنا عمي احمد بن عبيد الله ، حدثنا ابو الحسين بن الصواف ، حدثنا عبد الله
ابن ابي سفيان ، حدثنا محمد بن الكديمي ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا
اسماعيل بن عباد عن شريك النخعي ، عن سعيد بن زيد قال : خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمة ، وكان يومها من
رسول الله (ص) فلم يلبث ان جاء علي بن ابي طالب عليه السلام فدق الباب دقاً خفيفاً
فاستثبت رسول الله (ص) الدق وقال يا أم سلمة قومي فافتحي فقلت : يا رسول الله
ما الذي بلغ من خطره ما افتتح له الباب وألقاه بمحامي وقد نزلت في بالأمس آية
من كتاب الله تعالى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كالمغضب إن طاعة رسول الله
كطاعة الله ، وإن بالباب رجلاً ليس بنرق ولا خرق يحب الله ورسوله لم يكن
يدخل حتى ينقطع الوطي ، قالت : ففقت ففتحت له الباب فأخذ بعصا دق الباب حتى
لم اسمع حساً استأذن ودخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة اعرفينه ؟ قلت
نعم هذا علي بن ابي طالب قال : صدقت سجيته سجيته ودمه دمي ، وهو عيبة علي
فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله ألف عام وألف عام بعد
ألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن ابي طالب وعترتي
أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم (٩٣٩) .

٦ : ٢١٦ ، و ٧ : ١٠٢ .

(٩٣٩) جاء الحديث باختلاف يسير في اللفظ في اسد الغابة ٢ : ١٢ ،

قلت : هذا حديث سنده مشهور عند اهل النقل ، وفيه موعظة ووعيد شديد لمبغضي علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ، والويل لمن يشنأهم ويسبهم ، وطوبى لمن يحبهم .

وقد جمل الله تعالى شكر الرسول « ص » وأجره على تبليغ رسالاته عن الله عز وجل المودة لأهل بيته ، قال الله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٩٤٠) .

وأشد بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين :

رأيت ولأني آل طه فضيلة على رغم اهل البعد يورثني القربا
فما سأل المبعوث أجراً على الهدى بقبليته إلا المودة في القربى (٩٤١)

اخبرنا الامام العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بدمشق ، والحاافظ محمد ابن عمر بن عبد الكريم عني ، والحاافظ محمد بن ابى جعفر بيمبرى قالوا اخبرنا عبد الطيف بن شيخ الشيوخ ، وأخبرنا بقية السلف احمد بن عبد الله وأخوه يعقوب بقراءتي عليهما بجامع الأقصى ، قالوا : اخبرنا ابن طبرزد عن ابى المواهب ابن الملول ، وقال : ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد اخبرنا محمد بن عبد الباقي قالوا : اخبرنا القاضي ابو الطيب ، اخبرنا ابو احمد ، اخبرنا عمر الكاغذي ، اخبرنا احمد بن يحيى ، اخبرنا يحيى بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن هارون العميدي عن ابى سعيد الخدرى قال : نظر النبي (ص) الى علي عليه السلام فقال : هذا وشيعته

تاريخ بغداد ٢ : ١٤٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤٩ ، حلية الاولياء ٣ : ٢١١ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ ، ١١ ، و ٢ : ٥٤ ، و ٧ : ٢١٢ ، و ٦ : ٢١٧ و ٨ : ١٥١ .

(٩٤٠) سورة الشورى : ٢٣ .

(٩٤١) المواضع المحرقة : ١٠١ .

هم الفائزون يوم القيامة (٩٤٢) .

قلت : هذا حديث من جزء الطبري ، وقد سمعته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن أبي الطيب الإمام الطبري في بلاد شتى (٩٤٣)

الباب السابع و الثمانون

في أن علياً (ع) خلق من نور النبي ﷺ

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي بمسجدة الربوة من غوطة دمشق (٩٤٤)
أخبرنا العافظ علي بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله ، أخبرنا العافظ
أبو بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المدل ، أخبرنا أبو علي الحسن
ابن صفوان ، حدثنا محمد بن سهل المطار ، حدثني أبو ذكوان ، حدثني حرب بن
بيان الضرير من أهل قيسارية ، حدثني أحمد بن عمرو ، حدثنا أحمد بن عبد الله
عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال :
النبي صلى الله عليه وسلم : خلق الله قضيماً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين
ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبغى فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم
والنصف الآخر علي بن أبي طالب (٩٤٥) .

قلت : هكذا أخرجه إمام أهل الشام عن إمام أهل العراق ، كما سقناه

(٩٤٢) فضائل الخمسة ٣ : ٩٨ - ١٢٠ .

(٩٤٣) القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه

الشافعي المتوفى ٤٥٠ ، الباب ٢ : ٨١ .

(٩٤٤) لم يحدد موقعه من غوطة دمشق .

(٩٤٥) جاء الحديث بلفظ آخر في ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٥ ، مستدرک

البيهقي ٢ : ٢٤١ ، ذخائر العقبى ١٦ :

وهو في كتابيهما .

وأخبرنا أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا
أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن
يعقوب ، حدثنا أبو سعيد المدوي ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا الفضل بن عياض
عن ثور بن يزيد عن خالد بن عدان عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح ذلك
النور ويقدره قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خالق الله آدم ركز
ذلك النور في صدره فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب ،
فجزء أنا وجزء علي (٩٤٦) .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الحسين بعد الأئمة
قبل نصفه ولم يطعن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته .

أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق ، عن
أبي الفضل محمد الحافظ ، أخبرنا أبو نصر بن علي ، حدثنا أبو الحسن علي بن
محمد المؤدب ، حدثنا أبو الحسن الفارسي ، حدثنا أحمد بن سلمة النخعي ، حدثنا
أبو الفرج غلام فرج الواسطي ، حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن أبي سلمة
عن أبي سعيد قال : سألت أبا عقاب (٩٤٧) النبي «ص» فقال : يا رسول الله من
سيد المسلمين ؟ فقال : النبي «ص» من ترأستظن يا أبا عقاب ؟ فقال : آدم فقال :
ها هنا من هو أفضل من آدم ، فقال : يا رسول الله أليس الله خلقه بيده وخلق فيه

(٩٤٦) الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ ، وفيه قال : أخرجه أحمد في
المناقب ، ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٥ ، نقلنا عن ابن عساكر في تاريخه
مسنداً عن سلمان .

(٩٤٧) أبو عقاب هلال بن زيد بن حسن بن أسامة الكلابي الدمشقي ، مولى
النبي ﷺ تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

من روحه ، وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته ، فمن يكون افضل منه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فضله الله عز وجل ، فقال شيث فقال افضل من شيث فقال ادريس ؟ فقال : افضل من ادريس ونوح ؟ فقال : فهو ؟ فقال افضل من هود وصالح ولوط ، قال : موسى ؟ قال افضل من موسى وهارون ، قال فابراهيم إذن ، قال : افضل من ابراهيم واسماعيل واسحاق ، قال فيحقوق ؟ قال افضل من يعقوب ويوسف ، قال : فداود ؟ قال افضل من داود وسليمان قال فأيوب إذن ؟ قال افضل من ايوب ويونس ، قال فزكريا إذن ؟ قال : افضل من زكريا ويحيى ، قال : فاليسم إذن ؟ قال : افضل من اليسع وذى الكفل ، قال فعميس إذن ؟ قال افضل من عيسى .

قال ابو عقاب : ما علمت من هو يا رسول الله ؟ ملك مقرب ؟ فقال النبي (ص) : ملكك يا ابا عقاب يعني نفسه (ص) ، فقال ابو عقاب : سررتني والله يا رسول الله .

فقال النبي « ص » : ازيدك على ذلك ؟ قال : نعم ، فقال : اعلم يا ابا عقاب إن الأنبياء والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم .

فقلت : ملائتي سروراً يا رسول الله فمن افضل الناس بعدك ؟ فذكر له نفرأ من قريش .

ثم قال علي بن ابي طالب : يا رسول الله فأيهم احب اليك ؟ قال علي بن ابي طالب فقلت : ولم ذلك ؟ فقال : لأبي خلقت أنا وعلي بن ابي طالب من نور واحد ، قال : فقلت فلم جعلته آخر القوم ؟ قال ويحك يا ابا عقاب أليس قد اخبرتك اني خير النبيين ، وقد سبقوني بالرسالة وبشروا بي من قبلي فهل ضررتي شيء إذ كنت آخر القوم ، أنا محمد رسول الله ، وكذلك لا يضر علياً إذا كان آخر القوم ، ولكن يا ابا عقاب فضل علي سائر الناس

كفضل جبرئيل على سائر الملائكة .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه طول أنا اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدهمقي بحلب ، أخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسومي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي أخبرنا أبو الحسين بن قاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، أخبرنا الحسين بن إدريس التستري ، حدثنا أبو عثمان طلوت بن عباد الصيرفي البصري ، حدثنا فضال بن جبير حدثنا أبو امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تناق بعضهم من أخصانها نجى ، ومن زاغ عنها هوى .

ولو أن عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ، ثم ألف عام ثم لم يدرك صحبتنا أكرمه الله على منخره في النار ، ثم تلا : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٩٤٨) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه الطبري في معجمه كما أخرجناه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

فمن ذلك ما أخبرنا الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري ببغداد ، وأبراهيم بن عثمان الكاشغري بنهر معلى قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس ، أخبرنا أبو بكر البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ ، أخبرنا أبو طالب صمر ابن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز حدثنا

(٩٤٨) مستدرک الصحيحین ٣ : ١٦٠ ، كنوز الحقائق ١٥٥ ، كنز

العمال ٦ : ١٥٤ ، ذخائر العقبى ١٦ .

ابو العباس احمد بن موسى زنجويه القطان ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن هبة عن ابي الزبير ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله ﷺ بعرفات وعـلي عليه السلام تجاهه ، فأوحى إلي وإلى علي عليه السلام فأتيتهما النبي «ص» وهو يقول : ادن مني فدنا منه علي «ع» فقال : ضم خمسك في خمس - يعني كفك في كفي ، يا علي : خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها ، وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة .

يا علي : لو أن أمتي قاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ، ثم ابغضوك لأكبرهم الله في النار (٩٤٩) ، قلت : هكذا رواه في ترجمة علي عليه السلام من كتابه .

وأخبرنا الشيخان النيسابوري والكاشغري ، عن الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين المقرئ وغيره ، قالوا أخبرنا ابو الحسين بن المهدي أخبرنا ابو الحسن هادي بن عمر الحرابي ، حدثنا ابو العباس اسحاق بن مروان القطان ، حدثنا ابي ، حدثنا عبيد بن مهران العطار ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد الصادق «ع» عن أبيهما عن جدتهما «ع» قال : قال رسول الله (ص) : إن في الفردوس لعيناً أحلى من شهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله تعالى منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذه الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب .

قلت : قال الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه ، قال عبيد : ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي ﷺ .

(٩٤٩) المعاد السابعة .

اخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، والحافظ محمد ابن محمود بن الحسن النجار ببغداد ، والحافظ خالد بن يوسف النابلسي بدمشق قالوا : اخبرنا الامام ابو اليمين زيد بن الحسن الكندي بدمشق ، اخبرنا القزاز اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني ابو القاسم علي بن ابي عثمان الدقاق ، حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق ، حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، حدثنا محمد بن خلف المروزي حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي ، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت أنا وهارون بن عمران ، ويحيى بن زكريا ، وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة (٩٥٠) .

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وقابله محدث الشام كما اخرجناه سواء .

الباب الثامن والثمانون

في فساد دعوى من زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع بغض على عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله الازجي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد البغدادي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحافظ حدثنا ابو ذر الباغندي ، حدثنا محمد بن علي بن خلف ، حدثنا حسين الاشقر حدثنا ابو غيلان ، عن جابر ، عن ابي جعفر ، عن ام سلمة ، قالت : دخل

(٩٥٠) تاريخ بغداد ٦ : ٥٨ بسند واحد وهو عن موسى بن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده - الحديث - .

علي بن ابي طالب علي النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا (٩٥١) ، قلت : هذا حديث حسن قال ، رواه التكريفي في مناقب الاشراف .

الباب التاسع والثمانون

في ذكر ما بنى اعلی وفاطمة عليهما السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بمدينة حلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن محمد بن ابي نصر الكراني ، اخبرنا محمود ابن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد بن ايوب النخعي الطبراني ، حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي ، حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مره عن ابراهيم قال : حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل اطلب الشهادة للعديد فلم ارزقها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه ، يقول : إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة علياً ففعلت .

فقال جبرئيل : إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصبية بين كل قصبية الى قصبية لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب ، وجعل سقفها زبرجداً اخضر وجعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكحلة بالياقوت ، ثم جعل عليها غرقاً ابنة من ذهب ولبنة من فضة ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تذبذب في نواحيها ، وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً ، من در

(٩٥١) كنز العمال ٦ : ٣٩٩ عن جرير البجلي ج ٦ : ٣٩٥ .

قد هبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبني في كل قصر قبة وجعل فيه أريكة من درة بيضاء ، غشاها السندس والاستبرق فرش أرضها بالزعفران وفتق ما بين ذلك بالمسك والحنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب عينان جارتان ، وشجرتان في كل قبة مفروش ومكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بني الله عز وجل هذه الجنان ؟ قال : بناها الفاطمة وعلي سوى جناهما تحفة المحفها الله ، وأقر عينك يا محمد صلى الله عليك (٩٥٢) .

قلت : هذا حديث حسن ما كتبناه إلا من حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ صاحب المعاجم ، ونسبته إلى طبرية الشام لا إلى طبرستان ، وهذه نسبة وقعت علي خلاف الأصل أحد الحفاظ الثقات نزيل أصبهان ، وحدث بكتبه ثم ، وبها توفي سنة ٣٦٠ .

أخبرنا العدل محمد بن طرخان (٩٥٣) الدمشقي بها عن الحافظ أبي الملا الحسن ابن أحمد المطار (٩٥٤) ، حدثنا نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد - علي الوشا (٩٥٥) عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا طلحة بن

(٩٥٢) كنز العمال ٦ : ١٥٢ وفيه : أخرجه الطبراني ، عن ابن مسعود ، جمع الزوائد ٩ : ٢٠٤ ، فيض القدير ٢ : ٢١٥ ، كنوز الحقائق ٣٩ ، الصواعق : ٧٤ .

(٩٥٣) نقي الدين محمد بن طرخان بن السلمي الدمشقي الحنبلي الصالح المتوفى ٦٣٧ . المعبر ٥ : ١٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ١٨٦ .

(٩٥٤) الحافظ شيخ الإسلام الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل المطار ، المتوفى ٥٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٤ ، طبقات القراء ٩ : ٢٠٤ .

(٩٥٥) الصحيح : أبو علي الحسن بن محمد بن عنبير البغدادي الوشا المتوفى

أحمد بن محمد ، حدثنا أبو زكريا النيسابوري عن شاذان بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الحميد (٩٥٦) عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أمري بي إلى السماء أدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب أطلعت من قصرها فنظرت إليك وضحككت ، فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

قلت : هذا حديث ، أخرجه حافظ المراق في مناقبه ، وتابعه الخوارزمي (٩٥٧) .

الباب التسموه

في ذكر هجرة علي عليه السلام

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدهقي بحلب ، أخبرنا يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد الخلد أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا الخزاعي ، أخبرنا أبو الحسن ، حدثنا أبو علي ، حدثنا أبو عبد الله ، حدثنا محمد بن صهر حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقوم بعده حتى أؤدي ودائمي

٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ .

(٩٥٦) أبو الحسن الكوفي الشيباني المتوفى ٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٠ .

(٩٥٧) الرياض النضرة ٢ : ٢١١ ، المناقب للخوارزمي ٢١٠ .

كانت عنده للناس ، وإنما كان يسمى الأمين ، فأقت ثلاثاً وكذت اظهر ما تنهيت يوماً واحداً ، ثم خرجت فجمعت اتبع طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت على نبي عمرو بن عوف ورسول الله (ص) مقيم ، فنزلت على كاثوم بن الهمدم وهناك منزل رسول الله (ص) .

قلت : هكذا رواه غير واحد ، وكان تخلفه عن رسول الله (ص) بأمره صلوات الله عليه وسلامه (٩٥٨) .

الباب الحادي والتسعون

في بعارة النبي (ص) لمحج علي عليه السلام بسكنى جنة عدن

اخبرنا الشيخ الصالح علي بن المقير النجار البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة البغوي ، حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، اخبرنا شريك ، حدثنا الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم ، قال : قال رسول الله (ص) : من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب ، قلت : هذا حديث حسن رزقناه طلياً بحمد الله (٩٥٩) .

اخبرنا ابراهيم وعبد العزيز بن بركات الخشوعي ، قالوا : اخبرنا ابو القاسم

(٩٥٨) مرت الاشارة الى مصادر هذا الحديث ، وقد جاء في فصل مبين

علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ ، راجع اسد الغابة ٤ : ٢٥ ، نور الابصار ٧٧ ، ذخائر العقبى ٩٠ .

(٩٥٩) ينابيع المودة ١٢٦ ، مناقب الخوارزمي ٣٥ ط نجف .

علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل بن
أبي القاسم بن أبي بكر ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن
محمد بن جعفر البصري ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء
ببغداد ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الطوسي ، حدثنا الحرث بن محمد المكي ،
حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطميلة ، عن
أبي ذر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما ابن آدم
يوم القيامة حتى يسئل عن أربع : عن عمره ما عمل به ، وعن ماله بما اكتسبه
وفما أنفق ، وعن حبا أهل البيت ، فقبل : يا رسول الله ومن هم ؟ فأوى
بيده إلى علي بن أبي طالب (٩٦٠) .

قلت : هكذا رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه .

وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، ويوسف بن خليل بحلب وخالد
ابن يوسف بدمشق وغيرهم ، قالوا جميعاً أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي
أخبرنا القزاز ، أخبرنا إمام أهل الحديث أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن
أبي طالب الكاتب ، حدثنا أحمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني
حدثني إسماعيل بن عدي ، حدثنا شاه بن الفضل عن أبي المبارك عن حميرة عن
شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة قالت : ما خلق الله خلقاً كان أحب إلى
رسول الله (ص) من علي بن أبي طالب (٩٦١) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه ابن جرير في مناقبه ، وأخرجه

(٩٦٠) كنز العمال ٧ : ٢١٢ ، وفيه : أخرجه الطبراني ، عن

ابن عباس ، مجمع الزوائد ١٠ : ٣٤٦ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(٩٦١) كنز العمال ٦ : ٨٤ وفيه : أخرجه البزار ، الرياض النضرة

٢ : ١٦١ وفيه : أخرجه المخلص والحافظ الدمشقي .

ابن عساكر في ترجمته

وأخبرنا العدول محمد بن أحمد بن عساكر ، وعمر بن عبد الوهاب بن محمد
ابن طاهر القرشي ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال بدمشق ، قالوا : أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم
وأبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن زريق قالوا : أخبرنا الإمام الحافظ
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ، أخبرنا
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله المعدل ، حدثنا أبو العباس أحمد بن
شبهويه بن يقين بن إشار بن حميد الموصلي (٩٦٢) سنة ست عشرة وثلاثمائة ، حدثنا
محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن مسلمة عن أيوب
عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) : حب علي بن أبي طالب يأكل
السيئات كما تأكل النار الحطب (٩٦٣) .

قلت : هكذا ذكره مؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق ، وذكر
الحافظ بعده هذا الحديث .

وقال : قال الحافظ الخطيب وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر
محمد بن محمد بن فارس العبدي ببغداد ، حدثني أبي فارس عن حمدان بن عبد الرحمن
حدثني جدي ، عن شريك ، عن إيت ، عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس
قال : قلت للنبي (ص) : ألتار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال :
حب علي بن أبي طالب .

(٩٦٢) الصحيح هكذا : أحمد بن شبهويه بن يقين بن إشار بن حميد الموصلي

لسان الميزان ١ : ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٩٤ .

(٩٦٣) لسان الميزان ١ : ١٨٥ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، قال : أخرجه

الملا في سيرته ، كنز العمال ٦ : ١٥٨ قال : أخرجه عام وابن عساكر عن
رسول الله (ص) تاريخ بغداد ٤ : ١٩٤ .

قلت : هذا لفظ الدمشقي ، عن الخطيب ، عن أبي نعيم ، كما
أخرجناه سواء (٩٦٤) .

أخبرنا المحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا
ابن قاذشاه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا محمد بن محمد المري القنطري ، حدثنا
حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلى بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع
عن أبيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام : إن أول أربعة يدخلون
الجنة ، أنا وأنت والحسن والحسين وذرايينا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف
ذرايينا ، وشيعتنا عن إيماننا وعن شماننا .

قلت : رواه الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير (٩٦٥) وأنشدني
بعض مشايخنا لبعضهم :

حباً علي المرتضى يعصم من كل زلل
أخو النبي أحمد الهدى أدي ختام للرسول
آلاء دون صحبه حتم من الله نزل
من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفه وناله كفن نسل

(٩٦٤) تاريخ بغداد ٣ : ١٦١ .

(٩٦٥) كنز العمال ٦ : ٢١٨ ، وفيه أخرجه ابن عساكر عن علي
عليه السلام ، وأخرجه الطبراني ، عن أبي رافع ، وبسنن آخر في نور
الأنوار ١٠٠ ، تفسير الخنصري ٤ : ١٧٢ ، ط ١٣٧٣ ، الصواعق
المحرقة : ٩٦ .

الباب الثاني و التسعون

في أمر الله نبيه (ص) مناجاة علي عليه السلام خاصة

قرأت على صاحب الملامة رئيس الأصحاب منير الخلافة أبي القاسم
عمر بن أحمد بن أبي جرادة (٩٦٦) عن عمر بن محمد بن محمد بن معمر بن طبرزد، وقرأت على
القاضي الامام أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري
الخطيب بجامع دمشق، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن
أبي بكر محمد بن الياس الانصاري، وعلى أخيه العدل أبي الفتح نصر الله بجامع
دمشق، وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل، قالوا: أخبرنا
أبو حفص عمر بن طبرزد، وأخبرنا خطيب الخطباء أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل
ابن زيد الدولعي، وقرأت على الشيخ العالم أبي محمد اسماعيل بن إبراهيم بن
أبي البسر العمري، وقرأت على الشيخ المقرئ أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الله
التمساني قالوا: أخبرنا خطيب الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد، ياسين التغلبي
الشافعي الدولعي، قال ابن الطبرزد والدولعي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي
القاسم بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد
الازدي وغيره، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح، أخبرنا أبو العباس
محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة،
حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن الفضل عن أبي الاصلح، عن أبي الربيع
عن جابر، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه

(٩٦٦) المتوفي ٦٦٠، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن
أبي جرادة العقيلي، المعروف بابن العديم، شذرات الذهب ٥: ٣٠٣،
المير ٥: ٢٦١.

فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله « ص » : ما انتجيتته ولكن الله انتجاه (٩٦٧) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في جامعه ، وقال معنى قوله (ولكن الله انتجاه) : يقول : إن الله أمرني ان انتجي معه .

اخبرنا الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن احمد بن ابي غالب الزاهد ، اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين الاعايطي حدثنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو هشام محمد بن يزيد بن رفاعه ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الاعمش عن ابي الزبير عن جابر ، قال : لما كان يوم الطائف دعا رسول الله (ص) علياً عليه السلام فناجاه طويلاً ، فقال بعض اصحابه : لقد طال نجوى ابن عمه ، فقال : ما أنا انتجيتته لكن الله أمرني بذلك (٩٦٨) .

قلت : ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى ، « وفقه الحديث » جواز النجوى للسلطان أو للوالي أو للرعي مع بعض خواصه ، وفي الحديث دلالة على ان النبي (ص) إنما كان أمره ونهيّه موجزاً إلا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع ما أمره به .

وكان النبي (ص) يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق عليها اشار على اصحابه بالرحيل عنها قبل ان تفتح عليه ، لأن الله تعالى اخبره انه غير فائزها من يومه ذلك لما أراد الله تعالى من بقاء اهلها ، ودخولهم في الاسلام

(٩٦٧) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، كنز العمال ٦ : ١٥٩ ، قال : اخرجه

الترمذي والطبراني ، تاريخ بغداد ٧ : ٤٠٢ ، اسد الغابة ٤ : ٢٧ .

(٩٦٨) اسد الغابة ٤ : ٢٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ ، وفيه :

اخرجه الطبراني .

طوعاً بعد عام آخر .

فقال الناس : كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر
الشوكة للقوم ولم نقاتلهم .

وكان النبي (ص) يكره الخلاف ، فقال لهم : اغدوا على اسم الله تعالى
للقاتال ، فبرزوا لقاتلهم ، وكان اهل الطائف رماة ، فلما قرب اصحاب النبي (ص)
من الحصن رشقوهم بالنبل فأصابهم من ذلك جراح ، فلما كان من الغد اشار
عليهم النبي (ص) بالرحيل فرأى السرور في وجوههم ، فيحتمل عندي والله اعلم
ان مناجاة النبي (ص) لعلي «ع» في أسه الطائف وذكر قدومهم بالاسلام عليه
وانه يفتحها صلحاً ، فلذلك ترك علي عليه السلام القتال يومئذ مع الناس ، فلا
وجه لهذه المناجاة في حالة القتال إلا هذا .

الباب الثالث والتسعون

في قول النبي (ص) لعلي وفاطمة ولديهما عليهما السلام : أنا حرب لمن حاربتم

قرأت على صاحب العلامة سفير الخلافة المعظمة ابي القاسم عمر بن
احمد بن ابي جرادة العقيلي ، عن عمر بن محمد بن معمر ، وقرأت على القاضي الامام
ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب
بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العدل ابي غالب المظفر بن ابي بكر محمد
ابن الياس الانصاري ، وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق ،
وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل (٩٦٩) قالوا : اخبرنا ابن
طبرزد وأخبرنا الامام خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل بن زيد الدولعي
وقرأت على الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي البسر المعري التنوخي

(٩٦٩) المتوفي ٩٦٢ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٤٣ .

قالا اخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي
قال ابن طبرزد والدواعي ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل
الكروشي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره قالوا :
اخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب
اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي ، حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي قال
حدثنا علي بن قادم قال حدثنا اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى
أم سلمة عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال : المي واطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ، قلت : هكذا رواه الترمذي
في جامعه كما اخرجناه سواء (٩٧٠) .

واخبرنا بالحديث طالياً نقيب نقباء الشام ، نور الهدى شرف أمراء
آل رسول الله (ص) ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن
علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين
العابدين بن الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنة ابن الامام امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة ، وأنا اسمع
في منزله بدمشق ، وسألته عن مولده فقال : في ثامن رمضان سنة تسع وسمي

(٩٧٠) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ : صحيح ابن ماجه ١٤ ، مستدرک
الصحيحين ٣ : ١٤٩ ، اسد الغابة ٥ : ٥٢٣ ، كنز العمال ٦ : ٢١٦ نقلا
عن ابن حبان في صحيحه وج ٧ : ١٠٢ نقلا عن ابن ابي شيبة والترمذي ،
وابن ماجه ، وابن حبان والطبراني والحاكم والغباء المقدسي ، ذخائر
العقبى : ٢٥ ، الصواعق المحرقة : ١١٢ ، مسند احمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ ،
تاريخ بغداد ٧ : ١٣٦ ، اسد الغابة ٣ : ١١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٩ ،
مجمع الزوائد ٩ : ١٦٩ .

وخمسائة ، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب والحافظ محمد بن أبي جعفر
بيصري ، وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا
أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن
زبدية ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر
الازدي ابن بنت معاوية بن عمر ، حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي
حدثنا اسباط بن نصر ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين : أنا حرب لمن
حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

قلت : حديث حسن ، أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة
وقم اليها بحمد الله من هذا الطريق (٩٧١) .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا يحيى بن أحمد
التاجر ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين ، أخبرنا حسن بن علي بن محمد
الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني
أبي ، حدثني تليد بن سليمان ، حدثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة
قال : نظر النبي ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : أنا حرب
لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد
ابن حنبل في مسنده (٩٧٢) .

(٩٧١) مرّت الإشارة إلى مصادر الحديث .

(٩٧٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ بسنده عن أبي هريرة ،
مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩ .

الباب الرابع والتسعون

في قول النبي (ص) لعلي (ع) : أنت أعلم أمتي بالسنة

اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا العافظ عبيد الله ابن محمد ، قال : حدثنا ابو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا داود بن المهير ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام .

هكذا أخرجه ابن بطة العكبري في كتاب الأمانة الكبير ، رزقناه عالياً بحمد الله (٩٧٣) .

اخبرنا محمد بن طرخان بدمشق عن العافظ أبي العلاء الحسن بن احمد عن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، اخبرنا ابو اسحاق الففال باصفهان ، حدثنا ابو اسحاق بن خرسيد قوله ، قال : حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ، حدثنا نجيب بن ابراهيم الزهرى القاسمي ، حدثنا ابو نعيم ضرار ابن مرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله تعالى عنه ، قال أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب .

(٩٧٣) كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، قال : أخرجه الديلمي ، عن سلمان

كنوز الحقائق ١٨ .

قلت : رواه الحمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي (٩٧٤) .

وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ، عن الحافظ أبي العلاء ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن حمد المقرئ ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمصي ، حدثنا زيد بن علي بن أبي بلال حدثنا أبو جعفر محمد بن عتبة الشيباني العدل حدثنا جعفر بن محمد العنبري عن أبي يحيى بن زكريا ، عن ابن أبي عيسى زكريا ابن صمصامة ، عن حسين الجعفي ، عن زيادة عن عاصم عن زر بن حبیش قال : قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من سورة حمسق (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) (٩٧٥) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال : يا زر أمن على دعاي ثم قال (اللهم إني أسألك إخبات المحبتين ، وإخلاص الموقنين ، وسرافقة الأبرار ، واستحقاق حقوق الأيمان ، والغنيمة من كل ير ، والسلامة من كل عيب ، ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار) .

يا زر إذا ختمت قارع بهذا الدعاء ، فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أدعوا به عند ختم القرآن .

قلت : رواه الحمداني وتابعه الخوارزمي (٩٧٦) .

وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ، أخبرنا الحافظ أبو العلاء عن شيرويه ابن شهر دار الديلمي ، وأخبرنا الميداني الحافظ ، أخبرني عبد الكريم بن محمد

(٩٧٤) مناقب الخوارزمي ٤٠ .

(٩٧٥) سورة الشورى ٢٢ .

(٩٧٦) مناقب الخوارزمي ٤٣ .

المهاملي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ، حدثنا الحسن بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين العدني ، حدثنا علي بن الحسن العبدوي عن محمد بن رستم أبي الصامت عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله وهو ببيعر الفرقد ، فقال : والذي نفسي بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس بمدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يهودون أن لا إله إلا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطمئنا على ولي الله ، ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام ، وأمر الجدار ، وكان خرق السفينة ، وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضاً ، وسخط ذلك موسى ، وهو علي بن أبي طالب (٩٧٧) .

قلت : هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة .

حدثنا داود بن أبي الهند عن حاضر بن مسروق ، قال : أتني عمر بن الخطاب بامرأة فكحت في عذتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال ، وقال : لا أجيز مهرأ أرد لكاحه ، وقال : لا يجتمعان أبداً ، فأخبر علي عليه السلام بذلك ، فقال : لها المهر بما استحل من فرجها ، ويفرق بينهما ، فإذا انقضت عذتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس وقال فيه : لولا علي لهلك عمر .

قلت : رواه غير واحد من أهل النقلة ، وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه (٩٧٨) ، وفي ذلك يقول صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد :
حب النبي وأهل البيت معتمدي إذا الخطوب أساءت رأيها فينا

(٩٧٧) كنوز الحقائق : ١٨٨ ، فضائل الحجة ٣ : ٥٢ ، المناقب

للخوارزمي : ٤٤ .

(٩٧٨) المناقب للخوارزمي ٥٠ - ٥١ ، ومرت الإشارة إلى مصادر

قول عمر : لولا علي لهلك عمر .

أيا ابن عم رسول الله أفضل من
يا مدرة الدين يا فرد الزمان اصبح
هل مثل سيفك في الاسلام لو عرفوا
هل مثل علمك إذ زالوا وإذ وهنوا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
هل مثل حالك عند الطير تحضره
هل مثل بذلك للعاني الأسير والطر
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ ختروا
هل مثل فتواك إذ قالوا بجاهرة
يا رب سهل زياراتي مشاهدم
يا رب صير حياتي في محبتهم

ساد الأنام وساس الهاشميين
لمدح مولى يرى تفضيلكم ديننا
وهذه الخصلة الغراء تسكنينا
وقد هديت كما أصبحت تهدينا
لفظاً ومعنى وقادريلا وتبييننا
بدعوة نلتها دون المصلين (٩٧٩)
فل الصغير وقد أعطيت ممكينا
حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
لولا علي هلكننا في فتاويننا
فلن روجي تهوى ذلك الطينا
ومعشري معهم آمين آمين (٩٨٠)

الباب الخامس والتسعون

في ان علياً (ع) كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر

اخبرنا ابراهيم بن بركات الغشوعي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم
اخبرنا ابو بركات الانطاقي ، اخبرنا ابن خيرون ، اخبرنا القاسم بن بشران
اخبرنا ابو علي بن العوف ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، حدثنا عون
ابن سلام ، اخبرنا ابو شيبة ، عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، ان راية
المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ، ويوم احد ،
ويوم حنين ، ويوم الأحزاب ، ويوم فتح مكة ، ولم تزل معه في
المواقف كلها .

(٩٧٩) في رواية : حزنها .

(٩٨٠) من قصيدة ٤١ بيت ، ديوان صاحب بن عباد ١٠٦ - ١١١ .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

وأخبرنا أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ،
أخبرنا أبو سعيد البغدادي واسماعيل بن علي الحماني ، قال : أخبرنا عبد الجبار
ابن عبد الله ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزنادي إملاء ، أخبرنا أبو حامد
أحمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمر ، حدثنا مفضل بن
صالح الأسدي ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي
عليه السلام اربع خصال : أول عربي وعجمي صلى مع النبي ﷺ ، وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم مهران أنهرم الناس
كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي أدخله في قبره . ذكره في ترجمة
علي عليه السلام .

وأخبرنا إبراهيم ، أخبرنا الحافظ ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ،
أخبرنا الخطيب ، أخبرنا محمد بن محمد بن حبيش ، حدثنا اسماعيل الصفار ،
حدثنا محمد بن اسحاق الصفهاني ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا فليح بن
عبد الله الحملي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قيل يا رسول الله
من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا
علي بن ابى طالب (٩٨١) .

قلت : ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى
عن جابر ، وعن أنس .

أخبرنا بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بحسب - رحلت اليه في طلب الحديث سنة اربعين وستائة ، ومولده في سنة
خمس وخمسين وخمسمائة - قال : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد

(٩٨١) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٢ قال : أخرجه نظام الملك في إماليه ، كنز
العمال ٦ : ٣٩٨ وقال : أخرجه الطبراني .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا احمد بن معروف ، حدثنا ابو علي بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطا ، حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان علي بن ابي طالب كان صاحب لواء رسول الله ﷺ في كل مشهد .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابن سعد في كتاب الطبقات .

الباب السادس والتسعون

في نهى النبي (ص) عن سب علي (ع)

اخبرنا الممر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطي - قصده - ببغداد لسماع الحديث - والشريف ابو عامر بن ابي الفخار الهاشمي بن الواثق بالله ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن احمد ، حدثنا هارون بن سليمان المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله عز وجل (٩٨٢) .

قلت : رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ، عن الحافظ ابي القاسم الطبراني .
وقد رواه في مصححه الأوسط ، وقد ثبت ان جماعة أمروا بسبه علي عليه السلام .

(٩٨٢) حلية الأولياء ١ : ٦٨ .

اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الفضل جعفر بن ابى البركات الحمداني (٩٨٣) - قدم اليها دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين - قال : اخبرنا زين الحفاظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم الصلبي الاسفهاني نزيل الاسكندرية اخبرنا الشريف ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، اخبرنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة اخبرنا زبيد ومنصور وسليمان سمعوا ابا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود انه قال : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

قال زبيد : فقلت لأبي وائل : سمعت هذا من عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، عن عبد الله بن مسعود الهذلي ، عن النبي ﷺ رواه البخاري (٩٨٤) ، عن محمد بن عرعة بن البرند السامي البصري عن شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث ، عن زبيد ، وهو ابو الحرث الأمامي ، عن سليمان بن حرب الواسطي ، عن شعبة ، عن منصور ، وهو ابن المعتز ابو عتاب ، وعمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي عن ابيه ، عن سليمان ، وهو الاعمش بن مهران ابو محمد الكاهلي ثلاثتهم زبيد ومنصور والاعمش عن أبي وائل كما اخرجناه ، ورواه مسلم عن ابى موسى محمد ابن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري عن زبيد وعن ابى موسى عن محمد بن جعفر غندر ، وقع اليها غالباً

(٩٨٣) طبقات القراء ١ : ١٩٣ ، مجمع المؤلفين ٣ : ١٤٢ .

(٩٨٤) صحيح البخاري ٤ : ١١ ، ١٣٨ .

بمحمد الله وحسن توفيقه .

وأخبرنا أبو الحسن البغدادي ، عن الفضل بن سهل الأسفرائيني ،
أخبرنا أبي ، أخبرنا أبو القاسم الفارسي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، وعبد
الله بن الناصح ، قالا : أخبرنا الحافظ إمام أهل الجرح والتعديل أبو عبد الرحمن
النسائي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثني يحيى بن معين ،
حدثنا أبو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي
صديق عن ربيعة بن ناجد ، عن علي بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى يمتوا أمه وأحبته
النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له .
قلت : رواه في خصائصه وناهيك به (٩٨٥) .

الباب السابع والتسعون

في إكرام النبي ﷺ وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام

أخبرنا المشايخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والقاضي أحمد
ابن القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، والوزير أبو محمد الحسن بن
سالم بن علي بن سلام ، قالا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا
أبو إسحاق إبراهيم بن بركات القرشي الخشوعي ، وعتيق بن سلامة السلماني
قالا : أخبرنا الإمام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله الشافعي المعروف بابن عماكر ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن
الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا

(٩٨٥) الخصائص النسائي ١٠٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ : ٢٦٠

فقلا عن محمد الموصلي .

ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا
الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا
أبي ، حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن
ابن علي عليه السلام على طائفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يقول :
اللهم إني أحبه فأحبه . قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في
صحيحه كما سقناه (٩٨٦) .

أخبرنا المعمر ابو عبد الله الحسين بن المبارك الريسي ، أخبرنا
ابو الوقت ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ، عن أبي الوقت
أخبرنا الداودي ، أخبرنا ابو محمد الحموي ، أخبرنا ابو عبد الله القريري ،
أخبرنا الامام ابو عبد الله البخاري ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان
حدثنا اسرائيل ابو موسى - واقبته بالكوفة وجاء الى ابن شبرمة ، فقال :
ادخلني على علي فاعظه ، وكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل - قال : حدثنا
الحسن ، قال : لما سار الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية بالكتاب قال :
عمرو بن العاص لمعاوية أرى الكتيبة لا تولى حتى يدبر أخراها ، قال : معاوية
من الذي أرى للمسلمين ؟ فقال : أنا ، فقال : عبد الله بن عامر وعبد الرحمن
ابن سمرة فلما قال له الصلح ، قال الحسن : ولقد سمعت ابا بكره بينا النبي ﷺ
يخطب ، جاء الحسن فقال : إني هذا سيد ، ولعل الله ان يصلح به بين
فئتين من المسلمين (٩٨٧) .

أخرجه البخاري في صحيحه كما سقناه (٩٨٨) .

وأخبرنا الشيخ المقرئ ابو الفضل جعفر بن أبي البركات الهمداني ،

(٩٨٦) صحيح البخاري كتاب البيوع ٢ : ٣٣١ ، مسند الامام احمد

٢ : ٣٣١ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ .

(٩٨٧) صحيح البخاري ٢ : ٧١ .

- قدم البنا دمشق مفيداً - قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الفقيه الشافعي بشعر الاسكندرية ، اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن احمد المعروف بالكيلائي ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش حدثنا احمد بن محمد بن حمد بن سليل الرازي بالري ، حدثنا احمد بن مرده ابن زنجلة الأسي سنة اربع وثلاثمائة ، حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا المعلى بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن ابي ذيب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (٩٨٩) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت لا اعلم احداً ، رواه عن ابن عمير غير نافع ، تفرد به المعلى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب ، رزقناه طالباً بحمد الله ومنه .

(٩٨٨) صحيح البخاري ٢ : ٧١ ، ١٧٥ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢١١ ، صحيح النسائي ١ : ٢٠٨ ، صحيح ابو داود ٢٩ : ١٧٣ ، ورواه كثير من أئمة الحديث ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٤٤ ، مسند ابو داود الطيالسي ٣ : ١١٨ ، حلية الأولياء ٢ : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ ، ذخائر العقبى : ١٢٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٩ ، كنز العمال ٧ : ١٠٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٧٨ .

(٩٨٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٦ وقال ، رواه الحاكم ، الصواعق المحرقة ٨٢ وقال : أخرجه الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد بن منجل ٣ : ٦٢ ، ٨٢ حلية الأولياء ٥ : ٧١ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٣١ ، ٢٣٢ و ج ١٠ : ٩٠ ، خصائص النسائي : ١١٧ - ١١٨ ، اسد الغابة ٥ : ٥٧٤ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، المستدرك ٣ : ١٥١ .

وجمع امام اهل الحديث ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة ، فمنهم عمر بن الخطاب .

ومنهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وطرقه عن علي بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ انما طاعة : والله ما من نبي الا وولد الانبياء غيري ، وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة يحيى وعيسى (٩٩٠) .

ومنهم حذيفة ، وطرقه عن حذيفة بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن طاسم عن زر ، عن حذيفة ، قال : رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام ، فقلنا ، يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور ؟ قال ؟ وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني ان حسناً وحسيناً سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما افضل منهما (٩٩١) .

ومنهم : ابو سعيد الخدري ، وطرقه عن ابي سعيد بطرق شتى ، وزاد في بعضه ، عن عبد الرحمن بن ابي نعم ، عن ابي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنهم جابر بن عبد الله ، ومنهم ابو هريرة ، وفي حديثه عن ابي نازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان ملكاً لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا

(٩٩٠) خصائص الفسائي ١١٧ .

(٩٩١) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠ ، كنز العمال ٧ : ١٠٨ وقال : اخبرني الطبراني وابن عساكر .

شباب اهل الجنة (٩٩٢) .

ومنهم اسامة بن زيد ، وزاد في حديثه الالههم اني احبهما فأحبهما .

ومنهم قرّة بن اياس المري ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن النعم ، عن معاوية بن قرّة ، عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (٩٩٣) . قلت : وانضمم هذه الأسانيد بعضها الى بعض دليل على صحته .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر ، والحسن بن سالم بن علي وأحمد بن محمد بن هبة الله ، قالوا : أخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا ابراهيم بن بركات ، وعتيق بن سلامة ، قالوا : أخبرنا ابو القاسم علي ، قال : أخبرنا الحفاظ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الخافر ابن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحفاظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثني عبد الله بن الرومي الجبلي وعباس بن عبد العظيم الغنبري ، قالوا : حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة عن ابيه ، قال : لقد قدت بنبي الله (ص) والحسن والحسين عليهما السلام ببغلاته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قدومه وهذا خلفه .

(٩٩٢) كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، خصائص النساقي : ١١٨ ، حلية الأولياء ٤ : ١٩٠ ، تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٢ وقال : أخرجه حذيفة بن ابي اسيم المودة : ١٩٣ .

(٩٩٣) تاريخ بغداد ١ : ١٤٠ و ج ٢ : ١٨٥ و ج ١٢ : ٤ بطريقين آخرين .

قلت : هذا سياق مسلم في صحيحه (٩٩٤) .

وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءته عليه ببغداد ،
قلت له : أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار ، قال أخبرتنا الحرة
فاطمة بنت أحمد بن المنصور ، قالت : أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ،
حدثنا الحاكم أبو عبد الله بن نعيم بن الحاكم الحافظ النيسابوري ، قال :
أخبرنا أبو أحمد اسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الفخاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ،
حدثنا معاوية بن أبي مزرد ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه ،
فيقول : « حزقة حزقة ، ترق عين بقة ، اللهم إني أحبه فأحبه ،
وأحب من يحبه » (٩٩٥) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت .

ومعنى قوله حزقة : أي مقارب الخطأ ، والقصير الذي تقرب خطاه ،
وعين بقة : إشارة إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ، وسأت
بعض مشايخي عن معنى قوله : (ترق عين بقة) فقال : أراد بالبقة فاطمة ، فقال
للحسين عليه السلام : يا فرة عين بقة ترق .

(٩٩٤) صحيح مسلم ٢ : ٣٣١ .

(٩٩٥) جاءت احاديث كثيرة وبطرق مختلفة حول حب النبي (ص) الحسين
عليه السلام تجدها في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٢ ، الاستيعاب ١ : ١٤٨ ،
صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٧ ، مسند أحمد
ابن حنبل ٤ : ١٧٢ ، اسد الغابة ٢ : ١٩ و ج ٥ : ١٣٠ ، كنز العمال
٦ : ٢٢١ ، و ج ٧ : ١٠٧ .

فصل : في مرض الحسن والحسين «ع» ونذر والديهما
الصوم عند برئتهما ، وقصة نزول (هل أتى)

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بهسأ ،
اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، اخبرنا الحافظ محمد بن ابي
فصر الجدي ، اخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة
اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي اخبرنا ابو عمر بن احمد بن عبد الله
الدقاق المعروف بابن السماك ، اخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي ، عن
هذيل بن حبيب عن ابي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصمعي
ابن نباتة ، قال : مرض الحسن والحسين فمادها النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر فقال عمر اعلي عليه السلام يا ابا الحسن انذروا إن عافى الله تعالى
ولديك أن تحدث لله شكراً ، فقال علي عليه السلام : إن عافى الله عز وجل ولدي
صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، فقالت فاطمة «ع» مثل ذلك ، فقالت جارية لهم :
مثل ذلك فأصبحوا وقد مسح الله (٩٩٦) ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل
ولا كثير فانطلق علي عليه السلام الى رجل من اليهود يقال له جار بن العمر
اليهودي ، فقال له علي «ع» : اسلفني ثلاثة اصوع من شعير وأعطني جزءة من
الصوف تغزلها لك بنت محمد ، قال : فأعطاء فأحمله علي «ع» تحت ثوبه ودخل
على فاطمة عليها السلام وقال : يا بنت محمد دونك واقربي هذا ، وقامت الجارية الى
صاع من شعير فطحنته وعجنته ، فخبزت منه خمسة اقراص وصلى المغرب مع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجم ليفطر ، فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا ،
فاذا مسكين بالباب يقول : يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين علي بابكم

(٩٩٦) مسح بالشيء ذهب به .

أطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي (ع) يده ورفعت
فاطمة والحسن والحسين ~~عليهم السلام~~ أيديهم وأنشأ يقول :

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين يهكو الى الله ويستكين
كل امرئ به كسبه رهين قد حرم الخلد على الضنين
يهوى الى النار الى سبعين

فأجابته فاطمة عليها السلام :

أمرك يا بن العم سماعاً طاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن اطعمت من المجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة
فخل الطعام ودفع الى المسكين وباتوا جياعا ، وأصبحوا صياماً فقامت
الجارية الى الصاع الثاني فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلى علي (ع)
المغرب مع النبي (ص) وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فإذا بيتيم بالباب يقول:
يا اهل بيت محمد يتيم علي بابكم فاطموني اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي
عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم ، وأنشأ علي (ع) يقول :

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بهذا اليقيم
من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على المقيم
ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يري ذميم

فأجابته فاطمة عليها السلام :

أطعمه قوتي ولا ابالي وأور الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سيدي مالي
وكان لي عوناً على اطفالي اخصم عندي في التغالي
بكر بلا يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الويال

فحمل الطعام ودفع الى اليقيم وباتوا جياعا ، وأصبحوا صياماً فقامت الجارية

الى الصاع الثالث فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص ، فلما صلى علي « ع »
 للمغرب مع النبي (ص) جاء ليفطر ، ووضع الطعام بين يديه فاذا اسير محدود
 بالقيد وهو يقول : يا اهل بيت محمد اسير علي الباب فأطعموني اطعمكم الله
 علي موأند الجنة ، فرفع علي عليه السلام يده ، ورفع القوم ايديهم ،
 وأنشأ علي عليه السلام يقول :

فاطم بنت المصطفى محمد نبي صدق سيد مسود
 من يطعم اليوم بحمد في غد فأطعمي لا تحمليه انكسد
 فأجابته فاطمة عليها السلام تقول :

والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع
 قد يصنع الخير بلا ابتداء عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع الى الأسير وباتوا جوعاً ، وأصبحوا وقد قضوا نذرهم
 ثم اخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر اليهما يقومان ويقمان من شدة الجوع
 ضمه الى صدره وقال : (واغوثاه بالله ما لقي آل محمد) فحمل واحداً الى عنقه
 والآخر على صدره ثم دخل علي فاطمة عليها السلام ، ونظر الى وجهها متغيراً من
 الجوع فبككت وبكى لبتكها ، ثم قال : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : يا ابتاه ما طعمت
 أفا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة ايام ، قال : فرفع النبي (ص) يده ، ثم قال :
 (اللهم أنزل علي آل محمد كما أنزلت علي سرهم بنت عمران) ثم قال : ادخلي مخدعك
 فانظري ماذا ترين ؟ قال : فدخلت ومعه علي وولداها ثم تبعهم رسول الله (ص)
 فاذا جفنة تفور بملوة زبداء وعراقاً مكالة بالجواهر يفوح منها رائحة المسك
 الأذفر ، فقال : كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعة ثم سبعة ايام ما انتقص منها
 لقمة ولا بضعة ، قال : فخرج الحسن ويده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعي
 سيامار ، فقالت : يا اهل بيت الجوع من أين لكم هذا فأطعمني فد الحسن يده

ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت القصعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة ، وهبط الأمين جبرئيل على النبي (ص)
 فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : خذ هناك الله في أهل
 بيتك ، قال : وما آخذ ؟ قال : فتلا جبرئيل (إن الأبرار يشربون من كأس كان
 مزاجها كافورا ، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ، يوفون بالنذر
 ويخافون يوما كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويقيموا
 وأسيرا) إلى قوله : سحيم مشكورا (٩٩٧) .

قلت : هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله الحلي في فوائد ، وما
 روينا إلا من هذا الوجه .

ورواه الحاكم أبو عبد الله في مناقب طائفة عليها السلام ، ورواه ابن
 جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى ، ولم يحضرن في
 وقت الاملاء نصخته .

وقد سمعت الحافظ العلامة أباعمر وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح
 في درس التفسير في سورة هل أتى ، وذكر الحديث وقال فيه : إن السؤال
 كانوا ملائكة من عند رب العالمين ، وكان ذلك امتحانا من الله عز وجل لأهل بيت
 الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسمعت بمكة حرمها الله تعالى من شيخ الحرم بشير التبريزي (٩٩٨)

(٩٩٧) الحديث بتمامه في اسد الغابة ٥ : ٥٣٠ ، اسباب النزول :
 ٣٣٩ ، ذخائر العقبى : ١٠٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٧ ، نور الابصار : ١٠٢
 المناقب للخوارزمي ١٨٨ ، تفسير الفخر الرازي ٨ : ٣٩٢ ، روح البيان ١٠ :
 ٢٦٨ ، الاصابة ٨ : ١٦٧ .

(٩٩٨) أبو النعمان بغير بن حامد بن سليمان الريني التبريزي المتوفى ٦٤٦
 طبقات المفسرين ٨ ، طبقات الشافعية ٥ : ٥٢ ، كشف الظنون ٤٦٠ ، ٦٤٤ ،

في درس التفسير : إن المائل الأول كان جبرئيل ، والثاني ميكائيل ، والثالث كان إسرافيل عليهم السلام .

قرأت على العلامة رئيس الاصحاب سفير الخلافة أبي محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن أبي محمد الحسن الباذراني ، عن الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وقرأت على قاضي القضاة أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد الانصاري الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن الياس الانصاري ، وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله ، وعلى الفقيه أبي العز بن أبي العباس أحمد بن المز سبط أبي العيش ، وقرأت على الحافظ أبي البقا خالد بن يوسف ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن ميمر ، أخبرنا الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد المورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق ، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري ، حدثنا وهب بن جوير بن حازم ، حدثنا أبي عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمان بن أبي نعم إن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض ويقتل ابن رسول الله .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا (٩٩٩) .

إيضاح المكنون ١ : ٣٠ .

(٩٩٩) خصائص النصائي ١٢٤ وفيه هكذا : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه ويصلي فيه ، فقال ابن عمر : ممن

قلت : هذا لفظ الترمذي ، وقال : هذا حديث صحيح ، وقد رواه
شعبة عن محمد بن أبي يعقوب .

وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ، وابن أبي نعم هو عبد
الرحمان بن أبي نعم البجلي .

وأخبرنا جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم إلى الترمذي ، حدثنا الحسين
ابن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن
بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول الله (ص) يخطبنا إذ جاء الحسن
والحسين وعليهما قيصان احمران عسيان ويمثران ، فنزل رسول الله (ص) من
المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال صدق الله : (إنا أموالكم وأولادكم
فتنة) ، نظرت إلى هذين الصبيين عسيان ويمثران فلم اصبر حتى قطعت
حديثي ورفعتهما .

قلت : رواه الترمذي في جامعه ، وقال : هذا حديث حسن (١٠٠٠) .

وقرأت على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان ، حجة الاسلام
أبي محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذراني ، عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن
الأخضر ، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم ، وأخبرنا أبو غالب المظفر بن
أبي بكر محمد الانصاري ، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر ، وأبو البقاء
ابن يوسف ، قالوا : أخبرنا ابن طبرزد ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي

أنت ؟ قال : من أهل العراق ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألني عن
دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ، وسمعت ﷺ يقول فيه وفي أخيه :
هما ريحائتي من الدنيا ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد ٢ : ٨٥ ،
٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، مسند ابو داود ٨ : ١٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٠ ،
ذخائر العقبي ١٢٤ ، ينابيع المودة ١٩٤ ، الخدير ٢ : ٢٦٥ .

(١٠٠٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٧ ، ينابيع المودة ١٩٥ .

ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، قالوا : أخبرنا عبد الجبار المروزي
 أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا العافظ أبو عيسى محمد ، حدثنا الحسن بن عرفة
 حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن
 يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا من حسين
 أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط (١٠٠١) ، قلت : رواه
 الترمذي في جامعه ، وقال : هذا حديث حسن .

وقرأت على المعدل أبي العباس أحمد بن المقرج بن علي بن مسلمة
 الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة العرب عبد الله بن أحمد بن الحنابل ،
 أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن نجاة بن شاتيل ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن
 علي بن محمد ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن
 حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله عثمان بن
 خيثم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله (ص)
 إلى طعام دعوا له ، قال : فاشتمل (١٠٠٢) رسول الله (ص) أمام القوم وحسين
 مع غلمان يلعب فأراد رسول الله (ص) أن يأخذه فطفق الصبي يقرها هنا مرة
 وها هنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال :
 فوضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، ووضع يده على فيه
 وقبله ، وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ،
 حسين سبط من الأسباط .

قلت : هكذا أخرجه الجوهرى في مناقبه في مسند أحمد ، ولا يروى بهذه
 الزيادة إلا في مسند ابن حنبل وناهيك به راوياً (١٠٠٣) .

(١٠٠١) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ .

(١٠٠٢) في رواية : فاستقل .

(١٠٠٣) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ ، كنز العمال ٧ : ١٠٧ ،

وقرأت على الشيخ الثقة ، بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن
 نعمة المقدسي بجبل ناسيون ، عن عبيد الله بن عبد الله بن نجاة عن أبيه ، عن
 الجوهري ، عن ابن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، حدثنا حجاج
 أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام ، قال :
 لما ولد الحسن عليه السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أروني
 ابني ما سميتوه ؟ قلت : سميتة حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين
 عليه السلام قال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلت : سميتة حرباً ، قال : بل هو حسين
 فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟
 قلت : حرباً ، قال : هو محسن ، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون
 شبر وشبر ومهبر (١٠٠٤) .

قلت : هذا حديث رواه شيخ اهل الحديث في مسنده وما كتبهناه
 إلا من مناقب الحسن والحسين للجوهري .

وقرأت على محمد بن سعد الكاتب بدمشق عن أبي الفتح بن شاذان
 عن أبيه عن الحسن بن علي المقنعي عن القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد
 حدثنا أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد
 ابن أبي راشد عن يعلى انه قال : جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله (ص)
 فقصمها الى صدره وقال : إن الولد مبخلة محبة . قلت : هكذا أخرجه الجوهري

مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٧ .

(١٠٠٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٥ ، ثم قال : هذا حديث صحيح
 الاسناد ، مستدرك أحمد بن حنبل ١ : ٩٨ ، سنن البيهقي ٦ : ١٦٥ و ج ٧ : ٦٣ ،
 اسد الغابة ٢ : ١٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، المصواعق المحرقة ١١٥ ، ذخائر العقبى
 ١٢٠ ، مسند ابو داود ١ : ١٩ .

في كتابه في مسند الامام حنبل (١٠٠٥) .

وقرأت على المعمر احمد بن مسلمة العدل بدمشق عن حجة العرب
ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب عن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاذيل الدباس
اخبرنا ابو محمد ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني أبي ، قال حدثنا سفيان عن ابي موسى ، قال : سمعت الحسن
قال : سمعت ابا بكره وقال سفيان بن مرة عن ابي بكره قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل الناس مرة وعليه مرة ويقول
إن ابني هذا سيد ، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ، قلت :
أخرجه احمد في مسنده .

وقال الدارقطني : هذا حديث صحيح ما كتبناه إلا من كتاب
الجوهري (١٠٠٦) .

اخبرنا ابو فضل اسماعيل بن احمد بن الحسين العراقي بدمشق ،
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ، حدثنا الحسن بن علي ، اخبرنا ابن مالك
اخبرنا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن عون
عن صمر بن اسحاق ، قال : كنت مع الحسن بن علي عليه السلام فلقينا ابو هريرة
فقال : أرني اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، قال : فمال
بقميصه ، قال : فقبل سرته .

(١٠٠٥) مسند احمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨

تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وقال : رواه الطبراني والامام احمد وابن أبي شيبة
وابن جرير وابن حبان والحاكم .

(١٠٠٦) صحيح ابو داود ٢٩ : ١٧٣ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند

احمد بن حنبل ٥ : ٤٤ ، حلية الاولياء ٢ : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ ، كنز
المعال ٦ : ٢٢٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٩ .

قلت : هكذا أخرجه الجوهرى في كتابه من مسند احمد ،
كما أخرجه سواء (١٠٠٧) .

أخبرنا العدل أبو العباس بن المفرج الدمعنى بها عن العلامة أبي محمد
عبد الله بن الخشاب النحوي ، أخبرنا عبد الله بن شاذيل ، أخبرنا أبو محمد
أخبرنا أبو بكر ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، حدثنا
عفان ، حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار فأقبل اشمت اغبر بيده قارورة
فيها دم ، فقلت : يا أبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه
ولم أزل التقطه منذ اليوم ، فأحصينا ذلك اليوم فوجده قتل في ذلك
اليوم عليه السلام .

هكذا اسنده الجوهرى في كتابه ، عن أحمد بن حنبل وهو في
مسنده (١٠٠٨) .

قرأت على بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، الفقيه
الحنبلي بحمام دمشق عن عبيد الله بن نجما عن أبيه ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن
علي ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي ، حدثنا
محمد بن اسماعيل الأحمسي اسباطين ، عن كامل أبي الملاء ، عن أبي صالح
عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة المشاء ،
وكان الحسن والحسين يقبآن على ظهره ، فلما صلى قال أبو هريرة : يا رسول الله
ألا أذهب بهما الى أمهما ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، فبرقت برقة فما زالا في

(١٠٠٧) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٤٨٨ ، ابن عساكر ٤ : ٢٠٨ .

(١٠٠٨) مستدرک الصحيحين ٤ : ٣٩٧ قال : هذا حديث صحيح على
شرط مسلم ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ ، الاستيعاب
١ : ١٤٤ ، اسد الغابة ٢ : ٢٢ .

ضوتها حتى دخلا الى امهما .

هــ كذا رواه الأحمسي مختصراً ، ورواه حماد بن حماد التميمي اطول
من هذا (١٠٠٩) .

اخبرنا طالياً في مشيخة ابي يوسف بمقرب بن سفيان النسوي
ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، اخبرنا الشيخان ابن البطي والكافذي ،
قال ابن البطي : اخبرنا ابن خيرون ، وقال الكافذي : اخبرنا الطريثشي ،
قالا : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا ابن درستويه ، اخبرنا النسوي ،
حدثنا حماد بن حماد ، حدثنا كامل ابو العلاء قال سمعت ابا صالح يقول : سمعت
ابا هريرة يقول : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ المشاء فكان إذا سجد
وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه اخذها بيده أخذاً رفيقاً فوضعهما
فإذا سجد عادا حتى قضى صلاته فأخذهما فوضعهما على فخذه فقمت فقلت : يا
رسول الله ألا اذهب بهما الى امهما ؟ فقال لا ويرقت برقة فقال الحقاً بأمكافرت
برقة فلم يزالا في ضوتها حتى دخلا .

قلت : هذا حديث حسن واسناده معروف عندنا ، وذكره الجوهري في
كتابه بالسند الأول كما سبقناه مختصراً (١٠١٠) .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ،
اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثني

(١٠٠٩) جاء الحديث من وجوه متعددة وأسانيد صحيحة مختلفة ،
كما في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٧ ،
مسند احمد ٢ : ٥١٣ ، كنز العمال ٧ : ١٠٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ ،
سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ .

(١٠١٠) مسند احمد ٢ : ٥١٣ ، سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ ، ذخائر

العقبى : ١٣٢ .

ابو الزباج والفريري ، قالوا : حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح
ابو شهاب عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ
وهو عشي على اربعة ، وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل
جملكما ، ونعم الحدلان أنما .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير .

ورواه الترمذي عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) حامل الحصن
ابن علي على طاقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي (ص) :
ونعم الراكب هو ، وصححه الترمذي من حديث البراء (١٠١١) .

وقال السيد الحميري في المعنى :

أتى حسن والحسين النبي	وقد جلسا حجره يلعبان
فقداهما ثم حياهما	وكافا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما طاقاه	فتنعم المطية والراكبان
وليدان امهما برّة	حصان مطهرة للحسان
وشيوخهما ابن ابي طالب	فتنعم الوليدان والوالدان

وذكر الاصبهاني القصيدة بطولها (١٠١٢) .

(١٠١١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٧ ، ذخائر العقبى ١٣٠ ، مجمع الزوائد
٩ : ١٨١ ، كنز العمال ٧ : ١٠٩ .

وقال : اخرجه ابن شاهين في السنة ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٠
للغدير ٢ : ٢٦٦ .

(١٠١٢) الاغاني ٧ : ٢٥٩ ، الفدير ٢ : ٢٦٤ والقصيدة ١١ بيت .

الباب الخامس والتسعون

في بشارة خديجة « رض » ببيت في الجنة من عند رب العالمين

اخبرنا الحافظ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري ، و ابراهيم
ابن محمد الصريفي ، والحسن بن محمد بن محمد ، ويحيى بن علي بن احمد الذهوي
والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي ، وغيرهم بدمشق ، والحافظ
محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً اخبرنا ابو الحسن المؤيد
ابن محمد بن علي بذي صاور ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو
الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى حدثنا ابو اسحاق
ابراهيم حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا ابو بكر بن ابي
شعبة وابو كريب محمد بن العلاء الحمداي ، ومحمد بن عبيد الله بن غير قالوا : حدثنا
ابن فضيل عن عمار عن ابي زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول : أتى جبرئيل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها أناء فيه أدام أو
طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في
الجنة من نصب لا نصب فيه ولا نصب (١٠١٣) .

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في
صحيحه كما مضاه .

اخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، اخبرنا الحافظ
ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن

(١٠١٣) سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٧ ، ينابيع المودة ٣١٣ ، تذكرة

خواص الأمة ٣٠٢ .

أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة ، قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة وقد هلك قبل أن يتزوجني (١٠١٤) بثلاث سنين لما كنت اسمعه بذلك ، وقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببنت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى حلالها .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه غير واحد من أهل العلم ، وهذا سياق مسلم (١٠١٥) .

وأخبرنا عالماً المشايخ حجة العرب أبو البقاء يعقوب بن علي بن يعقوب النحوي ، والشيخ المقرئ أبو محمد إبراهيم بن محمود — عرف بابن الخير — ببغداد ، والشيخ أبو نصر الأعز بن فضائل — عرف بابن العليق — بباب البصرة ، قال ابن يعقوب : أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي ، وقال ابن الخير ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وقال ابن العليق ، أخبرنا شهدة ، قالوا حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب ، أخبرنا أبو علي الحسن بن شاذان ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا ابن أبي العوام ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي أوفى أن رسول الله (ص) بشر خديجة ببنت في الجنة لأهلب فيه ولا صخب (١٠١٦) .

وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر الفرطبي بدمشق ، أخبرنا أبو

(١٠١٤) في رواية بزيادة : رسول الله ﷺ .

(١٠١٥) صحيح البخاري ٢ : ١٩٤ — كتاب بدء الخلق باب تزويج النبي

صلى الله عليه وسلم خديجة « رض » وفضلها .

(١٠١٦) اسعاف الراغبين ٩١ .

عبد الله بن محمد بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد المصاعدي ، أخبرنا
 أبو الحسين الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا
 إبراهيم بن سفيان اللقي ، أخبرنا أبو الحسين مسلم النيسابوري الحافظ
 حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة ، عن أبيه
 عن عائشة قال : ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإنني لم أدركها وكان
 رسول الله إذا ذبح شاة يقول أرسلوا بها أصدقاء خديجة قالت فأغضبته يوماً
 فقلت خديجة فقال : إني رزقت حبها ، قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه
 مسلم في كتابه (١٠١٧) .

وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ أبو اسحاق
 إبراهيم بن محمد الصريفي بدمشق ، قالوا : أخبرنا المقرئ أبو الحسن المؤيد
 ابن محمد الطرطوسي بليسابور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا
 عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا أبو اسحاق ، أخبرنا أبو
 الحسين الحافظ ، حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا
 معمر ، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لم يتزوج النبي على خديجة
 حتى ماتت (١٠١٨) .

قلت : أخرجه مسلم في صحيحه كما سبقناه ، وهذا دليل على جلالة قدرها
 وإكرام النبي ﷺ إياها بترك التزويج عليها في حال حياتها والمداومة على ذكرها
 بعد مماتها رضي الله عنها .

قلت : ومن مناقبها سبق هدايتها وإشارتها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٠١٧) صحيح البخاري ٢ : ١٩٤ .

(١٠١٨) نور الأبصار ٤١ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٠١ .

في بدء الوحي وهو

ما أخبرنا به أئمة الأئمة ، وحفاظ الوقت وشيخ الاسلام حجة العرب
 ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي بمكة شرفها الله تعالى ، وأوحد دهره
 ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن ابي الصلاح ، وقدة اهل الحديث ابو
 اسحاق ابراهيم بن محمد الصريفي بدمشق ، وبقية السلف ابو عبد الله محمد
 ابن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وشيخ المذهب علامة الزمان ابو الفداء
 محمود بن احمد الحصري بدمشق ايضاً ، ومولده بخارى سنة ست وأربعين
 وخمسمائة ، وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ، وحجة
 الاسلام ، شافعي الوقت ابو سالم محمد بن طلحة النصيبي ، ومؤرخ العراق
 ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار بغداد — ومولده
 ليلة الأحد ثالث وعشرين ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وتوفي
 بكرة الثلاث خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وتقدم في الصلاة عليه
 شيخنا العلامة رئيس الأصحاب شرقاً وغرباً ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا
 الباذرائي ، ودفن بالشهداء من باب حرب — قالوا جميعاً أخبرنا المقرئ
 ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرطوسي بتيسا بور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد
 ابن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا ابو احمد محمد ، أخبرنا
 ابو اسحاق ابراهيم ، أخبرنا الحافظ مهلم بن الحجاج ، أخبرنا ابو طاهر احمد
 ابن عمرو بن سرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس بن عتبة ابن شهاب ،
 قال حدثني ابن الزبير ابن عائشة زوج النبي (ص) أخبرته انها قالت :
 كان أول ما أبدى به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
 فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب اليه الخلاء فكان
 يخلو بغار حراء (١٠١٩) فينبعث فيه — وهو التعبد — الليالي أولات العدد

(١٠١٩) نور الأبصار ١١ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٤ .

قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ ؟ قال فأخذني فغطني (١٠٢٠) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده (١٠٢١) حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروح ثم قال لخديجة : أي خديجة مالي وأخبرها الخبر ، قال : لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة : كلا إبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً ، والله إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين عـلى نوائب الحق ، فافطمت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى - وكان إمسراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي - فقالت : له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله (ص) خبر ما رآه فقال : له ورقة هذا الناموس الذى انزل على موسى (١٠٢٢) يا ليتني فيها جذعاً ، يا ليتني اكون حياً ، حين

(١٠٢٠) الغط : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغط في الماء الغوص .

(١٠٢١) في رواية : ترجف بوادره .

(١٠٢٢) في رواية : ولقد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء موسى

ولتكذبه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلته ، ولئن أنا ادركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصرأ يعلمه ثم ادنى رأسه منه فقبل يافوخه - اليافوخ وسط الرأس - ، ثم انصرف رسول الله (ص) الى منزله .

يخرجك قومك ، قال رسول الله (ص) : أوخرجني هم ؟ قال ورقة نعم ،
لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك
نصراً مؤزرأ (١٠٢٣) .

قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه مسلم كما سبقناه ،
ورواه البخاري في أول كتابه (١٠٢٤) ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث ،
عن عقيل ، عن ابن شهاب ، وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد بصحة ما
ذكرت في حقها وسبقها الإسلام .

الباب التاسع والتسعون

في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين عليها السلام

أخبرنا الفقيه المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني
- قدم إلينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستائة ، وكان مولده
بالاسكندرية سنة ست وأربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين
وستائة ، وكان راوية لزين الحافظ وشيخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر
أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصفهاني ، وكان ملازماً له - ، قال أخبرنا
الحافظ أبو طاهر ، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا أبو علي الحسن
ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن
محمد بن نصر بن مهزوق ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ،
حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، حدثنا داود بن زبرقان عن محمد بن جعدة

(١٠٣٢) سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٤ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٥ ، المناقب

لابن شهر آشوب ١ : ٤٤ .

(١٠٢٤) صحيح البخاري ١ : ٣ وج ٣ : ١٣٥ .

عن ابى زرعة عن عمرو عن ابى هريرة إن رسول الله (ص) قال : حسبكم من
نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت
خويلد ، وفاطمة بنت محمد (١٠٢٥) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح غريب ، أخرجه مسلم في صحيحه عن
ابى بكر بن ابى شيبة وأبى كريب وإسحاق بن إبراهيم .
قال ابوبكر : حدثنا عبد الله بن عمر وأبو اسامة ، وقال ابو كريب : حدثنا
ابو اسامة وابن عمر ووكيع وأبو معاوية ، قال : واخبرنا عبدة بن سليمان كلهم
عن هشام بن عروة ، وزادوا ونقصوا ، وأشار وكيع الى السماء والارض ،
ورزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق ، وهو معدود من العوالي الحسان ، ومما
يختص بمناقب فاطمة عليها السلام .

ما اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء
ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله سبط الحافظ ابى الفرج عبدالرحمان بن علي بن
محمد الجوزي الواعظ ببغداد ، اخبرني جدي ابو الفرج ، قال : اخبرنا الشيخان
القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن
عبد الواحد بن المحسين ، قالا : اخبرنا الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبراني ، اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد بن المطريف بجرجان ، حدثنا عمر
ابن محمد الكاغذي ، حدثنا ابو عبيدة بن ابى سفر ، حدثنا عبد الله بن محمد
ابن سالم ، حدثنا الحسين بن زيد ، قال : حدثنا عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن
ابيهِ عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله

(١٠٢٥) الاستيعاب ٢ : ٧٢٠ ، ٧٥٠ ، مستدرک الصحيحين ٢ : ٤٩٧

ذخائر العقبى ٤٤ ، مستدرک احمد بن حنبل ١ : ٢٩٣ ، اسد الغابة ٥ : ٤٣٧ ، مجمع
الزوائد ٩ : ٢٢٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٣ : ١٨٠ ، صحيح الترمذي ٢ :
٣٠١ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٨٤ .

عليه وسلم إنه قال لفاطمة عليها السلام : إن الله عز وجل يفضي بفضبك ، ويرضى لرضاك (١٠٢٦) .

قلت : هو في جزء المطريرف كما أخرجناه ، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً ، أما الكلام على متنه فهو مما تسكب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان .

وأخبرنا العدل أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءته عليه في منزله بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن نجاة ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجحيم غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ربطتان خضراوان (١٠٢٧) .

قلت : هكذا أخرجه الجوهري في مناقبها .

(١٠٢٦) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٣ ، قال هذا حديث صحيح الإسناد أسد الغابة ٥ ، ٥٢٢ ، الإصابة ٨ ، ١٥٩ ، تهذيب التهذيب ١٢ ، ٤٤١ ، كنز العمال ٧ ، ١١١ ، و ٦ : ٢٩٩ وقال أخرجه أبو يعلى والطبراني ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، ميزان الاعتدال ٢ : ٧٢ ، ذخائر العقبى : ٣٩ .

(١٠٢٧) الصواعق المحرقة ١١٣ وقال : أخرجه أبو بكر في الفيلانيات عن أبي أيوب ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٣ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وجاء في ج ٣ : ١٦١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، مجمع الزوائد ٩ : ٢١٢ ، ذخائر العقبى ٤٨ ، كنز العمال ٦ : ٢١٨ .

وأخرجه الامام الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة علي عليه السلام مرفوعا عن ابي مسلم الكشي ، عن عبد الحميد بن بحر الزهراني حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن ابي جعفر عن علي عليه السلام ، عن النبي (ص) مثله سواء .

وقرأت علي بقية الصلف احمد بن عبد الدائم بحمام دمشق عن عبد الله بن عبد الله ، عن ابيه عن ابي محمد الحسن بن علي المقنعي ، اخبرنا احمد بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثني هاشم بن ابي القاسم حدثنا الليث ، قال : حدثني عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : ان بني هاشم بن المخرمة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ، ثم قال : لا آذن ثم لا آذن ، فانما ابنتي بضعة مني ، يربيني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها ، هذا حديث صحيح أخرجه احمد في مسنده (١٠٢٨) .

وقرأت علي المقرئ ابي البقا خالد بن يوسف بن سعيد بدمشق ، قال : قرأت علي القاضي ابي منصور عبد الرحمان بن زريق ، اخبرنا الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن المهدي ، اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البخوي ، حدثنا معمر الهذلي ، حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسود بن مخرمة ان رسول الله ﷺ قال : إنما

(١٠٢٨) صحيح البخاري ٢ : ١٨٩ ، صحيح مسلم ٢ : ٢٤٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٠ ، فيض القدير ٤ : ٤٢١ ، حلية الأولياء ٢ : ٤٠ ، مسند احمد بن حنبل ٤ : ٣٢٨ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، سنن البيهقي ٧ : ٦٤ ، وقال ابو نعيم : هذا حديث متفق عليه .

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما اغضبها (١٠٢٩) .

قلت : هذا حديث صحيح ، وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها ، وهذا دليل على أنه كان حراماً على علي عليه السلام أن ينكح على فاطمة « ح » لقوله تعالى : (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) (١٠٣٠) .

وقرأت على الشيخ المحدث أبي البقا النابلسي ، قلت له : قرأت على القاضي عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين الهاشمي ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المروودي ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، أخبرنا يونس (١٠٣١) بن سابق ، حدثنا حفص بن عمر الأيلي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليمان القاري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصت فرجها ، فحرمها وذريتها على النار .

قلت : أخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سبقناه (١٠٣٢) .

أخبرنا يوسف الخافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الإمام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا عبد

(١٠٢٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ :

١٥٨ ، خصائص النساء ١٢١ .

(١٠٣٠) سورة الأحزاب ٥٣ .

(١٠٣١) في نسخة : أخبرنا أبو يونس .

(١٠٣٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٢ ، حلية الأولياء ٤ : ١٨٨ ، كنز

العمال ٦ : ٢١٩

وقال : أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني وابن مسعود ، كنز العمال

أيضاً ٦ : ٢١٩ ، الصواعق المحرقة ١١٢ .

الله بن احمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، والحسين بن اسحاق قالوا : حدثنا ابو كريب ، حدثنا معاوية بن همام ، حدثنا عمرو بن غياث عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن فاطمة أحصفت فرجها ، وإن الله عز وجل أدخلها بأحصان فرجها وذريتها الجنة (١٠٣٣) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام كما أخرجه سواء .

أخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا الحافظ محدث الشام علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد ، أخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله ، حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ، حدثنا احمد ابن محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا محمد بن خلف الحدادي ، حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هارون ، عن ابي سعيد ، وعن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد بن جهم ، والسياق لأبي هارون ، قال : أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك شيئاً تفذي به ؟ قالت : لا والذي اكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي شيء أفذي به ، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين لآترك به على بطني وعلى ابني هاذين ، قال يا فاطمة ألا أعلمتني حتى أخبركم شيئاً ؟ قالت : إني أستمعي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه ، فخرج من عندها واتقاً بالله وحسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فبينا الدينار بيده أراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد رضي الله عنه

(١٠٣٣) كنز العمال ٦ : ٢١٩ ثم قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود ،

ينابيع المودة ٣٠٩ ، الفدير ٢ : ٦١ .

في يوم شديد الحر ، قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه انكره ، وقال : يا مقداد ما ازعجك من رحلتك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورأني ، قال : يا ابن أخي إنه لا يحمل لك ان تكتصني حالك ، قال : أما إذا ابيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة ما ازعجني من رحلي إلا الجهد واقد تركت اهلي ليكون جوعاً ، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملي الارض ، فخرجت مغموماً راكباً رأسى ، فهذه حالي وقصتي ، فحملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته ، قال : احلف بالذي حلفت ما ازعجني غير الذي ازعجك ، ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرتك على نفسي ، فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي عليه السلام في الصف الأول فغمزه برجله ، فثار علي عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ، فسلم عليه فرد السلام فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعطينا ؟ فانفتل الى الرحل فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف الحال التي خرج عليها ، فلما نظر الى سكوت علي عليه السلام قال : يا أبا الحسن ما لك أو لا ينصرف عنك أو تقول نعم فأجبي معك ، فقال له : حياً وتكرمة بلي اذهب بنا وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه (ص) ان تعض عني ، فقال علي عليه السلام : بلي فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلا على فاطمة «ع» في مصلي لها وقد صلت وخطفها جفنة تغور دحاناً ، فلما سمعت كلام النبي (ص) في رحاها خرجت من المصلي فسلمت عليه ، وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ، وقال : كيف امسيت رحمتك الله عشنا غفر الله لك ، وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي عليه السلام الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة «ع» بصره رمياً شحيحاً ، فقالت له : ما اشح نظرك وأهدم ، سبحان الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به المخطئة ، قال وأي ذنب

اعظم من ذنب اصبتيه اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجاهدة ، ما طعنت طعاماً يومين ، فنظرت الى السماء وقالت : إلهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه إنني لم اقل إلا حقاً ، قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثله قط ؟ ولم اشم مثل رائحته ولم أكل اطيب منه ، فوضه النبي (ص) كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام ثم هزها ، وقال يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء بدينارك ، هذا من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ثم استمبر النبي ﷺ بأكراماً ، فقال : الحمد لله الذي هو بدأكم ، لن يخرجكم من الدنيا حتى يجربكم في المجري الذي أجرى زكريا ، ويجربكم يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) (١٠٣٤) .

هكذا أخرجه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في الاربعين الطوال وابن شاهين في مناقبها ، وليس يبدع هذا في حقها (١٠٣٥) .

فان قلت : لم اختصت فاطمة عليها السلام من بين سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : لأنها ام الحسن والحسين « ع » ، وذرية النبي (ص) منها ، ولأنها بشرت بالجنة وعدت من سيدات النساء ، وكنيت بأُم أيها ، ولأنها عاشت بعده (ص) فاعظم أجرها بصبرها على فقده ، وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته (ص) .

اخبرنا الشيخ ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ ، المعروف بابن الطير قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، اخبرتنا خديجة بنت النوراني ، قالت : اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني ، قال : اخبرنا

(١٠٣٤) سورة آل عمران ٣٧ .

(١٠٣٥) الحديث بتمامه في ذخائر العقبى ٤٥ ، فضائل الخمسة ٢ : ١٢٤ ،

المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٦٠ .

ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا ابو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، حدثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، إن فاطمة والعباس أتيا ابا بكر يلتصقان مبرأتهما من رسول الله « ص » وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك وسهمه من خيبر ، فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله يقول : (لا نورث ما تركناه صدقة) إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لا أدع أسراً رأيت رسول الله يصنعه .

قال : فغضبت فاطمة وهجرته ولم تكلمه حتى ماتت ، فدفنها علي ايلاً ، ولم يؤذن ابا بكر .

قالت عائشة : وكان اعلى من الناس وجهه في حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عند ذلك .

قال معمر الزهري : كم مكثت فاطمة بعد النبي « ص » ؟ قال : ستة اشهر ، فقال رجل للزهري : فلم يباعه علي حتى ماتت فاطمة ؟ قال : لا ، ولا أحد من بني هاشم .

هذا حديث صحيح ، متفق على صحته ، أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما (١٠٣٦) .

قال الواقدي : ماتت ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة .

أخبرنا الشريف ، نقيب النقباء ابو الحسن علي بن ابي الحسن ، أخبرنا ابو الفرج بحري بن محمود الثقفي ، أخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن

(١٠٣٦) صحيح البخاري ٢ : ١١٦ ، باب فرض الخمس و ج ٣

٣٥ باب غزوة خيبر و ج ٤ : ١٠١ ، كتاب الفرائض ، صحيح مسلم ٢ : ٥٣ كتاب الجهاد .

الحداد ، اخبرنا ابو نعيم الحافظ ، اخبرنا احمد بن القاسم الريان ، حدثنا احمد بن اسحاق بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، قال : لما توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

لكل اجتماع من خليتين فرقة وإن مما نني بعدكم اقرب
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم حبيب (١٠٣٧)
هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي فيما أنشده عن أبيه عن جده ،
وهذا الجزء معروف عند أهل النقل (١٠٣٨) .

الباب المائة

في تطهيرهم عليهم السلام من الانجاس بقوله عز وجل :
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

اخبرنا شيخنا وسيدنا العلامة شافعي الزمان ، سفير الخلافة ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذراني ، عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوسي الشافعي ، قال اخبرنا ابو حفص فخر بن محمد بن معمر ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم الأزدي وغيره ، حدثنا ابو محمد الجراحي ، اخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى حدثنا قتيمة ، حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن مهران

(١٠٣٧) في رواية : وإن افتقادي فاطماً بعد احمد .

(١٠٣٨) نور الإصدار ٤٧ .

ابن سلمة ربيب النبي « من » قال : نزلت هذه الآية على النبي « من » (إنا نريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسيناً وعليهما السلام وجلهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره ، ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) .

قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ فقال : أنت على مكانك وأنت على خير (١٠٣٩) .

قلت : هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، والطبراني في معجمه الأكبر عن عبد الله بن أحمد .

حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، عن محمد الأصمعي في ترجمة عمر بن أبي سلمة ، كما أخرجه سواء .

وأخرجه الإمام أحمد في مناقب علي عليه السلام ولنا به أصل ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة إثنى بزوجك وأبنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء ، قالت : ثم وضع يده عليهم ، ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فأجعل صلواتك وبركاتك علي محمد وعلي آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت أم سلمة رضي الله عنها : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذية من

(١٠٣٩) صحيح الترمذي ٢ : ٢٠٩ ، مشكل الآثار ٩ : ٣٣٥ ،

اسد الغابة ٢ : ١٢ ، تفسير الطبري ٢٢ : ٦ ، تاريخ ابن عساكر

٤ : ٢٠٤ ، تفسير الفخر الرازي ٦ : ٧٨٣ ، الدر المنثور ٥ : ١٩٩ ، صحيح

مسلم ٢ : ٣٣١ ، الشرف المؤبد ١٠ ، الإصابة ٤ : ٢٠٧ ، الرياض البضرة ٢ :

١٨٨ ، الصواعق المحرقة ٨٥ ، الفدير ١ : ٢٨ بأسانيد مختلفة رجالها ثقة خصائص النسائي : ٤٩ .

يدى وقال : إنك على خير (١٠٤٠) .

وناهيك به فخرنا وراويا وهو صحيح ، أخرجه مسلم .

كما أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الفقيه الشافعي بمدينة بصرى ، والقاضي أحمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله الشافعي بدمشق والوزير أبو محمد بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو عبد الله ابن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودى أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه حدثنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤١) .

وأخبرنا المشايخ أبو اسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي ، والمقري بن عتيق بن سلامة ، والقاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا : أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسين الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ، حدثنا محمد بن بشر عن زكريا

(١٠٤٠) مستدرك الصحيحين ٢ : ٤١٦ ، الدر المنثور ٥ : ١٩٨ ، مسند

أحمد بن حنبل ٤ : ١٠٧ ، ذخائر العقبى ٢٣ ، أسباب النزول ٢٦٧ .

(١٠٤١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٧ ، سنن البيهقي ٢ : ١٤٩ .

عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال النبي : صلى الله عليه وآله وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤٢) .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ مفتي الشام ، وأوحد دهره أبو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، — وعليه تفقهت على مذهب الشافعي بدمشق سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة — والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهري الغريفي ، والمقري يحيى بن علي ابن أحمد الحضرمي النحوي ، والفقير مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي وغيرهم بدمشق ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المغربي النحوي بمكة حرصها الله تعالى ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الحسن مؤيد بن محمد بن علي الطوسي بإشاذباخ نيشابور ، قال : أخبرني أبو عبد الله بن الفضل الفراءى ، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مغيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن عمر ، واللفظ لأبي بكر ، قالوا : حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة : خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن ابن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤٢) المصدر السابق .

البيت ويطهركم تطهيرا) .

قلت : هذا حديث صحيح ، متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم في صحيحه (١٠٤٣) .

أخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد بصيهان ، أخبرنا محمود الأشقر ، أخبرنا أبو الحسين بن قاذشاه ، حدثنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج الحامي حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى الأعرج قال : كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان ، فجعل الحسن يسكت الحسين ، فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال : قلت أهل بيت ملعونون ، فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه وأنت في صلب أبيك هذا حديث صحيح ، أخرجه الطبراني في صحيحه في هذه الترجمة .

أخبرنا السيد النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج أمراء آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أبو الفتوح المرتضى ابن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب « ع » ، عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وأخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج الثقفي وأخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمر ، وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا الحسن ابن أحمد بن حبيب الكرمانى بطرسوس ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ،

(١٠٤٣) صحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل

أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عمار بن محمد عن سفیان الثوري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ،
عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال : نزلت في خمسة ، في رسول الله « ص » ، وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام .

قلت : أخرجه الطبراني في المعجم الصغير في هذه الترجمة (١٠٤٤) .

أخبرنا المعمر عبد الله بن عمر اللبتي ، سنة ٦٣٣ قراءة عليه وأنا
أسمع بدمشق ، أخبرنا أبو الوقت ببغداد سنة ٥٥٣ ، أخبرنا الداودي ،
سنة ٤٦٥ ، أخبرنا أبو محمد الصرخسي سنة ٣٨١ ، أخبرنا إبراهيم بن حزم
أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد ، حدثني ضعالك بن مخلد ، حدثني
أبو داود السبكي حدثني أبو الحمراء قال سمعت رسول الله تسعة أشهر وكان إذا
أصبح أتى باب علي وفاطمة « ع » وهو يقول : يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، رواه في مسنده ، كما
أخرجناه (١٠٤٥) .

أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا العافظ أبو القاسم علي
ابن الحسين الشافعي ، أخبرنا أبو طالب بن البنا ، أخبرنا أبو الحسين بن
الزرمي ، أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، حدثنا عبد الله بن
سليمان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا الكرماني ابن عمرو
حدثنا سالم بن عبد الله أبو حماد ، حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري

(١٠٤٤) الدر المنثور ٥ : ١٩٨ بسنده عن أبي سعيد .

(١٠٤٥) الدر المنثور ٥ : ١٩٩ بزيادة : الصلاة رحمكم الله كل

يوم خمس مرات .

عن النبي « من » قال : حين نزات (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (١٠٤٦)
 كان يجيئني نبي الله الى باب علي عليه السلام صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول :
 الصلاة رحمتكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويظهركم تطهيرا) .

قلت : رواه محدث الشام في مناقب علي عليه السلام من كتابه
 بطرق شتى (١٠٤٧) .

وأخبرنا يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا
 ابن قاذشاه ، أخبرنا العلاف أبو القاسم ، أخبرنا الحضرمي ، حدثنا يحيى
 ابن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن
 عباية بن الربيع ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ، فذلك قوله تعالى : (اصحاب
 اليمين وأصحاب الشمال (١٠٤٨) فأنا من اصحاب اليمين ، وأنا من خير اصحاب اليمين
 ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله سبحانه (اصحاب الميمنة
 ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون)
 فأنا من خير السابقين ، ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله
 تعالى : (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم ، وأنا اكرمهم على الله عز وجل
 ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : (إنما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا) ، قلت : رواه الطبراني
 في ترجمة الحسن (١٠٤٩) .

(١٠٤٦) سورة طه : ١٣٢ .

(١٠٤٧) فضائل الخمسة ١ : ٢٣٠ بطرق مختلفة .

(١٠٤٨) سورة الواقعة ٤١ .

(١٠٤٩) الدر المنثور ٥ : ١٩٩ وفيه : فأنا وأهل بيتي مطهرون

وأخبرنا نقيب النقباء أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسني وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، أخبرنا أبو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالا : أخبرنا أبو بكر بن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور سجادة ، حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن الحسن بن المغيرة أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل أخرجه إمام أهل الحديث في مجمع شيوخه ، كما أخرجه سواء (١٠٥٠) . ورواه عن أبي سعيد بسند آخر .

كما أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال : أخبرنا الأمير أبو علي داود بن سليمان بن أحمد بن مولانا وزير وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك أبي علي الحسن بن إسحاق ، قال : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجهشة الصالحانية ، قالا : أخبرنا أبو بكر بن زيدة أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول : (إنما مثل من الذنوب .

(١٠٥٠) هذا الحديث متفق عليه تجده في مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٤٣ كنز العمال ٦ : ٢١٦ ، مجمع الروايد ٩ : ١٦٨ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٠٦ ، ذخائر المعقب ٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٩ ، كنوز الحقائق ١٣٢ ، الصواعق المحرقة ٧٥ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٦ .

اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل
اهل بيتي مثل باب في حطة بنى اسرائيل من دخله غفر له .
قلت : هو في هذه الترجمة في كتابه ، وأما الكلام على لفظه فظاهر
عند اهل النقل (١٠٥١) .

فصل : في بيان أن ذرية النبي ﷺ من صلب علي عليه السلام

قد تقدم الباب في قوله « من » : إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي (١٠٥٢) .

كما اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا ابن قاذ شاه
حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الاسدي
حدثنا يحيى بن الملا الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ،
عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل
جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي
ابن أبي طالب .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن فان قيل لا اتصال
لذرية النبي ﷺ بعلي عليه السلام ، إلا من جهة فاطمة عليها السلام ، وأولاد البنات لا تكون
ذرية لقول الشاعر :

بنونا بنو أبناؤنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

قلت : في التنزيل حجة واضحة تشهد بصحة هذه الدعوى ، وهو قوله

(١٠٥١) نجمع الزوائد ٩ : ١٦٨ ، قال : رواه الطبراني في

المعجم والأوسط .

(١٠٥٢) ذكرنا مصادر الحديث في الباب السابع ص ٧٩ .

عز وجل في سورة الأنعام (ووهبنا له) أي لإبراهيم (إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته) (١٠٥٣) أي من ذرية نوح (داود وسليمان) إلى أن قال : (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس) فمد عيسى عليه السلام من جهة الذرية الذين نسبهم إلى نوح عليه السلام وهو ابن بفت لا اتصال له إلا من جهة أمه صريم ، وفي هذا أكد دلائل أن أولاد فاطمة عليها السلام ذرية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عقب له إلا من جهتها ، وانتسابهم إلى شرف النبوة ، وإن كان من جهة الأم ليس بمتهم كانتساب عيسى إلى نوح إذ لا فرق وصيانة . لما أخبرنا الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبادة ابن زياد الأسدي ، حدثنا يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه عن ، عبد الله بن عمر ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا نسي وسبي (١٠٥٤) .

وقد قال عطاء : ومن شايمة من المفسرين الهاء من قوله ومن ذريته راجعة إلى إبراهيم ، ويحصل في هذا فائدة أخرى لطيفة وهو أنه عد من جهة الذرية الذين نسبهم إلى إبراهيم لو طأ ولم يكن من صلبه ، لأن لو طأ ابن أخي إبراهيم .

والعرب يحمل العم أبا ، كما أخبر عز وجل عن ولد يعقوب حيث قال : (نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) (١٠٥٥) .

(١٠٥٣) سورة الأنعام ٨٤ .

(١٠٥٤) حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ ، فيض القدير ٥ : ٢٠ ،

مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ وفيه : رواه الطبراني ، رجاله ثقات ، المعواصق المهرقة : ١١٢ .

(١٠٥٥) سورة البقرة ١٣٣ .

ومعلوم ان اسماعيل عم يعقوب ولكن نزل منزلة الأب ، فيحصل من هذا جواز انتساب أولاد علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله على الاطلاق لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هارون من موسى ، كما نسب الله لوطاً الى ابراهيم ، ولوط إنما هو ابن أخيه وكذلك هذا ، وكل هذا سوغ ليحصل الشرف الكلي والفخر الكامل (وكانوا أحق بها وأهلها) (١٠٥٦) .

اخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر قال : سمعت رسول الله يقول : كل بني اتى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوم . قلت : رواه الطبري في ترجمة الحسن (١٠٥٧) .

فصل : في الحديث المروى في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله عليه وآله

حتى صلى على بن أبي طالب عليه السلام العصر

نعتقد بالله ونقول منكر ذلك إما ان يشكره من حيث الإمكان ، أو من حيث صحة النقل من عدالة الرواة .

(أما القسم الأول) : فان المتكلم فيه احد رجلين ، إما من يثبت الشرايع أو ينفيها ، أما نفيها كالمهرية والفلاسة ، والمنجمين ، فلا كلام معهم ، وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك للحديث الذي خرجته مسلم في صحيحه في

(١٠٥٦) سورة الفتح ٢٦ .

(١٠٥٧) الصواعق المحرقة ١١٢ .

حبس الشمس كما أخبرنا الامام الحافظ عثمان ، والحافظ محمد بن محمود - عرف
 بابن النجار - ببغداد ، قال : أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، أخبرنا
 ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا ابو احمد محمد
 ابن عيسى أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ، أخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج
 قال : وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابن المبارك عن معمر ، وحدثنا
 محمد بن رافع واللفظ له ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام
 ابن منبه ، قال : هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله (ص) فذكر احاديث
 منها ، وقال رسول الله « ص » : غزا بني من الانبياء فقال لقومه : لا يتبعني
 رجل قد ملك بضم امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما بين ولا آخر قد بنى
 بنياناً ولما يرفع سقفها ، ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلقات وهو منتظر ولادها
 قال : فنزأ فادنا لا قرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس : انت
 مأمورة وأنا مأمور ، اللهم احبسها علي شيئاً فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال :
 فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبى ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني
 من كل قبيلة رجل فبايعوه ، فلصقت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغلول فليبايعني
 قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة فقال : انتم اغلتم ، قال فأخرجوا
 له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال : فوضعوه في المال وهو بالصعيد ، فأقبلت
 النار فأكلته فلم تعمل الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا
 وعجزنا فطيبها لنا .

قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه البخاري في الغلول (١٠٥٨)
 وأخرجه مسلم في الجهاد كما سبقناه .
 ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وقال : إن الشمس حبست ليوشع
 ابن نون عليه السلام .

(١٠٥٨) ج ٢ : ١١٩ صحيح مسلم ٢ : ٤٩ ، مسند احمد بن حنبل ٢ : ٣١٨

ورواه الطبراني في معجمه. كذلك ولا يخلوا إيمان يكون ذلك معجزة لموسى «ع» أو ليوشع «ع»، فان كان لموسى «ع» غنينا صلى الله عليه وآله وسلم افضل وعلي «ع» اقرب اليه من يوشع الى موسى ، وإن كانت معجزة ليوشع «ع» فان كان نبياً فعلي «ع» مثله ، وإن لم يكن نبياً فعلي «ع» افضل منه إذ قال النبي «ص» : علماء امتي كأَنْبياء بني اسرائيل ، وفي لفظ آخر انبياء بني اسرائيل ، وحذف الكاف لقوة المشابهة .

والمعنى ان انبياء بني اسرائيل دعاء الى الله سبحانه بالوعظ والترجيح والتحذير والترغيب والترهيب .

وعلماء أمته صلى الله عليه وآله وسلم تأمّنون في هذا المقام ، مستخرون في سلك هذا النظام ، وعلي عليه السلام أولى الناس بهذا النص ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : أقضاكم علي .

وأما القسم الثاني وهو الافتكار من حيث العدالة من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عدّه جماعة من العلماء في معجزاته وكانوا يسمونها .

ومنهم ابن سبعم ذكره في شفاء الصدور وحكم بصحته ، (ومنهم) القاضي عياض ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

وحكى فيه عن الطحاوي انه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث ، قال روي من طريقين صحيحين .

وقال ابن خزيمة : كان احمد بن صالح يقول : لا ينبغي لمن سبيله العام التخلف عن حديث اسماء بنت عميس في رد الشمس ، لأنه من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد شفى الصدور الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي في جم طرقة في كتاب مفرد ، ورواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث

وخرجه عنه (١٠٥٩) .

كما أخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن علي بن جعفر النيسابوري ببغداد ، عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي الفضل بن محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، عن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم بن الحكم النيسابوري ، قال : حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبيد الكندي حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدثني أبي ، عن عروة ، عن عبد الله قال : دخلت على فاطمة بنت علي «ع» فرأيت في عنقها خرزة ، ورأيت في يدها سكتين غليظتين ، وهي عجوز كبيرة فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : إنه يكره للمرأ أن تتشبه بالرجال .

ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس حديثها ان علياً «ع» دفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أوحى اليه بحمله بشو به فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - يقول : فابت أو كادت تغيب - .

ثم إن نبي الله سمري عنه ، فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم رد الشمس على علي ، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد (١٠٦٠) .

قال : أبي ، وحدثني به موسى الجهنبي عن فاطمة بنت علي «ع» مثله . قلت : هكذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في هذه الترجمة ،

(١٠٥٩) حديث رد الشمس من الأحاديث الثابتة الصحيحة تجد مصادرها بصورة وافية في الغدير ٣ : ١٢٦ - ١٤١ فتح الملك المعلي ١٦ وهناك مؤلفات خاصة بهذا الحديث .

(١٠٦٠) قصص الأنبياء ٣٤٠ ، مشكل الآثار ٢ : ٨ ، الرياض النضرة

٢ : ١٨٠ البداية والنهاية ٦ : ٨٠ ، اسان الميزان ٥ : ٢٦ .

وقد أملاه أبو منصور أحمد بن شعيب بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملا من اهل الحديث .

اخبرنا عبد الله بن عمر الليثي ، اخبرنا ابو الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السعري ، اخبرنا ابو عيسى سعيد بن ابي احمد المعلم في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال : اخبرنا الأمير ابو احمد خلف بن احمد بن محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العربي مولى أمير المؤمنين - قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ - قال : اخبرنا الامام ابو منصور البخاري ، قال : حدثنا حامد بن سهل ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان بن فضلة ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي عن اسماء بنت حميم قالت : أمر رسول الله ﷺ علياً يوم خيبر ان يقسم الغنائم على الناس ففضل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله « ص » لعلي : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني ، فدعا رسول الله « ص » ان ترد عليه الشمس حتى يصلي علي ^{عليه السلام} فأقربت الشمس ولها حفيف كحفيف المفشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي « ع » فصلى فلما فرغ علي « ع » من صلاته غربت الشمس (١٠٦١) .

قلت : هكذا رواه ابو الوقت في الجزء الاول من احاديث الامير أبي احمد ، وضعفه بعض المتأخرين ، وذكره في جامعه من الموضوعات ، واحتج علي ضعفه بحجة داحضة ، وقال : فيه اضطراب واختلاف في الروايات وقال : لا يجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقاً للعادة ، والمعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته ولا يعلم انه مردود عليه .

أما قوله : فيه اضطراب واختلاف ، قلنا حديث الشفاعة ، وحديث المراج متفق على صحتهما وهما كذلك .

(١٠٦١) كنز العمال ٦ : ٢٧٧ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٩ .

وأما قوله : فيه خرق للعادة فدليل على عدم معرفته ما قدمناه من حديث رد الشمس ليوشم من المتفق عليه أيضاً ، وقال الحافظ أبو نعيم في كتاب تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة .

فإن احتج بأن علياً عليه السلام ردت عليه الشمس بعد أن طابت حتى صلاها لوقتها .

(قيل) : لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله « ص » أولى وأحرى ، فقد طابته يوم الخندق الظهر والمصر ولم ترد عليه الشمس .

(قلت : ولم يطمع فيه من جهة النقل ، قلنا : الرسول (ص) مخرج فلو لم تفته صلاة لاختل على الأمة أمر القضاء ، فتفويته للصلاة تشريع في حق الأمة ، ولا كذلك على « ع » فافترقا .

وروي عن عامر بن واثلة أبي الطفيل قال : كنت يوم الشورى على الباب وعلي يناشد عثمان وطلحة والزبير وسعيداً وعبد الرحمن ، يعد من فضائل منها رد الشمس .

كما أخبرنا أبو بكر بن الخازن ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا أبو بكر ابن خلف ، أخبرنا الحاكم ، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة من أصل كتابه ، حدثنا منذر بن محمد بن منذر ، حدثنا أبي ، حدثني عمي حدثنا أبي عن ابن بن تغلب عن عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت فسمعت يقول : استخلف أبو بكر وأنا في نفسي الحق بها منه فسمعت وأطعت واستخلف عمر وأنا في نفسي الحق بها منه ، فسمعت وأطعت وأقم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذا لا اسم ولا اطمع جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل ، أما والله لأحاجنهم بمخاض لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ، المعاهد منهم والمشركون يشكر منها خصلة ، أشدكم بالله أيها الحسة أممكم أخو رسول الله غيري ؟ قالوا : لا ، قال أممكم أحد له عم مثل عمي

حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله غيري ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له اخ مثل اخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء الأمة غيري ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامة ابني رسول الله « من » غيري ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد قتل مشركي قريش قبلي ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟ قالوا : لا قال : أمنكم احد قال له رسول الله « من » حين قرب اليه الطير فأعجبه : (اللهم إمتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير) فجيئت وأنا اعلم ما كان من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت ، قال : وإلي يارب وإلي يارب ، غيري قالوا : لا .

هكذا رواه الحاكم في كتابه إجميع طرقه حديث الطير ونهايك به راوياً (١٠٦٢) ، قلت : ولهذا الحديث حكاية عجبية حكاه جماعة من اهل التواريخ .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر ، قال : سمعت القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، يقول : جلس ابو منصور المظفر بن اردشير القباوي الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل اهل البيت ، فلما سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد ظلت ، فقام ابو منصور على المنبر قائماً وأوى الى الشمس وارتجل :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى وانجله

(١٠٦٢) قال الحاكم : أما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ومجموعها وهو يوجب ان يكون الحديث له اصل ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٧٣ ، طبقات العافية ٣ : ٦٤ .

وأثنى عنائك إن أردت ثنائهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
 إن كان همولي وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيله ولرجله
 قال : فطلعت الشمس فلا يدرى ما ربي عليه من الاموال في ذلك اليوم (١٠٦٣)
 وفي رد الشمس يقول المصاحب بن عباد :

من كولاى على	والوغي (١٠٦٤) تحمي لظاهـا
من يصيد الصيد فيها	بالظي حين انتضاهاـا
من له في كل يوم	وقمات لا تضاهي
كم وكـ حرب ضروس	سد بالمرهف فاهـا
اذكروا افعال بدر	لست ابغي ما سواهاـا
اذكروا غزوة احد	انه شمس ضحاهاـا
اذكروا حرب حنين	انه بدر دجاهاـا
اذكروا الأحزاب قديماً	انه ليت شراهاـا
اذكروا مهجة عمرو	كيف افناها نجاهـا
اذكروا أمر براءة	واصدقوني من تلاهاـا
حاله حالة هارو	ن لموسى فافهاهاـا
أعلى حب هـلي	لامني القوم سفاهاـا
أول الناس صلاة	جعل التقوى حلاهاـا
ردت الشمس عليه	بعد ما غاب سناهاـا (١٠٦٦)

(١٠٦٣) نور الابصار ١٠٤ ، الغدير ٣ : ١٣٠ ، الجواهر المضيئة ١ : ٣٤٢
 تذكرة الخواص ٥٣ .

(١٠٦٤) في نسخة : في الوغي .

كم وكـ حرب عقام قد بالصمصام فاهـا

(١٠٦٦) القصيدة ٧٨ بيت ديوان المصاحب ١١٤ - ١١٩

فصل

قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مصوغاتي وأكثرها لم تحضرني وقت الاملاء ، ومناقبه ومآثره أكثر من ان تحصى وما ذكرناه فهو إشارة لما نذكره الآن ابواباً تشتمل على وصاياه ، ومواعظه وتواضعه وعبادته وصفته ولباسه ونسبه ، وذكر قتله ومن قتله ، وما صنم بقاتله وما قال فيه ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ، وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك ، ونفرد كتابنا يشتمل على ذكر الامام المهدي المنتظر والأخبار المروية في ذلك .

الباب الاول

في وصاياه عليه السلام

اخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن الرائق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي بنهر معلى قالوا اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي ، وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير ، وعبد الملك بن قبيبا عن ابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ الاصبهاني ، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق ، اخبرنا معمر ، عن طاوس عن عكرمة بن خالد قال قال علي بن ابي طالب .

قال ابو نعيم : وحدثنا عبد الله بن سوار ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن ابي صفية عن ابي الزغل قال : قال

علي «ع» : احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الابل في طلبهن لانقضيتوهن قبل ان تدركوهن ، لا يرجون عبيد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستعين احدكم ان يسأل عما لا يعلم ، ولا يستعين عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم .

وعليكم بالصبر ، فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في ايمان لا صبر معه (١٠٦٧) .

اخبرنا ابو طالب وأبو تمام وغيرهما ببغداد ، اخبرنا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ، اخبرنا محمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن احمد بن عاصم الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب قال : اشد الأعمال ثلاثة : إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله في كل حال ، ومواساة الأخ في المال .

اخبرنا عبد الطيف الجوهري ببغداد وغيره ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد ابن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا شعاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي «ع» قال : الفقيه كل الفقيه الذي لا يفتن الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في معصية الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره .

ولا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا خير

في قراءة لا تدبر فيها (١٠٦٨) .

أخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد قالوا : جميعاً أخبرنا أبو الفتح بن سليمان ، أخبرنا أبو الفضل الحافظ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا عمي أحمد بن حبيش ، حدثنا المخزومي ، حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة ، عن علي عليه السلام قال : كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الشياطين ، جدد القلوب ، فمروا به في السماء وتذكروا به في الأرض .

قلت : هكذا رواه في حلية الأولياء (١٠٦٩) .

الباب الثاني

في مواعظه وخطبه عليه السلام

أخبرنا الخطيب علي بن الوائلي بالله بكركخ بغداد ، وأبو طالب الجوهري بنهر معلى ، وأبراهيم بن محمود المقرئ بباب الأزج ، وعبد الملك ابن قتيبة بحريم الطاهر ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : كتب إلي أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي ، حدثنا أبو صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده أن علياً شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عجز أهلوا وبكوا ، فقال ما يكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلهم معاذتهم عن ميتهم وإن لفيتهم

(١٠٦٨) نهج البلاغة ٤ : ١٠٢ .

(١٠٦٩) حلية الأولياء ١ : ٧٧ .

لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد .

ثم قال : اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم اسمعاعا تسمي ما عنها ، وأبصاراً لتجاولوا عن غشاها ، وأفئدة تفهم مآذها ، في تركيب صورها وما أعمرها ، فان الله لم يخلقكم عبثاً ، ولا يضرب عنكم الله كرسفاً ، بل اكرمكم بالنعيم السوابغ وأرغدكم بأوفر الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء ، فأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء فائقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب ، وبادروا في العمل منقطع البهائم (١٠٧٠) وهادم الذات ، فان الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجايها ، غدور حائل وشبح فائل ، وسناد مائل ، عضي مستطرفاً ، ويردي مستردفاً ، باتعات شهواتها ، وختل تصرفها (١٠٧١) .

إنظروا عباد الله بالعبء واعتبروا بالسمر (١٠٧٢) وازدجروا بالندى وانتفعوا بالوعظ ، فكأن قد علقتم مغالب الخيبة ، وضمكم بيت التراب ، ودمتمكم منفضات الأمور لنفخة الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة الحشر ، وموقف الحساب ، باحاطة قدرة الجبار ، كل نفس معها صائق يسوقها الحشرها وشاهد يشهد عليها بعملها (وأشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبئين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) (١٠٧٣) ، فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش ، فكان مواطن الحشر ، وبدت الأسرار ، وهلكت الأثرار وارتجت الأفئدة ، فنزلات بأهل النار من الله سطوة مجيعة ، وعقوبة منيعة

(١٠٧٠) في رواية : مقطع النهمات .

(١٠٧١) في نسخة : تراضعها .

(١٠٧٢) جاء في رواية : بالآيات والآثر .

(١٠٧٣) سورة الزمر ٦٩ .

وبرزت الجحيم لها كلب ولجب ، وقصيف رعد ، وتغيظ ووعيد ، تأجج
 جحيمها ، وغلا حميمها ، وتوقد سمومها ، فلا ينفس خالدها ، ولا تنقطع
 حسراتها ، ولا تقعم كبوطها ، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من جحيم وتصلية
 جحيم ، هم عن الله محجوبون ، ولأولياته مفارقون ، وإلى النار منطلقون ،
 عباد الله اتقوا الله تقية من كنتم فخنم ، ووجل فرجل ، وحذر فأبصر فازدجر
 فاحتث طلباً ، ونجا هرباً وقدم للمعاد ، واستظهر بالراد ، وكفى بالله منتقماً وأنصيراً
 وكفى بالكتاب خصماً وحجيجاً ، وكفى بالجنة ثواباً ، وبالنار عقاباً ، وأستغفر الله
 لي ولكم ، هكذا نقله ابو نعيم الحافظ (١٠٧٤) .

ذكر خطبة خطبها مرتجلاً ليس فيها ولا في موهظتها حرف الألف

اخبرنا المعمر ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الشيخ
 الصالح البغدادي ببغداد دمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن عبد الوهاب بن
 محمد بن الحسين المالكى الصابوني ، اخبرنا ابو المعالي ثابت بن بشار بن ابراهيم
 البقال ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في رجب سنة ٤٣٧
 قال : قرأت علي ابي الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن
 الجراح سنة ٣٨٨ في منزله ، قلت له : حدثكم ابو علي الصاري ، حدثني ابو
 عوسجة سبلجة بن عرفة بالبيرين من اليمن ، قال : حدثني ابي عرفة بن عرفة
 قال حدثني ابو الهراش جري بن كليب ، حدثني هشام بن محمد بن السائب
 الكلبي ، قال حدثني ابي عن ابي صالح ، قال : جلس جماعة من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا ان الألف أكثر
 دخولا في الكلام من سائر الحروف ، فقام مولانا امير المؤمنين علي بن

(١٠٧٤) حلية الاولياء ١ : ٧٨ - ٧٩ بتغيير بسيط في اللفاظ .

أبي طالب عليه السلام ، فخطب هذه الخطبة على البديهة (١٠٧٥) ، فقال
صلوات الله وسلامه عليه :

حمدت وعظمت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ، وسبغت رحمته غضبه
ونمت كلمته ، وفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد مقر الربوبية ،
متخفيع لعبوديته ، متنهض من خطيئته ، معترف بتوحيده ، مؤمل من ربه ،
مغفرة تنجيته ، يوم يشغل عن فضيلاته وبلية ، واستعينه واسترشده واستهديه
وأنؤمن به ، وفتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقر ، وفردائه
تفريد مؤمن متيقن ، ووحدته توحيد عبد مدعن ، ليس له شريك في ملكه
ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير ووزير ، وعون ومعين ونظير ،
علم فستر ، ونظر فخبير ، وملك فقهر ، وعصي فغفر ، وحكم فعدل ،
لم يزل ولن يزول ، ليس كمثل شيء ، وهو قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ،
رب متفرد بعزته ، متمكن بقوته ، متقدس بعلوه ، متكبر بسموه ، ليس
يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوي منيع ، بصير سميع ، حلیم حكيم
رؤف رحيم ، عجز عن وصفه من يصفه ، وضلّ عن نعمته من يعرفه ، قرب
فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه ، ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف
خفي ، وبطش قوي ، ورحمة موسمة ، وعقوبة موجمة ، رحمته جنة ،
عريضة موانة ، وعقوبته جحيم ممدودة مربقة ، وشهدت بجملة محمد عبده
ورسوله ، وصفيه وأبيه ، وخليله وحبيبه ، صلى عليه صلاة تحظيه وتزدلغه
وتعليه ، وتقربه وتدنيه ، بعته في خير عصر ، وحين فترة وكفر ، رحمة
لعبيده ، ومنة لمزيدة ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته ، فوعظ وأنصح
وبلغ وكدح ، رؤف بكل مؤمن رحيم ، رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم

(١٠٧٥) في كنز العمال ٨ : ٢٢١ فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط
منها الألف وسماها الموقعة وقال - الخطبة -

وبركة وتكریم من رب غفور رحیم ، قريب مجيب .
وصیتكم جميع من حضرني بوصية ربكم ، وذآرتكم سنة نبیكم ،
فعلیکم برهة تسكن قلوبكم ، وخشية تذري دموعكم ، وقية تنجيكم قبل
يوم يذهلكم ويبلیكم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حشفته ، وخف وزن
سيفته ، واتكن مسألتكم وملقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ،
وتوبة وزوع ، وندم ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه
وشبيبته قبل هرمه وكبره ، وفرسته وسعته وفرغته قبل شغله ، وغنيته قبل
فقره (١٠٧٦) ، وحضره قبل سفره ، من قبل يهرم ويكبر ، ويعرض
ويستقم ، ويغله طيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغير عقله (١٠٧٧)
قبل قولهم هو موعوك (ثم قبل هو موعوك — خ ل) وجسمه منهوك ،
ثم جد نزع شديد ، وحضور كل قريب وإمید ، قبل شخص بعينه وطموح
نظره ، ورشح جبينه ، وخطف عرنيته ، وسكون حنينه ، وحديث
ففسه ، وبكته عرسه ، وبنم منه ولده ، وتفرق عنه عدوه وصديقه
وقسم جمه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومدد ، ووجه وجرد وعري
وغسل ، ونشف وسجي ، وأسطله ، وهيه وأشر عليه كفته ، وشد منه
ذقنه ، وقص ومهم ، وودع عليه وسله ، وحمل فوق سريره ، وصلى عليه
ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة ، وحجر منجدة ، قبل في ضريح ملجود
ضيق مرصود ، بلین مضود ، مسقف بجلود ، وهيل عليه عفره ، وحتى
عليه مدره ، وتحقق حذره ، وأنسى خبره ، ورجم عنه وليه وصفیه ونذیه
ونسبیه ، وتبدل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين فقر ، يسقى
في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره يسحق برمته طمه ،

(١٠٧٦) في بعض النسخ بزيادة : وفرغته قبل شغله .

(١٠٧٧) في رواية بزيادة : ويتغير لونه ويقل عقله .

ويكشف دمه ، ويرم عظمه حتى يوم حشره وأشهره ، فينشر من قبره وينفخ
 في صورته ، ويدعى لحشره وأشوره ، فتم بعثت قبور ، وحصلت سريرة
 صدور ، وجيء بكل نبي وصديق ، وشهيد ونطبق ، وقعد للفصل رب قدیر
 بعبدته يصير خير ، فلكم من زفرة تغنيه ، وحسرة تقصيه ، في موقف مهيل
 ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكل صغيرة وكبيرة عليم ، حينئذ
 يلججه عرقه ، ويحصره قلعه ، عبرته غير مرحومة ، وصرخته غير مسموعة
 وحجته غير مقبولة ، تفسر صحيفته ، وتبين جريرته ، حيث نظر في سوء
 عمله ، وشهدت عينه بنظره ، ويده يبطشه ، ورجله يخطوه ، وفرجه يلمسه
 وجلده يمسّه ، وتمدده مشكر ونكير ، وكشف له عن حيث يصير ، فسائل
 جيده ، وغلغل ملكه يده ، وسبق يسحب وحده ، فورد جهنم بكرب
 وشدة ، وظل يعذب في جهنم ، وإسقى شربة من حميم ، تشوي وجهه
 وتساخ جلده ، وتضربه زبيلته بمقمع من حديد ، يعود جلده بعد أنضجه
 كجلد جديد ، يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم ، ويستصرخ فلم يجب ،
 ندم حيث لم ينفعه ندمه ، نعموذ رب قدیر ، من شر كل مصير ، وأنسأله
 عفو من رضي عنه ، ومغفرة من قبل منه ، فهو ولي مسألتي ومنجح طالبي
 فن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنة بقربه ، وخلد في قصور مشيدة
 وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ، وسكن حظيرة قدس في
 فردوس ، وتقلب في نعيم ، وإسقى من تسفيم ، وشرب من سلسبيل ،
 قد مزج بزنجبيل ، ختم بمسك ، مستديم لملك ، مستشعر لمرور ويشرب
 من خور ، في روض مخدق ليس ينزف عقه .

هذه منزلة من خشي ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوبة من عصي منشئه
 وسوآت له نفسه بمعصيته ، فهو قول فصل ، وحكم عدل قصص قص ، ووعظ
 لئس ، تنزيل من حكيم حميد ، نزل به روح قدس منير مبين من عند رب كريم

على قلب نبي مهد مهتد رشيد ، وسيد صلت عليه رسل سفرة ، مكرمون بررة
عذت رب عليم حكيم ، قد يررحيم من شر عدو لعين رحيم ، يتضرع متضرعكم
ويبتهل مبتهل ، واستغفر رب كل سر يوب لي ولكم .

ثم قرأ امير المؤمنين علي عليه السلام (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علواً في الارض ولا فساداً والساقية للمتقين) (١٠٧٨) .

هكذا روينا من هذا الطريق (١٠٧٩) وقد وقع لنا ببغداد عن جماعة من
اصحاب يحيى بن ثابت عن ابيه ، لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الاملاء .

الباب الثالث

في تواضعه عليه السلام في طعامه وحمل سلحته

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ، عن محمد بن عبيد
الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد ، حدثني جدي ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا
صالح بياع الأكسية ، عن جدته ، قال : رأيت علياً عليه السلام يشتري
تمرأ بدرام فحمله في ملحفته ، فقيل : يا امير المؤمنين ألا نحمله عنك ؟ قال
صاحب العيال أحق بحمله (١٠٧٩) .

وأخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله ، عن المبارك بن الحصن ، اخبرنا
ابو القاسم بن البصري ، اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ ، قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا

(١٠٧٨) سورة القصص ٨٣ .

(١٠٧٩) الخطبة بكاملها في كثر العمال ٨ : ٢٢١ .

(١٠٧٩) صلاة المفاتيح ٥ : ٥٧٠ قال : أخرجه البغوي في مسنده .

ابو احمد الزبيري ، حدثنا ابو اسرائيل عن المنهال بن عمرو عن خولة عن جندب ان علياً قدم اليه طعام فيه لحم فث ، فقبل له فجعل لك فيه ممناً ؟ فقال : انا لا نأكل آدمين جيما .

الباب الرابع

في عبادته عليه السلام

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي
 اخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
 الواسطي ، اخبرنا الامام الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق
 ومؤرخها ، اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان البغدادي بصور
 اخبرنا محمد بن المظفر ، اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي
 بالكوفة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن ابي رافع
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الجري عن ابيه عن ابي ايوب ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لأنا كنا نصلي
 ليس معنا احد يصلي غيرنا (١٠٨٠) .

قلت : اخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى ، وهذا احسنها لأنه
 اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام .

وأخبرنا السيد نقيب النقباء تاج أسراء آل الرسول صلى الله عليه وسلم
 ابو الفتوح المرقضي بن احمد بن محمد الحسيني عن ابي الفرج للشقي ، وأخبرنا
 النقيب ابو الحسن علي بن محمد الحسيني ، قال : اخبرنا ابو الفرج ، اخبرنا ابو
 عدنان محمد ، واطمة الجوزدانية ، قالا : اخبرنا ابن زيدة ، وأخبرنا

الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قال : أخبرنا الأمير ظهير الدين أبو علي داود ابن سليمان بن أحمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب عبي الثمربة السعيد العهد نظام الملك قوام الدين أبي الحسن بن اسحاق الطوسي ، قال : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجدة الصالحانية ، قالت : أخبرنا ابن زيدة أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عباد بن سعيد الجمعي ، حدثنا عثمان بن أبي بهلول ، حدثنا صالح بن أبي الأسود عن هشام ابن البريد عن أبي سعيد التميمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : علي بن أبي طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الخوض (١٠٨١) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الصغير في هذه الترجمة .

أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقر البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد العسكري ، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، حدثنا أبو الأحوص حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال : حدثني أبي ، قالت : سألت أم سعيد مريّة علي عليه السلام عن صلاة علي عليه السلام في رمضان ، فقالت : ما كانت صلاته في رمضان وشوال إلا واحدة يعصي الليل كله .

وأخبرنا أبو الحسن ، عن المبارك ، أخبرنا ابن البصري ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو اسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، قال : كان علي

(١٠٨١) الصواعق المرفقة ٧٤ قال : أخرجه الطبراني في الاوسط عن أم سلمة

مستدرك المصنفين ٣ : ١٢٤ فيض القدير ٤ : ٣٥٦ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٤ ، نور الابصار ٧٢ .

عليه السلام يصوم شطر الدهر ، وما رأيت أحداً من اصحاب رسول الله ﷺ كان أحت على صيام عاشورا من علي بن ابي طالب عليه السلام .

وأخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثني ابو صالح حدثنا ابو الأحمص ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا سنان بن ربيعة عن ابي اسحاق ، ان علياً «ع» كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة ويسمىها صلاة الأوابين .

أخبرنا المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن ابي البركات الهمداني ، - قدم علينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة - قال : أخبرنا زين العلماء ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الفقيه الشافعي بشعرا الاسكندرية أخبرنا ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله ، حدثنا ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان ، حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي «ع» ان فاطمة «ع» أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً فقال : ألا أدلك ما هو خير لك من ذلك ، إذا آويت على فراشك تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين وكبري واحمدي - قال : سفيان أحدهما - اربعاً وثلاثين ، قال علي «ع» فلم ادعها منذ سمعتها من رسول الله «ص» قالوا ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

قلت : هذا حديث صحيح (١٠٨٢) محفوظ من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام إتفق الشيخان جميعاً

(١٠٨٢) حلية الاولياء ١ : ٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٥١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٤٤ ، وج ٢ : ١٦٦ .

على إخراجها في كتابيهما .

فأما البخاري : فأخرجه عن عبد الله بن الزبير ، وهو أبو بكر الحميدي قاضي أهل مكة .

وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب ، وهو أبو خيثمة النسائي ، جميعاً عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد ، عن مجاهد ، وهو ابن خنيس ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي « ع » وليس لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي « ع » في الصحيح إلا هذا ، رزقناه طالياً إلا من هذا الطريق بحمد الله وعونه .

الباب الخامس

في صفته عليه السلام

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن مؤرخ العراق ، المعروف بابن النجار - ذيل على الخطيب خمسة عشر مجلداً - قال : أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف ، أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب ، قال : كان علي « ع » ضخم البطن ضخم معاشة المنكب ، ضخم عضلة الذراع ، دقيق مستدقها ، ضخم عضلة الساق ، دقيق مستدقها ، قال : رأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص فخر ، وأزاران قطريان ، متمماً بسب كان مما يفسج في سوادكم (١٠٨٣) .

وبأصنادنا قال : محمد بن سعد ، وأخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا

(١٠٨٣) السب : المنديل .

رزام بن سعد الضبي ، قال : سمعت أبي ينعت علياً ، كان رجلاً فوق الربة
 ضخماً المنكبين ، طويل الحية ، فان شئت قلت : إذا نظرت إليه ، قلت : آدم
 وإن تبيلمته من قريب قلت ان يكون آدم اسمر أدنى من ان يكون آدم ، قال محمد
 ابن سعد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن
 اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي « ع »
 قلت : ما كلن صفة علي « ع » ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ، ثقیل العينين
 عظيمهما ، ذو بطن ، اصلم ، وهو إلى القصر اقرب ، قال : محمد بن سعد
 وأخبرنا شهاب بن عباد المدي ، حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن
 طاهر ، قال : ما رأيت رجلاً قط اعرض لحية من علي عليه السلام قد ملأت
 ما بين منكبيه بياضاً (١٠٨٤) .

قلت : وقد جاء في رواية انه كان يخضب بالحناء .

وروي انه كان يعصفر لحيته ، وكلها روايات معروفة عند اهل النقل ،
 وسمعت ببغداد من بعض معاصرتنا في درس التفسير — وكان يدعى جمعة —
 عقيب قوله عز وجل (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه) (١٠٨٥) فروى ان
 عقيل بن ابي طالب كان يحضر عند معاوية بن ابي سفيان على طعامه فقال له : في
 بعض الايام ان كشاة لحية اخيك شغلته عنك ، فقال له عقيل بن ابي طالب ان
 الله عز وجل ذكر لحية اخي ولحيتك في القرآن ، وكان معاوية على ما بلغني
 كوسجاً ، فقال : ويحك يا عقيل ما اجراك على الله ، يا عقيل ما في القرآن
 ذكر لحيتي ولا لحية اخيك ، قال : عقيل ان اخرجتهما فالي فأمر له بشيء فقال

(١٠٨٤) الفصول المهمة ١١٢ ، تذكرة الخواص ٦ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٩

اسد الغابة ٤ : ٣٩ .

(١٠٨٥) سورة الاعراف ٥٨ .

عنيل قال الله تعالى: (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه ، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) فاستحدثت تسطيره عقيب صفته .

الباب السادس

في ذكر ملابسه عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حسن بن علي ، اخبرنا محمد بن عباس ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد بن الوراق ، اخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا شريك ، عن جابر مولى الجعفي ، يقال له هرمز ، قال : رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

وأخبرنا ابو عبد الله ، اخبرنا ابو علي ، اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد الجوهرى ، اخبرنا محمد بن عباس ، اخبرنا ابو الحسن ابن بشر ، حدثنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد بن سعد ، اخبرنا محمد بن ربيعة السكلايى عن كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال النزارى ، قال : رأيت علياً وعليه قلنسوة بيضاء مضرية .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيسي ، والعدل ابو تمام الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد الحافظ ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبه ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هيثم عن اسماعيل بن سالم عن ابي سعيد الازدي قال رأيت علياً في السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فجاء به فأعجبته فقال :

لعله خير من ذاك ، قال : لا ذاك ثمه ، قال : فرأيت عليك يقرض رباط
الدرهم من توبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه ، فأمر به
فقطم ما فضل عن أطراف أصابعه .

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ،
أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن علي بن الحريف ، أخبرنا القاضي محمد
ابن عبد الباقي ، أخبرنا الجوهري ، أخبرنا ابن حبيب ، أخبرنا ابن معروف
أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا
أيوب بن دينار أبو سليمان المكتب ، قال : حدثني والدي أنه رأى علياً يمشي
في السوق وعليه أزار إلى نصف ساقيه وبردة على ظهره ، قال : ورأيتُه ثانياً
عليه بردان نجرانيان .

أخبرنا المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه ، وأنا اسم
بيفداد عن أبي الفتح بن البطي ، أخبرنا أبو الفضل الأصبهاني ، أخبرنا أحمد
ابن عبد الله ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا
عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عمير عن محمد التيمي ، عن أبي رجل
قال : رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيفه بيده ، فقال : من يشتري هذا مني
ولو كانت عندي ثمن أزار لم أبعه فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسبك إلى
العطاء (١٠٨٦) زاد فلما خرج عطاءه أعطاني .

قلت : فقه الحديث جواز البيع والشراء بالنسيئة ، وفيه أنه لا يقدر
بيع النساء في الزهد ، لأن أصل الزهد في الدنيا قصر الأمل ، وفي البيع
بالنسيئة أمل البقاء لأخذ الحق وإعطاء الحق .

وفيه من ورع الامام أن لا يأخذ من بيت المال بالدين ليجتنب من

(١٠٨٦) المناقب الطوارقي ٦٩ وفيه أحاديث كثيرة عن زهد الامام

أمير المؤمنين عليه السلام .

حقه عند محله كما اخذ غيره . .

اخبرنا ابو علي الحافظ البغدادي اللذيل ، اخبرنا ابو علي بن ابي القاسم
اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد بن علي ، اخبرنا محمد بن
العباس ، اخبرنا ابو الحسن بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد
ابن سعد ، اخبرنا معن بن عيسى ، اخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ايلى ان علياً كان يتختم في اليمن .

وبهذا الاسناد اخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا امراة ايل ، عن
جابر عن محمد بن علي ، قال : كان نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
(الله الملك) ، وفي رواية (الملك لله) (١٠٨٧) .

وبهذا الاسناد اخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي ، حدثنا معتبر ، عن
ابيه عن ابي اسحاق الشيباني قال : قرأت نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب في صلح اهل الشام (محمد رسول الله) .
قات : هكذا وجدناه مرويا عندنا .

الباب السابع

في مولده عليه السلام

اخبرنا الشيخ المقرئ ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكشي
في مسجده بمدينة الموصل — ومولده سنة ٥٥٤ — قال : اخبرنا ابو الملا
الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة إن لم تكن خاصة ، اخبرنا
احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحجاج
ابن المنهال عن الحسن بن سروان بن عمران الغنوي ، عن شاذان بن العلاء ،

(١٠٨٧) كنز العمال ٣ : ٣٣٦ ، نور الابصار ٩٤ .

حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد السكي المعروف بالزنجبي عن
 أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد
 علي بن أبي طالب فقال : لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ
 إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره ، وكلانا من
 نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم ﷺ في أصلاب طاهرة
 إلى أرحام زكية فما نقلت من صلب إلا ونقل علي ممي ، فلم نزل كذلك حتى
 استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد
 وكلن في زماننا رجل زاهد طابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان ، قد
 عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة ، فبث الله إليه أبا طالب
 فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال له من أنت ؟
 فقال : رجل من تهامة ، فقال : من أي تهامة ؟ فقال : من بني هاشم ،
 فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ، ثم قال : يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً
 قال : أبو طالب وما هو ؟ قال : ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل
 فلما كان الليلة التي ولد فيها علي اشرقت الأرض ، فخرج أبو طالب
 وهو يقول : أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل ، فلما أصبح
 دخل الكعبة وهو يقول :

والقمر المنبلج المضي
 ماذا ترى في إسم ذا العبي

يا رب هذا الغسق الدجى
 بين لنا من أمرك الخفي
 قال فسمع صوت هاتف يقول :

خصصتم بالولد الزكي
 علي اشتق من العلي (١٠٨٧)

يا أهل بيت المصطفى النبي
 إن اسمه من شامخ العلي

(١٠٨٨) تذكرة الخواص ١٢ ، الغدير ٦ : ٢١ - ٣٨ فصل : ولادة

أهمل المؤمنين في الكعبة .

قلت : هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم
ابن خالد الزنجي ، وهو شيخ الشافعي ، وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن
عبد الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم ، وسمي بذلك
لحسنه وحمرة وجهه وجماله .

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه بمغداد
قلت له : قرأت على الصغار بلميسابور ، أخبرني عتي عائشة ، أخبرنا
ابن السيرازي ، أخبرنا العاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري
قال : ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده
مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً له في التمجيد (١٠٨٩)

الباب الثامن

في ذكر نسبه عليه السلام

فأول ما نبتدي به ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ
نسبه العلمي سناؤه السني ، علاؤه متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف ببوته
وعظم بانتمائه إليه وعزونه .

فنقول : هو أبو القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن
عبد المطلب — واسمه شعبة الحمد — ابن هاشم — واسمه عمرو ، ويكنى
أبا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والعسل في عام الهجرة
وأطعم أهل مكة ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشماً لذلك — ابن عبد مناف

(١٠٨٩) مستدرک الصحيحین ٣ : ٤٨٣ ، نور الابصار ٩٩ ، كنوز

الحقائق ١٨٨ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ .

وإسمه المغيرة ، وإعنا سمي عبد مناف لأنه ناف وفضل أهل بيته فكانت له الرياسة عليهم — ابن قصي — واسمه زيد ، وإعنا سمي قصياً لأن أمه سافرت به إلى قومها فتقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصياً ، ويدعى جمعاً ، وإعنا لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه وقصد إلى مكة ، وقاتل أهلها على رياسة والده وما كان له من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشاً من ظاهر مكة ومن نآى منهم حتى ردم إلى مكة فقبيل له هذا جمع .
وقد أنشد في ذلك :

ابوك قصي كان يدعى جمعاً به جمع الله القبائل من فهر
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة - واسمه طامر - ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان بن أد بن أدد بن اليسم بن الهيسم بن سلامان بن النبت —
معرفاً باللام — ابن حمل بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمان بن
قارخ بن ناحور بن شروخ بن أرغو بن قانع بن عابر - وهو هود النبي ﷺ
ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن ختوخ - وهو
إدريس النبي ﷺ وهو أول من خط بالقلم على ما ذكر ، وأول من اعطي
النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام ، وأول من قطع الثياب وخاطها وجاهد
في سبيل الله وخاطها - ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن
آدم عليه السلام ، فهذه نسبة صحيحة إتفق عليها علماء النسب المحققون
دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء غيرها ، وعلى هذه في العصة
التحويل دون ما اشتمل عليه التغير والتبديل ، ولا يخفى على الماقل نسب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ ، وإسم ابي طالب عبد مناف بن
عبد المطلب (١٠٨٩) .

(١٠٨٩) كنز العمال ٦ : ٣٠٠ ، طبقات ابن سعد ١ ق ١ :

اخبّرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق ، اخبّرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبّرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، اخبّرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد ، اخبّرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، اخبّرنا عمر بن الحسن القاضي اخبّرنا أحمد بن الخزاز ، حدثنا حصين بن مخارق عن أبيه مخارق بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن حبيشي بن جنادة ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم ، واختارني في نفر من من اهل بيتي ، علي وهمة وجعفر والحسن والحسين .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين (١٠٩٠) ، وهو صحيح ، كما أخرجه مسلم .

اخبّرنا بذلك الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، وعثمان بن عبد الرحمن وغيره بدمشق ، ومحمد بن أبي جعفر ببصري ، ومحمد بن طلحة بحلب ، قال ابن أبي جعفر اخبّرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق ، وقال الباقر اخبّرنا المؤيد ابن محمد الطوسي بفيسابور قال اخبّرنا محمد بن الفضل الفراوي اخبّرنا أبو الحسين عبد الغافر اخبّرنا أبو أحمد محمد بن عيسى ، اخبّرنا أبو اسحاق ابراهيم بن سفيان الفقيه قال حدثنا الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد انه سمع واثله بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ،

٣١ ، المناقب للخوارزمي : ١٢ ، المناقب لابن شهر آشوب ١ : ١٥٤ ، تذكرة الخواص : ٢ .

(١٠٩٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٦٩ .

واصطفاني من بني هاشم (١٠٩١) ، قلت : هذا لفظه في صحيحه ، وأخرجه
الامام الحافظ الترمذي في جامعه .

اخبرنا بذلك سيدنا الامام العلامة شافعي الزمان ابو محمد عبد الله بن ابي
الوقت الباذرائي ابن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي
اخبرنا الخطيب مفتي الشام عبد الكريم بن قاضي الفضاة عبد الصمد ، وأبو
غالب المظفر بن ابي بكر محمد ، وأبو الفتح نصر الله بن محمد الأنصاريون
قالوا اخبرنا محمود بن محمد بن معمر ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا القاضي
ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار المروزي ، اخبرنا
محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ، حدثنا خلاد بن اسلم
البغدادي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي عن ابي عمار عن وائلة
ابن الأسقع ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، قال الترمذي : هذا
حديث حسن صحيح (١٠٩٢) .

قلت : ومعنى قوله : اصطفى اختار ، إجماع من المفسرين في قوله
عز وجل : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين) (١٠٩٣) إن في ذلك لذكر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر وهو الصادق المصدق عن
الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ،

(١٠٩١) صحيح الترمذي ٢ : ٢٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٤ : ٧٣ ، ذخائر
العقبى ١٠ ، كنز العمال ٦ : ١٠٨ .

(١٠٩٢) صحيح الترمذي ٢ : ٢٨٣ .

(١٠٩٣) سورة آل عمران ٣٣ .

ويؤيد هذا القول ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل زيادة على ما جمعه والده في مناقب علي عليه السلام .

حدثنا عبد الله بن سليمان التميمي ، حدثني عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال النبي ﷺ : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم ، لو لم يكن كالشمس ما أدخله في مصنف والده فلا يرب اليبب بعد ما ذكرت هذه النصوص عقيب نسبه ابن بني إبراهيم اختير منهم اسماعيل ، وإن بني اسماعيل اختير منهم بنو كنانة ، وإن بني كنانة اختير منهم قريش ، وإن قريشاً اختير منهم بنو هاشم ، وإن بني هاشم اختير منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع النفر الذين ذكرهم محدث الشام عن حبشي ابن جنادة ، كما سقناه ، وامرئى ان ذكر هذه الأحاديث عقيب نسبه من عمرة فسكري ونتيجة معرفتي ، بأنواع علوم الحديث فأتضح المعنى والمحمد لله ، كما قال المتنبي :

لقد ظهرت فما تخفى على أحد إلا على أكنه لا يعرف القمرا (١٠٩٤)

تلميذات في ذكر عدد أولاده ﷺ وذكر أمهاتهم (١٠٩٥)

كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ وأما سيدة نساء

(١٠٩٤) أبو الطيب أحمد المتنبي ، ديوان المتنبي - حرف الزاء - .

(١٠٩٥) راجع بشأن أولاد الامام أمير المؤمنين عليه السلام ، المناقب

لابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٤ ، المناقب للخوارزمي : ٢٨٧ ، الفصول المهمة

١٢٥ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٨٩ ، تذكرة الخواص : ٣٢١ ، الإمامة

والسياسة ١ : ١٦١ .

العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي — الحسن والحسين وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى (١٠٩٦) . ومن غيرها : محمد الأكبر بن الحنفية وإسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدؤل بن حنفية بن الجهم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل ، — وعبيد الله بن علي ، وأبو بكر بن علي — وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم — والعباس الأكبر ، وعثمان ، وجعفر وعبد الله — وأمههم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عاصم بن كعب بن كلاب — ومحمد الأصغر — وأمه أم ولد — ويحيى وعون — وأمهما اسماء بنت عميس الخثعمية — وعمر الأكبر ، ورقية — وأمهما الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمة بن الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل ، وكانت سيية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بن ناحية عين التمر — ومحمد الأوسط — وأمه امامة بنت أبي العاص بن الربيع ابن عبد العزي بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمهها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة — وأم حسن ، ورملة الكبرى — وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي — وأم هاني ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأميمة ، وخديجة ، وأم الكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، وهن لأمهات شتى — وابنة لعلي لم نسم لنا هلكت وهي جارية لم تبرز — وأمهها محياة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن كلاب ،

(١٠٩٦) ذكر المؤلف ص ٣٥٢ أنه ولد له عليه السلام من فاطمة بعد الحسين ولد

أسماء النبي ﷺ محصناً بعد أن سموه حرباً .

وكانت تخرج الى المسجد وهي جارية فيأزحمها علي عليه السلام ويقول لها من أخوالك ؟ فتقول (وه وه) فمني كلباً ، فجسم ولد علي « ح » لصلبه في هذه الرواية أربعة عشر ولداً وعشرون امرأة .

هكذا ذكره غير واحد من أهل السير ، (وأسقط أبو عبد الله) المفيد العون من الخثعمية وجعل أبا بكر كنية لمحمد الأصغر ، ولم يذكر محمد الأوسط ، وذكر أبو الفرج علي الأموي الأصبهاني في مقاتل آل أبي طالب الذين قتلوا مع أمير المؤمنين : أبي عبد الله الحسين « ح » ، جعفرأ ، وعليأ ، وعثمان والمعبس ، ومحمد الأصغر ، وأسقط عبيد الله ، وما ذكره المفيد أشبه عندي بالصواب ، وأسقط المفيد من البنات أربماً : وهن رمة الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وأم جعفر جعلها كنية لجماعة ، وهذا قريب ، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية.

وزاد علي الجمهور ، وقال : إن فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبي ذكراً ، كان سماه رسول الله ﷺ محسناً ، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة .

قاعدة في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين ﷺ

ومن قتل ومن مات وهو صغير رضوان الله عليهم اجمعين

أولهم أمير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام ، كنيته أبو محمد ، ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لما أخبرنا ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت السنجري ، أخبرنا الداودي

أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفريري ، أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، حدثنا أبو عاصم ، عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحرث قال : صلى أبو بكر المصطفى ثم خرج يعشي ، فرأى الحسن يطعم مع الصبيان فحملة على طائفة وقال : بأبي شبيه بالنبي ، لا شبيه بعلي ، وعلي عليه السلام يضاعفك (١٠٩٧) .

وأخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا إبراهيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا محمد بن يحيى الكناسي ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت لأبي جعفر رأيت النبي « من » ؟ قال : نعم ، وكان الحسن بن علي يقببه (١٠٩٨) .

وأخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقرية بن الوليد عن يحيى بن محمد عن خالد بن معدان ، قال : وفد مقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى قيسرين ، فقال معاوية لمقدم : أعلمت ابن الحسن بن علي توفي ، فاسترجع مقدم فقال : له معاوية أترأها مصيبة ؟ قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره ، وقال : هذا

(١٠٩٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وفيه : رواه ابن سعد والإمام أحمد وإن المديني والبخاري والمصنف والحاكم .

(١٠٩٨) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، ١٠٨ ، مسند أبو داود ١ : ١٩ ، الاستيعاب ١ : ١٣٩ ، كنز العمال ٧ : ١٠٦ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦٨ ، ١٦٤ ، ٢ : ٣٤٢ ، بحر الروايد ٩ : ١٨٥ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقة .

منّي ، وحسين من علي .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١٠٩٩) .

وله عليه السلام عقب ، أولد خمسة عشر ولدأ ذكراً وأنثى ، وأكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن .

قال الحافظ أحمد البيهقي في كتاب المدخل : (هو عليه السلام جد الهافمي من قبل أمه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسن) .

سقى عليه السلام سمّاً فبقي مريضاً أربعين يوماً ، ومات في صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة ، وتولى أخوه دفنه عند جدته فاطمة بالبقيع (١١٠٠) .

أخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن قاذشاه ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمود بن منصور ، حدثنا أبو أحمد الزهري ، حدثنا عبد الرحيم بن عبد ربه ، حدثنا شرحبيل قال : كنت مع الحسين بن علي عليه السلام ، وأخرج بسرير الحسن وأرادوا أن يدفنوه مع النبي « ص » فخاف أن تمنعه بنو أمية ، فلما انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن جعفر فقال : إني سمعته يقول : إن منكم فادفنوني مع أبي .

وبهذا الاسناد روى الطبراني في معجمه ابن الحسن توفي في سنة

(١٠٩٩) ابن عساكر ٤ : ٢٠٨ وقال : رواه الطبراني ، مصنف أحمد

ابن حنبل ٣ : ١٦٤ ، ١٩٩ ، صحيح الترمذي ٣ : ٣٠٧ ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ٢ .

(١١٠٠) ابن عساكر ٤ : ٢٢٦ ، الصواعق ٨٣ ، المناقب لابن شهر آشوب

٤ : ٤٢ ، تذكرة الخواص ٢١١ ، الفصول المهمة ١٥٠ ، وفي المنير ١١ : ٣ فصل مشيع عن وفاته عليه السلام وموافقته مع معاوية .

تسم وأربعين في شهر ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة ، هكذا ذكره في ترجمته (١١٠١) .

والثاني أمير المؤمنين الحسين بن علي « ع » كنيته أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس أيال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال : قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حيويه عن أبي الحسن أحمد بن معروف ، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله « ص » وأما خديجة بنت خويلد بن أسد ، علفت بالحسين لخمس أيال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين عليه السلام لأيال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (١١٠٢) .

قلت : أخرجه ابن سعد في الطبقة السابعة (١١٠٣) ، ورواه محمد بن الشام عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه .

وأخبرنا الشيخة الصالحة ، ضوه الصباح عجيبة بنت الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي طالب الباقدرابي ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق ابن عبد الخالق بن يوسف ، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري إجازة ، قال : أخبرنا

(١١٠١) ابن عساكر ٤ : ١٩٩ - ٢٢٨ ، الفدير ١١ : ١٤ ، المناقب لابن

شهر آشوب ٤ : ٤٤ ، أظلم درر السعطين ٢٠٣ .

(١١٠٢) المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ٧٦ .

(١١٠٣) تذكرة الخواص ٢٣٢ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٤ .

ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن محمد ، اخبرنا ابو الحسن محمد بن سهل ، اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، قال : قال لنا سميد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام ، قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد (١١٠٤) . قلت : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وسمعت جميع الكتاب بهذا السند .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابى زيد الكراني باسبها ، اخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزداني ، اخبرنا ابو بكر بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضري ، حدثنا ضرار بن سرد ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابى الشعثاء ، عن بشر بن غالب قال : كنت مع ابى هريرة فرأى الحسين بن علي فقال : يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبهما دماً حين أتى بك حين ولدت فسررك ، ولعك في خرقة ، ولقد تغل في فيك ، وتسكلم بكلام ما ادري ما هو ؟ ولقد كانت فاطمة سبقتة بقطع سريرة الحسن ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسبقيني بها (١١٠٥) .

قلت : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه ، وطرقه الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

فرأت علي الشيخ الصالح بقية السلف ابى العباس احمد بن عبد الله الزاهد في المسجد الأقصى ببيت المقدس ، وعلى اخيه يعقوب عند العسيرة المكرمة ، وعلى اختها الزاهدة فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس

(١١٠٤) الفصول المهمة ١٥٦ ، ذخائر العقبى ١١٨ .

(١١٠٥) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ .

— وهو مكان يعرف بدير أبي ثور — وعلى الشيخ الخطيب عبد الرحمان ابن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة نابلس ، قالوا : جميعاً أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الطائي المعروف بالبدوي ببیت المقدس أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمان بن ميثاق السلمي ، أخبرنا الشريف النقيب أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني ، قال : قرأت علي والذي مستخلص الدولة ذي الشرفين القاضي أبي الحسين ابراهيم ، قلت له : أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن كامل الاطرابلسي ، أخبرنا خيشمة بن سليمان القرشي ، حدثنا أبو ذهل عبيد بن الغار بن عبد الله ابن نافع بمسقلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الانطاكي ، حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن أبي همار عن لبابة بنت الحرث ، عن أم الفضل الهلالية أنها قالت : يا رسول الله إني رأيت رؤياً قال : خيراً رأيت أقصصها علي قالت إنها فظيمة ، قال أقصصها ، قالت رأيت كأن عضواً من أعضائك انقطع فوقه في حجري ، قال : خيراً رأيت ، قلد فظمة غلاماً فأضمه في حجرك ، وذكر بقية الحديث .

قلت : أخرجه محدث العراق في فوائد النسب ، وأخرجه محدث الشام في مناقب الحسين « ع » (١١٠٦) .

كما أخبرنا العلامة مفتي الشام محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله ، أخبرنا أبو عبد الله البخلال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا ربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمان الطائي عن داود بن أبي هند عن سماك ، عن أم الفضل

(١١٠٦) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ ، تذكرة الخواص ٢٣٢ بسنده عن حاتم

ابن أبي صغيرة عن سماك بن أم الفضل - الحديث - .

بذت الحارث انما رأت فيما يرى النائم ان عضواً من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي قصصتها على النبي « من » ، فقال : خيراً رأيت تلك فاطمة غلاماً فترضع به بلبن (١١٠٧) قم ، قال : فولدت حسيناً ودفعه الى ام الفضل وكانت ترضعه بلبن قم (١١٠٨) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر عميل للشيرازي بدمشق ، أخبرنا ابو القاسم الدمشقي المؤرخ ، أخبرنا ابو طالب علي بن عبد الرحمان ، أخبرنا ابو الحسن الخلعى ، أخبرنا عبد الرحمان بن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي احمد بن محمد بن زياد بمكة ، أخبرنا ابراهيم بن سليمان ، حدثنا خلاد ابن يحيى ، عن قيس بن الربيع ، عن ابي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن عبد الله بن عمر قال : كان على الحسن والحسين تمويذان فيهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلام .

قلت : أخرجه الحافظ الدمشقي في مناقبه (١١٠٩) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا ابو القاسم الحسين بن احمد ابن عثمان البزاز ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الفونيزي حدثنا الامام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جيم المبدئي عن عبد الله بن الحسن بن

(١١٠٧) في رواية : فترضع به بلبن إبنك قم .

(١١٠٨) تذكرة الخواص ٢٣٢ .

(١١٠٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٩ ، مستدرك احمد بن حنبل ٦ : ٣٩٩

اسد الغابة ٢ : ١٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٦ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٤ .

الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة ، فدخلت علي حذيفة بن اليمان فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من اهل العراق فقال لي : من أي العراق قلت : رجل من اهل الكوفة ، قال مرحباً بكم يا اهل الكوفة ، قال : قلت اختلف الناس علينا في التفضيل فبحثت لأسألك عن ذلك فقال لي علي الخبير سقطت ، أما إنني لا احديثك إلا ما سمعته اذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج علينا رسول الله « ص » كأنني انظر اليه كما انظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي « ع » علي عاتقه ، كأنني انظر الى كفه الطيبة وأضعها على قدمه يلصقها الى صدره ، فقال : ايها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي ، هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس اباً وخير الناس امماً ، أبوه علي بن ابي طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عمماً وخير الناس عمّة ، عمه جعفر بن ابي طالب المزين بالجنّاحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمته ام هاني بنت ابي طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس خلا وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وجثا .

ثم قال : ايها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة ، وأبوه وأمه في الجنة ، وعمه وعمته في الجنة ، وخاله وخالته في الجنة ، وهو وأخوه في الجنة ، إنه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (١١١٠) .

(١١١٠) الحديث بتمامه في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٠ ، تذكرة الخواص

قلت : هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الامصار ، (منهم) ابن جرير الطبري ، ذكره في كتابه .

(ومنهم) إمام اهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه .

(ومنهم) محدث الشام وشيخ اهل النقل ابن عساكر الدمشقي ، ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ، وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي « ع » ومناقبه .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن ابي زيد الكراني ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، اخبرنا الامام الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ، حدثنا احمد بن ما يهرام الايدحي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن علي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي ، عن ابيه عن جده — يعني معمر ابن حزم — عن ابي ايوب الانصاري ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت : يا رسول الله أنجبهما ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا احبهما وما ربحا فتاي من الدنيا اسمهما .

قلت : اخرج الطبراني في معجمه الأصغر ، وأخرجه صاحب الحلية ، وأخرجه محدث الشام من حلية الاولياء (١١١) .

٢٣٤ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ .

(١١١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٤ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٢ ،

قال : اخرجه الطبراني والضياء المقدسي ، عن ابي ايوب ، بحكم الروايد ٩ : ١٨١ .

اخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، اخبرنا ابو القاسم
علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، اخبرنا ابو الفضل
الرازي ، اخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو
بكر رزق الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا اسراييل بن يونس ، عن
ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال
اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب ، فقام فصلى حتى
المساء ، ثم خرج فاتبعته ، فقال : عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي
ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيديا
شباب اهل الجنة (١١١٢) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من اصحاب
النبي ﷺ والتابعين عنهم .

وزاد في رواية ابن ابى ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله :
الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (١١١٣) .

وأخبرنا الشريف الخطيب علي بن عبد المصيم بن الواثق بالله بسكرخ
بغداد ، وأبو طالب بن محمد الجوهري بنهر معلى ، قالا اخبرنا محمد بن محمد بن عبد
الباقي ، اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا جعفر بن
محمد بن عمرو ، حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي ، حدثنا يحيى بن
عبد الحميد ، حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين من احبهما
أحبيته ومن احببته احبه الله ، ومن احبه الله ادخله جنات النعيم ، ومن ابغضهما

(١١١٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٣٩١ ،

حلية الاولياء ٤ : ١٩٠ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٣٨١ .

(١١١٣) سرت الاشارة الي معادير هذا الحديث .

أو بنى عليهما البقعة ، ومن البقعة البقعة الله ومن البقعة الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم .

قلت : أخرجه في حلية الأولياء ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١١١٤) .

وأخبرنا القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن خيرون ، قالوا أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر العبدى ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن بمويه الحلواني المؤدب حدثني إسحاق المقرئ ، حدثنا علي بن حماد الخشاب ، حدثني علي بن المديني حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما خرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، علي باغضهم لعنة الله مهما ذكر الله) .

قلت : تفرد به علي بن حماد وهو ثقة ، وأخرجه محدث الشام (١١١٥) عن محدث العراق وإمام أهل الحديث .

وأخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ أبو

(١١١٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، صحيح الترمذى ٢ : ٣٠٧

تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، مستند أحمد بن حنبل ٢ : ٢٨٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٠٥ باختلاف يسير .

(١١١٥) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٥٩ .

الفضل حمد بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ،
حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد
حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الرافعي عن أبيه قال : حدثني زيبب بنت
أبي رافع ، عن طلحة بنت رسول الله (ص) أنها أتت أباها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالحسن والحسين بالشكاة التي مات فيها ، فقالت : ورهما
يا رسول الله شيئاً ، فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين
فله جرأتي وجودتي .

قلت : ذكره في حلية الأولياء كما أخرجناه ، ورواه محدث الهام في
كتابه بطرق شتى (١١١٦) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر ابن الصيرافي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم
الدمشقي ، أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ، وأبو عبد الله البلخي ، قالا :
أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بشدار ، قالا أخبرنا أبو عبد
الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن ، قالا : أخبرنا الوليد بن
بكر ، أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن
حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حمزة عن حسين بن
علي عليه السلام قال : سمعت إلى عمر وهو على المنبر فقلت : أنزل عن منبر أبي واذهب
إلى منبر أبيك ، فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمني أحد ، فقال : منبر
أبيك والله وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا انتم .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، وذكره محمد بن سعد في كتابه

(١١١٦) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٤ . الصواعق المحرقة : ١١٤ ،
وقال : أخرجه الدارقطني ، الإصابة ٨ : ٩٥ ، كنز العمال ٤ : ٥٩ ،
وج ٦ : ٢٢٠ قال : أخرجه الطبراني وج ٧ : ١١٠ ، قال : أخرجه ابن مندة
والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر .

وطرقه محدث الشام بطرق شتى (١١١٧) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسن بن الفهم ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، قال : كنا مع جنازة امرأة ومنا أبو هريرة فجيء بجنازة رجل فجعل به بينه وبين المرأة فصلى عليهما فلما قبلنا أيى الحسين « ع » فقمنا في الطريق ، فجعل أبو هريرة ينفخ التراب عن قدميه بطرف ثوبه ، فقال الحسين عليه السلام : يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا ، فقال أبو هريرة دعني فوالله لو علم الناس منك ما أعلم لحلوك على رقابهم . قلت : رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه (١١١٨) .

وأخبرنا المفتي أبو نصر بن هبة الله الهيرازي ، أخبرنا الحافظ علي بن عساكر ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا عمر ابن سنان ، حدثنا الحسن بن علي أبو عبد الغنى الأزدي ، حدثنا عبد الرزاق بن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : ألا تحالوني قبل أن يشوب الأحاديث الأباطيل قال : قال رسول الله (ص) : أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ،

(١١١٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢١ ، الإصابة ٢ : ١٥ ثم قال : سنده صحيح ، الصواعق : ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، كنز العمال ٧ : ١٠٥ وقال : أخرجه ابن سعد وابن رамويه والخطيب ، وفي رواية : وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أقتم .

(١١١٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٢ .

والحسن والحسين عرهما ، وشيعتهما ووقها ، والشجرة اصلها في جنة عدن ،
والأصل والفرع والاقاح والورق في الجنة ، قلت : اخرجه محدث دمشق في
مناقبه بطرق شتى (١١١٩) .

وأشدنا الشيخ ابو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم :
يا حبذا دوحه في الخلد ثابتة ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم الاقاح علي سيد البشر
والهاشميات سبطاها لها عمر والهيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم ارجو النجاة فداً والفوز مزمومة من احسن الزمر
وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ،
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكرائي ، اخبرنا فاطمة بنت عبد الله
ابن احمد الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، اخبرنا
الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني عباد بن زياد الاسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابي
وائل شقيق بن سلمة عن ام سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي
النبي ﷺ في بيتي فنزل جبرئيل فقال : يا محمد إن امتك تقتل ابنك من بعدك
وأوما بيده الى الحسين عليه السلام ، وناولته كفاً من التراب فبكي رسول الله

(١١١٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٨ ثم قال : قال الذهبي ، ورواه
الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حمويه ، مستدرك الصحيحين
٣ : ١٦٠ ، وفيه : خذوا عني قبل ان تشاب الأحاديث بالأباطيل ، كنوز
الحقائق : ١٥٥ ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ قال : اخرجه الديلمي ، عن
جابر ، ذخائر العقبى : ١٦ ، قال : اخرجه ابو سعد في شرف النبوة ،
الفصول المهمة : ٩ .

صلى الله عليه وسلم وضعه الى صدره وشتم رسول الله التراب وقال : ويح كرب وبلاء ، ثم قال رسول الله « ص » : ودبعة عندك هذه التربة يا أم سلمة ، إذا تحوات هذه التربة دمأ فاعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين دمأ ليوم عظيم (١١٢٠) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه محدث الشام عنه وعن غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب ، عن ميسون بن مهران ، عن شيبان بن عفرم ، قال : إني لم علي إذ أتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، فقلت : بعض كذباته ، وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامي خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيها ، فضرب الدهر ضربة فلما قتل حسين بن علي انطلقت ومعي اصحابي فاذا بجثة الحسين بن علي على رجل ذاك الحمار وإذا اصحابه ربيعة حوله (١١٢١) .

وبه حدثني الطبراني ، حدثنا الحضرى ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية عن الاعمش عن سلام أبي شرجيل ، عن أبي هرثة ،

(١١٢٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٥ ، الصواعق ١١٥ ، مسند احمد بن

حنبل ٣ : ٢٤٢ ، ذخائر العقبى ١٤٨ ، مستدرک الصحيحين ٤ : ٣٩٨ وقد جم الشيخ

الأميني مصادر هذا الحديث في كتابه - سيرتنا وسفنتنا - فراجع .

(١١٢١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٧ ، كنز العمال ٧ : ١٠٦ قال : أخرجه

الطبراني ، معجم الزوائد ٩ : ١٩٠ .

قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فر بعجرة تحتها بحر الفزلات
فأخذ منه قبضة فشمها ، ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون
الجنة بغير حساب .

قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١١٢٢) .

وأخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن عميل بدمشق ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي أخبرنا أبو محمد بن طاوس أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أخبرنا
أبو الحسين بن بشران أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي أخبرنا عبد الله بن أبي
الدينيا حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي حدثنا معدي بن
سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جذعان قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجم
وقال : قتل الحسين والله ، فقال له أصحابه كلاً يا ابن عباس ، قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ما صنعت امتي من بعدي ،
قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ، ودم أصحابه ، أرفعها إلى الله عز وجل ، قال
فكتبت ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة ، قال : فما لبثوا إلا أربعة
وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة (١١٢٣)
قلت : ذكره الدمشقي في ترجمته من التاريخ (١١٢٤) .

وأخبرنا أبو نصر هبة الله المفتي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد

(١١٢٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، كنز
المعالم ٧ : ١٠٥ وفيه قال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور ،
معجم الزوائد ٩ : ١٨٧ وقال : أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقة .

(١١٢٣) مستدرک الصحيحين ٤ : ٣٩٧ ، مسند أحمد ١ : ٢٤٢ ،
تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ ، سيرتنا وسلمتنا .

(١١٢٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٠ .

الأبنوسي ، أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد ابن هارون ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن محمد الرقي ، وعلي بن الحسن الرازي ، قالا : حدثنا سميد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا عطاه بن مسلم ، حدثنا اشعث بن مسحيم عن أبيه قال : سمعت أنس بن الحرث يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال فخرج أنس بن الحرث إلى كربلاء فقتل مع الحسين عليه السلام (١١٢٥) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه (١١٢٦) .

وأخبرنا فرج بن عبد الله الحبشي فتى ابن جعفر القرطبي ، أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم أخبرنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أخبرنا سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد السري ، أخبرنا الحسن بن رشيقي ، حدثنا يعقوب بن المزرع ، حدثنا محمد بن الصباح الصمك ، حدثنا بشر بن طامعة ، عن رجل من همدان قال : خطبنا الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذي استشهد فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

عباد الله اتقوا الله ، وكونوا من الدنيا على حذر ، فإن الدنيا لو بقيت لأجد ، أو بقي عليها أحد لكأنت الانبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضاء ، وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء ، فجددوها بال ، ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفر ، والمنزل بلغة ، والدار قلعة ، فتزودوا فان خير زاد التقوى ، واتقوا الله لعلكم تفلحون . قلت : رواه غير واحد

(١١٢٥) اسد الغابة ١ : ٣٤٩ ، الاصابة ١ : ٦٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٣

ذخائر العقبى : ١٤٦ .

(١١٢٦) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٨

من اهل السير إن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات ، ثم استشهد ،
ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (١١٢٧) .

وأخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بمسجد الربوة
من غوطة دمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي الحسن بن هبة الله ،
أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسن الأبنوسي ، أخبرنا عبيد
الله بن عثمان الدقاق ، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطابي قال : وكان مسير الحسين
ابن علي بن أبي طالب - ويكنى بأبي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة إلى العراق بعد أن بايع له بالخلافة من اهل الكوفة
إثني عشر ألفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب وكتبوا إليه في القدوم عليهم
فخرج من مكة قاصداً إلى الكوفة وبلغ يزيد خروجه ، فكتب إلى عبيد الله بن
زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربته وحمله إليه إن ظفر به ، فوجه الأمين
عبيد الله بن زياد الجيش إليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وعدل الحسين عليه السلام
إلى كربلاء ولقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله
عليهما ورحمته وبركاته ، ولعن الله على قاتله ، وعلى المتسبب في قتله ، وكان
قتله يوم الجمعة العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين من الهجرة ،
قلت : هذا لفظ محدث الشام في كتابه (١١٢٨) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد
ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز ، حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا عمر وعون ، أخبرنا

(١١٢٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٣ .

(١١٢٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٢ ، الفصول المهمة ١٧٦ ، تذكرة

الخواص ٢٤١ ، يتابع المودة ٣٨٩ .

خلد عن الحريري عن عبد ربه ان الحسين عليه السلام لما ارهقه السلاح وأخذ له السلاح ، قال : ألا تقبلون مني ما كان جدي رسول الله يقبل من المشركين ؟ قالوا وما كان رسول الله يقبل من المشركين ؟ قال كان إذا جنح احدكم قبل منه ، قالوا لا ، قال فدعوني ارجع ، قالوا لا ، قال فدعوني آتي يزيد ، وأخذ له رجل السلاح فقال ابشر بالنار ، فقال بل إن شاء الله برحمة ربي وشفاعة جدي فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكتته بقضيبه وقال : لقد كان غلاماً صبيحاً ، ثم قال : أيكم قاتله ؟ فقام الرجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك فأعاد الحديث فأسود وجهه (١١٢٩) .

قلت : رواه البخاري في تاريخه ، وذكره في صحيحه عن أنس بن مالك قال : جيء برأس الحسين الى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً .
ورواه ابن اسحاق والواقدي ، وكاتبه اطول من هذا ، وهو افظ ابن عساكر (١١٣٠) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن عميل : أخبرنا الامام العافظ احمد ابن علي الخطيب ، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عبد الواحد ابن علي القاضي ، حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب ، قال : كنت مع الحسين بن علي بن أبي طالب يوم قتل فرجى في وجهه بهشابة فقال لي : يا مسلم أذن يديك من الدم ، فأدنيتهما فلما امتلأ قال اسكبه في يدي فمسكبه في يديه فنفض بهما الى السماء وقال : اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك

(١١٢٩) ينابيع المودة ٤٢١ ، ذخائر العقبى ١٤٤ ، ١٤٩ .

(١١٣٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٤ .

قال مسلم : فواقم الى الارض منه قطرة .

قلت : رواه محدث الشام عن محدث العراق في كتابيهما (١١٣٢) .

اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ،
 اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن
 عبد العزيز ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي ،
 قال : خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية
 فكتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد ، وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان
 حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان ، وبلدك
 من بين البلدان ، وابتليت به من بين الممال ، وعندها تعتق أو تعود عبداً
 كما تعتبد العبيد ، فقتله ابن زياد ، وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه قتل
 بقوله الحسين بن الحزام المري :

نفلق هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق وأغلما
 وزاد الطبري في رواية وكان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام
 فقال : (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل
 ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) (١١٣٢) .

وعنده عبد الرحمان بن الحكم فقال :

لهم يحجب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الفسب الوغل
 سمية امي نسلها عدد الحمى وبقت رسول الله ليس لها نسل (١١٣٣)

(١١٣١) مقتل الخوارزمي ٢ : ٣٤ ، مقتل الحسين ٣٢٥ .

ابن عساكر ٤ : ٣٣٨ .

(١١٣٢) سورة الحديد ٢٢ .

(١١٣٣) تاريخ الطبري ٦ : ٢٦٥ ، الكامل ٤ : ٣٧ ، ابن شهر اشوب ٢ :

٢٢٦ ، البداية والنهاية ٨ : ١٩٣ ، مقتل الحسين ٤٢٣ .

قال : فضرب يزيد على صدره وقال : اسكت ، وأردفه الطبراني في كتابه
قال رسول الله ﷺ على بيت فاطمة (ع) فضمم حسيتاً يبكي ، فقال : ألم
تطعمي ان بكاه يؤذيني (١١٣٤) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي
أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أخبرنا أبو الحسن الطحلي ، أخبرنا أبو محمد
ابن النحاس ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد ،
قال : قال إبراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بينهم ثم ادخلت الجنة لاستحييت
ابن انظر الى وجه النبي « ص » ، قلت : رواه غير واحد من اهل السير ،
وذكره ابن عساكر في تاريخه (١١٣٥) .

وأخبرنا سيدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة
الاسلام شيخ المذاهب أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذراني ، عن الحافظ أبي
محمد عبد العزيز بن الاخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وأخبرنا القاضي
العالم صدر الشام أبو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان الخزرجي بدمشق
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي
أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا أبو محمد
محمد الجراحي ، أخبرنا أبو العباس محمد المهبوبي ، أخبرنا الامام الحافظ أبو
عيسى محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو سعيد الاشج ، حدثنا أبو خالد الاحمر حدثني
زر ، حدثني سلمى قالت : دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك ؟ قالت
رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك

(١١٣٤) في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني ، جمع الزوائد ٩ : ٢٠١
 ذخائر المعقبين ١٤٣ ، الفصول المهمة ١٧٧ .

(١١٣٥) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٧ .

يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

قلت : هذا لفظ الترمذي في جامعه ، ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وذكره الحاكم في مستدركه (١١٣٦) .

وأخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، وأخبرنا محمود بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير عن ابن ابي ليلى قال : قال حسين بن علي عليه السلام حين احس بالقتل إئتوني ثوباً لا يرغب فيه احد أجعله تحت ثيابي لا أجرد ، ف قيل له الثياب فقال : لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه ، فلما ان قتل جردوه ، قلت : رواه الطبراني في ترجمته (١١٣٧) .

وأخبرنا المعمر بقيقه الخفاف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن النيسابوري ببغداد ، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت احمد بن الفرج الابري ، أخبرنا النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزبي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن ابي الدنيا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال : كان رجل من بني ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام ، فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول : هكذا الى السماء فيرمي به ، وذلك ان الحسين عليه السلام دعا بعاء ايشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء

(١١٣٦) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مستدرك الصحيحين ٤ :

١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٦ ، ذخائر العقبى : ١٤٨ ، وقال : خرجه البغوي في الحسنان .

(١١٣٧) مجمل الزوائد ٩ : ١٩٣ ، تاريخ الطبري ٦ : ٢٥٩ ، مقتل الحسين

عليه السلام ٣١٦ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٥ .

قال : اللهم ظمئه اللهم ظمئه ، قال : فحدثني من شهدوه وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه ، والبرد في ظهره وبين يديه المرج والتلج وخلفه الكانون ، وهو يقول : اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء والابن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يعود ويقول : اسقوني اهلكني العطش فانقذت بطنه كانه قداد البعير .

قلت : رواه ابن ابى الدنيا في كتابه ، وابن عساكر في تاريخه ، عن ابن طاوس عن طراد (١١٣٨) فكأنني سمعته عنه .

وأخبرني بهذا شيخني شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، أخبرتنا شاهدة فذكره ، وبه قال الطبراني : حدثنا الحضرمي ، حدثنا احمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا ابو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكافي قال : روى رجل الحسين عليه السلام وهو يشرب فشك شدقه ، فقال عليه السلام : لا أرواك الله ، فشرب حتى تغطر .

قلت : رواه الطبراني في ترجمته .

أخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، أخبرنا علي ابن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حمي ، حدثنا ابن الاصبهاني عن شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل انه شهد ما هناك قال : قام رجل وقال : أفيكم الحسين ؟ فقالوا : نعم قال ابشر بالنار ، قال : ابشر برب رحيم شفيع مطاع ، من أنت ؟ قال أنا حويزة قال : اللهم حزه الى النار ، فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب فوالله ما بقي عليها منه إلا رجلك .

(١١٣٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٨ ، مقتل الحسين « ج » ٣٢٤ ، ذخائر

الحقبي ١٤٤ ، الصواعق ١١٨ .

قلت : رواه غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وهذا لفظ مؤرخ الشام (١١٣٩) .

وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني وشك في وائل ابن علقمة أو ابن وائل ، وقال حويزة أو جويزة .

وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر وغيره بدمشق ، ويوسف بن خليل بحلب ، ومحمد بن محمود ببغداد ، قالوا : أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الإمام الحافظ أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المصمعي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن حبيب ، عن ابن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم إني قد قتلت بيهيمي بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بآل بقتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

قلت : أخرجه مؤرخ العراق في كتابه ، وأخرجه عنه محمد بن الشام في تاريخه (١١٤٠) .

وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المفتي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أخبرنا سعيد بن أحمد العياري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أخبرنا عمر بن

(١١٣٩) الكامل لابن الاثير ٤ : ٢٧ ، والقصة غير موجودة في تاريخ ابن عساكر ، مقتل الحسين ٤ : ٢٥٨ .

(١١٤٠) مستدرک الصحيحين ٢ : ٢٩٠ ، وج ٣ : ١٧٨ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٣ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٩ ذخائر العقبى ١٥٠ ، تذكرة الخواص ٢٨٠ .

الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ،
حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن غارق ، عن داود بن أبي هند ، عن ابن
سيرين ، قال : لم تبك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين
ابن علي عليه السلام .

قلت : هذا لفظ ابن عساكر في ترجمته من التاريخ (١١٤١) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن
الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو طاهر احمد بن الحسن
أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، حدثني
أبو العباس احمد بن يحيى حدثني عمر بن شبة ، حدثني عبيد بن حناد قال أخبرني
عطاء بن مسلم ، قال قال السدي : أتيت كربلاء أبيع البر بها فعمل شيخ من طي
طعماً فتمشيئنا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله احد إلا مات بأسوه
ميتة ، فقال : ما اكذبكم يا اهل العراق فأنا فيمن شرك في ذلك ، فلم نبرح
حتى دنا من المصباح ، وهو يتقد بنفط ، فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه
فأخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه
في الماء فرأيته كأنه حممة ، قلت : طرقة محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١١٤٢)
وذكره كاتب الواقدي .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم
أخبرنا أبو محمد الاكفاني ، حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثنا اسد بن القاسم
الحلي ، قال : رأى جدي صالح في المنام بحلب - وكان صالحاً ديناً - في النوم

(١١٤١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٩ ، تفسير الدر المنثور ،

فضائل الخمسة ٣ : ٢٩١ .

(١١٤٢) ابن عساكر ٤ : ٣٤٠ ، الصواعق ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٢ :

٣٥٥ ، ذخائر المعقي ١٤٥ ، تذكرة الخواص ٢٨٢ .

كليباً اسود وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان
دغني اسقيه ماء ادخل فيه الجنة ، وهممت لأفعل ذلك فاذا بهاتف يهتف من
ورائه وهو يقول : يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي عليه السلام ، اعذبه
بالعطش الى يوم القيامة .

قلت : اخرجته الدمشقي في ترجمته كما سقناه (١١٤٣) .

اخبرنا المفتي ابو نصر هبة الله ، اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ،
اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن احمد العلواني ، اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا
السيد ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد الحمصي ، اخبرنا ابو الحسين علي بن
عبد الرحمان بالكوفة ، اخبرنا ابو عمرو احمد بن حازم الغفاري ، اخبرنا
سميد التغلبي ، اخبرنا ابو الفحمان عن امام لبني سليم عن اشياخ له قال : غزونا بلاد
الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً :

أترجوا مة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا الروم : منذ كم كتب هذا في كنيسةكم ؟ قالوا : قبل
مبعث نبيكم بستائة عام .

قلت : هذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (١١٤٤) ، غير ان في
رواية ابى قبيل عنده وعند ابى جرير وابن سبعم المغربي والطبراني .

اخبرنا بما عنده يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا
محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم
الطبراني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان
الأزدي ، حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن ابيه ، عن ابن هبيرة

(١١٤٣) لم تكن في تاريخ ابن عساكر .

(١١٤٤) ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، الصواعق ١١٦ ، مجمع الروايد ٩ : ١٩٩ ،

قال : رواه الطبراني ، ينابيع المودة ٣٨٥ .

عن ابى قبيل ، قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشريون النبيذ يتبجحون بالرأس ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكاتب بسطر دم !

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب (١١٤٥)

وكان للحسين بن علي ستة أولاد (منهم) زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهو أبو الأئمة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفار ، قتل الحسين في يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوماً طمأن سائراً محسباً عند الله عز وجل ، وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة ، قال أبو الفرج الاصبهاني : قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الفيجات وحققنا أنه كان أول المحرم سنة إحدى وستين يوم الاربعاء ، فعلى هذا لا يجوز أن يكون إلا الجمعة موافقة الرواية في ذلك ، وكان سنه ستاً وخمسين سنة وشهوراً .

أخبرنا عبد الله بن عمر المقرئ المعروف بابن النخال الأزجي بها وأبو هلال قر بن هلال بن بطاح القطيعي بها : قالوا : أخبرتنا العالمة الكاتبة سيدة الأدباء فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأيرى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة ، قالت : أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، أخبرنا الحافظ أحمد بن محمد البرقاني قال : قرأ علي محمد ابن جعفر بن هيثم ، حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، حدثنا حسين ابن محمد البروزي ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا محمد بن سيرين عن أنس قال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت فجعل ينكت عليه ، وقال : في حسنه شيئاً ، وقال أنس : كان أحبهم برسول الله ،

(١١٤٥) ذخائر العقبى ١٤٥ وفيه : فهربوا وتركوا الرأس ، جمع الروايد

٩ : ١٩٩ ، تذكرة الخواص ٢٧٤ .

وكان مفضولاً بالوسمة .

قلت : رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن بن ابراهيم (١١٤٦)
عن المروزي وقع الينا عالياً من هذا الطريق وهو من مصاحفات البرقاني .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد ، اخبرنا
محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم
حدثنا الحضرمي ، حدثنا عبيد بن اسماعيل الهاري ، حدثنا سعيد بن سويد
عن عبد الملك بن عمر قال دخلت على عبيد الله بن زياد فاذا برأس الحسين بن علي
عليه السلام قدامه على ترس عنده ، فوالله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على المختار
واذا برأس عبيد الله بن زياد على ترس عنده ، فوالله ما لبثت إلا قليلا حتى
دخلت على مصعب بن الزبير واذا برأس المختار على ترس عنده ، فوالله
ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على عبد الملك بن مروان واذا برأس مصعب بن
الزبير على ترس عنده .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ،
اخرجناه سواء (١١٤٧) .

اخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا الحافظ
ابو القاسم الدمشقي ، اخبرنا ابو الفضل احمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد
اخبرنا جدي ابو منصور ، حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس الخيري إملاء
اخبرنا الحسن بن محمد الاسفرايني ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبد الله
ابن الضحاك ، حدثنا هشام بن محمد ، قال : لما جرى الماء على قبر الحسين

(١١٤٦) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ ، تذكرة الخواص ٢٦١ ، تاريخ الطبري
٦ : ٢٦٧ ، الكامل لابن الاثير ٤ : ٣٥ ، الصواعق المحرقة ١١٩ ، مجمع الزوائد ٩ :
١٩٥ ، مقتل الحسين « ج ٤ » ٤٢٣ .

(١١٤٧) بتاييم المودة ٢٩٠ ط نجف .

عليه السلام نضب بعد اربعين يوماً ، وامتحنى أثر القبر ، فجاء اعرابي
من بني اسد فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويضعه حتى وقع على الحسين
عليه السلام فبكى ، وقال : بأبي وأمي ما كان أطيبك حياً ، وأطيب تربتك
ميتاً ، ثم بكى ، وأنشأ يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه وطيب تراب القبر دل على القبر (١١٤٨)
اخبرنا العافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا
ابن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا
الربيع عن عمه مصعب بن عبد الله قال : خرجت زينب الصغرى بفت عقيل بن
ابي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وشيعتهم منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بشر من ذوى رحمي (١١٤٩)
فقال : ابو الأسود الدؤلي تقول : « ربنا ظلمنا أنفسنا » الآية
ثم قال ابو الأسود :

اقول وزادني جزماً وغيظاً ازال الله ملك بني زياد
وأبعدهم كما غدروا وخافوا كما بعدت عمود وقوم عاد
ولا رجعت وكابهم اليهم إذا وقعت الى يوم التفاد
قلت : هكذا اخرج الطبراني في ترجمته :

وأخبرنا العلامة ابو نصر الفقيه الشافعي بدمشق ، اخبرنا علي بن

(١١٤٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ .

(١١٤٩) الفصول المهمة : ١٨٣ ، تذكرة الخواص ٢٦٧ زيادة بيت :

بأهل بيتي وأولادي أمالك عهداً ما انتم توفون بالدم
المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١١٩ .

الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله
قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر الخليل ، أخبرنا ابن
سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن إسكار عمريّة ذكرها ابن عساكر بتأنيدهما
في تاريخه ، ومن مجملاتها :

وإن قتل الطف من آل هاشم أذل رقابا من قريش فذات
وآخرها :

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة أفقد حسين والبلاد اقشعرت (١١٥٠)
أخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد أخبرنا محمود أخبرنا ابن
قاذشاه أخبرنا الحافظ سليمان حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جندل بن
والق ، حدثنا عبد الله بن الطفيل عن أبي يزيد الفقيمي عن ابن أبي جناب الكلبي
حدثنا الجصاصون قالوا : كنّا إذا خرجنا بالليل إلى الجبابة عند مقتل الحسين عليه السلام
سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله يريق في الحدود

أبواه من عليا قريش وجده خير الحدود (١١٥١)

وبه حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو
ابن ثابت ، عن جبيب بن أبي ثابت ، قال : قالت أم سلمة ما سمعت نوح
الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا الآية ، وما أرى
ابني إلا قد قتل (١١٥٢) (تعني الحسين عليه السلام) فقالت لجاريتهما : فأسألي

(١١٥٠) ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ والمشهور أنها لسليمان بن قتة ،
تذكرة الخواص ٢٧٢ .

(١١٥١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩ قال : رواه
الطبراني ، ذخائر العقبى ١٥٠ .

(١١٥٢) في رواية : الاقبى .

فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي للجهمي ومن يبكي على الشهداء بمدى
على رهنه تقوهم المناسيا الى متجبر في ملك عبد
قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١١٥٣) ، وأخبرنا
القاضي محمد بن الصيرازي ، أخبرنا السافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو السعود بن
المحلي ، حدثنا عبد المحسن بن محمد حدثنا أبو احمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان
حدثنا أبو جعفر احمد بن الحسن البرذعي ، حدثنا أبو هريرة احمد بن عبد الله بن
أبي عصام المدوي حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو طاهر البزاز ، حدثنا
ابن لقمان ، حدثنا الحسين بن ادريس ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن
أمه ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : سمعت النجاشي تنوح على الحسين
عليه السلام يوم قتل وهن يقلن :

أيها القاتلون ظلماً حسيناً إبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي وممسل وقبيل
قد لحنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل
قلت : ذكره محدث الشام في كتابه (١١٥٤) .

قرأت على الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا عبد الله بن كارة
أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عمر بن حيوية أخبرنا
احمد بن معروف أخبرنا الحرث بن أبي اسامة ، أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن
عمر ، حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ارسل عبد الملك الى رأس

(١١٥٣) ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، مجمل الزوائد ٩ : ١٩٩ ، ذخائر العقبى
١٥٠ ، تذكرة الخواص ٢٦٩ .

(١١٥٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، المصنف المحرقة ١١٥ ، يتابع
المحرقة : ٣٨٤ .

الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ؟ قال نعم ما كشف يومئذ عن حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

قلت : رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام في كتابه عنه (١١٥٥) ، وأخرجه الطبراني بطرق شتى .

أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد أخبرنا محمد أخبرنا ابن قاذشاه أخبرنا أبو القاسم حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطروي أخبرنا هشيم حدثنا أبو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان أي واحد أنت ان أخبرني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : قلت لم تر فم حصاة في بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك اني وإياك في هذا الحديث قرينان . قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام وبه قال الطبراني (١١٥٦) .

حدثنا قيس بن أبي قيس ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام إنكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي (١١٥٧) .

وبه حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا أبو طاصم

(١١٥٥) الأحاديث متواترة حول هذه الكرامة تجدها في تهذيب التهذيب

٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ ، ذخائر العقبى : ١٤٥ ، إسناده صحيح المودة : ٣٨٧ .

(١١٥٦) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ قال : رواه

الطبراني ورجاله ثقات .

(١١٥٧) سنن البيهقي ٣ : ٣٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٧ وقال : رواه

الطبراني وإسناده حسن .

عن قرة بن خالد ، قال : سمعت ابا رجاء المطاري يقول : لا تسبوا علياً ، ولا اهل البيت فان جاراً لنا من بطهيم ، قال : ألم تروا الى هذا الفاسق حسين بن علي قتله الله تعالى ، فرماه الله بكوكبين في علبه ، فطمس الله بصره (١١٥٨) .

وبه حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد الجبار ابن العباس ، عن عمار الدهني ، قال : فر علي عليه السلام على كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمر حسن عليه السلام فقبل هذا يا ابا اسحاق ، قال لا ، فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا ؟ قال : نعم .

قلت : اخرجه الطبراني في ترجمته (١١٥٩) .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن جميل الشافعي ، اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، قال : انشدت لبعض الشعراء في سوتية امير المؤمنين ، ومنار المتقين ، وريحانة رسول رب العالمين الحسين ابن علي عليهما السلام :

لقد هدّ جسمي رزه آل محمد	وتلك الزايا والخطوب عظام
وأبكت جنوتي بالفرات مصارع	لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية	لمن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسببة فاطمية	وكم من كريم قد علاه حمام

(١١٥٨) تاريخ الشام ٤ : ٣٤٠ ، الصواعق : ١١٧ ، تهذيب

التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ذخائر العقبى : ١٤٥ وقال : أخرجه احمد في المنقب .

(١١٥٩) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ باختلاف يسير

في بعض الالفاظ ، وقال : رواه الطبراني .

لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
أفظم أشجاني بنوك ذروا العلا فعبت وأنى صادق لسلام
وأصبحت لا ألتذ طيب معيشة كأن علي الطيبات حرام
ولا البارد المذبذبات أسيفه ولا ظل يهنيئ الشدا طمام
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة ومالي إلى الصبر الجليل مرام
وكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القاب منهم لوعة وصقام
قلت : هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه (١١٦٠) ، وأنشدني
بعض رفقائي من مرثية فيه عليه السلام :

رأس ابن بقت محمد ووصيه للمسلمين (١١٦١) على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسهم لا جازع منهم ولا متفجع
كحلت بمصر عك الميون حماية وأصم رزؤك كل اذن تسم
ايقظت اجفاناً وكنت اغتها وأعنت عيناً لم تكن بك تهجم
ما روضة إلا تمت أنما لك حفرة ولخط قبرك مضجع (١١٦٢)

ذكر من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام

وم أحد وعشرون نفساً من اهل بيته ، ستة نفر من أخوته : جعفر والعباس
وعثمان ، وأبو بكر محمد الأصغر ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وابناه علي ، وعبد الله
وأولاد أخيه الحسن «ع» ، عبد الله ، وأبو بكر ، والفاسم ، وبنو عبد الله
ابن جعفر ، عون ، ومحمد ، وعبيد الله ، وبنو عقيل بن أبي طالب مسلم ،

(١١٦٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٣ .

(١١٦١) في رواية : للناظرين .

(١١٦٢) الأبيات لدعبل الخزاعي ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ١٢٦ .

كذا رواه الحافظ القاضي عياض ، غير ان المشهور انه قتل قبله حين سبقه الى البيعة بالكوفة والله اعلم — وجعفر ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وابنا مسلم بن عقيل محمد ، وعبد الله ، ومحمد بن سميد بن عقيل ، كلهم مدفونون معه في مشهد بكر بلاه ، إلا العباس بن علي فانه مدفون في مكان قتل فيه (١١٦٣) .

والذين اعتبوا من أولاد علي «ع» خمسة نفر : الحسن ، والحسين ، ومحمد ابن الخنفة ، والعباس بن الكلابة ، وعمر بن التغلبية ، هذا اصح شيء نقل فيه وما عداه فقير ممتد عليه والباقيون ماتوا صفاراً .

فرع في ذكر الأئمة عليهم السلام

وهم من قتل سيدنا ومولانا (زين العابدين ومنازل القانتين) أبي محمد علي ابن الحسين بن علي «ع» .

كان عابداً وفاقاً وجواداً حفيماً ، وأمه شاه زنان بنت يزديجرد بن شهربار ابن كسرى ومولده بالمدينة سنة ٣٨ من الهجرة .

وأخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي ، قال : أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا الشريف الكامل ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني ، وأبو الوحش مهدي بن قيراط المقرئ ، قالا : أخبرنا ابو الحسن رضا بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، قال : أخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، حدثنا العلاءي ، حدثنا ابراهيم بن بشار ، عن صفيان بن عيينة

(١١٦٣) راجع بهذا الخصوص الفصول المهمة ١٨٦ ، تذكرة الخواص ٢٧٧

مقتل الحسين ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، فاطمة ابنة الحسين «ع» .

عن الزهري ، قال : كنا عند جابر فدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه الحسين ابن علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبله وأقعدته الى جنبه ، ثم قال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم سيد العابدین فيقوم هو .

قلت : هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه ، كما أخرجه (١١٦٤) وسنده معروف عند أهل النقل .

وأخبرنا أبو طالب عبد الطيف بن القبيطي ، وابن عبد السميع الهاشمي قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو البلوي حدثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال : حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب الزهري قال : شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فأنقله حديداً ، ووكل به حفاظاً في عدة وجع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة ، والأقياد في رجله والغل في يديه (١١٦٥) فبكيت وقلت له : ودت اني مكانك وأنت سالم ، فقال : يا زهري اتظن ان هذا مما ترى علي وفي عنقي يكرهني ؟ أما لو شئت ما كان فانه وإن بلغ بك وبأمثالك ليدكرني عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ، ثم قال : يا زهري لا جزت معهم علي ذا منزلتين من المدينة قال : فما لبثنا إلا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن

(١١٦٤) الصواعق المحرقة ١٢٠ وقال : رواه المديني عن جابر ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ١٦٧ .

(١١٦٥) في رواية : والغل في عنقه .

سألهم عنه ، فقال لي بعضهم : انا انراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لاننا لم نرصده
 إذا أصبحنا فما وجدنا بين محله إلا حديدة ، قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على
 عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي : انه قد جاءني
 يوم ففقدته الأعوان فدخل علي ، فقال : ما أنا وأنت ؟ فقلت : أقم عندي
 فقال : لا احب ، ثم خرج فوالله فقد امتلأ ثوبي منه خيفة ، قال الزهري :
 فقلت : يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه ،
 فقال : حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن
 الحسين يبكي ويقول زين العابدين .

قلت : هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء (١١٦٦) ، وتابعه
 محدث الشام سواء .

أخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ،
 أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن
 ابراهيم ، أخبرنا رشا بن نطيف ، أخبرنا الحسن بن اسماعيل أخبرنا احمد بن
 مروان حدثنا ابو بكر بن ابى الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسن عن عبيد الله بن محمد
 عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال : كان علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب
 عليه السلام إذا توضأ أصفر فيقول له أهله : ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء ؟
 فيقول : أندرون بين يدي من أريد ان أقوم (١١٦٧) .

أخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ بقية السلف
 ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم العلوي ، أخبرنا رشا ، أخبرنا
 احمد بن مروان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا ابراهيم بن محمد ،

(١١٦٦) حلية الأولياء ٤ : ١٣٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٣٢ ،

ينابيع المودة : ٤٥٤ .

(١١٦٧) المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٤٨ ، ينابيع المودة ٤٥٣ .

حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حج علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض ، ووقع عليه الرعدة ، ولم يستطم ان يلبي ، فقيل له : ما لك ؟ فقال : اخشى ان اقول ابيك ، فيقال : لا لبيك ، فقيل له : لا بد من هذا ، قال : فلما لبي غشي عليه وسقط من راحلته ، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه (١١٦٨) .

قلت : رواه ابن عساكر في تاريخه .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي قالوا اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد ، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن رباح الفارسي حدثنا عمرو بن خالد عن ابي حمزة الثمالي (١١٦٩) قال : اتيت باب علي بن الحسين فكرهت ان أصوت فقمعت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعاني ، ثم انتهى الى حائط له فقال يا ابا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت بلى يا بن رسول الله ، قال فاني لتكأت عليه يوماً وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه والشباب ينظر في اتجاه وجهي ، ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر ، فقلت : ما عليها احزن كما تقول فقال : على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر ، فقلت ما علي هذا احزن لأنه كما تقول ، قال فما حزبك يا علي بن الحسين ؟ قلت : من فتنة ابن الزبير فقال يا علي بن الحسين هل رأيت احداً سأل الله فله يعطه ؟ قلت لا ، قال فحلف الله بكفيك أمره ، قال : ثم غاب عني فقيل لي يا علي هذا الخضر فاجالك .

(١١٦٨) ينابيع المودة ٤٥٣ .

(١١٦٩) ابو حمزة ثابت بن دينار الكوفي الثمالي من زهاد الكوفة ومشايخها المتوفى ١٥٠ ، الكنى والالقب ٢ : ١٣٢ .

قلت : رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١١٧٠) ، وأخرجه ابن
عساكر في تاريخه عنه .

وأخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ،
أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا
رشا بن نظيف ، أخبرنا الحسن بن اسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان ، حدثنا محمد
ابن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان
رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : اني اني الحجر إذ دخل الحجر علي بن
الحسين عليه السلام ، فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة لأستمعن الى
دعائه اليه ، قال : ثم قام يصلي من السحر ، ثم سجد سجدة ، فجعل
يقول في سجوده : عبدك يارب نزل بفنائك ، مسكينك يارب نزل بفنائك
فقيرك يارب نزل بفنائك ، قال طاوس : فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب
إلا فرج الله عني (١١٧١) .

(١١٧٢)

يحمد الواقف على جميع نسخ الكتاب بياضاً قبل ذكر القصيدة فيقطع
— خصوصاً بملاحظة قول المؤلف بعد ذكرها « فنضب هشام » وأمر
بمحس الفرزدق بسفان « بسقوط صدر الحادثة وسلسلة اسنادها » ولها
ارتجل الفرزدق هذه — :

(١١٧٠) حلية الأولياء ٣ : ١٣٤ ، الفصول المهمة ١٨٩ .

(١١٧١) ينابيع المودة ٤٥٤ ، تذكرة الخواص ٣٣١ ، المناقب لابن

شهر آشوب ٤ : ١٤٨ .

(١١٧٢) في الأصل بياض وقد سقط صدر الحادثة واسنادها وهي : ان —

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة
 هذا ابن خير عباد الله كلهم
 إذا رآته قريب قال قائلها
 ينحى إلى ذروة العز التي قصرت
 يكاد يحسك عرقان راحته
 ينفضي حياء وينفضي من مهابة
 بكفه خيزران ريحها عبق
 مشتقة من رسول الله نبعته
 ينساب نور الهدى عن نور غرته
 ما قال لا قط إلا في تشهده
 حال انتقال اقوام إذا قدحوا
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 وليس قولك من هذا بضارره
 والعرب تعرف من انكرت والمعجم
 والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذا التقي النقي الطاهر المعجم
 إلى مكارم هذا يفتحي الكرم
 عن نيلها حرب الاسلام والمعجم
 ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 فلا يكلم إلا حين يبتسم
 من كف ارواح في عرينه شم
 طابت عناصرها والقيم والشم
 كالشمس ينجاب عن اشراقها القم
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم
 حلو الشائل تحلوه عنده النعم
 بجده انبياء الله قد ختموا
 العرب تعرف من انكرت والمعجم

- همام بن عبد الملك حج البيت أيام أبيه أو أخيه الوليد فلم يتمكن من استلام الحجر لأزدحام الناس ، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الحاج إذا قبل الإمام علي بن الحسين « ع » فافكشف الناس عنه حتى وصل إلى الحجر وطاف بالبيت فسأل بعض أهل الشام هماماً عنه فأذكر معرفته مخافة الرغبة فيه ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال للشامي : أنا اعرفه ، قال : من هو يا أبا فراس ؟ فارتجل القصيدة التالية ، وقد جاءت بنصها مع تقديم وتأخير في بعض الأبيات ، طبقات الشافعية ١ : ١٥٣ ، الأغاني ١٩ : ٤٠ ، حلية الأولياء ٣ : ١٣٩ ، سرآة الجنان ١ : ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١ : ١٤٢ ، تذكرة الخواص ٣٢٩ ، الفصول المهمة : ١٩٣ ، نور الإبصار : ١٢٨ ، ديوان الفرزدق ط بيروت ج ٢ : ١٧٨ ، الصواعق المحرقة ١١٩ ، ينابيع المودة ٤٣٢ ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ١٦٩ .

الله فضله قدما وشرفه
 من جدته دان فضل الانبياء له
 عم البرية بالاحسان فانقسمت
 كلتا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 لا يخاف الوعد مبمون نقيبته
 من معشر حبهم دين وبغضهم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم
 مقدم بمد ذكرا الله ذكركم
 إن عدأ أهل التقى كانوا أعنتهم
 لا يستطيع جواد بمد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما ازمة ازمت
 يأبى لهم ان يحل الدم ساحتهم
 لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم
 أي الخلائق ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أولية ذا

جری بذاك له في لوحه القام
 وفضل أمته دانت له الأمم
 عنها الحماية والاملاق والظلم
 يستوكفان ولا يعرفها العدم
 يزينة اثنان حسن الخلق والكرم
 رحب الغناء لرب حين يعترم
 كفر وقربهم منجى ومعتصم
 ويستزاد به الاحسان والنعيم
 في كل ذكر وغفوم به الكلام
 أو قيل من خير اهل الارض قيل هم
 ولا يدانهم قوم وإن كرموا
 والأسد اسد الشرى والبأس محترم
 خيم كريم وأيد باندى هضم
 سيان ذلك ان أثروا وإن عدموا
 لأولية هذا أو له النعم
 فالدين من بيت هذا فاله الامم

قال : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بمسغان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام ، فبعث اليه بأثنى عشر ألف درهم ، وقال : اعذر ابا فراس لو كان اكثر منها لوصلناك بها فردها وقال : يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ، وفي رواية ان الفرزدق جعل يمجو هشاماً فما جاءه قوله :

أحببني بين المدينة والقي
 يقلب رأساً لم يكن رأس سيد

اليها قلوب الناس يهوى منيها
 وعيناً له حواء باد عيوبها

قلت : ذكره غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من كتابه .

ورواه ابو القاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام .

قال : حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا زيد بن عمرو بن البراء العبدي ، حدثنا سليمان بن الهيثم ، قال : كان حسين بن علي عليه السلام يطوف بالبيت فأراد ان يستلم الحجر فأوسم له الناس والفرزدق بن غالب ينظر اليه ، فقال رجل من هذا يا ابا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

وجعله فيه ، وهذا عندي وم لوجهين « احدهما » اتفاق الأئمة على خلافه انه في المذكور كما اخرجناه ، « الثاني » ما رواه الدارقطني انه لم يره إلا مرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه ابو تمام الطائي الى حزين .
وروى دحبل انها لكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه .

وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن احمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين ابا عبد الله القرطبي يقول : لو لم يكن لأبي فراس عند الله حمل إلا هذا دخل الجنة به لأنها كلمة حق عند ذي سلطان جائر .

وتوفي عليه السلام بالمدينة سنة خمس وتسعين ، وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، ودفن بالبقيع مع الحسن « ع » فانظر الى بركة العدل بأن جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين « ع » من بقت كبرى دون سائر زوجاته وكان له خمسة عشر ولداً ، والامام بعده ولده .

الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام

ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وقبره بالبقيع مم أبيه وجدته كان له من الولد سبعة أولاد ، والامام بعده ولده (١١٧٣) .

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

ومولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ، أخبرنا الكاشغري ، أخبرنا علي ابن ابى القاسم الطوسي أخبرنا يحيى بن احمد السبتي أخبرنا ابو الحسين بن بشران أخبرنا ابو علي بن صفوان أخبرنا ابن ابى الدنيا حدثنا عيسى بن ابى حرب والمغيرة ابن محمد قالا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع ، حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ، قال : حج ابو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيه به فقتلني الله ان لم يقتله ، فأمسكت عنه رجاء ان ينسأه فأغلظ لي في الثانية فبعثته به فقلت له جعفر بن محمد بالباب يا امير المؤمنين ، قال أذن له فأذنت له فدخل فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني وتبتغي الغوائل في ملكي فتاني الله ان لم اقتلك ، قال جعفر : يا امير المؤمنين ان سليمان « ع » اعطى فشكر ، وان ايوب ابتلى فصبر ، وان يوسف ظلم فغفر ، وأنت السخ من ذلك فتركس طويلًا ثم رفع رأسه فقال : الي وهندي يا ابا عبد الله البري الساحة المليم الناحية ، القليل للفاقة جزاك الله من ذي رحم افضل ما يجزي ذوى الأرحام عن أرحامهم ، ثم تناول بيده فأجلسه معه - علي

(١١٧٣) حلية الاولياء ٣ : ٨٠ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٧٨ ،

المصوب المهمة ١٩٦ ، يناير المودة ٤٣٣ .

مفرشه ، ثم قال : يا غلام علي بالمنجفة - والمنجفة مدهن كبير فيه خالية - فأني به
فقلعه بيده حتى غدت لحيته طيارة ، ثم قال : في حفظ الله وكلماته يا ربيع الحق
أبا عبد الله جازته وكسوته ، فأنصرف فلحقته فقالت : اني قد رأيت ما لم تر
ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت ، وقد رأيتك تحرك شفيتك فما الذي قلت ؟ قال نعم
انك رجل منا اهل البيت ولك محبة وود (قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام
واكفني بركنك الذي لا يضام ، واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك ، وأنت رجلي
رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها
صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فام بحرمي ، ويا من قل عند بليته صبري فلم
يخذلني ، ويا من رآني علي الخطايا فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابداً
ويا ذا النعم التي لا تحصى ابداً ، اسألك ان تصلي علي محمد وعلي آل محمد وبك
أدرا في نحره ، وأعوذ بك من شره .

اللهم فأعني علي ديني بدنياي ، وأعني علي آخرتي بتقواي ، واحفظني
فيما غبت عنه ، ولا تكني الي نفسي فيما حفرته ، يا من لا تضره الذنوب ،
ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك ، واعطني ما لا ينقصك ، انك أنت
الوهاب ، اسألك فرجا قريباً ، وصبراً جيلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من
جميع البلاء ، وشكر العافية (١١٧٤) .

رواه في كتاب الفرج له ، كما اخرجناه سواء ، ومضى لسبيل الله
في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة ، وسنه يومئذ خمس وستون
سنة ، قبره بالبيقيم مع آباءه صلوات الله عليهم ، كان له عشرة من الاولاد
والامام بعده ولده .

(١١٧٤) الفصول المهمة ٢١١ ، تذكرة الخواص ٣٤٤ ، وذكر له « ع »
ابو نعيم في حلية الاولياء ٣ : ١٩٢ حكاه وأحاديث كثيرة .

أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام

مولده بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة .

قرأت على سيدنا الامام العلامة ، رئيس الأصحاب سفير الخلافة شافعي الزمان أبي الفضل يحيى ابن سيدنا قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، حدثنا محمد بن أحمد الواعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ فأمر له وحوله قريش وافياء القبائل ومعه الامام موسى بن جعفر « ع » ، فلما انتهى الى القبر قال : « السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم افتخاراً علي من حوله ، فدنا موسى فقال : السلام عليك يا أبة فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

قلت : رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ (١١٧٥) وقال : توفي لخمس بقين من رجب ، سنة ثلاث وعشرين ومائة ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس وخمسون سنة ، ودفن في مقابر قريش بباب التين ، وكان له سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنتى رضى الله عنهم اجمعين والامام بعده .

أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة (١١٧٦) وقبض بطوس من ارض

(١١٧٥) الصواعة المحرقة ١٢٣ وفيه : ان القصة هذه كانت سبباً لإمساكه

وحمله معه الى بغداد وحبسه فلم يخرج منه إلا مقيداً ، المناقب لابن شهر آشوب

٤ : ٢٨٣ - ٣٢٩ .

(١١٧٦) — راجع في توليته « ع » — ولاية العميد لما مود

خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وله خمس وخمسون سنة ، ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده (١١٧٧) .

الجواد محمد المرتضى عليه السلام

كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، ودفن مع جده موسى « ع » ، وخلف من الولد :

الحادي علياً عليه السلام

وهو الامام بعده ، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة ، سنة اثنى عشرة ومائتين ، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد .

أبا محمد الحسن (المسكري) لابنه عليه السلام

وهو الامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة ائمتين وثلاثين ومائتين ، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وخلف ابنه وهو :

الإمام المنتظر صلوات الله عليه

ونختم الكتاب ونذكره مفرداً .

الصواعق : ١٢٣ ، نور الأبصار : ١٤١ ، الفصول المهمة : ٢٢٩ ، تذكرة الخواص : ٣٥٢ .

(١١٧٧) كان له من الأولاد خمسة وبناتاً ، وهم : الامام محمد الجواد ،

والحسن ، وجعفر ، وإبراهيم ، والحسين ، وعائشة ، تذكرة الخواص : ٣٥٨ ، الفصول المهمة : ٢٥٠ .

الباب التاسع

في ذكر قتله عليه السلام ومن قتله

أخبرنا علي بن عبد الله المقيّر البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء ، حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي ، حدثنا طاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزازي عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى يطعم طائفاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان بها سريراً حتى ثقل فقال له أبي : ما يقيمك في هذا المنزل ان هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة ؟ أتحمل إلى المدينة فان أصابك أجل وأنت بها وإليك أصحابك والمهاجرون وصلوا عليك ، فقال : له علي عليه السلام اني لست بميت من وجعي هذا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي اني لا اموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته (١١٧٨) .

وأخبرنا نصر الله بن تروس بن عبد الله بنجامم دمشق ، أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري ، أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب أخبرنا علي بن القاسم البصري ، حدثنا علي بن اسحاق الماذراني ، حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيّد حدثنا أبو نصر ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زييد بن وهب ، قال : قدم علي على عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤس الخوارج

(١١٧٨) الاستيعاب ٢ : ٦٨١ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٠٢ ،

الرياض النضرة ٢ : ٢٢٣ .

يقال له الجعدة بن بصة ، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا علي
إتق الله فانك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ، ثم قال : انك ميت
قال علي عليه السلام : لا والله بل مقتول قتلا بضربة على هذه السحبة قضاء
وعهداً مقضياً معهوداً ، وقد ظاب من افتدى ، ثم طأبه في لبوسه فقال :
ما عندك ان تلبس ؟ قال : مالي وللبوس ، هذا لبوسي أنفي لكبر ، وأجدر
ان يقتدى بي المسلمون (١١٧٩) .

قلت : رواه شيخ الحديث في كتابه المترجم بالأسماء المهمة ،
رويناه عالياً بجميعه ، عن أبي الحسن بن أبي عبد الله البغدادي ، عن الفضل
ابن سهيل بن بشر عنه .

روينا عن محمد بن جرير الطبري وجماعه آخر من اهل السير ، قالوا :
اخبرنا ابو هشام محمد بن يزيد الرقاعي ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا ابو جناب
السكابي ، حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل
علي عليه السلام وأنا اختصرته قال : اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا
امراء المسلمين فعايروهم وعابوا اعمالهم عليهم ، وذكروا اهل النهروان ،
وترحموا عليهم ، وقال بعضهم لبعض فلو أنا شربنا انفسنا لله عز وجل فأتيننا أئمة
الفضال وطلبنا غرتهم وأرحنا منهم البلاد والعباد وآثروا بأخواننا الشهداء بنهروان
فتماقدوا على ذلك عند انقضاء الحج .

فقال : عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله أنا ا كفيكم علياً ، وقال
البرك بن عبد الله التميمي أنا ا كفيكم معاوية ، وقال عمرو بن بكر التميمي :
أنا ا كفيكم عمرو بن العاص ، فتماقدوا وتوانقوا على الوفاء بأن لا ينكل
واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتمدوا لشهر رمضان
في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام (فأما صاحب معاوية) فإنه قصدوا

فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في إلبته وأخذ فجاء الطبيب إليه ففطر
إلى ضربته فقال له : ان الصيف مسموم فاختر إماما ان احمي لك حديدة فأجعلها في
الضربة وأما ان اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك ، قال : أما النار فلا اطيعها ،
وأما الفسل ففي يزيدي ، وعبد الله ما يقر به عيني وحسي بهما ، فصقاه دواء فموفي
ومالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك .

وقال له البرك : إن لك عندي بشارة ، قال : وما هي ، فأخبره خبر
صاحبيه ، وقال له : ان علياً يقتل في هذه الليلة فان قتل فأنت ولي ما تراه
من أمري وإن لم يقتل فأعطيك المهود والموانيق ، اني امضي فأقتله ثم أعود اليك
فلم يلتفت الى كلامه وقتله .

وأما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ
دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر
ابن لوي ، فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فأبنته ،
وأخذ الرجل فأتي به عمرو بن العاص فقتله ، ودخل من القد على خارجة
وهو يجود بنفسه ، فقال : أما والله يا عمرو ما اراد غيرك ، قال عمرو :
لكن الله أراد خارجة .

وأما ابن ملجم لعنه الله فأقبل حتى قدم مكة فلقى بها اصحابه وكنم امره
خافة ان ينتشر منه شيئا ، وأنه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب ،
فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شحنة من تيم الرباب ، وكان علي عليه السلام قتل اباهما
وأخاها بالهروان وكانت من اجل النساء فلما رآها ابن ملجم شغف بها ، فخطبها
فقالت له ما الذي تسعي لي من الصداق ؟ فقال لها ما بدا لك ، قالت أنا محتكة لك
بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخدام وقتل علي بن ابي طالب ، فقال لها لك جميع ما
سألت ، وأما قتل علي فاني لي بذلك ، والله ما اقدمني هذا المصرا إلا ما سألتني من
قتل علي قالت له فأنا طالبة لك بعض ما يساعدك علي ذلك .

ثم بعثت الى وردان بن محالد من قيم الزباب فخبيرته الخبر ، وسأله مسودة
ابن ملجم فتحمّل ذلك لها ، وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من اشجع يقال له
شبيب بن بجرة ، فقال له : يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ فقال
وما ذلك ؟ قال : تساعدني على قتل علي .

وكن شبيب على رأي الخوارج ، فقال له : يا ابن ملجم هبلك الهبول
لقد جئت شيئاً إذا ، وكيف تقدر على ذلك ؟ فقال له ابن ملجم : لكن له
في المسجد الاعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكننا به فقتلناه ، وشفينا انفسنا ،
وأدركنّا ثأرنا ، فأقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد ،
فقالا لها : لقد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل ، قالت لهما : فإذا أردتما
ذلك فالقوني في هذا الموضع ، فانصرفوا من عندها فلبثوا أياماً ، ثم أتوها
ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ، فقال لها ابن
ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ، وواعداني بأن يقتل كل واحد منّا
صاحبه ، فدعت لهم بحريز فعمصت به صدورهم ، وتقلدوا سيوفهم ومضوا
فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها علي « ع » الى الصلاة فأقبل ينادي
الصلاة الصلاة ، فما ادري أفادى أم رأيت برق السيف ، وسمعت قائلاً يقول
الله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك ، ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً ، وسمعت
عليّاً عليه السلام يقول : لا يفوتنكم الرجل ، قال ابو عبد الرحمان السلمي
إن شبيب بن بجرة ضربه فأخطاه ، وضربه ابن ملجم لعنه الله فأثبت الضربة
في وسط رأسه (١١٨٠) .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن
النجار ببغداد ، اخبرنا ضياء بن ابي الفناهم بن ابي علي ، اخبرنا القاضي محمد

(١١٨٠) تذكرة الخواص ١٧٥ ، المناقب للخوارزمي ٢٧٥ ، المناقب لابن

شهر اشوب ٣ : ٣١١ .

ابن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا محمد بن العباس ،
 اخبرنا احمد بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا ابو عبد الله الوراق ،
 اخبرنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا موسى بن عبيدة عن ابني بكر بن عبيد الله
 ابن انس ، أو ايوب بن خالد ، أو كلاهما ان النبي ﷺ قال لعلي « ع » : من اشقى
 الأولين ؟ قال : الله ورسوله اعلم .

قال : اشقى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي
 وأشار الى حيث يطعن (١١٨١) .

قلت : هذا وعد شديد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقاتل علي
 عليه السلام عدّه من اشقى الاشقياء ، كما سمي الله تعالى عاقر الناقة الاشقى ،
 قال : (إذا نبتت اشفاها) (١١٨٢) ، وذكر الله تعالى عقوبة نود وما انزل
 الله بهم من العقوبة .

وقال : ابو الأسود الدؤلي ، وأكثرم يروها لأنهم الهيدتم بفت
 العريان النخعية ، أولها :

ألا يا عين ويحك اسمدينا ألا تبكي امير المؤمنين (١١٨٣)
 تبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رأت اليقيننا
 ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الشاميين (١١٨٤)

(١١٨١) الطبقات ٣ ق ١ : ٢٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٣٥ ، كثر
 المجال ٦ : ٣٩٨ وقال : اخرج ابن عساكر ، اسد الغابة ٤ : ٣٤ بسنده عن
 صهيب ، الرياض النضرة ٢ : ٢٤٨ ، وقال : اخرج ابو حاتم والملا في سيرته
 قصص الأنبياء : ١٠٠ .

(١١٨٢) سورة الشمس ١٢ .

(١١٨٣) في رواية : الا ابكي .

(١١٨٤) في رواية : الا ابلغ معاوية بن حرب .

أفي شهر الصيام فاجتمعونا بخير الناس طراً اجمعينا
 قتلتم خير من ركب المطايا وذلها ومن ركب السفينا (١١٨٥)
 ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ الثاني والبيضا
 فكل مناقب الطيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
 لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرهم حسباً وديناً
 إذا استقبلت وجهه إني حسين رأيت البدر فوق الناظرينا
 وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
 قلت : ذكره الحافظ أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في آخر
 ترجمة علي عليه السلام (١١٨٦) .

الباب العاشر

في ذكر ما صنع بقاتله ، وما قال فيه

اخبرنا السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل علي الله ، عن محمد بن
 عبيد الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد بن البندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن
 محمد الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله بن غفلة المطار ، واسماعيل بن محمد الصفار
 قالا : حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا ابن
 جريح عن عبد الكريم بن امية عن قثم مولى الفضل قال : لما قتل ابن ملجم لعنه
 الله عليه السلام ، ودخلت عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين

(١١٨٥) في نسخة هكذا :

رزينا خير من ركب المطايا وحدثنا ومن ركب السفينا
 (١١٨٦) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣١٥ وذكر من الفريدة ١٣ بيت
 وفي تذكرة الخواص ١٨١ جاء ٦ بيت .

ومحمد بن الحنفية : النفس بالنفس إن أنا مت* ، فاقتلوه كما قتاني ، وإن سلطت رأيت فيه رأيي .

فقال ابن ملجم لعنه الله : والله لقد ابتعته بألف ، وسدنته بألف ، فإن خافني أبغده الله ، قال : ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال : إنما قتلت أباك ، قالت : يا عدو الله أني لأرجو أن لا يكون عليه بأس ، قال لها : فأراك إنما تبكين علي ، إذآ والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم (١١٨٧) .

قال الراوي : فلما مات علي « ع » رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه بأستقامهم ، كدأنهم سباع وهم يقولون له : يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت أمة محمد ، ثم أمر به فضربت عنقه ، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن بن علي عليه السلام لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار (١١٨٨) ، وفي أمر قطام وقتل علي أمير المؤمنين « ع » يقول الشاعر :

فلم أر مهراً ساقه ذو سباحة كهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبيد وقينة وقتل علي بالحسام المسمم
فلا مهر أعلى من علي وإن علا ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم (١١٨٩)
قرأت علي الحافظ بقية السلف أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي ، قلت له : قرأت علي شيخ القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري اخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ابجازه أن لم يكن مسلماً فأقر به حدثنا

(١١٨٧) تذكرة الخواص ١٧٧ ، المناقب للخوارزمي ٢٧٧ .

(١١٨٨) المناقب لابن شهر آشوب ٣ : ٣١٣ .

(١١٨٩) ذكر هذه الأبيات بعضهم انفرذق كما في المناقب للخوارزمي ٢٨٤

وقيل أنها للعبيدي كما في مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٣١١ .

الحافظ ابو محمد عبد العزيز الكتاني ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي ، حدثنا ابو علي محمد بن هارون الانصاري ، حدثني عصمة بن ابى عصمة البخاري بدمشق ، حدثنا احمد بن عمار بن خالد الهار ، حدثنا عصمة المباداني ، قال : كنت اجول في بعض الغلوات إذ ابصرت ديراً وإذا في الدبر صومعة ، وفي الصومعة راهب فناديت به يا راهب فأشرف علي فقلت له : من أين تأتيلك الميرة ؟ قال : من مسيرة شهر ، فقلت له حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع فقال : نعم بينما أنا ذات يوم ادبر نظري في هذه البرية القفر ، وأتفكر في عظمة الله تعالى وقدرته إذ رأيت طائراً ابيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة (وأوى بيده الى صخرة بيضاء) فتقيأ رأساً ثم رجلائه ساقاً وإذا هو كلما تقيأ عضواً من تلك الاعضاء التأمت بعضها الى بعض اسرع من البرق الخاطف بقدره الله تعالى ، حتى استوى رجلا جالساً بقدره الله فإذا هم بالنهوض فقره الطائر فقرة قطعه اعضاءه ثم يرجع فيبتلعها فلم يزل على ذلك اياماً وكثر والله تمجبي منه ، وازددت يقيناً لعظمة الله ، وعلمت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوماً فقلت : ايها الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت عنه حتى اسأله فيخبرني قصته ، فأجابه الطائر بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء الذي يفنى كل شيء ويبقى أنا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا الجسد لما اجره وجري عليه من قضاء الله ، وأمرني ان آتي به في هذا المكان اسأله وتخطبه ليخبرك بما كان منه ، فسله فقلت له : يا هذا الرجل المسبي الى نفسه ما قصتك ومن انت ؟ قال انا عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي واني لما قتلتته وصارت روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوبة فيها : ما علمت من الخير والشر منذ يوم ولدتني امي الى ان قتلت علي بن ابى طالب وأمر الله هذا الملك بحذابي الى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد رأيت ، ثم سكنت فقره ذلك الطائر فقرة بتر منها اعضاءه ، ثم جعل يبتلعها عضواً عضواً ، فلما فرغ منه قال يا آدمي

إني ماض منك وخير وصيتي لك انت تتقي الله في شرك وعلايتك ، فهذا
جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السمادة من الله ، وكتب على قاتلها
النار والمذاب من الله عز وجل ، وقد أتاني رسول من ربي ان امضي بهذا
الجسد الى جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منها هوام اهل النار فأعذبه
الى يوم القيامة .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه (١١٩٠) .

الباب الحادي عشر

في مبلغ عمره ، ومنى قتل ، ومن غسله
وصلى عليه ، وما كان حنوطه وكفنه

قرأت علي ابى عبد الله محمد بن محمود الحافظ المؤرخ البغدادي بهـ ،
قلت له : قرأت علي مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار
بقيمايور ، قلت له : اخبرتك الحرة عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد قالت :
اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال : اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، قال : قتل علي بن
أبي طالب ليلة الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو
يومئذ ابن ثلاث وستين سنة (١١٩١) ، قلت : هكذا ذكره في معرفة
انواع علوم الحديث .

(١١٩٠) نور الابصار ٩٨ بطريق وسند آخر ، فضائل الخمسة ٣ : ٦٨

المناقب الخوارزمي : ٢٨١ .

(١١٩١) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٧ .

ورويثا عن ابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصمهاني في مقاتل
آل ابي طالب عن يحيى بن شبيب عن ابي نعيم ، وعن فضيل بن جريح عن
الاسود السكندي ، قال : توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة ،
سنة اربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان (١١٩٢) .
اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ،
اخبرنا ابن كاذ شاه ، اخبرنا الطبراني ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا
الحميري ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال : قتل علي
عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولما قتل حسين بن علي ومات لها علي بن الحسين
ومات لها محمد بن علي بن الحسين (١١٩٣) .

قلت : هكذا اخرج الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ،
كما اخرجناه سواء .

وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله في كتاب
الارشاد له قال : خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة
من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف ، وكان
مسموماً فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو
الثالث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوماً ، وتولى
فصله وتكفينه ابناء الحسن والحسين عليهما السلام ، وحمله الى الغري من
نجف الكوفة فدفناه وغفيا موضع قبره بوصية منه ، فلم يزل غفياً حتى
دلَّ عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية ، وهذا تحقيق في غاية الحسن
من المفيد رحمه الله (١١٩٤) .

(١١٩٢) مقاتل الطالبين ٢٥ ط نجف .

(١١٩٣) تذكرة الخواص ١٨٠ .

(١١٩٤) الارشاد ١٢ ط نجف ١٣٨١ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي بن الخريف ، أخبرنا
أبو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا أبو محمد بن علي المقنعي ، أخبرنا محمد بن العباس
أخبرنا أبو الحسن الخشاب ، أخبرنا أبو علي محمد الفقيه ، أخبرنا محمد بن سميد
أخبرنا شبابة ، حدثنا قيس بن الشعبي أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
غسلوا علياً وكفنوه في ثلاثة أثواب ليس فيه قميص ولا عمامة (١١٩٥) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ،
أخبرنا أبو عبد الله بن محمد أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البخوي حدثنا إسحاق
ابن إبراهيم ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سميد
قال : كان عند علي عليه السلام مسك أوصى أن يحنط به ، وقال : فضل
من حنوط رسول الله ﷺ (١١٩٦) .

وبالاسناد أن الحسن بن علي عليه السلام صلى على أبيه فكبر خمس تكبيرات
وكان يرفع يديه عليه السلام (١١٩٧) .

أخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر وغيره بحبل قاسيون ، وبفقيه
الادباء أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي وغيره بدمشق قالوا:
أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله أخبرنا هبة الله أبو القاسم بن الحسين أخبرنا
أبو علي الحسن بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن حنبل ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا جعفر بن الأحمر عن عبد العزيز

(١١٩٥) تذكرة الخواص ١٨١ .

(١١٩٦) مستدرک الصحيحين ١ : ٣٦١ ، كنز العمال ٦ : ٤١٢ وقال :

أخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر ، الرياض النضرة ٢ : ٢٤٧ وقال أخرجه
البخوي ، مقاتل الطالبيين ٢٦ .

(١١٩٧) تذكرة الخواص ١٧٨ .

ابن حكيم قال : صليت خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمساً وقال هكذا
كبر ابيكم صلى الله عليه وسلم .

قلت : رواه في معند زيد كما اخرجناه .

الباب الثاني عشر

في موضع دفنه عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك

اخبرنا ابو الحسن بن ابي هبيل الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن ، وأخبرنا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد الرغام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق
ابن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد
عن أبيه عليه السلام ، قال : قتل علي عليه السلام وصلى عليه إبنه الحسن
عليه السلام ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند معبد الجامع ليلا ،
ومحي موضع قبره (١١٩٨) :

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد ، عن محمد بن
عبيد الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد البزار ، اخبرنا ابو عبد الله بن
محمد الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال :
حدثني جدي ، قال : وحدثني النخعي ، عن شريك سمعته يقول : ان الحسن
ابن علي عليه السلام حمله بمد صلح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه (١١٩٩) .

(١١٩٨) المصدر السابق .

(١١٩٩) تذكرة الخواص ١٧٨ .

ورويانا عن ابي الفرج الاصمهاني باسناده الى الأسود والكندي قالا : لما مات علي عليه السلام تولى غسله ابنه الحسن عليه السلام وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة ائواب ليس فيها قيس ولا عمامة ، وصلى عليه ابنه الحسن عليه السلام ، فكبّر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح (١٢٠٠) .

وفي رواية لأبي نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام : أين دفنتم علياً ؟ قال : خرجنا به ليلاً من منزله حتى سرنا على مسجد الأشعث حتى إذا خرجنا الى الظهور بجشب الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك ، وغفينا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١٢٠١) .

اخبرنا محمد بن سعيد بن الموفق ، اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناد رفعه قال : لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام إذا مات فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلاً ثم أقميا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكما ستجدان فيها ساحة فادفنا فيهما فدفناه وانصرفنا .

وفي رواية لابن ابي الدنيا قال : خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية الغريين فلجأت الغنماء الى ناحية الغريين فأرسل عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فأخبر الرشيد فأحضر شيخاً من مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الأمان فقال : لا ، فقال اخبرنا عن آباءنا انه قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلم تثبت

(١٢٠٠) مقال الطالبيين ٢٦ ط نجف ، سراج الذهب ٢ : ٤١٤

(١٢٠١) تذكرة الخواص ١٧٩ .

الرشيـد ذلك من جماعـة وبني عليـه (١٢٠٢) ، وكان يزوره في كل عام
الى ان مات . . .

* * *

وهذا هو المختار عندي من الروايات (تم ما حضرنا عند الاملاء) من
مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ويتلوه ذكر
الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وصميته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان)
عليه صلاة الملك المنان (١٢٠٣) .



(١٢٠٢) راجع مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي - قسم
النجف - ماضي النجف وحاضرها ١ : ٣٧ ، تاريخ اليعقوبي ١٨٩ .
(١٢٠٣) ألحقنا كتاب — البيان في أخبار صاحب الزمان —
بهذا الكتاب كما يأتي .

البيان

في إخبار

صاحب الزمان^ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، حمد الله الذي هو فاتحة كل باب ، وخاتمة كل خطاب ، والصلاة
على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ، ودافعة كل عقاب ، وعلى آله الذين
ينقشهم (١٢٠٤) بنجومهم ظلام كل سحاب ، وينكشف بعلومهم فمام كل حجاب
وينمحي بصفهم كدر كل ارتباب ، ويستند (١٢٠٥) بينهم خلال كل اضطراب
فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الإلهية ما يكون موزناً
لأهل الواقع ، وازعاً (١٢٠٦) لأهل الشقاق ، ونبيها على جواهره وأعراضه ،
وصرحنا للأولياء بمكتوبات اغراضه ، وقرعنا صفاته (١٢٠٧) الضلال ،
وقدعنا (١٢٠٨) طغاة الضلال ، مسفراً عن نهار العلم الوضيء ، مستقراً على
سنان النعت المرضي ، مستعذباً عند ملال الأسماح ، مستقرباً عند بعد الانتجاع
فهو للعاجلة سداد ، وللتبصرة زناد .

(١٢٠٤) قسم : الريح السحاب كشفته .

(١٢٠٥) يستند : يقيم ، يحسن .

(١٢٠٦) الوازع : الكاف والماف .

(١٢٠٧) الصفاة : بالفتح ، الحجب المبلد الضخم .

(١٢٠٨) قدع : فرسه بالاجام كبسه ، كفه ، جاذبه .

والذي حداني على تأليف السابق واللاحق (١٢٠٩) ما أرجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ، ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم الصلاة والسلام عدة ليوم المآب .

ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولانا (١٢١٠) صاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء آل رسول الله صلى الله عليهم غياث الدولة رضي امير المؤمنين ، ادام الله له مقاليد الممالك وذل ما توه على الأولين من المسالك ، وقذفت اليه الارض افلاذا كبادهما فاستسكان له دانيها وقاصيها وتوطأت السنايك لسنايك (١٢١١) خيله صياصيها (١٢١٢) وأضحت رقاب الملوك نحو ارتسام مراسمه صوراً (١٢١٣) وامتلاّت طباق الآفاق باثراق عدله نوراً وباهت الغبراء مناط القمرين وتضاءلت دون غرته اعالي الشعريين (١٢١٤) ورفلت مكة الحق بيمينه من جلايب الجلال في اسبغها وأصفها ، وانخرط في ملك سامي راية الدين والدنيا ولاذ ببابه المنيف وجنابه الشريف كافة الوري ، واجتمع به ، شتات الأهواء ، وانضم فسر الآراء ، ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضلته فأراد خادم الدعاء ان يطير بأجنحة الهزة الى عظيم العلاء والعزة معتزلاً الى مواطن الخدم معتزلاً بالمشول في المجلس الابهي في غمار (١٢١٥) الحشم ، وصار لا

(١٢٠٩) المقصود بالسابق كتابه — كفاية الطالب — وباللاحق كتابه — البيان — .

(١٢١٠) مررت الاشارة الى ترجمته ص ٤٠ .

(١٢١١) السنايك : جمع السنيك كقنفذ طارف الحافر .

(١٢١٢) الصياصي : الحصن وكل ما امتنع به .

(١٢١٣) الصور : جمع أصور من صور كفرح بمعنى مال .

(١٢١٤) الشعريان : كوكبان يمرّ عنهما بالشعري العيور والشعري الغميضاه

(١٢١٥) غمار الحشم : جماعة الخاسرة من خدم وأهل وعبيد .

يرم عقدة المزم الاحلّ القضاء فلها ، ولا قدم قدماً للنهوض إلا نزل القضاء
فأزلها وما استأخر استيخار التواني ، ولكن الاقدار دافعة في صدور الاماني
الى ان يمسّر الله تمهيد معاذيره في تأخره عن الخدمة وتقصيره بزلف بفت فكره
وعثرة دهره ، ونتيجة عمره ، فزففتها عروساً تحتال في اثوابها ، وترفل في جلبابها
الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها ان تقع من الخدمة السامية موقع القبول ومتضمنها
عقاييل (١٢١٦) المقول ، ومنتخب الشرع المنقول ، وقد وسمته بـ (البيان
في اخبار صاحب الزمان عليه السلام) ، وعريته عن طرق الشيعة تحرية تركيب
الحجة ، إذ كل ما قلته الشيعة بالقبول وإن كان صحيح النقل فاعلموا هو خريت
منارم (١٢١٧) ، وخدارية ذمارم (١٢١٨) ، فكان الاحتجاج بغيره
اكيداً ، وفيه ابواب :

الباب الأول	في ذكر خروجه «ع» في آخر الزمان
الباب الثاني	في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .
الباب الثالث	في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة .
الباب الرابع	في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمبايعة المهدي عليه السلام .
الباب الخامس	في ذكر نصرة اهل المشرق المهدي «ع» .
الباب السادس	في مقدار ملكه بعد ظهوره «ع» .

(١٢١٦) العقاييل جمع عقيلة : وهي الكريمة المخدرة .
(١٢١٧) خريت منارم : الخريت . كسكيت الدليل العاقل ، والمنار
بفتح الميم موضع النور .
(١٢١٨) خدارية ذمارم : والخدارية بالضم العقاب ، والذمار مسا
يلزمك حفظه وحمايته .

باب السابع	في بيان انه يصلي بعيسى على نبينا وآله وعليه السلام
باب الثامن	في تحلية النبي ﷺ المهدي «ع» .
باب التاسع	في تعريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأب المهدي «ع» من ولد الحسين «ع» .
باب العاشر	في ذكر كرم المهدي «ع» .
باب الحادي عشر	في الرد على من زعم ان المهدي عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام .
باب الثاني عشر	في قوله ﷺ : ان تملك امة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها .
باب الثالث عشر	في ذكر كنيته وانه يشبه النبي ﷺ في خلقه .
باب الرابع عشر	في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي
باب الخامس عشر	في ذكر الغمامة التي تظل المهدي «ع» عند خروجه
باب السادس عشر	في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي «ع» .
باب السابع عشر	في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلًا .
باب الثامن عشر	في ذكر خاله على خذله الأعمى ، وثيابه ، وفتحة مدائن الشرك .
باب التاسع عشر	في ذكر كيفية اسنان المهدي «ع» .
باب العشرون	في فتح المهدي عليه السلام القسطنطينية .
باب الحادي والعشرون	في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملك الجبارة .
باب الثاني والعشرون	في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي عليه السلام إمام صالح .

الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الأمة زمن المهدي «ع» .
 الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله ﷺ انت المهدي
 عليه السلام خليفة الله تعالى .
 الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز كون المهدي عليه السلام
 حياً باقياً مذ غيبته .

الباب الاول

في ذكر خروجه في آخر الزمان

اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين ، صغير
 الخلافة المعظمة علم المهدي ، تاج اسراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ابو الفتوح المرقضي بن احمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن
 جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الامام جعفر الصادق بن
 الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام ، عن ابي الفرج يحيى بن محمود الشافعي
 عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
 الاصبهاني ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني .

وأخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو عبد الله
 محمد بن ابي زيد الكراني باصبهان ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ،
 اخبرنا ابو بكر بن ريدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن
 زريق بن جابر المصري ، حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن
 علي الهلال عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته (١٢١٩)

(١٢١٩) الشكا، والشكاة المرض .

التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكيت حتى ارتفع صوتها
فرقم رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها قال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟
فقلت اخشى الضيعة من بعدك ، فقال يا حبيبتي أما علمت ان الله تعالى اطلع الى
الارض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالة .

ثم اطلع إطلاعة فاختار بملك ، وأوحى إلي ان انكحك إياه ، يا فاطمة
ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبعم خصال لم يعط احداً قبلنا ولا يعطى احداً
بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين الى الله ،
وأنا أبوك ، ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بملك ، ومنّا من
له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك
وأخو بملك ، ومنّا سبط هذه الامة ، وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا
شباب اهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة ، إذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ،
فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، يبعث الله عند ذلك منهما
من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غافلاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به
في أول الزمان ، ويعلا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله تعالى أرحم بك ، وأرأف عليك مني
وذلك لمكانك مني ، وموقعك من قلبي ، وزوجك الله زوجك وهو أشرف
اهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالصوبة ،
وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي ان تكوني أول من يلحقني من اهل بيتي .

قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا
خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به ﷺ .

قلت : هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر

نعت المهدي عليه السلام (١٢٢٠) .

وأخرجه الطبراني شيخ اهل السنة في معجمه الكبير قال : عقيبته علي بن علي مكي ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم بن حبيب (١٢٢١) .

قرأت علي الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر ابن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله النورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق والقاضي ابو عامر محمود ابن القاسم الازدي قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضعك الاسلمي الترمذي ، حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي ، حدثنا ابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

قلت : قال الحافظ ابو عيسى (١٢٢٢) هذا حديث حسن صحيح قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة .

(١٢٢٠) هذا الكتاب من تأليف الحافظ ابى نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ويسمى - نعت المهدي - أو مناقب المهدي - جمع فيه اربعين حديثاً (١٢٢١) جمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، ذخائر العقبى ١٣٥ وفيه : أخرجه الحافظ ابو العلاء الهمداني .

(١٢٢٢) مشكاة المصابيح ١٢٢ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٥ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ ، تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ٣٨٨ ، كنز العمال ٧ : ١٨٨ وفيه : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود ، يشابه المودة : ٥٢٠ .

وأخبرنا أبو العباس بن أبي الكرم الخثعمي عمر بن معمر البغدادي أخبرنا
أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي سهيل الكروخي ، أخبرنا أبو طاهر بن القاسم
وغيره قالوا : أخبرنا أبو محمد المروزي ، أخبرنا أبو العباس ابن المرزباني حدثنا
الحافظ أبو عيسى ، حدثنا عبد الجبار بن الملا العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يلي رجل من
اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (١٢٢٣) .

قال عاصم : وأخبرنا صالح ، عن أبي هريرة ، قال : لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يملك
جبل الديلم والقسطنطينية .

قلت : هذا حديث صحيح ، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى
الترمذي في جامعه الصحيح (١٢٢٤) .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه إلي بدمشق ثم
لقيته ببغداد قال أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد
ابن أبي زيد العلوي عن أبي علي التستري عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي محمد بن
أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان عن عاصم عن زر
عن عبد الله عن النبي « من » قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من
اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (١٢٢٥) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أبو داود في

(١٢٢٣) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

(١٢٢٤) حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، ينابيع المودة : ٥١٦ ، الفصول

المعجمة : ٢٧٨ .

(١٢٢٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

سننه (١٢٢٦) ، كما أخرجه .

وقال أبو داود : أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا قطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يعلأها عدلاً كما ملئت جوراً ، قلت : هكذا أخرجه أبو داود في سننه (١٢٢٧) .

وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي بدمشق ، والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بحمام جبل قاسيون قالا : أخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن عبد الجوامع بن عبد الرحمن القامي بهراة ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي ، حدثنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري (١٢٢٨) في كتاب مناقب القاسمي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني ، أو من أهل بيتي يواطيه اسمه إسمي ، وإسم أبيه إسم أبي ، يعلأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (١٢٢٩) .

(١٢٢٦) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ .

(١٢٢٧) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ ، ينابيع المودة ٥١٩ ، الفصول المهمة

٢٧٦ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ .

(١٢٢٨) المتوفى ٣٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٥٥ ، الوافي ٢ :

٣٧٢ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٥٠ ، كشف الظنون ٢ : ١٨٣٩ ، هذرات الذهب ٣ : ٤٦ .

(١٢٢٩) كنز العمال ٧ : ١٨٨ ، ينابيع المودة ٥١٩ قال : رواه أبو داود

وأحمد والترمذي وابن ماجه ، ذخائر المعقب ١٣٦ .

قلت : وقد ذكر الترمذي الحديث (١٢٣٠) ، ولم يذكر قوله :
واسم أبيه اسم أبي .

وذكره ابوداود (١٢٣١) وفي معظم روايات الحفاظ والثقة من نقلة الأخبار
« اسمه اسم أبي » فقط والذي رواه « واسم أبيه اسم أبي » فهو زائدة وهو
يزيد في الحديث ، وإن صح فعنايه واسم أبيه اسم أبي ، الحسين وكنيته أبو عبدالله
فجعل الكنية اسماً كناية منه أنه من ولد الحسين دون الحسن ، ويحتمل أنه قال
اسم أبيه اسم أبي أي الحسن ، ووالد المهدي اسمه حسن ، فيكون الراوي
قد توهم قوله ابني فصفحه فقال : ابني ، فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات ،
وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع
ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده عدة مواضع واسمه اسمي .

أخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ أبو محمد عبد العزيز بن محمد
ابن عبد الرحمن الأنصاري قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي الهيثم الحرابي
أخبرنا أبو القاسم بن الحسين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا ابن حمدان حدثنا عبدالله
ابن أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد
الله عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب
رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (١٢٣٢) .

وجم الحفاظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجهم الغفيري في
(مناقب المهدي) ، كلهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وآله .

(١٢٣٠) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

(١٢٣١) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ .

(١٢٣٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، حلية

الاولياء ٥ : ٧٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ .

- فمنهم سفيان بن عيينة ، كما اخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم قطر بن خليفة ، وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم الاعمش ، وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم ابو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : حفص بن عمر .
 ومنهم : سفيان الثوري ، وطرقه بطرق شتى
 ومنهم : شعبة ، وطرقه بطرق شتى
 ومنهم : واسط بن الحارث
 ومنهم : يزيد بن معاوية ابو شيبة ، له فيه طريقان
 ومنهم : سليمان بن قرم ، وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : جعفر الأحمر ، وقيس بن الربيع ، وسليمان بن قرم ، وأسباط جمعهم
 في سند واحد .
 ومنهم : سلام ابو المنذر .
 ومنهم : ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكنانى ، وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : عمر بن عبيد الطنافسي ، وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : ابو بكر بن عياش ، وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : ابو الجحاف داود بن ابى العوف وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : عبد الملك بن ابى عيينة
 ومنهم : محمد بن عياش عن عمرو العاصري وطرقه بطرق شتى وذ كر سنداً
 وقال فيه حدثنا ابو غسان حدثنا قيس ولم يلبسه
 ومنهم : عمرو بن قيس الملائي
 ومنهم : عمار بن زريق .

ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي
 ومنهم : عمر بن عبد الله بن بشر
 ومنهم : ابو الأحوص ،
 ومنهم : سعد بن الحسن بن اخت ثعلبة
 ومنهم : معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عاصم
 ومنهم : يوسف بن يونس .
 ومنهم : غالب بن عثمان
 ومنهم : حمزة الزيات
 ومنهم : شيبان
 ومنهم الحكم بن هشام

ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر ، كل هؤلاء روى
 (اسمه إسمعي) إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة ، عن عاصم فإنه
 قال فيه (واسم أبيه اسم أبي) ، ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها
 مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها ، والله اعلم .

الباب الثاني

في قوله عليه السلام المهدى من عترتي من ولد فاطمة (ع)

اخبرنا الفقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب بقرائتي عليه بردامن
 ارض فلسطين ، وبقية السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقرائتي عليه
 بقرية ساوية من اعمال نابلس ، قال : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود
 الشافعي ، اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قال : اخبرنا ابن ريذة اخبرنا
 الحافظ ابو القاسم الطبراني ، اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن العباس المزاني

حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حميت بن الحسن الاشقر ، حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيعي عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لفاطمة عليها السلام نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد وقال : لم يروه عن الاعمش إلا قيس بن الربيع تفرد به الاشقر (١٢٣٣) .

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن القبيطي ببغداد - وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسة - وتوفي في يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستائة - قال : اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقوي عن ابي طلحة القاسم بن النضر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ، حدثنا احمد بن عبد الملك ، حدثنا ابو الميخ الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن فضال ، عن سميد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

قال ابو داود : قال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا الميخ يشئ علي بن علي ابن فضال وبذكر منه صلاحا .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه الحافظ ابو داود في سننه

(١٢٣٣) مجمع الزوائد ٩ : ١٦٦ وقال : رواه الطبراني في الصغير ، ذخار

المعني ٤٤ وفيه : اخرجه الطبراني في معجمه .

كما أخرجه (١٢٣٤) .

أخبرنا الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار محمد بن أبي منصور بن عبد السمير
ابن الواثق بالله قراءة عليه وأنا أسمع بكرخ بغداد - وسألته عن مولده قال : يوم
الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة - وتوفي في يوم الاثنين وصلى عليه يوم الثلاثاء
ثاني جمادي الآخرة من سنة إحدى وأربعين وستمائة - قال : أخبرنا أبو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين القومسي ، عن
أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن
سلمة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ،
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا ياسين ، عن إبراهيم
ابن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي « ع » قال قال رسول الله « ص » : المهدي
منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

قلت : هكذا رواه ابن ماجة في صفته (١٢٣٥) كما سقناه ، وأخرجه أبو نعيم
الحافظ في مناقب المهدي ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن
حاتم عن نعيم بن حماد عن القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ، ولم يقل
يصلحه الله في ليلة ، وانضم هذه الأسانيد بعضها إلى بعض وإيداع الحافظ ذلك

(١٢٣٤) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ ، سنن ابن ماجة ٢ : ٣٦٩ ، المستدرک
٤ : ٥٥٧ ، حلية الاولياء ٣ : ١٧٧ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٤ و ج ٣ : ٣٦
اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ وقال : أخرجه الطبراني ،
اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، الاستيعاب ١ : ٨٥ ، الصواعق المحرقة ٩٨ بأسانيد مختلفة .
(١٢٣٥) سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ ، حلية الاولياء ٣ : ١٧٧ ، مسند احمد
ابن حنبل ١ : ٨٤ ، ذخائر المعقبين ١٧ ، وقال : أخرجه أبو حاتم بن حبان ،
مستدرک الصحيحين ٤ : ٥٥٧ ، الاصابة ٧ : ٣٠ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ و ص
٢٦٣ ، مجمع الروايد ٧ : ٣١٦ ، حلية الاولياء ٣ : ١٨٤ ،

في كتبهم يوجب القطع بعصته

الباب الثالث

في ذكر المهدي من سادات أهل الجنة

أخبرنا المعمر أبو طالب عبد الطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد - ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلاثاء بعد المعمر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وقدمت في الصلاة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ، ودفن بمقبرة احمد - وأخبرنا أبو زرعه طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين القومسي إجازة ان لم يكن سماطاً ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن سلامة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني حدثنا هديبة عبد الوهاب ، وحدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي ابن زياد الجامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحزرة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه (١٢٣٦)

(١٢٣٦) سنن ابن ماجه القزويني ج ٢ ص ٢٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٢١١ قال : هذا حديث على شرط مسلم ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩ ، الصواعق المحرقة ٩٦ ، و ص ١٤٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤ وفيه : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة .

كما سقناه ورزقناه طالباً بحمد الله ، وأخرجه الطبراني ، عن جعفر بن عمر الصباح ، عن سعد بن عبد الحميد كما أخرجناه ، ورواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى .

الباب الرابع

في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمطابقة المهدي

أخبرنا أبو تمام علي بن أبي الفخار الهاشمي العدل ، أخبرنا أبو زرعة طاهر المقدسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي ، أخبرنا أبو طلحة القاسم ابن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، أخبرنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن سفیان الثوري عن الحذاء عن أبي قلابة ، عن أبي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا تصير إلى واحد منهم ، ثم تطعم الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا أحفظه قال رسول الله « من » : فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه (١٢٣٧) كما سقناه .

أخبرنا الحافظ يوسف بحباب ، أخبرنا أبو عبد الله الكراني ، أخبرتنا فاطمة أخبرنا ابن ريدة أخبرنا الحافظ الطبراني ، أخبرنا إبراهيم بن سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن أبي اسماء

(١٢٣٧) سنن ابن ماجة ٢ من ٢٦٩ ، المستدرک ج ٤ من ٤٦٣ تلخيص

المستدرک ج ٤ من ٤٦٣ .

عن ثوبان قال قال رسول الله « ص » : يقتل عند كنزكم ثلاثة ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فانه خليفة الله المهدي (١٢٣٨) .

قلت : رواه عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء نحوه إلا انه قال في حديثه ، تجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً ويقتلون بها أبناء الملوك .

رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني ، رزقناه طالياً بحمد الله .

الباب الخامس

في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي عليه السلام

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر محلي ، والمدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع ابن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا : اخبرنا ابو زرعة طاهر بن طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسين المقوي ، عن ابي طاحنة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة الاقطان ، اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا حرملة بن يحيى المصري ثم التجيبي ، وإبراهيم ابن سعيد الجوهري قالا : حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن داود الحراي حدثنا عبد الله بن هبة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي ، يعني سلطانه .

قلت : هذا حديث حسن صحيح روثه الثقات والاثبات ، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه (١٢٣٩) كما أخرجهناه .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن الهروي في كتابه الي يدمشق ثم لفته ببخداد ، قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري عن أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي علي التستري ، عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر القواوي ، أخبرنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام حدثنا علي بن أبي صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما زال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ قال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيملقون من بعدي بلاءاً وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرك ، ومهم رايات سود فيسألون الخير ولا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا ولا يقبلونه ، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلاً وقسطاً ، كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج (١٢٤٠) .

وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : ويحاً للطالقان فإن الله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي

(١٢٣٩) سنن ابن ماجة ٢ ص ٢٧٠ ، مجمع الزوائد ٧ ص ٣١٨ .

(١٢٤٠) المستدرک ٤ ص ٤٦٤ بسنده عن علقمة عن عبد الله بتفاوت

وزيادة ، تلخيص المستدرک ٤ ص ٤٦٤ ، مسند أحمد بن حنبل ٥ : ٥٧٧ ، طبقات ابن سعد ٤ : ٤ .

عليه السلام في آخر الزمان .

الباب السادس

في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

قرأت علي أحمد بن محمد بن هبة الله الحافظ بالموصل ، أخبرنا همر بن
المعمر بن طبرزد ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ، أخبرنا أحمد بن
عبد الله الفورجي وغيره قالوا : أخبرنا أبو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله أخبرنا
أبو العباس أحمد بن محمد أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا
محمد بن إشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد
المحي ، قال : سمعت أبا صديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال خشيونا
أن يكون بعد نبينا حدث ، فسلنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال : ان في
أمي المهدي ، يخرج ويحش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاك - قال :
قلنا وما ذاك ؟ قال : سنين قال : فيجيبه اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني
اعطني ، قال : فيحشي له في توبه ما استطاع ان يحمله .

قال الحافظ الترمذي : حديث حسن (١٢٤١) ، وقد روى من غير وجه عن
أبي سعيد عن النبي « من » .

وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ، ويقال بكر بن قيس ، إتفق
الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته .

روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قرة ، ومطرب بن
طهمان الوراق ، والملاء بن بشر ، وزيد المحي ، وعوف الاعرابي ، وقتادة
والوليد أبو بشر (١٢٤٢) فأحسنهم سياقاً ، وأجمعهم ألفاظاً ، وأكثرهم

(١٢٤١) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢١ .

(١٢٤٢) نجد احاديث هؤلاء الرواة بطرقها الصحيحة الثابتة في صحيح

فوايد ونعوتاً وأوصافاً ما رواه معاوية بن قرّة المزني وهو تابعي اسمه عمارة بن جوين المبدئي أخبرنا الحافظ يوسف أخبرنا ابن أبي زيد أخبرتنا فاطمة ، أخبرنا ابن ريدة ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرّة عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءاً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيبست الله رجلاً من عترتي بملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ما كان السماء وما كان الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه ، حتى يتمنى الأحياء الأموات ، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين (١٢٤٣) .

قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم عنه في مناقب المهدي عليه السلام .

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى ، والعدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الغضار بن أبي منصور بن عبد الصميع بن الوائق بالله بكرخ بغداد قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوي عن أبي طلحة بن القاسم ابن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أخبرنا الحافظ

الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢١ ، صحيح أبي داود ٢٧ : ١٣٦ ، مجمل الزوائد ٧ : ٣١٥ ، ٣١٧ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٤٦٥ ، كنز العمال ٧ : ١٨٩ ، الصواعق المحرقة ٩٨ ، فضائل الخمسة ٣ : ٣٣٣ وفيه ذكر لجيم طرق الحديث .

(١٢٤٣) مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٦٥ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢٦

باختصار ، ينابيم المودة ٥١٧ .

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن سهران العقيلي ، حدثنا حمارة بن ابي حفصة ، عن زيد الصبي ، حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون في امتي المهدي إن قصر فسبم وإلا فتصم ، تنعم فيه امتي نعمة لم يشعروا مثلها قط ، تؤتى الارض أكلها ولا تدخر منه شيئاً ، والمال يومئذ كدوس (١٢٤٤) ، يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول : خذ (١٢٤٥) .

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقينته ببغداد قال : اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحميري ، اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي ، عن ابي علي التستري ، عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر الأوّلوي البصري ، حدثنا العافظ ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني حدثنا محمد بن المشي حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن صالح بن الحليل ، عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أنزال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ، ثم يفسق رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخبية لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم

(١٢٤٤) الكدوس : المصود المجموع المتراكم .

(١٢٤٥) سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٨ ، كنز

المحال ٧ : ١٨٩ وفيه : أخرجه الدارقطني في الافراد ، والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وعن ابي سعيد ، ينابيع المودة ٥٢١ .

صلى الله عليه وآله وسلم ، ويلقى الاسلام بجرأته (١٢٤٦) الى الأرض ،
فيلبث سبع سنين (١٢٤٧) .

حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة
بهذا الحديث وقال : تسم سنين .

قال ابو داود وقال خير مماذا عن هشام تسم سنين .

قلت : هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني ، وأبو داود
كما اخرجناه سواء (١٢٤٨) .

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد ، اخبرتنا فاطمة ، اخبرنا ابن ريدة
اخبرنا الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا نعيم ، حدثنا عبد الله
ابن سروان ، حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن ، عن علي عليه السلام ، قال : يلي
المهدي عليه السلام الناس اربعين سنة (١٢٤٩) .

رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني وجم
طرقه ، وفي رواية عن جراح ، عن ارطاة قال : المهدي عليه السلام ابن ستين
سنة ، ويبقى اربعين عاماً .

الباب السابع

في بيان انه يصلي بميسى عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق ،

(١٢٤٦) الجران : من البعير مقدم عنقه ، وضرب الاسلام بجرأته ،

أي ثبت واستقر .

(١٢٤٧) سنن ابى داود ٢ : ٢٠٨ ، بحجم الزوائد ٧ : ٣١٤ .

(١٢٤٨) سنن ابى داود ج ٢ ص ٢٠٨ ، مشكاة المصابيح ص ١٢٢ .

(١٢٤٩) كنز العمال ٧ : ٢٦١ .

وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل ، والقاضي أبو العباس أحمد
 ابن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا أبو عبد الله بن
 محمد بن علي بن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ،
 أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
 سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، أخبرنا
 حرمله بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرنا
 نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كيف
 أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟

قلت : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب
 الزهري ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجهما (١٢٥٠) .

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بهما ، والحافظ إبراهيم
 ابن محمد بن الأزهري العريفي بدمشق ، ومحمد بن أبي الفضل بمكة حرهما
 الله تعالى ، والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المقي بدمشق وغيرهم قالوا :
 أخبرنا المقرئ أبو الحسن بن محمد بن علي بليسا بور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد
 ابن الفضل الفراوي ، وأخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ،
 وأخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان أخبرنا
 الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شعاع ، وهارون
 ابن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج وهو ابن محمد ، عن ابن
 جريح ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

(١٢٥٠) صحيح البخاري ٤ : ١٤٣ ، صحيح مسلم ١ : ١٥٤ ، كتاب

الإيمان ، مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٣٦ ، ينابيع المودة ٥١٨ .

الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول : آميرهم تعال صل لنا ، فيقول : لا ، ان بعضكم على بعض امراء تكرمته الله هذه الامة (١٢٥١) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سبقناه (١٢٥٢) وان كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح ، فان عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام .

فصل في هذا بطل تأويل من قال : معنى قوله « وإمامكم منكم » ، أي يؤمكم بكتابكم .

أخبرنا فقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنفي ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود ، عن أبي علي الحسن بن أحمد ، حدثنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف ابن بشر ، حدثنا إبراهيم بن منقذ الطولاني ، حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كما نزل يعقوب من شعرة الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس فيقول عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي ، فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه ، فيمكث أربعين سنة .

الآيات في زمانه : أول الآيات الدجال ، ثم نزول عيسى « ع » ، ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر .

(١٢٥١) في نسخة : لا ان بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الامة .

(١٢٥٢) صحيح مسلم ١ : ٥٥ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٣٤٥ ، ورواه

بطريق آخر في ج ٣ : ٣٨٤ .

قلت : هكذا اخرج ابو نعيم في مناقب المهدي (١٢٥٣) .

فان سأل سائل وقال : مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى «ع» يصلي خلف المهدي «ع» ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي «ع» ورتبة التقدم في الصلاة معروفة ، وكذلك رتبة التقدم للجهاد ، وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة ، وكذلك ترويه الشيعة على السواء ، فهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام ، اذ من عدى الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح ، فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ، ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فأيا افضل الامام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً ؟

الجواب عن ذلك هو ان نقول : انهما قدوتان نبي وإمام وإن كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وايض فيها من تأخذه في الله لومة لأثم .

وهما ايضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة ، والمداهنة والرياء والتفاح ولا يدعو الداعي لأحدهما الى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله .

وإذا كان الأمر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله ﷺ : (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأُكُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَانِ اسْتَوْا فَاعْلَمْهُمْ ، فَانِ اسْتَوْا فَافْقَهُمْ ، فَانِ اسْتَوْا فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةَ ، فَانِ اسْتَوْا فَأَصْبَحَهُمْ وَجْهًا) .

فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لأحكامه عام

(١٢٥٣) الصواعق المحرقة : ٩٨ وفيه قال : وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي نحوه ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ، شايع المودة ٥٢٠ وفيه : اخرج الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عتبة بن عامر في إمامة المهدي نحوه .

الشريعة ولموضع تنزيله الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه .
وكذلك لو علم عيسى أنه افضل منه لما جاز ان يقتدي به لموضع تنزيله الله
تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة ، بل لما تحقق الامام أنه اعلم منه جاز له ان
يتقدم عليه ، وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى
خلفه ، ولو لا ذلك لم يسمه الافتداء بالامام ، فهذه درجة الفضل في الصلاة ، ثم
الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ، ولو لا ذلك لم
يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله ﷺ ولا بين يدي غيره .

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه : (ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والفرقان ومن أوفى بعهده من
الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) (١٢٥٤) ،
ولأن الامام نائب الرسول ﷺ في أمته ، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام ان
يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه .

ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه العافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن
ماجه القزويني في سنده في حديث طويل في نزول عيسى فن ذلك ، قالت :
ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ
قليل ، وجاهم ببيت المقدس ، وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ أنزل
عليهم عيسى بن مريم ﷺ الصبح فترجم ذلك الامام بشكس عشي القهقري ليتقدم
عيسى « ع » فيضم عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم .

قلت : هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجه في كتابه (١٢٥٥) عن
ابن إمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله « ص » وهذا مختصره .

(١٢٥٤) سورة التوبة الآية ١١١ .

(١٢٥٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٧ ضمن حديث طويل .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا القاضي ابوالمكارم ، اخبرنا ابو الحسن
ابن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو الفرج ، اخبرنا ابو الفرج الاصمهاني اخبرنا
احمد بن الحسن بن شعبة ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن غمارق ، عن
الخليل بن لطيف ، عن ابي هارون العبدي ، عن ابي سعيد الخدري
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم
عليه السلام خلفه (١٢٥٦) .

قلت : هكذا أخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب المهدي
عليه السلام ، وكتابه أصل .

الباب الثامن

في تحلية النبي ﷺ المهدي عليه السلام

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن القنوي في كتابه إلي بدمشق ثم شافهني
ببغداد ، قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج البصري ، عن ابي طالب محمد بن محمد
ابن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري ، عن ابي همر الهاشمي ، عن ابي علي
محمد بن احمد بن عمر القوازي البصري ، اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن
الاسمعت السجستاني ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، قال عمران القطان عن
قتادة عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله « من » : المهدي
منّي ، أجلى الجبهة (١٢٥٧) ألقى الأنف (١٢٥٨) يملأ الارض قسطاً وعدلاً

(١٢٥٦) كنز العمال ١٨٧ : ٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ثم قال : فاعظم به
فضلاً وشرافاً لهذه الامة ، ينابيع المودة ٥١٨ .

(١٢٥٧) أجلى الجبهة ، الأجلى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصديقين
والذي انحسر الشعر عن جبهته .

(١٢٥٨) ألقى الأنف : طوله ورقة ارنبته مع حذب في وسطه .

كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين .

قلت : هذا حديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ ابوداود السجستاني في صحيحه كما سقناه (١٢٥٩) ، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره .

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي طاوس أهل الجنة (١٢٦٠) .

وبإسناده أيضاً عن حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » قال : المهدي من ولدي ، وجهه كالقمر الدرّي ، اللون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض (١٢٦١) ، والطير في الجو ، يملك عشرين سنة (١٢٦٢) .

الباب التاسع

في تصريح النبي (ص) بأن المهدي (ع) من ولد الحسين (ع)

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة

(١٢٥٩) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٨ ، المستدرک ٤ : ٥٥٧ ، مجمع الزوائد

٧ : ٣١٤ ، وفي عبارة المستدرک هكذا : اسم الأنف أفتى أجلى ، ثم قال :

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجان ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ١٧ ، ينابيع المودة ٥١٧ ، ٥٢٠ .

(١٢٦٠) كنوز الحفاظ ١٥٢ .

(١٢٦١) في نسخة : يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض .

(١٢٦٢) الصواعق المحرقة ٩٨ وفيه : أخبر الروياني والطبراني وغيرهما ،

ينابيع المودة : ٥٢٠ .

عليه وأنا اسمع بمدينة حلب ، قال : أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح
 اسماعيل بن الفضل المراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم
 أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر
 ابن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد
 ابن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان
 عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت
 بدرأ ؟ فقال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ
 في علي عليه السلام وفضله ، فقال : بلى أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 مرض مرضة نقه (١٢٦٣) منها فدخلت عليه فاطمة (ع) تعودده وأنا جالس عن
 يمين رسول الله ﷺ ، فلما رأته ما برسول الله ﷺ من الضعف خفتها المبرة
 حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك
 يا فاطمة ؟ أما علمت أن الله تعالى أطلعني إلى الأرض أطلاعة فاختار منها أباك فيبعثه
 نبياً ، ثم أطلع ثانية فاختار بملك ، فأوحى إلي فأنا كخته وأخذته وصياً ، أما علمت
 أنك بكرامة الله تعالى أباك زوجك أعلمهم علماً ، وأكثرهم حِلماً وأقدمهم مسلماً
 فضحكك واستبشرت ، فأراد رسول الله « من » أن يزيد لها مزيد الخير كله
 الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد « من » فقال لها : يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس
 - يعني مناقب : إيمان بالله ورسوله ، وحكته ، وزوجته وسبطاه الحسن والحسين
 وأمره بالمعروف ، وسببه عن المنكر .

يا فاطمة أنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا
 يدر كسها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك
 ووصينا خير الأوصياء وهو بملك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ،
 ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبنك ، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه

(١٢٦٣) نقه من المرض : صحح ويرى وفيه ضعف .

ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا مهدي الأمة .
قلت : هكذا اخرجته الدارقطني صاحب المرح والتعديل (١٢٦٤) .

الباب العاشر

في ذكر كرم المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق
والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي ابو العباس احمد
ابن القاضي ابى نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، اخبرنا
عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى عمرويه
الجلودي ، اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ
ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا زهير بن حرب وعلي بن
حجر واللفظ لزهير قالوا : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الحريري عن ابى نصر ،
قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك اهل العراق ان لا يحبى اليهم
قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل المعجم ينعنون ذاك ، ثم قال
يوشك اهل الشام ان لا يحبى اليهم دينار ولا مد ، قلنا من أين ذاك ؟ قال :
من قبل الروم ، ثم سكبت هنيئة ، ثم قال قال رسول الله « من » : يكون في
آخر أممي خليفة يحثي المال حثيا لا يمدد عدآ ، قال : قلت لأبى نصر وأبى العلا
أترى انه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

(١٢٦٤) ذخائر العقبى : ٤٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٦ وقال : رواه
الطبراني في الصغير ، مرآة المفاتيح ٥ : ٦٠٢ ، أيضاً ذخائر العقبى بسند
آخر ص ١٣٥ .

قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٥) كما سبقناه .
وأخبرنا إبراهيم بن يركات بن إبراهيم القرشي الشنوي ، وعتيق بن
أبي الفضل الشافعي المعروف بابن عساكر ، قال أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا
أبو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر - يعني ابن الفضل -
وحدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل - يعني ابن علية - كلاهما عن سعيد بن
يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله « ص » : من خلفاءكم
خليفة يحشي المال حشياً لا يعدمه عدأ (١٢٦٦) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت صحيح ، أخرجه الحافظ مسلم في
صحيحه كما أخرجناه (١٢٦٧) .

وأخبرنا الحافظ الملامة مفتي الشام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن
عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، وأخبرنا الحافظ مؤرخ العراق أبو عبد الله
محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن التجار ببغداد ، قال : أخبرنا المقرئ
أبو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور ، أخبرنا فقيه الحرمين أبو عبد الله
محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عمرو ، أخبرنا
الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، قال : وحدثني
زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا داود
عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال : قال رسول الله « ص » :
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدمه .

(١٢٦٥) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٨ ، مجمع الزوائد ج ٢

٣١٦ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٥٤ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ،
٦٩ ، ٩٨ ، ٣٣٣ ، ٣١٧ .

(١٢٦٦) مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٩٨ .

(١٢٦٧) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٩ .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه (١٢٦٨) .

قرأت على الخافض أبي العباس أحمد بن أبي المجد الحربي ، أخبرنا الحسن ابن علي المذهب ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن الملا بن بشير عن أبي العديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صفاً ، فقال له رجل : ما صفاً ؟ قال : بالسوية بين الناس ، قال : وعلاً ؟ قال : أمة محمد صلى الله عليه وآله غني ويسمهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي ، فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا ، فيقول إئت السدان - يعني الخازن - فقل له : ان المهدي يأمرك ان تعطيتي ما لا فيقول له احث حتى إذا جمعه في حجره وأبرزه ندم ، فيقول : كنت أجسم أمة محمد نقماً أو عجز غني ما وسهم ، قال فبرده فلا يقبل منه فيقول : انا لا تأخذ شيئاً أعطيتناه ، فيكون كذلك سبع سنين ، أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة بعده (١٢٦٩) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت ، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده (١٢٧٠) .

وفي هذا الحديث دلالة على ان المجهول في صحيح مسلم هو المبين في مسند

(١٢٦٨) المصدر السابق .

(١٢٦٩) في نسخة : ثم قال : لا خير في العيش بعده .

(١٢٧٠) مسند أحمد ٣ : ٣٧ ، ٥٢ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٣ ، مستدرک

الصحيحين ٤ : ٥٥٧ ، تنبيه المودة ٥٦٣ .

ابن حنبل وفقاً بين الروايات .

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال
 اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان ، اخبرنا
 ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن
 عبد الله بن احمد بن اسحاق ، حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ، حدثنا محمد بن
 يوسف التركي ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطية عن
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله « ص » : يكون عند انقطاع من الزمان ،
 وظهور من الفتن ، رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً .

قلت : هذا حديث اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم .

الباب الحادي عشر

في الرد علي من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحباب اخبرنا شيخ
 الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجا بن ابي الفتح الرازي ، اخبرنا ابو نعيم
 احمد بن عبد الله اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ،
 حدثنا عبد الرحمان بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوايد عن علي بن
 حوشب ، سمع مكحولاً يحدث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قلت يا رسول الله
 أمناً آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله « ص » : لا بل منا ، بنا
 يختم الله الدين كما فتح الله بنا ، وبنا ينقذون عن الفتنة كما انقذوا من الشرك
 وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخواناً ، كما ألفت بنا بين قلوبهم
 بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً ، كما اصبحوا

بعد عداوة الشرك اخوانا (١٢٧١) .

قلت : هذا حديث حسن طال ، رواه الحافظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط .

وأما ابو نعيم فرواه في حلية الأولياء (١٢٧٢) ، وأما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج بن محمود بن سعد الثقفى اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا الحارث بن أبي اسامة ، حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا ابراهيم بن عقيل ، عن أبيه عن وهب بن منبه ، عن جابر ، قال قال رسول الله « ص » : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا ، فيقول : ألا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة (١٢٧٣) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحارث بن أبي اسامة في مسنده ، ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه رزقناه طالياً .

وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث (لا مهدي إلا عيسى بن مريم) ، على محمد بن خالد الجندي مؤلف الجند ، تفرد به ، عن ابان بن صالح ، عن الحسن ، قال الشافعي المطلبى : كان فيه تساهل في الحديث .

(١٢٧١) بحجم الروايد ج ٧ ص ٣١٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٤ قال :

رواه الطبراني في الأوسط كنز العمال ٧ : ٢٦٣ .

(١٢٧٢) حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ .

(١٢٧٣) فيض القدير ٦ : ١٧ ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، مسند الامام احمد

٣ : ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، وج ٢ : ٣٣٦ ، ينابيع المودة ٣٨٨ .

قلت : قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى (ص) في أمر المهدي عليه السلام ، وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلاً ، وأنه يخرج مع عيسى بن مريم يساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وأنه يؤم بهذه الأمة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه في طول من قصته وأمره ، وقد ذكر الشافعي - في كتاب الرسالة - وكتابه أصل وزويده ، ولكن يطول ذكر سنده ، قال : اتفقوا على أن الحديث لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالقساحل في روايته .

الباب الثاني عشر

في قوله (ص) : إن تهلك أمة أنا في أولها

وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها

أخبرنا الحافظ اسماعيل بن ظفر بدمشق ، قال أخبرنا العدل أحمد بن محمد بإصبهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا محمد بن هارون بن عيسى ، حدثنا أحمد بن بشر الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن معاذ ، حدثنا خالد بن يزيد القشيري أن محمد بن إبراهيم بن الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور بالله ، حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله « ص » : إن تهلك أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها (١٢٧٤) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ،

(١٢٧٤) يتابع للوذة ٥٣٨ ، قصص الانبياء ٥٥٤ ، وفيه : كيف يهلك

الله أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها ، كنز العمال

٢ : ١٨٧ و ج ٨ : ٢١٨ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، كما أخرجناه ، ومعنى قوله : وعيسى في آخرها لم يرد صلى الله عليه وآله به ان عيسى يبقى بعد المهدي عليه السلام ، لأن ذلك لا يجوز لوجوه :

منها : انه « ص » قال : ثم لا خير في الحياة بعده ، وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم .

ومنها : ان المهدي إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في رواية أحد من الأمة ، وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام ، فن قيل : ان عيسى يبقى بعده إمام الأمة ؟ قلت : لا يجوز هذا القول ، وذلك انه صلى الله عليه وآله صرح انه لا خير بعده ، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم ، وأيضاً لا يجوز ان يقال انه ناجيه ، لأنه جلي منصبه عن ذلك ، ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالأمة لأن ذلك يوم المواقف انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر ، فوجب حمل على الصواب وهو انه صلى الله عليه وآله أول داع الى ملة الاسلام والمهدي أوسط داع والمسيح آخر داع ، فهذا معنى الخبر عندي .

ويحتمل ان يكون معناه المهدي أوسط هذه الامة - يعني خيرها - إذ هو إمامها وبعده ينزل عيسى مصداقاً للإمام وعوناً له ومساعداً ومبيناً للأمة صحة ما يدعيه الامام ، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين .

الباب الثالث عشر

في ذكر كنيته ، وأنه يشبه النبي (ص) في خلقه

أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرمطي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا : جميعاً أخبرنا ابو الفرج يحيى

ابن محمود الثقفي ، وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، عن محمد بن زكريا الفلابي ، حدثنا المباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الأعمش عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه إسمي وخلقه خلقي ، يكنى أبا عبد الله ، يبأسع له الناس بين الركن والمقام ، يرد الله به الدين ويفتح له فتوحاً فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول (لا إله إلا الله) ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال : من ولد إبني هذا ، وضرب يده على الحسين عليه السلام (١٢٧٥) .

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه طلياً بحمد الله ، فمعنى قوله صلى الله عليه وآله : خلقه خلقي من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه : (وآنك لعلى خلق عظيم) (١٢٧٦) .

الباب الرابع عشر

في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي (ع)

أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وقال : الحافظ يوسف أخبرنا القاضي أبو المكارم قال :

(١٢٧٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، مسند أحمد ابن حنبل ١ : ٣٧٦ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ ذخائر الصفي ١٣٦ ، كنز العمال ٧ : ١٨٨ .

(١٢٧٦) سورة القلم : ٥٠ .

اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ،
 اخبرنا ابو محمد بن حيان ، حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن
 الضحاك ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
 ابن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :
 يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة (١٢٧٧) .

قلت : هذا حديث حسن زرقناه طائلاً ، اخرجه ابو الفيص الاصبهاني
 في عواليه كما سقناه ، ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي « ع » .

الباب الخامس عشر

في ذكر الغمامة التي تظل المهدي (ع) عند خروجه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي ببجل تاسيون
 قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الشقي بدمشق والصيدلاني باصبهان قالا
 اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد القطراني اخبرنا محمد
 ابن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا اسماعيل
 ابن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن
 كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها مناد ينادي : هذا المهدي
 خليفة الله فاتبعوه (١٢٧٨) .

(١٢٧٧) ينابيع المودة ٥٢٢ نقلا عن جواهر المقدين وفيه هكذا : يخرج
 المهدي من قرية باليمن يقال له كربة .

(١٢٧٨) مستدرک الصحيحين ٤ : ٤٦٣ ، ٥٠٢ ، ينابيع المودة : ٥٢٢
 وفيه : انه المهدي فأجيئوه .

قلت : هذا حديث حسن ما رويناه إلا من هذا الوجه ، أخرجه
ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

الباب السادس عشر

في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي (ع)

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدهشقي بحلب قال : أخبرنا
أبو سعيد خليل بن أبي رجاء الداراني ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن
الحسن الحداد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو القاسم
سليمان بن أحمد النخعي الحافظ حدثنا إبراهيم بن محمد الجصبي ، حدثنا
عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ،
عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي أن هذا
المهدي فاقبموه (١٢٧٩) .

قلت : هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كإبي
نعيم والطبراني وغيرهما .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا أبو منصور محمود بن
إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين بن قاذشاه ، أخبرنا سليمان بن أحمد
أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشيد عن ابن طهيم ، عن ابن
قيبيل عن أبي رومان عن علي « ع » قال : إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل
محمد « ص » فعند ذلك يظهر المهدي « ع » .

قلت : رواه الحافظ الطبراني في المعجم ، وأخرجه أبو نعيم في مناقب

(١٢٧٩) المصدر السابق وينابيع المودة من ٥٣٧ ، ٥٣٩ .

المهدي عليه السلام عنه .

وهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال : يخرج (١٢٨٠)
من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق ، لو استقيمت له الجبال لخدمها
وانخذ فيها طرقات .

قلت : رواه الطبراني وأبو نعيم عنه .

الباب السابع عشر

في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه وجسمه

وقد تقدم مرسلنا الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام
الدمشي بمدينة الرسول (ص) والحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر الفرابي
بمدينة بصرى ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي ببجل
تاسيون ، وأبو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب ، وغيره بدمشق
والفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا : جيماً اخبرنا الحافظ
ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، قدم الينا مفيداً ، قال اخبرنا ابو علي
الحسن بن احمد بن الحسن ، اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد
ابن المظفر حدثنا عبد الرحمان بن اسماعيل بن علي بدمشق ، حدثنا محمد بن
ابراهيم ، حدثنا وراد حدثنا سفيان عن منصور عن ربيع عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالسكوك
الدرى ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً ،
كما ملئت جوراً ، برضى في خلافته اهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو

(١٢٨٠) في العبارة سقط ، وأظنها هكذا : يخرج المهدي من

ولد الحسين عليه السلام .

عملك عشرين سنة (١٢٨١) .

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه طالياً بحمد الله ، عن جم غفيرة من اصحاب الثقفى وسنده معروف عندنا .

ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني في معجمه ، عن محمد بن ابراهيم بن كشمير الصوري ، قال : حدثنا وراذ ابن الجراح كما سقناه .

الباب الثامن عشر

في خاله على خده الأيمن ، وثيابه ، وفتح مدائن الشرك

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحباب ، قال اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرطوسي ، اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني تزيل اصفهان ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن الحسين الموصل ، حدثنا عنبسة بن ابي صغيرة ، عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب قال : سمعت ابا إمامة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ : يشكم وبين الروم اربع مدن في يوم ، الرابعة على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة ، كانت وجهه كوكب دري ، في خده الأيمن خال أسود ، عليه عبائتان قطوائيتان (١٢٨٢)

(١٢٨١) يتايم المردة ٥٦٢ ، الصواعق المحرقة ٩٨ .

(١٢٨٢) القطوانية : نسبة الى قطوان — محرقة — موضع بالكوفة

ومنه الأوكسية القطوانية .

كأنه من رجال بني اسرائيل ، يملك عشرين سنة ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن العمرك .

قلت : هذا سياق الطبراني في مجمعهم الأكبر ، ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام (١٢٨٣) .

الباب التاسع عشر

في ذكر كيفية أسنان المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق ، قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله الاصمهاني ، اخبرنا خلف ابن احمد بن العباس الراهمرمزي ، حدثنا همام بن محمد بن ايوب ، حدثنا طاووت بن عباد ، حدثنا سويد بن ابراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، قال قال رسول الله « ص » : ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وينقي المال فيضاً (١٢٨٤) .

قلت : أخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه ، تفرد به طاووت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته .

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل ، اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني بسط ابن مندة ، اخبرنا فاطمة الجوزدانية ، اخبرنا ابن ريدة ،

(١٢٨٣) الصواعق المحرقة ٩٨ ، كثر المبال ٧ : ١٨٦ وقال : أخرجه الروائي

عن حذيفة ، ينابيع المودة ٥٢٠ ، ٥٣٧ .

(١٢٨٤) ينابيع المودة ٥١٧ نقلاً عن مشكاة المصابيح ، ومن ٥٢٠

عن جواهر المقدين .

اخبرنا سليمان ، اخبرنا عبد الرحمان ، اخبرنا نعيم ، اخبرنا عبد الله بن مروان ، عن الهيثم بن عبد الرحمان عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال المهدي مولده بالمدينة (١٢٨٥) من اهل بيت النبي « ص » ، ومهاجرة بيت المقدس كمت الاحية ، اكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال اقنى اجلى ، في كتفه علامة النبي « ص » رأيت من مرط مخلة سوداء مربعة فيها جم لم تفشر منذ توفي النبي « ص » ولا تفشر حتى يخرج المهدي عليه السلام يده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم .

قلت : رواء الطبراني في معجمه ، وأخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

الباب العشرون

في ذكر فتح القسطنطينية

اخبرنا المقرئ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بجبل قاسيون - وكان مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة - والفقيه ابو العباس احمد بن عبد القاسم ابن نعمة المقدسي بكفر بطنا قرية من غوطة دمشق ، قال : اخبرنا ابو الفرج يحيى ابن محمود بن سعد ، اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي ، اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي « ص » قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل

(١٢٨٥) قال صاحب ينابيع المودة ص ٥٤٣ : فظهر المعلوم المحقق عند الثقة ان ولادة القائم عليه السلام كانت في بلدة سامراء ، وعليه اعتماد المؤرخين ، ولم يكن في غير هذه الرواية من ذكر ان مولده بالمدينة ، الفصول المهمة : ٢٧٧ .

بتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها (١٢٨٦) .

قلت : هذا سياق الحافظ أبي نعيم ، وقال : هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات .

أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله عن أبي الحسن منصور بن أبي منصور المعروف بالبحال ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن محمود بن الحسين ، حدثنا إسحاق بن زريق بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله ﷺ غزا طاهر بن أسماء بني إسرائيل فسيماهم وسبا حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران ، وحمل منها في البحر ألفاً وسبعمائة سفينة حلي حتى أوردوها رومية ، قال حذيفة : فسمعت رسول الله « ص » يقول : ليستخرجن المهدي عليه السلام ذلك حتى يرده إلى بيت المقدس ، ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة ألف سوق فيفتحونها ، ثم يسرون حتى يأتون مدينة يقال لها ططم على البحر الأخضر المهدق بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل ، لها ثلاثة آلاف باب ، وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأن ليس له قعر ، وكل شيء ترويه من البحار إنما هو خليجان من ذلك البحر جعله الله منافع لابن آدم ، قال رسول الله (ص) : فالدنيا مسيرة خمسمائة عام .

قلت : نحن براء عن عهده ، رواه الحافظ أبو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتابه أصل .

(١٢٨٦) صحيح ابن ماجه في ابواب الجهاد ، فضائل الخمسة ٣ : ٣٢٧ .

الباب الحادي والعشرون

في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملك الجبابرة

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بحبل قاسيون وغيره بدمشق ، وصقر بن يحيى بن صقر المقتي وغيره بحلب ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ ، اخبرنا ابو علي الحداد ، اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله ، اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والمجسم ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصديقي عن أبيه ، عن جده ان رسول الله (ص) قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الأمر ملوك جبابرة ، ثم يخرج المهدي (١٢٨٧) من أهل بيتي علماً الأرض عدلاً كاملاً جوراً ، ثم يؤمر الفحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه .

قلت : هكذا رواه ابو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه الأكبر ، رزقناه طلياً من هذا الوجه والله الحمد (١٢٨٨) .

الباب الثاني والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله : إمام صالح

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة

(١٢٨٧) في رواية : ثم يخرج رجل من أهل بيتي .

(١٢٨٨) اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، الاستيعاب ١ : ٨٥ ، الاصابة ٧ : ٣٠ كنز

الجمال ٧ : ١٨٦ وقال : أخرجه الطبراني .

عليه وأنا اسمع بمدينة حاب ، قال : اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد ابن ابي الفتح الطرسوسي بقرائتي عليه باصبعه ان قلت له : اخبركم ابو علي الحسن ابن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا ابو يحيى الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، حدثنا اسماعيل بن رافع ، عن ابي زرعة الشيباني ، عن عمرو الحضرمي ، عن ابي امامة ، قال : خطبنا رسول الله (ص) - وذكر الدجال - وقال فيه : ان المدينة لتتغي خبثها كما يتغي الكبر خبث الحديث ، ويدعى ذلك اليوم الخلاص ، فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم بيت المقدس وإمامهم مهدي رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم (يصلي بهم الصبح إذا نزل عليهم عيسى بن مريم (ع) فيرجع ذلك الامام ينكص القهقري ليتقدم) عيسى يصلي بالناس فيضم عيسى يده بين كتفيه فيقول : تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم إمامهم (١٢٨٩) .

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الأولياء وقم لنا عالماً بحمد الله .

الباب الثالث والعشرون

في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، وقال : اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن

(١٢٨٩) الصواعق المحرقة ٩٨ ، كنز العمال ٨ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ :

١٧ ، وقد سوت الاشارة الى الحديث في الصناعات السانفة .

احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا عبد الرحمان بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن حفصة ، عن زيد العمى ، عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : تنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا اخرجته ، والمال كدوس ، يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني ، فيقول : خذ .

قلت : هذا حديث حسن المتن ، رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في مصححه الاكبر كما اخرجناه حرفاً بحرف (١٢٩٠) .

الباب الرابع والعشرون

في اخبار رسول الله (ص) ان المهدي (ع) خليفة الله تعالى

حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق ، وأخبر في المجلس بذلك السيد الوزير الحسن بن سالم ويحيى ابن عبد الرزاق خطيب عفرية ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الشقي ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن ، حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن احمد ، حدثنا سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله «ص» : يقتتل عند كنزكم كلهم ابن خليفة لا تصير الى واحد منهم ، ثم يجيىء خليفة الله المهدي ، فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي (١٢٩١) .

(١٢٩٠) مجمع الزوائد ٧ : ٣١٧ عن ابي هريرة ، مستدرک الصحيحين ٤ :

٥٥٨ عن ابي سعيد الخدري ، ينابيع المودة ٥٢١ .

(١٢٩١) مستدرک الصحيحين ٤ : ٤٦٣ و ٥٠٢ ، ينابيع المودة ٥٢٢ .

قلت : هذا حديث حسن المتن ، وقم اليها طائفاً من هذا الوجه بحمد الله
وحسن توفيقه ، وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله
في الأرض على لسان اصدق ولد آدم ، وقد قال الله تعالى : (يا ايها الرسول
بلغ ما أنزل اليك من ربك ، فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس) (١٢٩٢) .

الباب الخامس والعشرون

في الدلالة على كون المهدي (ع) حياً باقياً مذغيبته الى الآن

ولا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى
وبقاء الدجال وإبليس الملعونين اعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم
بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا
ابين بقاء كل واحد منهم ، فلا يسمم بعد هذا لما قل إنكار جواز بقاء
المهدي عليه السلام .

وإنما انكروا بقاءه من وجهين (احدهما) طول الزمان ، (والثاني) أنه في
سرداب من غير أن يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا يعتنم عادة .

قال : مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكننجي : بعون الله يتدبره ،
وإياه نستكفي وما توفيقى إلا بالله جل جلاله .

أما عيسى « ع » فالدليل على بقاءه قوله تعالى : (وإن من اهل الكتاب
إلا ليؤمنن به قبل موته) (١٢٩٣) ولم يؤمن به احد منذ نزل هذه الآية الى يومنا
هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان :

(١٢٩٢) سورة المائدة ٦٧ .

(١٢٩٣) سورة النساء ١٥٩ .

وأما السنة فمارواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن
النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي قِصَّةِ الدَّجَالِ قَالَ : فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَى
اجْنِحَتَيْ مَلَكَيْنِ (١٢٩٤) .

وأيضاً ما تقدم من قوله « ص » : (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم
فيكم وإمامكم منكم) (١٢٩٥) .

وأما الخضر والياس : فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان
يعيران في الأرض .

وأيضاً فمارواه مسلم في صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي
والمدل الحسن بن سالم بن علي ، وغيرهما بدمشق قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن علي بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين
عبد الخافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ
أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثني عمرو الناقد ، والحسن الحلواني وعبد بن
حميد قالوا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبو صالح ، عن ابن
شهاب أخبرني عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله (ص)
 يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه أن
يدخل نقاب المدينة فيفتحي إلى بعض السباح التي تلي المدينة ، فيخرج إليه
يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس ، فيقول له أشهد أنك الدجال
الذي حدثنا رسول الله (ص) حديثه ، فيقول الدجال : رأيتم أن قتلت هذا
ثم أحْيَيْتَهُ أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ ؟ فيقولون لا- ، فيقتله ثم يحْيِيهِ ، فيقول حين

(١٢٩٤) كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ .

(١٢٩٥) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٣٦ ، وج ٣ : ٣٦٧ ، تذكرة

الخواص : ٣٦٤ .

يحييه : والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة من الآن ، قال : فريد الدجال ان يقتله ثانياً فلا يسلط عليه .

قال ابو اسحاق : — وهو ابراهيم بن محمد بن محمد بن سعد — يقال ان هذا الرجل هو الخضر .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه (١٢٩٦) كما سبقناه سواء .

وأما الدليل على بقاء الدجال : كما اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات ابن ابراهيم ، قال : اخبرنا المقرئ ابو الفضل عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السهماني ، قال : اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القاسم بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الراوي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وحجاج بن الشاعر ، وكلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث ابن عبد الصمد قال : حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني طامر بن شراحيل الشعبي — شعب همدان — انه سأل فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس ، وكانت من المهاجرات الأول ، فقال : حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله « ص » لا اسند الى أحد غيره ، فقالت : لئن شئت لأفعلن ، فقال لها اجل حدثيني فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهم — ادم رسول الله (ص) — فلما تأملت (١٢٩٧) خطبني عبد الرحمن بن عوف في اقر من اصحاب رسول الله (ص) وخطبني رسول الله (ص) على وليه اسامة بن زيد ، وكنت قد حدثت ان رسول الله (ص)

(١٢٩٦) شرح صحيح مسلم ج ١٨ ص ٧١ .

(١٢٩٧) أي صرت أيماً بلا زوج .

قال : من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله (ص) فقلت : أمري بيدك فانكحني من شئت ، فقال : انتقلي الى أم شريك - وأم شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان - فقلت : سأفعل قال لا تفعلين إن أم شريك كثيرة الضيفان ، فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقبك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم - وهو رجل من بني فهر من قريش وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت اليه فلما انتقضت عدتي سمعت نداء المنادي - منادي رسول الله ﷺ - ينادي للصلاة جامعة ، فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فلما فرغ رسول الله (ص) من صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال : يلزم كل إنسان مصلاه ، ثم قال : هل تدرون لم جمعتم ؟ فقالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : اني والله ما جمعتم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتم لأن نعيم الدار كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايم وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احديثكم عن المسيح الدجال ، حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من ظلم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفقوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهل بكثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت : ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال : لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها ان تكون شيطانة قال : انطلقنا سراطاً حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأينا خلقاً واشده وثاقاً مجموعة يدها الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خيرني فاخبروني ما أنتم ؟ قلنا : نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية

فصادفنا البحر حين اغتلم (١٢٩٨) فلعب بنا الموج شهراً ، ثم ارفينا الى جزيرة تلك
هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهل بك كثيرة الشجر لا يدرى
ما قبله من دبره من كثرة الشجر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة
قلنا : ما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
فأقبلنا اليك سراطا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة ، فقال : اخبروني
عن نخل بيدستان قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : اسألهم عن نخلها هل يشمر ؟
فقلنا له نعم ، قال أما انه يوشك ان لا يشمر ، قال اخبروني عن بحيرة الطبرية ؟
قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة المال قال : أما
ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر (١٢٩٩) قالوا عن أي شأنها
تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء ؟ هل يزرع اهلها ماء العين ؟ قلنا له : نعم هي
كثيرة الماء وأهلها يزرعون من ماءها ، قال اخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟
قالوا : هاجر من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم قال
كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه قال لهم :
قد كان ذاك ؟ قلنا نعم ، قال : اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم
عني أنا المسيح الدجال ، واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير
في الارض فلا ادع قرية إلا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان
علي كلتاها ، كلما اردت ان ادخل واحداً واحداً منهما استقباني ملك بيده
السيف صلتاً يصدني عنها وان على كل نقب (١٣٠٠) منها ملائكة يحرسونها ، قال

(١٢٩٨) الغلظة : شهوة الضراب ، وغلم البعير هاجم من شدة ذلك واستعماله
في البحر من باب الاستعارة أي هاج وجاوز حده المعتاد .

(١٢٩٩) عين زغر : بزاي وغين وراه معجمتين مهملة ، بلدة معروفة في
الجانب القبلي من الشام .

(١٣٠٠) النقب : الطريق .

قال رسول الله ﷺ : ولمن يعصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت أحدثكم ذلك ؟ فقال الناس : نعم قال فانه اعجبني حديث عيسى انه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا انه في بحر الشام أو بحر الصين لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو ، وأوى بيده الى المشرق ، قال : فسقطت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال .

وأما صاحب الكشف المخفي في مناقب المهدي (١٣٠١) فقد استدلل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وانه رآه الرسول ﷺ وحلف عمر وقال : والله انك الدجال وهو حديث صحيح متفق عليه ، لكن لا يدل على وجود الدجال لأن الرسول صلى الله عليه وآله لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله (ص) : لعمر ان يكنه فلا تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله ، وأما عيين عمر فانه كان على غلبة الظن ، والذي يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر صلى الله عليه وآله انه مكتوب بين عيني (ك ف ر) ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك .

والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني به الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، ومؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة الشريفة ، قال : اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة

(١٣٠١) لم يعرف مؤلفه غير ان السيد ابن طاووس ذكر انه لبعض علماء الشيعة جمع فيه مائة وعشرة احاديث في المهدي وتفصيل خلقه وخلقه وولادته وكلها من طرق العامة ، الذريعة ١٨ : ٥٩ .

عليه ، ونحن نسمع بنيسابور أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسين مسلم حدثني زهير ابن حرب وإسحاق بن منصور قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله (١٣٠٢) .

فلا وجه للجمع بينهما عندي إلا هذا لئلا يلزم النقص في كلام الرسول (ص) لأنه رأى ابن الصياد قال : أخبرني فميم الداري أنه رآه .

وأما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فقد زل ولم يكن علم الحديث من فقه ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه (ليس ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال) (١٣٠٣) .

وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ الامام بحمام دمشق وغيره ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسين مسلم الحافظ ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يحيى ابن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمه انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يتبع الدجال من يهود اصبيان سبعون ألفاً عليهم الطيالة .

قلت : هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم (١٣٠٤) .

(١٣٠٢) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٤٥ .

(١٣٠٣) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٨٦ .

(١٣٠٤) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٨٥ .

وأما الدليل على بقاء إبليس الأيمن فآي الكتاب نحو قوله تعالى : (قال انظرنى الى يوم يبعثون ، قال اذلك من المنظرين) (١٣٠٥) .

وأما بقاء المهدي عليه السلام : فقد جاء في الكتاب والسنة .

أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل : (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (١٣٠٦) ، قال : هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام .

وأما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم .

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل (وانه لعلم الساعة) (١٣٠٧) قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واما رآتها .

وأما الحنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة .

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النقص والمعنى .

أما النقص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثه في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه إمام الأمة في آخر الزمان وان عيسى عليه السلام يصلى خلفه كما ورد في الصباح ، ويصدق في دعواه ، والثالث هو الدجال الأيمن وقد ثبت انه حي موجود .

وأما المعنى في بقائهم لا يخلو من احد قسمين ، اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله أو لا يكون ، ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله ، لأن من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره

(١٣٠٥) سورة الاعراف الآية ١٥ .

(١٣٠٦) سورة التوبة الآية ٣٣ .

(١٣٠٧) سورة الزخرف الآية ٦١ .

وإذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو ايضاً من قسمين، اما ان يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى أو الى اختيار الأمة ، ولا يجوز ان يكون الى اختيار الامة لأنه لو صح ذلك منهم لصح من احدها ان يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل لنا ، غير داخل تحت مقدورنا ، فلا بد من ان يكون راجعاً الى اختيار الله سبحانه .

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضاً ، اما ان يكون لسبب أو لا يكون لسبب ، فان كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى ، فلا بد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى .

قلت : وسنذكر بقاء كل احد منهم على حدة .

أما بقاء عيسى عليه السلام لسبب وهو قوله تعالى : (وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجال اللعين : لم يحدث حديثاً منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه خارج فيكم الأعور الدجال ، وان معه جبال من خبز ، تسير معه الى غير ذلك من آياته ، فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأما الامام المهدي « ع » منذ غيبته عن الأبصار الى يومنا هذا لم يعلأ الارض قسطاً وعدلاً كما تقدمت الاخبار في ذلك ، فلا بد ان يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذا انفتحت أسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وإمام ، وطالح عدو الله وهو الدجال .

وقد تقدمت الاخبار من الصريح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع

صحة بقاء عيسى «ع» فما المانع من بقاء المهدي «ع» ١٩ مع كون بقاءه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين ، لأنه إذا بقي المهدي عليه السلام كان امام آخر الزمان يعلو الأرض قسطاً وعدلاً على ما تقدمت الأخبار ، فيكون بقاءه مصالحة للكافرين واطفاء لهم في بقاءه من عند رب العالمين .

والدجال إذا بقي ، فبقاؤه مفسدة للعالمين ، لما ذكر من ادعائه الربوبية ، وفشكه بالامة ، واسكن في بقاءه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي ، والمحسن من المسيء . والمصلح من المفسد ، وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال .

وأما عيسى عليه السلام فهو سبب ايمان اهل الكتاب للآية ، والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبياء ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وسلم .

ويكون بياناً لدعوى الامام عنده اهل الايمان ومصدقاً لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه ودعائه الى الملة الحمديدية التي هو امام فيها . فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلاً ، وبقاء الاثنين فرعاً على بقاءه ، فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما ١١٩

ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب ، وذلك مستحيل في العقول .

وإعنا قلنا ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام ، لأنه لو صح ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة ، وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث أراد ان يكون تبعاً فصار متبوعاً ، وأراد ان يكون فرعاً فصار اصلاً .

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا نبي بعدي ، وقال ﷺ :
 الحلال ما أحل الله على لساني الى يوم القيامة ، والحرام ما حرم الله على لساني
 الى يوم القيامة ، فلا بد من ان يكون عوناً وناصرأ ومصدقا وإذا لم يجد من
 يكون له عوناً ومصدقا ادعواه لم يكن لوجوده تأثير ، فثبت ان وجود
 المهدي عليه السلام اصل لوجوده .

وكذلك الدجال المعلن لا يصح وجوده في آخر الزمان ، ولا
 يكون للأمة امام يرجعون اليه ، وزير يعولون عليه ، لأنه لو كان الامر
 كذلك لم يزل الاسلام مقهورأ ودعوته باطلا ، فصار وجود الامام اصلا
 لوجوده على ما قلنا .

وأما الجواب عن انكارهم بقاءه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه
 وشرا به فعنه جوابان :

احدهما ، بقاء عيسى «ع» في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرا به
 وهو بشر مثل المهدي «ع» فكما جاز بقاءه في السماء والحالة هذه فكذلك
 المهدي «ع» في السرداب .

ثان قلت : ان عيسى عليه السلام يغذيه رب السماء من
 خزان غيبه .

قلت : لا تغنى خزائنه بانضمام المهدي «ع» اليه في غذائه .

ثان قلت : ان عيسى عليه السلام خرج عن طبيعة البشرية ، قلت
 هذه دعوى باطلة ، لأنه تعالى قال لا أشرف الأنبياء : (قل إنما أنا
 بشر مثلكم) (١٣٠٨) .

(١٣٠٨) سورة الكهف الآية ١١٠ .

فإن قلت : اكتسب ذلك من العالم العلوي ، قلت : هذا يحتاج الى
توقيف ولا سبيل اليه .

والثاني : بقاء الدجال في الدير على ما تقدم بأشد الوثائق مجموعة يداه الى
عنقه ما بين ركبتيه الى كعبه بالحديد ، وفي رواية في بئر موقوف ، وإذا كان
بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فما
المانع من بقاء المهدي مكرماً من غير الوثائق ؟ ! إذ الكل في مقدور الله تعالى ،
فثبت انه غير مستغفر شرعاً ولا عادة .

(هذا آخر ابواب « كتاب البيان » ، وهذا
آخر الباب الخامس والعشرين منه (١٣٠٩))



(١٣٠٩) جاء في النسخة المطبوعة في النجف بعد إنتهاء الكتاب
هذا الفصل وهو زيادة من محققه ، وإتماماً للفائدة ذكرناه من دون
حذف فقد قال :

إلى هنا تم ما هو مطبوع من كتاب البيان ويظهر من كلام تلميذ المؤلف
الشيخ الجليل علي بن عيسى الأربلي رحمه الله أن هناك أخباراً ذكرها المؤلف بعد
هذا الكلام فقد قال في ص ٣٣٠ من كتابه كشف الغمة :

(ثم ذكر - أي المؤلف - بعد هذه الأبحاث خبر سطيج (١٣١٠) وأنا
أذكر منه موضع الحاجة إليه :

ومقتضاه أنه يذكر لذي جندب الملك (١٣١١) وتأييد وحوادث
تجري ، وزلازل من فتن .

ثم أنه ذكر خروج المهدي عليه السلام وأنه علا الأرض عدلاً وتطيب
الدنيا وأهلها في أيام دولته عليه السلام .

وروى عن الحافظ محمد بن الفجار أنه قال : هذا - حديث من طوالات
المشاهير الذي كذا ذكره الحافظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح آخر البيان
في حديث صاحب الزمان عليه السلام ، والذي ذكره الأربلي رحمه الله يساعد عليه
السياق فإن المؤلف لم يختم كلامه بشيء كعادة المؤلفين في نهاية كتبهم ومنهم
المؤلف في كتابه (كفاية الطالب) .

(١٣١٠) سطيج : اسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن
عدي وهو من غسان ، ولد وليس له مفصل ولا عظم إلا الجمجمة ، فكان بدرج
كما بدرج الثوب ويقال إن وجهه كان في صدره ، وكان في عصره من أشهر
الكهان وأخباره في السير والتاريخ كثيرة ، وهو من المعمرين ، ولد زمن سبيل
العرم ، ومات يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٣١١) هو ذو جندب علس بن اليرش بن الحارث بن قيس بن صيفي بن
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، قيل من أقبال حمير ، وهو أول من غنى
باليمن ولذلك لقب بسببه ، لأن الجندب حسن الصوت .

وإماماً لفائدة ، نذكر خبير سطبيع حسب ما ورد في كتاب
بحار الأنوار ج ١٣ ، « في باب نادر فيما أخبر به السكينة وأضرابهم »
الخ ، فقد جاء :

(روى البرقي في مشارق الأنوار ، عن كعب بن الحرث قال : ان
ذا جدن الملك ارسل الى سطبيع لأمر شك فيه ، فلما قدم عليه أراد ان
يجرب علمه قبل حكمه ، فخبأ له ديناراً تحت قدمه ، ثم اذن له فدخل فقال له
الملك : ما خبأت لك يا سطبيع ؟ فقال سطبيع : خلعت بالبيت والحرم ، والحجر
الأصم ، والليل إذا اظلم ، والصبح إذا تبسم ، وبكل فصيح وأبكم ، لقد خبأت
لي ديناراً بين النمل والقدم .

فقال الملك : من أين علمك هذا يا سطبيع ؟
فقال : من قبل أخ لي جنى ينزل معي أنى نزلت .
فقال الملك : أخبرني عما يكون في الدهور ؟

فقال سطبيع : إذا غارت الاخيار ، وقادت الاشرار ، وكذب بالافتدار
وحمل المال بالاوراق ، وخشعت الابصار لحامل الأوزار ، وقطعت الارحام
وظهرت الطعام ، المستحلي الحرام في حرمة الاسلام ، واختلقت الكلمة وخفرت
الذمة ، وقلت الحرمة ، وذلك عند طلوع الكوكب ، الذي يفزع العرب ، وله
شبيه الذئب ، فهناك تنقطع الامطار ، وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتفلو
الاسعار في جميع الاقطار ، ثم تقبل البربر الرايات الصفر على البراذين البتر حتى
ينزلوا مصر ، فيخرج رجل من ولد صخر ، فيبدل الرايات السود بالخر فيبيح
الحرمات ، ويترك النساء بالهدايا معلقة ، وهو صاحب نهب الكوفة ، قرب
بيضاه الساق مكشوفة ، على الطريق مردوفة ، بها الخيل محفوفة ، قتل
زوجها ، وكثر عجزها ، واستحل فرجها ، فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك
إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم ، وظهر الخفي ، فوافق الوشي فعقد

ذلك يقبل المعلوم بجمعه الظالم ، فتظاهر الروم بقتل القروم ، فمئندھا ينكسف
كموف إذا جاء الزحوف وصف الصقوف ، ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ،
ابيض كالقطن اسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه فخر الفتن ، فهناك
يظهر مباركا زكياً وهاديا مهديا وسيدا علويا ، فيفرح الناس إذا أتاهم بمن الله
الذي هدام ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء ، ويفرق
الاموال في الناس بالسواء ، وينعد السيف فلا يسفك الدماء ، ويميض الناس
في البشر والهناء ، ويفسل بقاء عدله عين الدهر من القذى ، ويرد الحق على
اهل القرى ، ويكثر في الناس الضيافة والقرى ، ويرفع بعدله الغواية والعسى
كأنه كان غبار فانجلى ، فيملا الأرض قسطاً وعدلا ، والايام هنا وهو علم
للساعة بلا امتراء ، ا هـ) (١٣١٢) .

* * *

(١٣١٢) سفينة البحار ١ : ٦١٨ ، جهرة انساب العرب ٣٧٥ ، مروج

الذهب ٢ : ١٦٠ ، ٣٠٤ و ج ٤ : ٣٠٧

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية
- ٢ - انصاف الآيات
- ٣ - البلدان والجيال
- ٤ - مصادر المؤلف
- ٥ - مراجع التحقيق
- ٦ - التراجم الواردة فيه
- ٧ - الهامش
- ٨ - الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا	١٤	٢٤٨
نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل	١٣٣	٣٨٠
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء	٢٠٧	٢٣٩
والوالدات يرضعن أولادهن حولين	٢٣٣	٢٢٧
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً	٢٦٩	١١٧
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً	٢٧٤	٢٣٢
آل عمران		
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله	٣١	٩٦
إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم	٣٣	٤١٠
كلما دخل عليهما زكريا المهراب وجد عندهما رزقا	٣٧	٣٦٩
ندع ابنائنا وأبناءكم	٦١	١٤٢
النساء		
وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة	١١٣	١١٩
إن المتنافقين في الدرك الأسفل من النار	١٤٥	١١٦
المائدة		
ومهيئنا عليه	٤٨	٢٢٢
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا	٥٥	٢٢٩
وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم	١١٧	٨٨

الآية	رقها	الصفحة
الانعام		
ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا	٨٤	٣٨٠
الاعراف		
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه	٥٨	٤٠٢
ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا	٩٦	٧
اذ قال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي	١٤٢	٢٨٣
الانفال		
إنما أموالكم وأولادكم فتنة	٢٨	٢١٨
هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين	٦٢	٢٣٤
التوبة		
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	١٩	٢٣٨
ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون	٣٢	٧
ومنهم من يلحزك في الصدقات	٥٨	١٧٩
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم	١١١	٤٩٩
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين	١١٩	٢٣٦
يونس		
قل بفضل الله ورحمته	٥٨	٢٣٧
يوسف		
واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب	٣٨	٩٢
الرعد		
إنما انت منذر ولكل قوم هاد	٧	٢٣٣
طوبى لهم وحسن مآب	٢٩	٦٧

الآية	رقعها	المفصلة
يحيو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب	٣٩	٢٩٨
الامراء		
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا	٨١	٢٥٧
مسلم		
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم	٩٦	٢٤٩
طه		
وأمر اهلك بالصلاة واصتبر عليها	١٣٢	٣٧٧
الانبياء		
كما بدأناكم أول خلق نعيده وعدأ علينا	١٠٤	٨٧
الشعراء		
وانذر عشيرتك الأقربين	٢١٤	٢٠٥
النمل		
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين	١٩	٣٠١
القصاص		
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوآ	٨٣	٣٩٧
الاحزاب		
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٢٣	٢٤٩
وكفى الله المؤمنين القتال	٢٥	٢٣٤
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت	٣٣	٥٤
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله	٥٣	٣٦٦
المصافات		
وقفوهم انهم مسئولون	٢٤	٢٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
وعزني في الخطاب	٢٣	٣١٠
من		
والذي جاء بالصدق وصدق به	٣٣	٢٣٣
وأشرفت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب	٦٩	٣٩٢
الشورى		
والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات	٢٢	٣٣٣
قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى	٢٣	٣١٣
الجنائفة		
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن	٢١	٢٤٧
الاحقاف		
وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	١٥	٢٢٧
محمد ﷺ		
ولتعرفنهم في لحن القول	٣٠	٢٣٥
الفتح		
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك	١٨	٢٤٧
وكانوا أحق بها وأهلها	٢٦	٣٨١
الغافر		
ادعوني استجب لكم	٦٠	١٥١
ق		
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع	٣٧	١٩٤

الآية	رقعها	الصفحة
النجم		
والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى	١ - ٧	٢٦١
الواقعة		
وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال	٤١	٣٧٧
الحديد		
ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم	٢٢	٤٣٢
التحریم		
ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين	٤	١٣٧
الفسلم		
وانك لعلى خلق عظيم	٥	٥١٠
الحاقة		
وقمها اذن واعية	١٢	٢٣٦
المطففين		
ويل للمطففين الذين إذا اکتالوا على الناس	١	٦٧
الشمس		
إذا انبعث اشقاها	١٢	٤٦٣
البینة		
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اوائلك	٧	٢٤٥
الماعون		
ويل للمصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون	٤	٦٧
النصر		
إذا جاء نصر الله والفتح	١	١٦٦

فهرس أنصاف الايات

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
— ١ —		
٢٢٩	حسان	أبا حسن فقد بك نفسي ومهجتي
٣٥٦	الحميري	أتى حسن والحسين النبي
٤٣٨ / ٤٣٩	...	أترجو أمة قتلت حسيناً
٨٤	ابن عباس	أحباؤهم طار على أمواتهم
٥٥	يحيى القرشي	أدين بما دان الوصي ولا أرى
٦٥	السيد الحميري	إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد
١٢٧	خزاعة	إذا نحن بايعنا علياً فحسينا
٤٤١	اعرابي	أرادوا لينفخوا قبره من عدوه
٣٤٦	فاطمة الزهراء	أطعمه قوتي ولا أبالي
٤٤١	أبو الأسود	أقول وزادني جزعاً وغيظاً
٢٠٠	علي	الله أكرمنا بنص نبيه
٤٤٣	...	ألا يا عين فاحتفلي لجهدي
٤٦٣	أبو الأسود	ألا يا عين ويحك اسمدينا
٢٦٦	الحميري	ألا يا قوم للمعجب المعجائب
٢٦٩	الحميري	ألم يبلغك والأنباء نفسي
٣٤٦	فاطمة الزهراء	أسرك يا ابن الصم سمعا طاعة
١٩٦	علي <small>عليه السلام</small>	أنا أخو المصطفى لأشك في نسي

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
١٠٢	علي بن أبي طالب	أنا الذي سمعتني أمي حيدرة
١٤١	حسان	أنزل الله والكتاب عزيز
٤٥٣	الفرزدق	أحببني بين المدينة والتي
٤٤٣	...	أيها القاتلون جهلاً حديفاً
— ب —		
١٥١		بالحمة الغر من قريش
٣٧٩	...	بنونا بنو ابتائنا وبناتنا
— ج —		
٣٢٦	...	حب علي المرتضى
٣٣٤	المصاحب	حب النبي وأهل البيت معتمدي
— خ —		
٨٤		خزر العيون نوا كس إصارهم
— ر —		
٤٤٦	دعبل	رأس ابن بنت محمد ووصيه
٣١٣	ابن العربي	رأيت ولاني آل طه فضيلة
— س —		
٢١٩	الحميري	سائل قريباً ان كنت ذا عمه
— ع —		
٢٦	الكنجى	علي أمير المؤمنين الذي به
— ف —		
٣٤٦	علي	فاطم بنت السيد الكريم
٣٤٧	علي بن أبي طالب	فاطم بنت المصطفى محمد

النصف الاول	الشاعر	الصفحة
قطم ذات الدين واليقين	علي بن الحسين	٣٤٦
فلم أر مهرأ ساقه ذو سباحة	...	٤٦٥
— ق —		
قد علمت خير أني مرحب	مرحب	١٠٢
— ل —		
لمعري لقد بايعتم ذا حفيظة	ابن جمل	١٢٧
لقد ظهرت فما تخفى على احد	المتنبي	٤١١
لقد هد جسمي رزه آل محمد	...	٤٤٥
لكل اجتماع من خيلين فرقة	علي «ع»	٣٧١
لهم بجانب الطف أدنى قرابة	ابن الحكم	٤٣٢
— م —		
ماذا تقولون ان قال النبي لكم	زيقب بنت عقيل	٤٤١
محمد خير من يحيي على قدم	سليمان بن علي	٢١٩
مسح الرسول جبينه	...	٤٤٢
من كولاى عـلى	المصاحب	٣٨٨
— ن —		
نظروا اليك بأعين محرة	...	٨٣
نفاق هاماً من رجال اعزة	الحسين	٤٣٢
— و —		
وان قتيل الطف من آل هاشم	ابن قنة	٤٤٢
واقى الصلاة مع الوكاة فقامها	...	٢٥١
والله ما بقيت غير صاع	فاطمة	٣٤٧

النصف الأول	الشاعر	الصفحة
وكان علي أرمم العين يبتغي	حسان	١٠٤
وكان ولي الأمر بعد محمد	الفضل بن العباس	١٢٧
— ه —		
هذا الذي تعرف البطحاء وطأه	الفرزدق	٤٥٢
— ي —		
يا امير المؤمنين المرتضى	الصاحب	١٩٢
يا اهل بيت المصطفى النبي	. . .	٤٠٦
يا بايع الدين بدنياء	الحيري	٦٥
يا حبيذا دوحة في الخلد ثابتة	. . .	٤٢٦
يا رب هذا النعمق الدجى	ابو طالب	٤٠٦
يا ضربة من قتي ما اراد بها	الحطاب	٩
يناديهم يوم القدير فيهم	حسان بن ثابت	٦٤



البلدان والجبال والامكنة

١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٢
 ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢
 ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤
 ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨
 ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢
 ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
 - وأكثر صحائف الكتاب -
 البقيع : ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
 بلخ : ١٢٣
 بيت المقدس : ١٩ ، ٢١ ، ٤١٧
 ٤٤٤ ، ٤١٨
 بنو زمرم : ٨٣
 قبريز : ٣٢
 قسكرت : ١٨ ، ٢٣ ، ٦٦ ،
 ٢٧٩ ، ١٤٣
 جامع الأقصى ٣١٣

أربل : ١٨ ، ٤٠
 استنبول : ٣٢
 الاسكندرية : ١٤٣ ، ٣٣٨ ،
 ٣٤١ ، ٣٦٢
 اصبهان : ٢٤٦ ، ٣٢١ ، ٥٠٦
 امل : ٣٨
 باب ابرز : ٣٨٧
 باب الازج : ٢٩٢
 باب البصرة : ٣٥٨
 باب حرب : ٣٦٠
 باب لك : ٥٠٨
 بخاري : ٣٦٠
 بصرى : ٥٠ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ٢٦١
 ٢٩٥ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩
 بغداد ، مدينة الاسلام : ١٨ ، ١٩
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
 ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٢
 ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٠
 ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٣٨

٢٨٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٤

٢٨٦

درب القيار : ٢٧٨ ، ٢٣

دمشق : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١

٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٥٠

٥٦ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨

٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٤

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩

١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٥

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٩

١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤

٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧

٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١

جبل القديس : ٥١٧

جبل سياه كوه : ٤٠

جبل قاسيون : ٢٠ ، ٢٢ ، ٥٦ ،

٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٥٢

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٨٢

الجسفة : ٦٢

حريم الطاهر : ٢٩٢

حلب : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٢

٨٧ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٤٣ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣

٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦

٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨

٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧

٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠

٤٨٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢

٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥١٩

حلوان : ١٢٣

حماة : ٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤

خراسان : ١٨٥ ، ٢٦٧ ، ٣٤٤ ،

٤٥٨ ،

خيبر : ٩٥ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦

فلسطين : ٥٠٨
 القسطنطينية : ٥١٦ ، ٥١٧
 قصر الامارة : ٤٧٠
 قيسارية : ٣١٤
 كربلاء : ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
 ٤٤٧ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣
 الكرخ : ٧٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٥٧
 ٢٧٠ ، ٢١٥ ، ٢٠٨
 ٤٨٧ ، ٢٩٢
 كربة : ٥١١
 كفر بطنا : ١٨
 الكوفة : ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤
 ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠
 ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
 ٤٧٢ ، ٥٣٤
 المدرسة الناجية : ٣٨٧
 المدرسة النظامية : ٤٨٨
 المدينة : ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٣٢٢
 ٣٧٣ ، ٤١٣ ، ٤١٦
 ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥
 ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٩٤
 مزدا : ٢٢

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧
 وأكثر صحائف الكتاب
 دير ابي نور : ٢١ ، ٤١٨
 الرجة : ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٧
 ٤٧١ .
 الرقة : ١٧٥
 ساوية : ٢٢ ، ٤٨٥
 سر من رأى : ٤٥٨
 شاذباخ : ٣٧٤
 الصخرة المكرمة : ٢٣
 الصفا : ٧٠ ، ٣١٧
 صفين : ١٦٨ ، ١٦٩
 صور : ١٩٩
 طبرية : ٣٢١
 طرطوس : ٣٧٥
 طرطوس : ٢٥٦
 طوس : ٤٥٧
 صفان : ٤٥١ ، ٤٥٣
 غدير خم : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩
 ٦٠ ، ٦٢

٢٥٢، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦

٤٩٢، ٤٠٥ ، ٣٢٧ ، ٢٧٩

نابلس : ٢٢ ، ٤١٨

النجف الاشرف ، الخري ، الشوية :

ظفر الكوفة : ٣٢ ، ٣٣

٤٦٨ ، ٩٣ ، ٣٥ ، ٣٤

. ٤٧١

روان : ٢٥٥ ، ٤٦١

سر مطي : ٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٩٧

٤٩٠ ، ٤٢٢

هراة : ٤٨٢

قيسا بور : ٣٥٩ ، ٣٩٠ ، ٣٨٤

٥٢٧ ، ٥٠٤ ، ٤٠٩

اليمين : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣

٥١١ ، ٣٩٣ ، ١٢٠

. ٥٣٥

صهو : ٣٨

المروة : ٣١٧

المنزة : ٢٩٤

المستنصرية : ٧٢

مسجد الربوة : ٢٣٥ ، ٣١٤

مصر : ١١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١١٦ ، ١٨٧

٣١١ ، ٢٢٧

مكة : ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٥٠

١٢٩، ٩٧ ، ٩٥ ، ٨٦ ، ٧٠

٢٣٥، ٢٨٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢

٣٧٤، ٣٦٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥

٤٥٣، ٤٣٠ ، ٤١٩ ، ٤٠٧

٤٩٦، ٤٩٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٠

المكتبة الظاهرية : ١١٤

منى : ٢٢ ، ٣١٣

الموصل : ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣

١٤٣ ، ٩١ ، ٣٦ ، ٢٤



مصادر المؤلف

المؤلف	الكتاب
ابن بطة الكبير عبيد الله بن محمد الحميلي	١ الابانة الاكبر
عام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ	٢ اخبار الرهبان
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	٣ الاربعين الطوال
ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان	٤ الارشاد
الحافظ ابو عمرو بن عبد البر يوسف الاندلسي	٥ الاستيعاب
ابو الفرج علي بن الحسين الاصمهاني	٦ الاطاني
الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي	٧ الأمالي
الهاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي	٨ الامالي
ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن البغدادي	٩ التاريخ
الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ابن احمد	١٠ تاريخ بغداد
الطبري محمد بن جرير بن يزيد	١١ تاريخ الامم والملوك
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	١٢ تاريخ الشام
البخاري ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم	١٣ التاريخ الكبير
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد	١٤ تشييت الامامة
ابن جرير الطبري محمد بن جرير بن يزيد	١٥ تفسير القرآن

الكتاب	المؤلف
١٦ الجامع	الحافظ محمد بن أبي بكر صهر بن أبي عيسى المديني
١٧ الجزء	أبو أحمد محمد بن أحمد بن الخطريف
١٨ جزء الفيل	أبو علي الحسن بن محمد الجمالي البزاز المتوفى ٤٣٩
١٩ حلية الاولياء	الحافظ أبو نعيم الاصبهاني أحمد ، ط القاهرة
٢٠ خصائص أمير المؤمنين	الحافظ أحمد بن شبيب النسابي ، المتوفى ٣٠٣ ط المطبعة الخيدرية ١٣٨٨
٢١ الخلفيات	الخطمي أبو الحسن علي بن الحسن القاضي الموصل
٢٢ ديوان	حسان بن ثابت الصعابي المتوفى ٥٥ ط القاهرة
٢٣ ديوان	خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الصعابي
٢٤ ديوان	الصاحب بن عباد كافي الكفاة اسماعيل ط بغداد ١٣٨٤ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
٢٥ ديوان	أبو الطيب المتنبّي أحمد بن الحسين المتوفى ٣٥٤ ط القاهرة
٢٦ ديوان	ذو الرمة غيلان بن عقبة بن هيمس بن مسعود ط
٢٧ ديوان	عبد الرحمن بن جمل الجمعي
٢٨ ديوان	الفضل بن العباس بن عبد المطلب
٢٩ ديوان	عبيد الدين ، محمد بن العربي محمد بن علي ابن محمد ، ط مصر
٣٠ ديوان	أبو هاشم ، السيد اسماعيل بن محمد الحميري ، المتوفى ١٧٣ ط
٣١ السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ط ١ - ٤

المؤلف	الكتاب
محمد بن اسحاق بن يسار المدني	٣٢ السيرة النبوية
ابو داود سليمان بن الاشعث المتوفى ٢٧٥ ط	٣٣ السنن
ابن ماجة القزويني ، محمد بن يزيد الحافظ ، المتوفى ٢٧٣ ط	٣٤ المنن
شرح مشكل الحديث الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة ، المتوفى ٣٢١ ط	٣٥
ابن سبعم المغربي	٣٦ شفاء الصدور
الشافا بتمريف حقوق المصطفى : القاضي عياض ابو الفضل بن موسى	٣٧
ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦ ط	٣٨ الصحيح
مسلم بن الحجاج الحافظ ط مصر	٣٩ صحيح مسلم
محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى ٢٣٠ ط	٤٠ الطبقات الكبرى
الحافظ احمد بن عقدة الكوفي المتوفى ٣٣٣	٤١ طرق حديث الولاية
الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني	٤٢ طرق حديث الولاية
ابن السماك محمد بن صبيح المتوفى ١٨٣	٤٣ العوالي
ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادي	٤٤ الفرج بعد الشدة
الحافظ علي بن الحسن بن عمار الشافعي	٤٥ الفضائل
الجوهري علي بن الجعد بن عبيد ، المتوفى ٢٣٠ .	٤٦ فضائل علي
ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥	٤٧ الفوائد

الكتاب	المؤلف
٤٨ الفوائد	الحافظ أبو عبد الله الحميدي محمد المتوفى ٤٨٨
٤٩ الفوائد	محمد بن العباس بن نجيع
٥٠ الفوائد	يوسف الميانجي بن القاسم المتوفى ٢٧٥
٥١ فوائد النسب	الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد
٥٢ الكشف والبيان	أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلبي النيسابوري
٥٣ المستدرك على الصحيحين	أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ط حيدر آباد
٥٤ المصنف	أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي المتوفى ٣٠٧
٥٥ المصنف	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ط
٥٦ المصنف	أبو بكر أحمد بن نصر الزارع البغدادي المتوفى ٣٦٥
٥٧ المصنف	أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق المجشاني
٥٨ المصنف	محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
٥٩ المصنف	أبو السماك محمد بن صبيح الكوفي
٦٠ مسند زيد	عبد العزيز بن حكيم
٦١ المشيخة	أبو علي بن شاذان الفضل المتوفى ٢٦٠ - ٢٥٧
٦٢ المشيخة	الفسوي الحسن بن سفيان المتوفى ٣٥٣
٦٣ المعارف	أبو قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى ٢٧٦ ط
٦٤ معرفة علوم الحديث	الحاكم النيسابوري ط القاهرة عام ١٩٣٧

المؤلف	الكتاب
الاسماعيلي احمد بن ابراهيم المتوفى ٣٧١	٦٥ مجمع الشيوخ
الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد المتوفى ٣٦٠ الاوسط والصغير والكبير	٦٦ مجمع الكبير
محمد بن عمر بن واقد المدني المعروف بالواقدي	٦٧ المغازي
ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاسهماني ط المطبعة الحيدرية	٦٨ مقاتل الطالبين
حافظ العراقي	٦٩ المناقب
الحافظ الهمداني	٧٠ »
ابن شاهين ، ابو حفص الواظ عمر بن احمد بن هشام ، المتوفى ٣٨٥	٧١ »
ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الفقيه المتوفى ٥٦٨ ط المطبعة الحيدرية	٧٢ المناقب
عبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي المعروف بابن سويذة المتوفى ٥٨٤	٧٣ مناقب الاشراف
الامام الحافظ احمد بن حنبل صاحب المعتمد	٧٤ مناقب علي
ابراهيم بن نجيع بن ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٣١٠	٧٥ منتقى ابي حفص
الثقفي ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ، الزبيدي سم الامامي المتوفى ٢٨٣	٧٦ نصرة الصحاح

مراجع التحقيق

المؤلف	الكتاب
الثعالبى احمد بن محمد النيسابورى ط مصر	١ احياء العلوم
المرزبانى محمد بن عمران ط نجف ، تحقيق محمد هادي الامينى	٢ اخبار السيد الخمينى
محمد بن عمران المرزبانى ط نجف ١٣٨٨ ، تحقيق : محمد هادي الامينى	٣ اخبار شمراء الشيعة
شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني ط مصر	٤ ارشاد الساري
علي بن احمد النيسابورى الواحدى ط مصر	٥ احباب النزول
يوسف بن عبد الله بن عبد البر المغربي ، طبع مصر	٦ الاستيعاب
علي بن الاثير ١ - ٦ ط القاهرة ١٢٨٠	٧ اسد الغابة
محمد الصبيان - بهامش نور الابصار - ط مصر	٨ اسماء الراغبين
محمد بن درويش الخوت ط بيروت ١٣١٩	٩ اسنى المطالب
محمد بن الحسن بن دريد ط مصر ١٣٨٧	١٠ الاشتقاق
ابن حجر الملقاني ١ - ٦ ط القاهرة ١٣٢٣	١١ الاصابة
عمر رضا كحالة ١ - ٥ دمشق	١٢ اعلام الفساة
محسن الامين العاملي ط لبنان	١٣ اعيان الشيعة
أسد حيدر ط نجف ١ - ٥ ط نجف	١٤ الامام العبادق

المؤلف	الكتاب
ابن قتيبة الدينوري ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٢٢	١٥ الامامة والبيعة
علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي ط مصر	١٦ انباء الرواة
اسماعيل باشا البغدادي ١ - ٢ ط استانبول	١٧ ايضاح المكنون
ابن كثير الدمشقي ١ - ١٤ ط مصر ١٣٥٨	١٧ البداية والنهاية
محمد بن علي الشوكاني ١ - ٢ ط مصر ١٣٤٨	١٨ البدر الطالع
محمد هادي الاميني ط نجف ١٣٨٨	١٩ بطل فسخ
جلال الدين السيوطي ط القاهرة ١٣٢٦	٢٠ بنية الوعاة
محمود شكري الآلوسي ١ - ٤ ط مصر ١٣٤٢	٢١ بلوغ الارب
قاسم بن قطلوبغا ط بغداد ١٩٦٢	٢٢ تاج التراجم
الطبري ابن جرير ١ - ١٢ ط مصر ١٩٣٩	٢٣ تاريخ الأمم والملوك
الحافظ ابن عساكر الدمشقي ١ - ٧ ط مصر	٢٤ تاريخ الشام
فاجي معروف ط بغداد	٢٥ تاريخ علماء المعتنصرية
ابن واضح اليهقوبي ط نجف ١ - ٣	٢٦ تاريخ اليعقوبي
شمس الدين الذهبي ١ - ٢ ط حيدر اباد	٢٧ تجريد اسماء الصحابة
عباس القمي ط ايران	٢٨ تحفة الاحباب
شمس الدين الذهبي ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٤	٢٩ تذكرة الحفاظ
سبط ابن الجوزي ط نجف ١٣٨٣	٣٠ تذكرة الخواص
اسماعيل بن كثير ١ - ٤ ط مصر ١٣٧٦	٣١ تفسير ابن كثير
علي بن محمد بن ابراهيم الخازن ١ - ط مصر	٣٢ تفسير الخازن
محمد بن عمر بن الحسين فخر الرازي ط مصر	٣٣ تفسير الرازي
ابن جرير الطبري ط مصر	٣٤ تفسير الطبري
يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي ط مصر	٣٥ تفسير القرطبي

المؤلف	الكتاب
ابن حجر المصقلاني ١ - ٢ ط مصر ١٣٨٠	٣٦ تقريب التهذيب
الحافظ الذهبي ١ - ٤ ط حيدر اباد هامش المستدرك	٣٧ تلخيص المستدرك
عبد الله المامقاني ١ - ٣ ط نجف ١٣٥٢	٣٨ تنقيح المقال
ابن حجر ١ - ١٤ ط حيدر اباد ١٣٢٧	٣٩ تهذيب التهذيب
الربيع الزبيدي ط الهند ١ - ٤ سنة ١٣٠١	٤٠ تبصير الوصول
حسن الصدر ط بغداد	٤١ تأسيس الشيعة
محمد علي الاردبيلي ١ - ٢ ط ايران حجر	٤٢ جامع الرواة
ابن ابي حاتم ط حيدر اباد ١٣٧١	٤٣ الجرح والتمديد
ابن حزم الاندلسي ط مصر ١٩٤٨	٤٤ جهرة انصاب العرب
محيي الدين القرشي ١ - ٢ ط حيدر اباد ١٣٣٢	٤٥ الجواهر المضئية
جلال الدين السيوطي ١ - ٢ ط مصر	٤٦ حسن المحاضرة
ابن الفوطي البغدادي ط بغداد	٤٧ الحوادث الجامعة
احمد بن عبد الله الخزرجي ط مصر ١٣٢٢	٤٨ خلاصة تهذيب النكال
السيوطي ١ - ٦ تفسير ط مصر ١٣١٤	٤٩ الدارس في اخبار المدارس النعيمي ١ - ٢ ط دمشق
زيق بنت علي فواز ط القاهرة - تراجم -	٥٠ الدر المنثور
ابن حجر المصقلاني ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٤٨	٥١ الدر المنثور
مصطفى جواد - احمد سوسة ط بغداد ١٩٥٨	٥٢ الدرر الكامنة
الامام امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ط بغداد	٥٣ دلائل خاتمة بغداد
محب الدين الطبري ط القاهرة ١٣٥٦	٥٤ ديوان
	٥٥ ذخائر المعقبين

المؤلف	الكتاب
أغا بزرك الطهراني ١ - ١٩ ط إيران	٥٥ الذريعة
	٥٦ ذيل طبقات الحنابلة
أبو شامة المقدسي ط القاهرة	٥٧ الذيل على الروضتين
اليوينقي موسى بن محمد ط القاهرة	٥٨ ذيل مرآة الزمان
شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ط نجف	٥٩ الرجال
الحافظ ابن القيسراني ١ - ٢ ط حيدرآباد	٦٠ رجال الصحيحين
ابن حجر المسقلاني ط القاهرة	٦١ رفع الاسم عن قضاء مصر
عبد الدين الطبري ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٧٢	٦٢ الرياض النضرة
عباس القمي ٢ - ٢ ط إيران حجر	٦٣ سفينة البحار
عبد الملك بن هشام ١ - ٤ ط مصر ١٣٥٥	٦٤ سيرة ابن هشام
علي بن برهان الدين الحلبي ١ - ٤ ط القاهرة	٦٥ السيرة الحلبية
جلال الدين السيوطي ط القاهرة	٦٦ سيرة الخلفاء
عبد الحسين أحمد الأميني ط نجف	٦٧ سيرتنا ومسفتنا
ابن عماد الحنبلي ١ - ٨ ط مصر ١٣٥٠	٦٨ شذرات الذهب
ابن أبي الحديد المعتزلي ١ - ٤ ط مصر	٦٩ شرح نهج البلاغة
محمد بن عيسى الترمذي ط بولاق ١٢٩٠	٧٠ صحيح الترمذي
شمس الدين ابن الجوزي ١ - ٣ ط حيدرآباد ١٣٥٥	٧١ صفوة الصفوة
ابن حجر ط القاهرة ١٣١٢	٧٢ الصواعق المحرقة
تقي الدين السبكي ١ - ٦ ط القاهرة ١٣٢٤	٨٣ طبقات الشافعية
شمس الدين ابن الجزري ١ - ٢ ط القاهرة	٧٤ طبقات القراء
ابن سعد ١ - ٨ ط بيروت ١٩٥٧	٧٥ الطبقات الكبرى

المؤلف	الكتاب
جلال الدين السيوطي ط ليدن ١٨٣٩	٨٦ طبقات المفسرين
شمس الدين الذهبي ١ - ٥	٧٧ المعبر في خبر من خبر
ابن سيد الناس ١ - ٢ ط مصر ١٣٥٦	٧٨ عيون الاثر
ابن قتيبة الدينوري ١ - ٤ ط القاهرة	٧٩ عيون الاخبار
عبد الحسين الاميني ١ - ١١ ط ايران ونجف	٨٠ القدير
احمد بن حجر العسقلاني ط مصر ١٣٤٨	٨١ فتح الباري
احمد بن محمد الصديق ط نجف ١٣٨٨	٨٢ فتح الملك المظلي
ابن الصباغ المالكي ط نجف	٨٣ الفصول المهمة
مرتضى الحسيني الفيروز ابادي	٨٤ فضائل الجمعة
١ - ٣ ط نجف	
ابن شاكر الكتبي ١ - ٢ ط القاهرة	٨٥ فوات الوفيات
ابن النديم محمد بن اسحاق ط مصر ١٣٤٨	٨٦ الفهرست
الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، المتوفى ٤٦٠ ط نجف	٨٧ الفهرست
النجاشي احمد بن علي ط هند حبر	٨٨ الفهرست
عبد الرؤف المناوي ط القاهرة ١٣٥٦	٨٩ فيض القدير
محمد تقي التستري ط ايران ١٣٧٩	٩٠ قاموس الرجال
احمد بن محمد الشعابي ط السند ١٢٩٤	٩١ قصص الانبياء
احمد بن طولون ١ - ٢ ط دمشق	٩٢ قضاة دمشق
لابن الأثير في التاريخ ط القاهرة	٩٣ الكامل
الوخشري جابر الله ط القاهرة	٩٤ الكشاف

المؤلف	الكتاب
الحاجي خليفة ١ - ٢ ط استانبول ١٩٤١	٩٥ كشف الظنون
المتقي الهندي ١ - ٨ ط حيدر اباد ١٣١٢	٩٦ كنز العمال
عبد الرؤف المناوي ط استانبول ١٢٨٥	٩٧ كنوز الحقائق
محمد الدولابي ١ - ٢ ط حيدر اباد ١٣٢٢	٩٨ الكنى والاسماء
عباس القمي ١ - ٣ ط نجف ١٣٩٠	٩٩ الكنى والالقباب
ابن الاثير الجزري ١ - ٣ ط القاهرة ١٣٦٩	١٠٠ الباب
جمال الدين ابن منظور محمد ط القاهرة	١٠١ لسان العرب
الحافظ ابن حجر ١ - ٦ ط حيدر اباد ١٣٣٩	١٠٢ لسان الميزان
ماضي النجف وحاضرها جعفر محبوبه ١ - ٣ ط نجف	١٠٣
امين الاسلام الطبرسي ١ - ٥ ط صيدا	١٠٤ مجمع البيان
عناية الله القهباني ١ - ٧ ط ايران	١٠٥ مجمع الرجال
علي بن ابى بكر الهيثمي ط القاهرة ١٣٥٢	١٠٦ مجمع الروايد
مجموع الكتابات المحررة في ابنية الموصل : نقولا سيوفي ، تحقيق سميد الديوبهجي بغداد ١٩٥٦	١٠٧
اليافعي ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٧	١٠٨ سرآة الجنان
علي بن سلطان القاري ط مصر ١٣٠٩	١٠٩ سرقة المفاتيح
الحافظ المسعودي ١ - ٤ ط بيروت	١١٠ سروج الذهب
الحاكم النيسابوري ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٤	١١١ مستدرك الصحيحين
ابو جعفر الطحاوي ط حيدر اباد ١٣٣٣	١١٢ مشكل الآثار
حسين بن مسعود البغوي ط مصر	١١٣ مصابيح السنة

المؤلف	الكتاب
مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي :	١١٤
محمد هادي الأميني ، عبد الرحيم محمد علي	
ط نجف	
كمال الدين ابن طالحة ط نجف حيدرية	١١٥ مطايب السؤل
السيد محمد علي الحامي ،	١١٦ المطامعات في مختلف المؤلفات
ط النجف ١ - ٣	
الطحاروي ابو جعفر احمد ط ١٣٠٠	١١٧ معاني الآثار
الباقوت الجوى ١ - ٢٠ ط مصر ١٩٣٨	١١٨ معجم الأدياء
الباقوت الجوى ١ - ١٠ ط بيروت	١١٩ معجم البلدان
عمر رضا كعالة ١ - ١٥ ،	١٢٠ معجم المؤلفين
ط دمشق ١٩٥٧	
عبد الرزاق الموسوي المكرم ط نجف	١٢١ مقتل الحسين
ابو الفرج الاصبهاني ط نجف الحيدرية	١٢٢ مقاتل الطالبين
ابن شهر اشوب ١ - ٤ ،	١٢٣ المناقب
ط ايران ١٣١٧	
موفق الدين احمد الخوارزمي ،	١٢٤ المناقب
ط النجف ١٣٨٥	
عبد الرحمان بن الجوزي ،	١٢٥ المنتظم
ط حيدر اباد ١٣٧٥	
احمد بن محمد القسطلاني البكري ،	١٢٦ المواهب اللدنية
طبع مصر	

المؤلف	الكتاب
ابن طاووس الحلي ط ايران حجر	١٢٧ مهج الدعوات
شمس الدين الذهبي ١ - ٤ ، طبع القاهرة	١٢٨ ميزان الاعتدال
ابن تغري بردي ، ١ - ١٢ ، طبع مصر ١٣٤٩	١٢٩ النجوم الزاهرة
ابر البركات ابن الأنباري ، ط مصر ١٢٩٤	١٣٠ نزهة الالباب
جمال الدين الزرندي الحنفي ط نجف	١٣١ نظم درر السعطين
الشبلنجي مؤمن ط القاهرة ١٣٧٠	١٣٢ نور الابصار
لابن الأثير ١ - ٤ ط مصر ، ١٣١١ - في اللغة -	١٣٣ النهاية
الشريف الرضي ط بيروت ١٣٧٤	١٣٤ نهج البلاغة
صلاح الدين الصفدي ، ١ - ٤ ، ط مصر ١٣٧١	١٣٥ الوافي بالوفيات
ابن خلكان ، ١ - ٢ ، ط ايران حجر ١٢٨٤	١٣٦ وفيات الأعيان
البغدادي ١ - ٢ ط استانبول	١٣٧ هدية المعارفين
سليمان بن ابراهيم القندوزي ، ط نجف ١٣٨٤	١٣٨ ينابيع المودة

التراجم الواردة في الهامش

اجلح بن عبد الله ١١٩	ابو اسحاق الاشجعي ٦٣
احمد بن حنبل ٥٥	ابو بكر بن عياش الحنظلي ٢٠٧
احمد بن سلامة الحداد ١٦٥	ابو الجراح المهدي ١٣٣
احمد بن سليمان بن النجار ١٤٠	ابو حصين الوداعي ١٠٧
احمد بن شعيب الفصافي ٩٣	ابو صلحة بن عبد الرحمان ١٧٤
احمد بن عبد الصمد ١٤٦	ابو صادق ١٦٩
احمد بن عبد الله ابو نعيم ٧٢	ابو صالح الخوزي ١٦١
احمد بن عبد الله الابنوسي ١٥٠	ابو عبد الله المرسى ٥٠
احمد بن عبد الله اليربوعي ٢٠٧	ابو عمرو بن العلاء المازني ١٧٢
احمد بن عقدة ٦٠	ابو الهندي ١٤٩
احمد بن علي الخطيب ٧٨	ابان بن مغلب ١٨٦
احمد بن علي الدقاق ١٤٧	ابراهيم بن بركت ٩٨
احمد بن علي الشيرازي ١٧٣	ابراهيم بن دنوقا ٢٨٨
احمد بن علي الطريفيثي ١٦٧	ابراهيم بن محمد الصريفيني ٦٨
احمد بن عياض الغرضي ٣١٠	ابراهيم بن محمد الغزاري ٩٤
احمد بن الفضل ١٧٠	ابراهيم بن محمود ١٠٦
احمد بن محمد الثعلبي ٢٣٩	ابراهيم بن محمود الازجي ٢١١
احمد بن محمد المري ٩٤	ابراهيم بن المختار الرازي ٢٠١
احمد بن محمد السلفي ١٤٣	ابراهيم بن يزيد ٧٥

أحمد بن محمد الشيرازي ٨٦
 أحمد بن محمد اقبان ٢٩٣
 أحمد بن محمد الحمداني ١٨٣
 أحمد بن محمد بن يزيد ٢١٤
 أحمد بن المظفر ١٤٩
 أحمد بن منصور الرمادي ٢٣٠
 أحمد بن منصور النوشري ٢٩٥
 أحمد بن نصر الدراع ٧٧
 الاحوص بن جواب ٢٨٩
 اسحاق بن بشر ١٨٨
 اسحاق بن عبد الله ١٦٦
 اسد بن عبد الله ١٢٩
 اسماعيل بن ابان ١٧٣
 اسماعيل بن ابراهيم ٥٢
 اسماعيل بن أحمد السمرقندي ٢١٦
 اسماعيل بن امية ٢١٤
 اسماعيل الحميد الحميري ٦٥
 اسماعيل بن صبيح ١٨٦
 اسماعيل بن عبد الرحمن ١٤٧
 اسماعيل بن يعقوب ١٠٥
 الياس بن ادريس ١٣٤
 الاسود بن يزيد ٧٥
 اياس بن سلعة ٩٩

بدر الدين لؤلؤ ٣٦
 البراء بن طازب ٥٨
 بريدة بن الحصيب ٩٥
 بشير بن حامد الرنسي ٣٤٨
 بكر بن سهل الدمياطي ١٨٢
 بكير بن مسمار ٨٥
 ثابت دينار الكوفي ٤٥٠
 جبار بن القاسم الطائي ٣١١
 جرير بن عبد الله البجلي ٣٩
 جعفر بن زياد الاحمر ٢٧٥
 جعفر بن عون ١١٩
 جعفر بن محمد بن الهزبل ١٩٨
 جعيم بن عمير ١٠٠
 حاتم بن اسماعيل المدني ٨٥
 الحارث بن الحصيرة ١٦٩
 حبشي بن جنادة ٢٧٥
 حبيب بن ابي ثابت ١٠٠
 حبيب بن ثابت الاسدي ١٦٧
 حمان بن ثابت ٦٤
 الحسن بن أحمد بن شاذان ١٤٩
 الحسن بن أحمد المطار ٣٢١
 الحسن بن جعفر العباسي ١٧٠
 حسن بن حباش ١٥٧

حصين بن مبرة ٥٢
 حفص بن جميع ١٩٣
 حكيم بن جبير ١٩٤
 حماد بن عيسى الجوهري ٢١٣
 حمد بن احمد الحداد ١٣٩
 حمد بن احمد الحراني ٩٠
 حمزة بن القاسم ١٤٨
 حمزة بن يوسف ٢١٦
 حميد بن ابي حميد ١٣٢
 حنبل بن عبد الله ٥٧
 حنظل بن المعتز ١١١
 خالد بن زيد الخزرجي ١٦٨
 خزيمة بن ثابت ١٢٧
 الخضر بن ابان ٢٢٩
 داود بن ابي عوف ١٨٩
 دعلج بن احمد ٧١
 دهمي بن حراش ٩٧
 ديمع بن ربيعة ٥٣٣
 ربيعة بن ناجد الازدي ٢٠٦
 زر بن حبيش ٦٨
 زيد بن الحارث ٢١٠
 زكريا بن ميسرة ٢٠٥
 زهم بن حرب ٥٢

الحسن بن رشيق ٢٠٣
 الحسن بن زيد ٥٧
 الحسن بن سالم ١٤٢
 الحسن بن عرفة ١٣٢
 الحسن بن علي بن شبيب ٢٠٤
 الحسن بن علي بن المذهب ٥٧
 الحسن بن عيسى ١٩٣
 الحسن بن محمد البكري ١٤٢
 الحسن بن محمد بن درستويه ١٨٩
 الحسن بن محمد بن اشتاس ٧٠
 الحسن بن محمد بن عنبر ٣٢١
 الحسن بن يحيى ١٠٤
 الحسن بن يسار ١٠٥
 الحسين بن ابراهيم الاربلي ٥٧
 الحسين بن اسماعيل الهاملي ٦٣
 الحسين بن الحسن النضري ٣٨
 الحسين بن صالح ١٧٥
 الحسين بن عبد الله المقدسي ١٥٠
 الحسين بن علي البصري ١٣١
 الحسين بن علي الكاشغري ٦١
 الحسين بن محمد بن حبيش ١١٠
 الحسين بن محمد بن زنجويه ١٠٩
 الحسين بن محمد بن فنجويه ١٣٧

زيد بن ارقم ٣٧
 زيد بن الامام زين العابدين ٢٠٠
 زيد بن الحسن الكندي ١٦٠
 زيد بن يحيى ٦٣
 سالم بن ابي الجعد ١٣٦
 الصري بن يحيى ١٠٥
 صريح بن يونس ٢٩٧
 سعيد بن خيثم ١٢٩
 سعيد بن فيروز ١٠٧
 سعيد بن المسيب ٢١٧
 سفيان بن عيينة ٢١٧
 سفيان بن وكيم ٩٦
 سفينة ١٥٠
 سلمة بن عمرو ٩٨
 سليمان بن مهران ٣٩
 سمك بن حرب ١١١
 سمرة بن جندب ١٠٥
 سهل بن بشر الاسفرايني ٢٠١
 سهل بن سعد الساعدي ١٩٥
 سهل بن صقير ١٩١
 سهيل بن عمرو ٩٧
 شقيق بن سلمة ٧٠
 شريك بن عبد الله ١٠١

شجاع بن مخلد ٥٢
 صالح بن ميثم التمار ١١٠
 صباح بن يحيى ٢٠٥
 صدقة بن موسى ٧٧
 الضحاك بن مخلد ١٣٣
 ضرار بن مرد ١٩٨
 طاهر بن عبد الله الطبري ٣١٤
 طاهر بن محمد المقدسي ١٧٣
 طامر بن شراحيل ١٢٠
 طامر بن وائلة ٥٦
 عباد بن يعقوب الرواحي ٨٨
 عباس بن محمد الدوري ١١٩
 عباية بن رفاع ٧١
 عبد الاول بن عيسى ٨٠
 عبد الجبار بن محمد الجراحي ٦٠
 عبد الجبار بن محمد المقتي ٢٣٢
 عبد الحق بن خلف ٨٦
 عبد ربه بن نافع ٢٢٤
 عبد الرحمان بن ابي المجاز ٧٧
 عبد الرحمان بن ابي ليلى ١٢٣
 عبد الرحمان بن بهمان ٢٢١
 عبد الرحمان بن عسيبة ١١٨
 عبد الرزاق بن همام ١٦٤

عبد الصمد بن مأمون ١٨٢
 عبد العزيز بن الخطاب ١٨١
 عبد العزيز بن محمد الهروي ١٤٦
 عبد العزيز بن محمود ١٤٦
 عبد العزيز بن منيب ١٦٥
 عبد الغافر بن اسماعيل ١٧٣
 عبد الغفار بن محمد الشيرازي ١٨٥
 عبد الغافر بن موسى الفارسي ٥١
 عبد الله بن ابي اوفى ٢٢٨
 عبد الله بن احمد بن حنبل ٥٧
 عبد الله بن احمد الطوسي ٩١
 عبد الله بن يركات ٥٠
 عبد الله بن بريدة ٩٥
 عبد الله بن الحسن الخلال ١٧٠
 عبد الله بن داهر ١٨٧
 عبد الله بن داود الحزبي ٢٠٨
 عبد الله بن رفاعة ١٠٥
 عبد الله بن الزبير ١١٠
 عبد الله بن سعيد الكندي ٩١
 عبد الله بن سلمة ١٧٥
 عبد الله بن سليمان ١٤٠
 عبد الله بن العباس ٨٣
 عبد الله بن عدي ١٨٧
 عبد الله بن عمر الجويني ١٦٣
 عبد الله بن عمر بن حمويه ١٨٤
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٢
 عبد الله بن عمر البليثي ٨٠
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٨٨
 عبد الله بن عمر بن المنجاء ١٧٠
 عبد الله بن فارس ١٢٣
 عبد الله بن كيسان ١٦٦
 عبد الله بن مسعود ١٥٧
 عبد الله بن عمر ١٨٩
 عبد الله بن يوسف ٢٢٩
 عبد اللطيف التماويدي ٢٠٨
 عبد اللطيف بن محمد القبيطي ٧٢
 عبد الملك بن ابي سليمان ١٧٦
 عبد الملك بن عبد العزيز ١٦١
 عبد الملك بن عمير ١٤٨
 عبد الملك الكروخي ٥٩
 عبد الواحد الازجي ١١٥
 عبد الواحد الروباني ٣٨
 عبد الوهاب بن مجاهد ٢٣٢
 عبيد الله بن بطة ٧٤
 عبيد الله بن عبد الله ١٤٩
 عبيد الله بن عمر القواريري ٢١٧

عبد الصمد بن مأمون ١٨٢
 عبد العزيز بن الخطاب ١٨١
 عبد العزيز بن محمد الهروي ١٤٦
 عبد العزيز بن محمود ١٤٦
 عبد العزيز بن منيب ١٦٥
 عبد الغافر بن اسماعيل ١٧٣
 عبد الغفار بن محمد الشيرازي ١٨٥
 عبد الغافر بن موسى الفارسي ٥١
 عبد الله بن ابي اوفى ٢٢٨
 عبد الله بن احمد بن حنبل ٥٧
 عبد الله بن احمد الطوسي ٩١
 عبد الله بن يركات ٥٠
 عبد الله بن بريدة ٩٥
 عبد الله بن الحسن الخلال ١٧٠
 عبد الله بن داهر ١٨٧
 عبد الله بن داود الحزبي ٢٠٨
 عبد الله بن رفاعة ١٠٥
 عبد الله بن الزبير ١١٠
 عبد الله بن سعيد الكندي ٩١
 عبد الله بن سلمة ١٧٥
 عبد الله بن سليمان ١٤٠
 عبد الله بن العباس ٨٣
 عبد الله بن عدي ١٨٧

عبيد الله بن موسى العبسي ١٧١
 عبيدة بن عمرو ١٧٧
 عتيق بن أبي الفضل ١٤٢
 عثمان بن حاضر الحميري ٢٧٣
 عثمان بن الدقاق السماك ١٠١
 عثمان بن صالح ١١٥
 عدي بن ثابت ٥٨
 عصام بن قدامة ١٧١
 عطاء بن السائب ٩٩
 عفان بن معلم ٥٧
 علس بن الأشرح ٥٣٣
 علقمة بن قيس ١٥٨
 علي بن أحمد الرزاز ١٦٠
 علي بن إسحاق بن زاطيا ٢٢١
 علي بن ثابت الجزري ١٤٤
 علي بن الحزور الكوفي ١٩١
 علي بن الحسن بن عمار ١٣٠
 علي بن الحسين الخلعي ١٠٥
 علي بن الحسين بن المغيرة ٢٠٤
 علي بن سراج الحرشي ١٤٥
 علي بن سعيد الثقفي ٨٤
 علي بن عابس الأزرق ٢١١
 علي بن عبد الحميد الكوفي ٣٢٢

علي بن عبد الرحمان الزبيدي ١٥٤
 علي بن عبد الله الشاذلي ٧٤
 علي بن عبيد الله الراغوثي ٧٨
 علي بن علقمة ١٣٦
 علي بن عمر البغدادي ٦٠
 علي بن عمر الدارقطني ١٢٦
 علي بن قادم الخزاعي ١٩٣
 علي بن المنذر الطريقي ١٨٩
 علي بن هاشم بن البريد ٢٠٥
 علي بن هبة الله ٦١
 عامر بن المصط ١٨٩
 عمار بن سيف الضبي ٢٢٨
 عمار بن جوين ١٧٣
 عمر بن جرادة العقيلي ٣٢٧
 عمر بن سهل ٦٦
 عمر بن جميع ١٢٣
 عمر بن مسلم ٥٣
 عمرو بن حريث ٨٩
 عمرو بن عبد الجبار الهامي ١٧٢
 عمرو بن عبد الله ١٦٤
 عمرو بن قيس الهلالي ٦٣
 عمرو بن مرة البجلي ١٧٥
 عمرو بن مزروق ١٧٥

عمرو بن ميمون ٢٠٢
 عوام بن حوشب ٢٩٤
 عوف بن أبي حبيبة ٢٠٣
 عيسى بن عبد الله الطيالسي ١٧٠
 غيسى بن عمر الاسدي ١٤٧
 عيسى بن يونس السبعمي ١٨٣
 فيث بن علي الصوري ١٩٨
 الفضل بن سهل ٧٨
 الفضل بن عنبعة ١١١
 فطر بن خليفة ٥٥
 القاسم بن جعفر الهاشمي ٨٢
 قتيبة بن سعيد ١٠٣
 قيس بن الربيع ٢٠٩
 مالك بن ربيعة السلولي ١٩١
 المبارك بن الحسن ٧٤
 مبارك بن علي الصيرفي ١٣٧
 مجاهد بن جبر ١٣٩
 محمد - الحاكم النيسابوري - ٦٣
 محمد بن ابراهيم القرشي ١٥٥
 محمد بن احمد البغاثي ١١٢
 محمد بن احمد القرطبي ٥٠
 محمد بن احمد النوسي ١٩١
 محمد بن ادريس الرازي ١٣٠

محمد بن ادريس الهاشمي ١٧٦
 محمد بن ابى السرى ١٦٣
 محمد بن اسحاق بن منده ١٨٨
 محمد بن اسماعيل البخاري ١٢٦
 محمد بن اسماعيل الوراق ١٩١
 محمد الباقر عليه السلام ٢٠١
 محمد بن بشار البصري ١٧٤
 محمد بن جعفر الصادق عليه السلام ١٣٨
 محمد بن جعفر الرازي ٢١٤
 محمد بن جعفر القرطبي ٨٦
 محمد بن الحسن بن قتيبة ١٦٣
 محمد بن الحسن الفاي ١٧٠
 محمد بن الحسين القطان ١٩٠
 محمد بن الحسين الوادعي ١٩٢
 محمد بن خير القمشوني ١٩٧
 محمد بن راشد المنقري ١٥٥
 محمد بن ابى زيد الكراي ٢٠٩
 محمد بن سعيد الخازن ١١٢
 محمد بن سعيد بن نبهان ١٠١
 محمد بن سليمان الباغندي ١٢١
 محمد بن صدقة ٨٧
 محمد بن طرخان ٣٢١
 محمد بن طلحة ٢٣١

- محمد بن العباس بن نجيب ١٤٩
 محمد بن عبد الباقي البطي ١٣٩
 محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ٨٧
 محمد بن عبد الله الجوزقي ٢٣٥
 محمد بن عبد الله الطراساني ١٨٢
 محمد بن عبد الله بن كناسة ٣٩
 محمد بن عبد الواحد ٧٦
 محمد بن عثمان بن ابي شيبة ٢٠٩
 محمد بن عبيد المحاربي ١٢٨
 محمد بن علي بن صدقة ٥١
 محمد بن علي القرشي ١٦٠
 محمد بن علي الكراعي ٣٨
 محمد بن عمر الاروي ١٨٢
 محمد بن عمر الترمذي ٥٩
 محمد بن عمران المرزباني ٧٩
 محمد بن عيسى الجلودي ٥١
 محمد بن غالب بن حرب ١١٠
 محمد بن الفضل الفراوي ٥١
 محمد بن القاسم بن بهار ١٤٩
 محمد بن كثير القرشي ١٦٩
 محمد بن كعب ٦٧
 محمد بن المثنى ١٧٤
 محمد بن محمد الباغندي ١٢١
 محمد بن محمود بن النجار ٥٠
 محمد بن مسلم الزهري ١٧٩
 محمد بن مسلم القرشي ١١٦
 محمد بن المظفر ٢١٤
 محمد بن نصر العلوي ٤٠
 محمد بن نصر القرشي ١٩١
 محمد بن هبة الله الهيرازي ٧١
 محمد بن الهيثم ١٤٨
 محمد بن يحيى الصولي ١٩٣
 محمد بن يحيى الطائي ١٣٨
 محمد بن يحيى الفيدى ٢١٦
 محمد بن يعقوب الاموي ١٨٨
 محمد بن يونس الكندي ٢١٣
 محمود بن القاسم ١٢٥
 مخنف بن سليم ١٦٩
 المرجى بن الحسن الواسطي ٢٧٨
 مسعر بن يحيى ١٢١
 مسلم بن الحجاج ٥١
 معاوية بن خديج ٨٩
 معاوية بن عمار ٦٨
 معروف بن خربوذ ٩٢
 مصعب بن راشد ١٦٤
 المنذر بن مالك ١٧٤

يحيى بن ابي كثير ١٩٠
 يحيى بن ثابت البقال ١٠٩
 يحيى الخاني ١٠٧
 يحيى بن سعيد ٥٢
 يحيى بن سليم ١٢٥
 يحيى بن عبد الحميد الخاني ١٦٢
 يحيى بن الملا ٩٠
 يحيى بن علي الحضرمي ٢٢٨
 يحيى بن عيسى الفاخوري ١٥٧
 يحيى بن محمد الدهلي ١١٥
 يحيى بن محمد بن صاعد ١٣٢
 يحيى بن محمد القرشي ٥٥
 يحيى بن محمود الثقفي ١٦٣
 يزيد بن ابي عبيد ٩٩
 يزيد بن حيان ٥٢
 يزيد بن هارون ١٣٢
 يعقوب بن سفيان الفارسي ١٦٧
 يعلى بن علي ٩١
 يوسف بن خليل الارمني ٢٠٩
 يوسف بن عبد الرحمان ١٤٣
 يوسف بن عبد الله الاندلسي ١٣٠
 يوسف بن يعقوب الاربلي ٣٢٩
 يونس بن اسحاق ٩٤

منصور بن احمد المراتبي ١٣٨
 منصور بن ابي الاسود ١٥٦
 منصور بن حيان ١٩٧
 منصور بن مزاحم ٩٦
 منصور بن محمد ٧٩
 ميهون الكندي ٢٠٣
 مؤمل بن اسماعيل ١١٣
 المؤيد بن محمد الطوسي ٥٠
 نجم الدين الدمشقي ٥٠
 نصر بن علي البصري ٨١
 النضر بن شميل ٩٣
 فضلة بن عبيد ٧٣
 الوضاح بن عبد الله ١٧٢
 وهب بن عبد الله بن ابي ذبي ٢٠٨
 وهب بن منبه ١٣٤
 هارون بن حاتم ١٥٧
 هبة الرحمان بن عبد الواحد ٢٢٩
 هبة الله بن الحسن الدواي ٦٩
 هبيرة بن هديم ٩٤
 هشام بن مروة ٢١٥
 هشام بن يوسف الصفاني ١٧٨
 هلال بن زيد السكبي ٣١٥
 هوزة بن خليفة ١٦١

النساء :

أم شراحيل ١٣٣

أم عطية ١٣٣

اسماء بنت عميس ١٣٨

خديجة بنت أحمد ١٧٢

عائشة بنت أحمد ٧٥

شودة بنت أحمد ١١٢

صفية بنت حمي ٢٤٢

عجينة بنت محمد ١١٤

كرمة بنت عبد الوهاب ١٧٨

موضوعات الكتاب

المقدمة	٥
الحافظ الكنجي في التاريخ	١٢
مهاججه في الرواية	١٧
مصادر ترجمة الحافظ الكنجي	٢٤
شعر الحافظ الكنجي	٢٦
مصادر كتاب كفاية الطالب	٢٧
مؤلفاته	٣٢
مقدمة المؤلف	٣٦
ابواب الكتاب	٤٠
في بيان صحة خطبة النبي ﷺ بماه يدعى سخا	٥٠
حديث صمار بن ياسر وطرقه	٦٦
حجة علي آية الايمان ، وبفضله آية النفاق	٦٨
حجة علي وبفضله دلالة على محبة النبي ﷺ وبفضله	٧٢
من تولى علياً فقد تولى الله ورسوله ﷺ	٧٤
في كرامة الله لعلي بن ابي طالب ﷺ وفضل محبته	٧٦
حجة الله عز وجل لعلي بن ابي طالب	٧٨
في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة ﷺ	٨٠
من تولى علياً كان من احاباب الله	٨١

٨٢	في كفر من سب علياً
٩٠	مبايعة النبي ﷺ على حبة اهل بيته
٩٤	في أمر الله تعالى رسوله بحب علي «ع»
٩٦	في ان علياً إمتحن الله قلبه لتقوى
٩٨	حبة الله ورسوله ﷺ اعلي «ع» لكثرة الفتوح على يديه
١٠٦	قوله (ص) : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك
١٠٨	في ان اذن علي «ع» سامعة واعيّة
١٠٩	فيما امر الله به رسوله (ص) من قريب علي وتمليعه
١١١	تعليم النبي (ص) اعلي آداب القضاء
١١٣	غضب النبي (ص) لمخالفة علي (ع)
١١٥	توعد النبي (ص) لمبغض علي «ع» بالنار
١١٨	ما خص الله تعالى علياً بالحكمة
١١٩	قضية قضى بها علي بن ابي طالب فصدوها للنبي (ص)
١٢١	تشبيه النبي (ص) علياً بآدم ونوح و ابراهيم
١٢٣	في ان علياً لم يفرّك بالله طرفة عين
١٢٥	علي أول من صلى
١٣١	شوق الملائكة والجنة الى علي «ع» واستغفارهم لهيبه
١٣٣	ما ذكر من وجد النبي (ص) بفراق علي (ع)
١٣٤	كل شربة خرج فيها علي (ع) اغلله الله ورزقه السلامة والظفر
١٣٥	في آية النجوى
١٣٧	قوله تعالى : ان الله هو مولاه وصالح المؤمنين
١٣٩	في ان علياً امام كل آية فيها : (يا ايها الذين آمنوا)
١٤١	قوله تعالى في آية المباهلة

حدث الطير وطرقه وأسانيده	١٤٤
النظر الى وجه علي (ع) عبادة	١٥٦
في سلوك علي (ع) بالأمة عند خلافته الطريق المستقيم	١٦٢
في اذن النبي (ص) لعلي (ع) في اهل البغي	١٦٥
علي (ع) قاتل الفاكهين والقاسطين والماردين	١٦٧
قوله (ص) لعمار : تقتلك الفئة الباغية	١٧٢
وعد النبي (ص) علياً <small>عليه السلام</small> بقتل الخارجي	١٧٦
في ان علياً أول من قاتل اهل البغي	١٨٠
تخصيص علي عليه السلام بمرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول الجنة	١٨١
في تخصيص علي (ع) بالنداء من بطنان العرش	١٨٣
في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : فلا ادمى بخير إلا دعيت	١٨٥
تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً عليه السلام بالمتابعة عند الفتنة	١٨٧
ثلاث خصال خص النبي (ص) بها علياً (ع)	١٨٩
زهد علي (ع) في الدنيا	١٩١
تخصيص علي (ع) بمواخاة الرسول (ص)	١٩٢
تخصيص علي (ع) بتسعة اعشار العالم	١٩٧
تخصيص علي (ع) بالمفاخرة بين ملائكة من قرين	١٩٩
حديث سد الأبواب إلا باب علي (ع)	٢٠٠
قول قرين لأبي طالب : اطعم ابنك فقد أسرك علينا وعطيك	٢٠٤
تخصيص علي (ع) بالفهم في كتاب الله	٢٠٧

- علي (ع) سيد العرب ٢٠٩
- علي (ع) سيد المسلمين ٢١١
- قوله (ص) لعلي (ع) : اوصيك بريحاني من الدنيا ٢١٢
- علي (ع) امام الأولياء ٢١٤
- في تخصيص علي (ع) بحل المضلات ٢١٧
- حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها ٢٢٠
- في تخصيص علي (ع) بإجابة سؤاله ٢٢٤
- قصر علي (ع) مقابل قصر النبي (ص) في الجنة ٢٢٧
- اعطاء علي (ع) التصديق في حال ركوعه ٢٢٨
- في تخصيص علي (ع) بعامة منقبة دون سائر الصحابة ٢٣٠
- وفيه الآيات النازلة في علي (ع) -
- في كنية نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكتنى بها ٢٦٦
- إلا ابن عمه علي بن أبي طالب
- قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي اخصمك بالنبوة ٢٧٠
- ولا نبوة لم يدي
- قوله (ص) لعلي : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد ٢٧١
- قوله (ص) : يا علي حديقته في الجنة أحسن منها ٢٧٢
- قوله (ص) : علي مني وأنا منه ٢٧٤
- قوله (ص) : من أذى علياً فقد آذاني ٢٧٦
- حديث : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ٢٧٧
- حديث : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وذكر طرقة ٢٨١
- علي (ع) كخمس النبي (ص) ٢٨٧
- في تخصيص علي (ع) بأن يمت له ماء من الفردوس حتى توضأ ٢٨٩

تخصيص علي (ع) باليهود	٢٩١
في معرفة علي (ع) بعلم الظاهر والباطن	٢٩٢
تخصيص علي (ع) وفاطمة (ع) بتعليم النبي (ص) لهما الدماء إذا اخذا مضاجعهما	٢٩٣
تعليم النبي (ص) لهما دماء إذا نزات بهما مصيبة علي (ع) من المختارين عند رب العالمين	٢٩٤
في ان النبي (ص) زوج طيباً فاطمة (ع) بأمر الله	٢٩٦
شجرة الجنة نثرت الدر في أملاك فاطمة من علي (ع)	٢٩٩
مفاخرة الحور والملائكة بما اصابوا من نثار فاطمة (ع)	٣٠٠
في ان الملائكة زفت فاطمة الى علي (ع)	٣٠٢
طعام عرس علي (ع) بفاطمة (ع)	٣٠٤
قوله (ص) : أنت أعز علي من فاطمة	٣٠٨
إختيار النبي (ص) علياً لمصاهرته	٣١٠
علي وفاطمة وولديهما (ع) يوم القيامة في قبة تحت العرش	٣١١
في ان خلق النبي (ص) خلق علي (ع)	٣١٢
علي (ع) خلق من نور النبي (ص)	٣١٤
في كذب من زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع بغض علي عليه السلام	٣١٩
في ما بني لعلي وفاطمة	٣٢٠
هجرة علي (ع)	٣٢٢
بشارة النبي (ص) لمحبة علي (ع) بالجنة	٣٢٣
في أمر الله نبيه (ص) بمناجاة علي (ع) خاصة	٣٢٧
قوله (ص) : أنا حرب لمن حاربتم	٣٢٩

قوله (ص) لعلي :	٣٣٢
أنت أعلم أمتي بالسنة	
في ان علياً (ع) صاحب لواء رسول الله (ص) يوم بدر	٣٣٥
نهي النبي (ص) عن سب علي (ع)	٣٤٧
في اكرام النبي (ص) وتبجيله لحسن والحمين (ع)	٣٣٩
قصة نزول سورة : هل أتى	٣٤٥
في بشاره خديجة ببنت في الجنة	٣٥٧
في ذكر فضائل فاطمة الزهراء (ع)	٣٦٢
نزول آية التطهير	٣٧١
في ان ذرية النبي (ص) من صلب علي (ع)	٣٧٩
حديث رد الشمس بدعاء النبي (ص)	٣٨١
في وصايا علي (ع)	٣٨٩
مواظفه وخطبه (ع)	٣٩١
خطبة علي (ع) الخالية من الآف	٣٩٣
تواضع علي (ع) في طمأينه وحمل سلعته	٣٩٧
عبادته (ع)	٣٩٨
في صفته (ع)	٤٠١
مليحه (ع)	٤٠٣
مولده (ع)	٤٠٥
نصبه (ع)	٤٠٧
عدد أولاده (ع) وذكر امهاتهم	٤١١

في المحققين من أولاد أمير المؤمنين (ع)	٤١٣
الامام الحسن (ع)	
الحسين بن علي (ع) وشهادته	٤١٦
من قتل مع الحسين (ع)	٤٤٦
الامام زين العابدين (ع)	٤٤٧
الامام محمد الباقر (ع)	٤٥٥
أبو عبد الله جعفر الصادق (ع)	٤٥٥
أبو الحسن موسى الكاظم (ع)	٤٥٧
علي بن موسى الرضا (ع)	٤٥٧
محمد الجواد (ع)	٤٥٨
علي الهادي (ع)	٤٥٨
أبو محمد الحسن العسكري (ع)	٤٥٨
الامام المنتظر (ع)	٤٥٨
في ذكر مقتل علي «ع» ومن قتله	٤٥٩
ما صنم بقاتله وما قال فيه	٤٦٤
مبلغ عمره «ع» ومتى قتل ، ومن غصه ، وما كان حنوطه	٤٦٧
في موضوع دفنه «ع»	٤٧٠

البيان في أخبار صاحب الزمان

٤٧٦	١ أبواب الكتاب
٤٧٨	خروج المهدي « ع » في آخر الزمان
٤٨٥	قوله (ص) : المهدي من عترتي من ولد فاطمة
٤٨٨	المهدي « ع » من سادات الجنة
٤٨٩	أمر النبي (ص) بمتابعة المهدي
٤٩٠	أعزة أهل المشرق للمهدي « ع »
٤٩٢	مقدار ملكه (ع) بعد ظهوره
٤٩٥	في أنه (ع) يصلي بعيسى بن مريم
٥٠٠	تحلية النبي (ص) للمهدي « ع »
٥٠١	قوله (ص) : المهدي من ولد الحسين « ع »
٥٠٣	كرم المهدي « ع »
٥٠٦	الرد على من زعم أن المهدي هو عيسى
٥٠٨	قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لن تملك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها
٥٠٩	كنيته « ع » وأنه يحببه النبي (ص) في خلقه
٥١٠	الفرية التي يكون منها خروج المهدي « ع »
٥١١	الغمامة التي تظل المهدي « ع » عند خروجه
٥١٢	الملك الذي يخرج مع المهدي « ع »
٥١٣	صفة المهدي « ع » ولونه وجسمه

٥١٤	في خاله على خده الأيمن وثيابه
٥١٥	كيفية أسنان المهدي (ح)
٥١٦	فتح القمطنطيلية
٥١٨	خروج المهدي بعد ملك الجبارة
٥١٨	قوله (ص) : ان المهدي إمام صالح
٥١٩	تنعم الأمة زمن المهدي (ح)
٥٢٠	اخبار النبي (ص) ان المهدي خليفة الله
٥٢١	كون المهدي (ح) حياً باقياً مذ غيبته الى الآن

الفهارس :

٥٣٧	فهرست الآيات القرآنية
٥٤٢	فهرس انصاف الآيات
٥٤٦	البلدان والجيال والأمكنة
٥٥٠	مصادر المؤلف
٥٥٥	مراجع التحقيق
٥٦٣	التراجم الواردة في الهامش
٥٧٣	موضوعات الكتاب

كان فى النىة التوسم فى منم فهارس المكتاب الفنىة فم ان الفكبة التى
ألمت بنا وهى وفاة شىخنا الأكبر وإمام المحدثىن الحجة المهاد الحاج الشىخ
عبد الحسین الأمینى النجفى - الوالد المظم - قدس الله روحه . . . فى ٢٨
ربیع الثانی ١٣٩٠ شملتني عن مملى الفكرى فقتصرت على الفهارس هذه . . .
قالله معذرتي .

مجد هادي الأمینى
النجف الأصرف

١٠٠٠ / ٨ / ١٩٧٠ م

صدرت الى الاسواق قريباً للشيخ الصدوق هذه الكتب :

عيون أخبار الرضا

اكمال الدين

الامالي

تحت الطبع :

الحضرة

للشيخ الصدوق

دار الفکر
مطبعه الکتاب

مستوفى البريد ۱۵۴۵۱۳۶۵ طهران ایران

